



بالرصاص الحي...
كيف يشن
السياسي حربا
طبقيّة

22

نادال يتأهل
للهائي الثالث
عشر في بطولة
فرنسا للتنس

19

بيلي إيليش
تتصدر الغناء في
فيلم جيمس بوند
الجديد

14

كيف تحولت
الجزائر
إلى «حلبة»
للمستشرقين؟

13

لبنان: إشارات إقليمية تعيد إمكانية ترشح الحريري... والأنظار تتركز موقفي «الثنائي الشيعي» و«التيار الوطني»

بيروت – «القدس العربي»

رأت في موقف الحريري انتقالاً من مرحلة العزوف عن الترشح إلى مرحلة أخرى وهي الترشح تحت مظلة المبادرة الفرنسية».

وكان لافتاً أمس ما أوردته قناة «أم تي في» عن أن واشنطن وباريس لا تمانعان ترشيح الحريري. وأوردت خبراً حول زيارة مرتقية للسواء عباس ابراهيم إلى واشنطن، وتسالعت عن أهداف الزيارة وماذا عن جدول الأعمال واللقاءات؟ وأشارت مصادر مقربة من رئيس الجمهورية ميشال عون لفسادة «الجديد» إلى أنه «بعد كلام رئيس الحكومة السابق سعد الحريري أمس، يبدو أن هناك إشارة إقليمية بجودته إلى رئاسة الحكومة «لأفة إلى أن «الحريري عندما علم مكانته عند الرئيس عون تدلّ، وعليه أن يحصل على موافقة «التيار الوطني الحر» و«الثنائي الشيعي» بالنسبة إلى طريحه».

(تفاصيل ص 4)

وزير الخارجية السوداني: البشير ووطننا في حرب اليمن ونحاول الخروج منها

لندن – «القدس العربي»:

واحد في ليبيا، وأتحد من باتيني جندى واحد تابع الحكومة السودانية في ليبيا» وزاد: «المرتزة لا علاقة لهم بالحكومة. هم أفراد قرروا لوحدهم أن ينضموا إلى هذه الفئة أو تلك ويحاربوا في هذه الدولة أو تلك».

وحين سألته المذيع «من يدفع لهؤلاء المرتزة؟ هل لديهم معلومات؟ أجابها «ليس لدى معلومات فانا لست مرتزقا ولا أعرف من يدفع للمرتزة» حينها سارعت الحاصورة بالقول «انا لا اتهمك بالارتزاق لكنك كسبؤول سوداني يمكن أن تكون على اطلاع بالملف» فقالت لها «لا علاقة لي بأي مرتزق يعمل بأي مكان في العالم، ولا أعرف ولا تعرف حكومي من يدفع للمرتزة في أي مكان».

البرلمان الأوروبي يطالب بفرض عقوبات على سعوديين ضالعين في مقتل خاشقجي

■ بروكسل - الأناضول: أعلن البرلمان الأوروبي، مساء الخميس، عن قرار تضمن انتقادات للمملكة العربية السعودية، ومطالب بفرض عقوبات عليها، بسبب جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي قبل أكثر من عامين، وأوضاع حقوق الإنسان في البلاد.

القرار الصادر عن البرلمان الأوروبي حمل عنوان «وضع المهاجرين الإثيوبيين في مراكز الاعتقال السعودية» وتمت المصادقة عليه بعد موافقة 413 نائبا، ورفض 49 وتحفظ 233 آخرين.

وفي قراره طلب البرلمان الأوروبي من مجلس الاتحاد اعتماد آلية عقوبات حقوق الإنسان، وبناء على ذلك فرض عقوبات على السعوديين المسؤولين عن مقتل خاشقجي، قبل أكثر من عامين في قضية بلاده في مدينة إسطنبول التركية.

وانتقد القرار «بشكل شديد اللهجة التعذيب والمعاملة السيئة التي يتعرض لها المهاجرون الإثيوبيون بمراكز الاعتقال السعودية» مشددا على أن «اعتقالهم في ظل ظروف غير إنسانية أمر غير مقبول».

القرار شدد كذلك على «ضرورة إجراء الكشوفات الطبية على المهاجرين الذين يوجد بينهم عدد كبير من الأطفال، وإطلاق سراحهم بشكل فوري».

قرغيزستان: الرئيس يعلن الطوارئ ويبيد استعداده للتنحي في حال تشكيل حكومة جديدة

■ نانا - رويترز: أعلن سورونباي جينبيكوف رئيس قرغيزستان حالة الطوارئ في العاصمة بيشكك أمس الجمعة وأمر الجنود بالانتشار في الشوارع في ظل الاضطرابات التي تجتاح البلاد.

وسمع صحافي من رويترز في العاصمة دوي اعية نارية وشاهد مظاهرات لجماعات متنافسة تبادل الحججون خلالهالقاء الحجارة والزجاجات على بعضهم البعض، بالإضافة إلى اندلاع اشتباكات بالأيدي.

وقال مكتب الرئيس في بيان إن حالة الطوارئ، التي تشمل حظراً للتجول وتشديد إجراءات الأمن، سيبداً تطبيقها اعتباراً من الثامنة من مساء الجمعة (نفس) حتى الثامنة من صباح 21 تشرين الأول/أكتوبر. ولم يشر إلى الأسدأي أصدره إلى عدد القوات التي سيتم نشرها، لكن التعليمات تشمل استخدام الجيش العسكرية وإقامة نقاط تفقيش ومنع الاشتباكات بالأسلحة. وقال الرئيس أمس إنه «مستعد لتترك منصب رئيس جمهورية قرغيزستان» بمجرد أن تصبح هناك حكومة جديدة شرعية، وأن «سعود إلى طريق الشرعية».

الحوثيون يعتبرون الخطوة «مثيرة للسخرية»

فوز برنامج الأغذية العالمي بنوبل السلام لحربه على الجوع خاصة في اليمن

السنوات الثلاث الأخيرة يبدو أن هدف القضاء على الفقر الذي حددته الأمم المتحدة بحلول 2030 بعيد المنال في حال استمرت الميول الحالية على ما يفيد خبراء. وغالبا ما يشكل النساء والأطفال أكثر الفئات ضعفا.

وأشادت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بـ«العمل المذهل» لموظفي برنامج الأغذية العالمي. إلا أنه في العام الماضي اهتزّ البرنامج بسبب تقرير يستند إلى شهادات داخلية، ويتحدث عن الكثير من حالات استغلال النفوذ والتحرش بما في ذلك التحرش الجنسي، والتمييز. وتلبذ الألق العالمي أكثر خلال السنة الحالية مع الصدمة الصحية والاقتصادية التي خلفها وباء كوفيد-19 إذ تسبب بخسائر على صعيد المداخيل وأدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وأثر سلبا على سلاسل التموين.

وشددت رئيسة لجنة نوبل، «في دول مثل اليمن وجمهورية الكونغو الديمقراطية ونيجيريا وجنوب السودان وبوركينا فاسو أدى العنف والجائحة إلى ارتفاع هائل في عدد الأشخاص الذين باتوا على شفير المجاعة». (تفاصيل ص 17)

الثلاثين عاما الماضية». وتابع: «الفشل شبيه مؤكدا ما لم تشمل (الجهود) أيضا خطة تفصيلية لإنهاء الاحتلال».

وخاضت أذربيجان وأرمينيا حربا للسيطرة على منطقة ناغورني قره باغ المتنازع عليها في أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات عندما تحولتا إلى دولتين مستقلتين وسط تفكك الاتحاد السوفيتي.

ويخضع الإقليم لسيطرة القوات الأرمينية المسيحية لبعود، لكن الأمم المتحدة تعترف به كجزء من أذربيجان، الدولة ذات الغالبية المسلمة.

وقال مصر في الرئاسة الفرنسية أمس الجمعة إن هناك حاليا «تحركا نحو هدنة» لإنهاء التصعيد الحالي.

ودعت المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة ميشيل باشيليت أمس الجمعة إلى وقف إطلاق النار بشكل عاجل، حيث قالت إن 53 مدنيا، بينهم أطفال، قتلوا خلال القتال حتى الآن، وفقا لمعلومات وردت من مصادر مختلفة.

(تفاصيل ص 10)

التهمت مساحات واسعة وامتدت من شمال لبنان إلى فلسطين المحتلة... ونزوح الآلاف سوريا: مئات الحرائق تحاصر 3 محافظات وتهدد غابات الساحل... واتهامات لسماسرة بافتعالها



حرائق تشتعل في مناطق لبنانية محاذية للجليل الأعلى في فلسطين

السكان، وسط تسجيل حالات اختناق بينهم وافادت بلديات العديد من قرى الجنوب اللبناني باشتعال الحرائق حيث يشهد عدد من قرى قضاء صور حرائق بالجملة واقتربت النيران من المنازل وكذلك في الشمال حيث بلغت النار منازل قرى عدة.

وفي فلسطين المحتلة أخلقت عشرات المنازل في مناطق مختلفة من أراضي عام 48. أمس الجمعة، جراء حرائق اندلعت بسبب ارتفاع درجات الحرارة. (تفاصيل ص 4)

المخابرات العسكرية: انفجار الأراضي المحتلة وأنهيار السلطة خطران يهددان إسرائيل

لندن - غزة - «القدس العربي»:

لا تزال التحذيرات من احتمال انفجار انتفاضة فلسطينية جراء التطورات السياسية والاجراوات الإسرائيلية على الأرض تثير مخاوف الإسرائيليين.

وتأتي هذه التحذيرات في الوقت الذي تواصل فيه المواجهات والسيارات الرافضة للاستيطان مع طرود الأراضي ومخططات الضم وعمليات التطبيع العربي مع الاحتلال.

وجاء آخر تحذير في هذا الصدد من رئيس دائرة الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «أمان» درور شالوم، إذ اعتبر انهيار السلطة الفلسطينية والتهديد الإيراني، خطرين مركزيين يهددان إسرائيل.

وصرح شالوم بذلك في مقابلة نشرتها صحيفة «يديوت أحرונوت» أمس.

الوضع السياسي في مصر. وتقول كلمات الأغنية «يا حلوة يا بلحه يا مقمعة... خلصتي سنينك الأربعة» في إشارة إلى انتهاء مدة رئاسة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الأولى وانتقاد ترشحه لولاية ثانية.

وعُرف عصام باسم «مغني الثورة» وبرز اسمه في ميدان التحرير خلال ثورة المصريين عام 2011 التي أسقطت الرئيس الراحل حسني مبارك.

وكان الفنان المصري أحمد سعد سبق وأثار الجدل بعد نشر مقطع فيديو لأغنية ينتقد فيه سياسات السيسي بإلغاء الدعم عن الحروقات ورفع أسعار الوقود والكهرباء العام الماضي.

جاءت كلمات الأغنية كالتالي: «افرض ضريبة على الكلام، على الابتسام وعلى السلام، عمل ضريبة على الليت من المرض لأنه مش لافي الدواء».

موسكو - «القدس العربي» - وكالات:

بدأ في موسكو أمس الجمعة لقاء بين وزيرى خارجية أذربيجان وأرمينيا برعاية نظيرهما الروسي سيرغي لافروف وسط آمال بوضع حد للنزاع في منطقة ناغورني قره باغ حيث يستمر القتال.

وفي تصريحات سابقة بدء اللقاء، أعلن رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان استعداد بلاده لاستئناف مفاوضات السلام مع أذربيجان برعاية دولية.

بدوره، أعلن رئيس أذربيجان إلهام علييف إسفاح الجبال أمام «فرصة أخيرة» لأرمينيا، وقال في كلمة متلفزة: «منح فرصة لأرمينيا لحل النزاع سلميا. إنها فرصتها الأخيرة»، مضيفا: «إن بلاده مستعدة أرضها إما عن طريق السلام أو الحرب»، وإن «ما من أحد يفقدوره الصمود أمام الجندى الأذربيجاني».

وبعد دعوات المجتمع الدولي للتواصل إلى الهدنة، أرسلت باكو ويريغان ووزيرى خارجيتهما إلى العاصمة

التهمت مساحات واسعة وامتدت من شمال لبنان إلى فلسطين المحتلة... ونزوح الآلاف سوريا: مئات الحرائق تحاصر 3 محافظات وتهدد غابات الساحل... واتهامات لسماسرة بافتعالها

عواصم - «القدس العربي» - من هبة محمد ووكالات:

اجتاحت حرائق ضخمة مئات الهكتارات من غابات الساحل السوري، حيث اندلعت النار في أرياف ثلاث محافظات، هي اللاذقية وطرسوس غربي سوريا وصولاً إلى حمص، منذ منتصف ليلة الخميس-الجمعة، وذلك بشكل مفاجئ ما لبث أن خرج عن السيطرة، إذ تحولت الحرائق إلى نار مستعرة تهدد الغابات السورية والقرى والأهالي.

وتوفي شخصان في محافظة اللاذقية شمال غربي سوريا بسبب الحرائق التي تشهدها المحافظة.

مصدر مطلع من أهالي محافظة اللاذقية أكد لـ«القدس العربي» أن الانتشار الواسع والسريع للحرائق كان نتيجة سرعة الهواء والجفاف إضافة إلى ارتفاع درجات الحرارة، مؤكداً عجز فرق الدفاع المدني بكافة طواقمها بعد أن خرجت الحرائق عن السيطرة. لكن السبب الرئيسي لهذه الحرائق وفقا لمصدر فضل حجب اسمه «أنها مفقولة بطبيعة الحال من قبل تجار الحطب والفحم والسماسرة، لكن الحرائق تخرج أحيانا عن سيطرتهم وهو ما حدث مرتين خلال هذا العام، وذلك من أجل بيع الحطب».

ووصلت النيران إلى طريق اللاذقية - طرسوس مما أدى إلى توقف حركة المرور بسبب الحرائق.

وقالت مصادر محلية إن آلاف السكان فروا من الحرائق التي اجتاحت الأجرح والبساتين، وأعلنت مديرية مياه الشرب في طرسوس توقف ضخ مياه الشرب من محطة نبع السن في اتجاه المدينة بسبب الحرائق التي تجتاح المنطقة منذ منتصف الليلة الماضية.

رئيس اتحاد الفلاحين في اللاذقية قال إن «أيادي خفية وراء الحرائق».

وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي وسم «سوريا تحترق» ونشر روان مواقع التواصل الاجتماعي صورا وفيديوهات للحرائق الهائلة التي تشهدها اللاذقية.

ولم توفر الحرائق لبنان الذي يشهد سلسلة منها اندلعت منذ ساعات الجمعة الأولى في مختلف المناطق اللبنانية، نتيجة سرعة الرياح الحارة والحرارة المرتفعة التي تواجهها البلاد في

انفجار جديد في بيروت يدمر خزان محروقات

■ بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: وقع انفجار جديد في بيروت مساء الجمعة في منطقة الطريق الجديدة تسبب به خزان محسروقات قرب افران حمادة في منطقة أبو سناكر، وأدى الانفجار إلى اندلاع حريق ضخم وسقوط عدد من الجرحى ووقوع أضرار مادية في الأبنية والسيارات الجاورة، وهرعت سيارات الإطفاء والإسعاف إلى المكان حيث عملت على نقل عدد من المصابين، وعمل عناصر فوج الإطفاء والدفاع المدني على إخلاء عدد من المباني السكنية عبر الشرفات باستخدام السلاسل الحديدية وسط استغاثات أهالي العالقين داخل عدد من الشقق، كما فرضت عناصر الجيش اللبناني طوقا في المحيط.

القاهرة - «القدس العربي»:

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، أغنية تحت عنوان «ارحل كلمة ملايين» تدعو إلى إسقاط رئيس الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظامه. وركزت الأغنية على الحراك الذي اندلع في الشارع المصري حيث العشرين من أيلول/ سبتمبر الماضي للمطالبة بإسقاط نظام السيسي.

وتناولت الأغنية أزمة قانون التصالح في مخالفات البناء الذي بات فيه آلاف المصريين بين خيارين، أولهما فقدان منازلهم أو دفع غرامات مالية كبيرة مقابل التصالح.

وجاءت كلمات الأغنية بالعامية المصرية: «على السرعة وظلمك مش عادي، أسبوط والمنيا قاموا خلاص هيوروا الناس الثورة تكون إزاي، ارحل كلمة ملايين».

لم تكن أغنية «ارحل، هي الأولى التي أطلقها ناشطون معارضون أو شباب تعبيرا عن رفضهم لسياسات السيسي، حيث فقد الشاب المصري شادي حيش مخرج أغنية «بلحه» حياته في سجن طرة، جنوب القاهرة، إثر أزمة صحية حسب محاميه.

واعقل حيش في آذار/ مارس 2018 بتهمة «نشر أخبار كاذبة والانضمام لجماعة استست على خلاف القانون» بعد أن قضى عامين رهين الحبس الاحتياطي بسبب أغنية.

وأوقفت السلطات المصرية حيش (24 عاما) في آذار/ مارس 2018 بعد شهر من إخراجه أغنية مصورة للمغني المصري رامي عصام المقيم حاليا في الخارج، بعنوان «بلحه» تسخر من

تعاون جديد لضبط الأمن في سنجار... وتواجد « الكردستاني» أبرز التحديات

اتفاق وشيك بين بغداد وأربيل على تطبيع الأوضاع الإدارية والأمنية في المناطق المتنازع عليها



أرشيفية لعناصر من الجيش العراقي على اطراف كركوك /أف ب

الصادرة من لجنة شؤون الشمال (المغاة) المتعلّقة بإطفاء الحقوق التصريفية على الأراضي الزراعية العائدة لغير العرب والغاء العقود البئرمة معهم والوردة في توصيات لجنة تنفيذ المادة 140 من دستور جمهورية العراق». لكن القرار الجديد الصادر عن لجنة تنفيذ المادة 140 الدستورية التابعة لوزارة العدل الاتحادية العراقية والموجه إلى مديريات التنفيذ في محافظات (نينوى، صلاح الدين، كركوك، ديالى، النجف، كربلاء، والأنبار) يأمر بالتريث في تنفيذ القرارات المشار إليها «لحين إصدار مجلس الوزراء القرارات الخاصة بمعالجة الآثار المترتبة على إلغاء العقود، ولوجود لجنة وزارية لدراسة الموضوع في مجلس الوزراء».

القرارات المتعلقة بالأراضي مدار البحث ولحين إصدار مجلس الوزراء القرارات الخاصة بمعالجة الآثار المترتبة على إلغاء العقود»، وكانت لجنة تنفيذ أحكام المادة 140 من الدستور العراقي لسنة 2005 قد قررت في وقت سابق «إلغاء كافة العقود الزراعية التي أبرمت في ضوء سياسات التغيير الديموغرافي في المناطق المتنازع عليها والمشمولة بالمادة 140 من دستور جمهورية العراق وبصورة خاصة في محافظة كركوك وإعادة الحال إلى ما كان عليه قبل إبرام تلك العقود» وصادق مجلس الوزراء العراقي في (29 آذار/ مارس 2007) على هذا القرار.

ثم قرر مجلس الوزراء العراقي في (24 كانون الثاني/ يناير 2012) «إلغاء جميع القرارات

وفي 30 تموز/ يوليو 2019، قضت المحكمة الاتحادية العليا، ببقاء سريان المادة (140) من الدستور العراقي، وبخاصة بالمناطق المتنازع عليها، مبينة أن «الموع المحدد في تنفيذ المادة وضع لأمر تنظيمية ولحث المعنيين على تنفيذها ولا تمس جوهرها وتحقيق هدفها».

وأصدرت لجنة تنفيذ المادة 140 الدستورية التابعة لوزارة العدل الاتحادية العراقية في (23 أيلول/ سبتمبر 2020) قراراً يقضي بالتريث، في تنفيذ القرارات المتعلقة بالأراضي التي أطاقت لجنة شؤون الشمال في عهد النظام السابق حقوق التصرف بها.

وجاء في نص القرار أن لجنة تنفيذ المادة 140 من الدستور قررت «اتخاذ ما يلزم بالتريث بتنفيذ

العراقية تفصيل تحت مظلة «الحشد الشعبي»، ويرفض «العمال الكردستاني» دعوات متكررة من إقليم كردستان بمغادرة المنطقة التي تتعرض لهجمات تركية بين الحين والآخر، وهو ما يعيق عودة عشرات آلاف النازحين الإيزيديين إلى منازلهم.

قائممقام قضاء سنجار، محمّا خليل، كشف تفاصيل الاتفاق المرتقب بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان في أربيل بشأن تطبيع الأوضاع في القضاء.

وقال إن الاتفاق يتضمن «تطبيع الأوضاع الكردية» مروراً ببשל نينوى إلى كركوك، تطبيقاً للدستور وتعزيزاً للاستقرار والتعايش السلمي وإعادة النازحين ومواجهة الإرهاب».

المعلومات التي أوردتها الكيكي، تتوافق مع كشف وزير الداخلية في حكومة إقليم كردستان العراق، ربيع أحمد، الذي أفاد أنه سيزور بغداد

لوضع المسامات الأخيرة على لاتفاق تطبيع الأوضاع في سنجار، معقل الأكراد الإيزيديين شمال شرقي محافظة نينوى.

وأضاف في «تغريدة» على «تويتر» «سأكون في بغداد غداً (اليوم) لوضع المسامات الأخيرة على اتفاق مع الحكومة الاتحادية لتطبيع الوضع وإعادة الاستقرار في منطقة سنجار».

ويبدو أن قضاء سنجار يمثل الخطوة الأولى لتطبيع الأوضاع بين بغداد وأربيل، وإنهاء التفتيدات الأمنية والإدارية في هذه المدينة التي لا تزال تعيش حالة الاضطراب بسبب تعدد مصادر القرار فيها.

وتوجد حالياً حكومتان محليتان لسنجار، إحداهما تم تعيينها من سلطات الحكومة الاتحادية، والثانية هي الحكومة المنتخبة والتي تقوم بتسيير أعمالها من محافظة دهوك.

وقال في تغليبه «الدولة الإسلامية» قد اجتاح قضاء سنجار عام 2014 وارتكب مجزرة بحق سكانها، قبل أن تستعيدهما قوات البشمركة الكردية في العام التالي.

إلا أن القوات الاتحادية سيطرت على المنطقة جراء التوتر بين الإقليم والحكومة الاتحادية على خلفية استفتاء الاستقلال عام 2017.

وقامت السلطات العراقية بتصيب مسؤولين جدد في القضاء مكان المسؤولين المنتخبين الذين انسحبوا من المنطقة إلى محافظة دهوك عند تقدم القوات العراقية.

كما شكل حزب «العمال الكردستاني» المناهض لأنقرة فصلاً موالياً له هناك باسم «وحدات حماية سنجار» ويتلقى رواتب من الحكومة

وزارة البشمركة.

وتضمن المراكز التنسيقية تبادل المعلومات والتنسيق في متابعة تنظيم «الدولة الإسلامية» وحركة الأرتال والعجلات المدنية، حسب رسول.

في الموازاة، أعلن عضو مجلس النواب العراقي عن محافظة نينوى، بشار الكيكي، أمس بدء تطبيع الأوضاع في المناطق المشمولة بالمادة 140.

وقال في تغريدة في موقع «تويتر»: «الجمعة تبدأ الخطوة الأولى من تطبيع الأوضاع في مناطق المادة 140 من شنتكال (سنجار باللغة الكردية) مروراً ببشل نينوى إلى كركوك، تطبيقاً للدستور وتعزيزاً للاستقرار والتعايش السلمي وإعادة النازحين ومواجهة الإرهاب».

ويبدو أن قضاء سنجار يمثل الخطوة الأولى لتطبيع الأوضاع بين بغداد وأربيل، وإنهاء التفتيدات الأمنية والإدارية في هذه المدينة التي لا تزال تعيش حالة الاضطراب بسبب تعدد مصادر القرار فيها.

وتوجد حالياً حكومتان محليتان لسنجار، إحداهما تم تعيينها من سلطات الحكومة الاتحادية، والثانية هي الحكومة المنتخبة والتي تقوم بتسيير أعمالها من محافظة دهوك.

وقال في تغليبه «الدولة الإسلامية» قد اجتاح قضاء سنجار عام 2014 وارتكب مجزرة بحق سكانها، قبل أن تستعيدهما قوات البشمركة الكردية في العام التالي.

إلا أن القوات الاتحادية سيطرت على المنطقة جراء التوتر بين الإقليم والحكومة الاتحادية على خلفية استفتاء الاستقلال عام 2017.

وقامت السلطات العراقية بتصيب مسؤولين جدد في القضاء مكان المسؤولين المنتخبين الذين انسحبوا من المنطقة إلى محافظة دهوك عند تقدم القوات العراقية.

كما شكل حزب «العمال الكردستاني» المناهض لأنقرة فصلاً موالياً له هناك باسم «وحدات حماية سنجار» ويتلقى رواتب من الحكومة

بغداد-« القدس العربي»

من مشرق ريسان:

تقرب بغداد وأربيل، من التوصل إلى اتفاق نهائى لتطبيع الأوضاع في المناطق المتنازع عليها بين المركز والأقليم، وتنفيذ بنود المادة 140 الدستورية المعطلة منذ سنوات، فضلاً عن اتفاق أمني مواز لإشراك قوات البشمركة الكردية مع نظيرتها الاتحادية في ضبط أمن تلك المناطق، والحدود المشتركة مع بقية المحافظات، ومن الإقليم الكردي.

ومن المرتقب أن تزور العاصمة الاتحادية بغداد، لجنة التنسيق العليا التابعة لوزارة البشمركة، وفقاً للأمين العام للوزارة، الفريق جبار الباور.

وأضاف، في تصريح للوكالة الرسمية، أمس الجمعة، إن «اللجنة العليا للتنسيق في وزارة البشمركة ستزور بغداد للاجتماع الدوري مع لجنة التنسيق الأمني والعسكري العليا لقيادة العمليات المشتركة لبحث آلية تنفيذ الحاور التي تم الاتفاق عليها».

مناقشة الآلية

وراد: «الاجتماع سيشهد مناقشة الآلية التي سيتم من خلالها تنفيذ الحصار التي تم الاتفاق عليها سابقاً، مشيراً إلى أن المحور الأول يتضمن افتتاح غرفة تنسيق مشتركة بين ضباط وزارة البشمركة وضباط الجيش العراقي في ديالى وعركوك ومخمر والموصل، بالإضافة إلى غرفة تنسيق في أربيل وأخرى في بغداد، أما المحور الثاني فهو بشأن تفسيك خط دفاع مشترك بدلا من خطي دفاع البشمركة والجيش في هذه المحاور، حيث تم التطرق إلى الاتيات وبقي الآن التطبيق الفعلي».

أما المحور الثالث والأخير فيخضع العمليات المشتركة ضد داعش بين قوات البشمركة والجيش العراقي، وهذه المحاور جميعها تم الحوار بشأنها، ولكن بقي فقط تنفيذها» حسب قوله.

يشار إلى أن المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أكد مؤخرًا أن المراكز التنسيقية التي تم التباحث بشأنها في ثلاث محافظات تضم ممثلين من وزارتي الدفاع والداخلية الاتحاديتين والقطعات العسكرية

موقع بريطاني يكشف خطة واشنطن حال غلق سفارتها في بغداد:

قصف 80 موقعا بينها ملاجئ العامري والخرعلي

بغداد-« القدس العربي»-ووكالات:

تحدث الموقع البريطاني «ميدل إيست آي» عن الخطة الأمريكية التي ستنفذها في حال قررت إغلاق سفارتها في بغداد، بسبب استهدافها المتكرر من قبل الجيش العراقي، في بيان، أمس الجمعة، إن «أمريكا وضعت قائمة من 80 موقعا عراقيّا، مرتبطا بمجموعات مدعومة من إيران، تسعى إلى استهدافها إن قامت بإغلاق سفارتها في بغداد».

وتشمل تلك المواقع، وفقا للتقرير، «المقرات السرية والملاجئ لسك من هادي العامري وقيس الخزعلي، رئيسي منظمة بدر وعصابا اهل الحق بالإضافة للمواقع المرتبطة بكتائب حزب الله».

وبين أن «كل المجموعات شيعية مسلحة، ومدعومة من طهران وهي جزء من الحشد الشعبي، تحت السيطرة (الإسمية) للحكومة العراقية».

وقال زعماء سياسيون وقادة للمجموعات المسلحة، حسب التقرير، إن «وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، شارك منصات صور الأضرار الصناعية للمواقع الثمانية مع الرئيس العراقي، برهم صالح خلال مكالمة هاتفية في 20 أيلول/ سبتمبر».

كما أخبر صالح، عن خطط واشنطن وإغلاق سفارتها، ما لم تظم الحكومة العراقية باتخاذ إجراءات، لوقف الهجمات التي تستهدف المنطقة الخضراء، والقوالب التي توصل الإمدادات للقوات الأمريكية والدولية، في أماكن أخرى من العراق.

ونقل التقرير عن سياسي شيعي بارز لم يذكر اسمه، قوله: «رسالة الأمريكي كانت واضحة، إن لم تتصرفوا أنتم، فسوف نتصرف نحن، والسمال لذلك لن يحصل، يعني حربا مفتوحة بين بغداد، وخروج أمريكا من بغداد يعني أن الحرب وشيكة».

ولم تتشر وزارة الخارجية الأمريكية نص المكالمة التي أجراها بومبيو مع صالح، كما تفعل في العادة عندما يتحدث وزير الخارجية مع مسؤولين أجانب.

وتسبب تهديد بومبيو «في الذعر في بغداد» على حد وصف التقرير، حيث لم يتصوروا أنصار حكومة مصطفى الكاظمي، أن سيتم التخلي عن رئيس الوزراء العراقي الذي تم الترحيب به بحمارة في البيت الأبيض في آب/ أغسطس بهذه السرعة من حليفه الدولي الرئيسي.

ويخشون أن إغلاق السفارة الأمريكية، قد يؤدي إلى تداعيات من ضمنها انسحاب السفارات الأخرى، والانهيار السياسي والاقتصادي والطاقاتية والانسماطات الإنشائية من عقالها.

مسؤول عراقي كبير مطلع على الحوار، وفق «ميدل إيست»، أكد أن كل المؤشرات تشير إلى أننا سائرون نحو عاصفة قوية، انسحاب الأمريكيين يعني الانهيار الاقتصادي خلال أسبوعين، يتبعه انهيار سياسي خلال شهرين أو ثلاثة، ثم انهيار أمني وسقوط للحكومة».

وحسب المسؤول، فإن المسؤولين الأمريكيين يشعرون بالقلق بشأن احتمال وقوع هجوم وشيك على السفارة من مجموعة مرتبطة بإيران قبل الانتخابات تشرين ثاني/ نوفمبر الرئاسية في أمريكا «لإجراج ترابم».

ضمانات

وقال: «لم يقلوا! إن هناك خطة أو معلومات تؤكد هذه المخاوف، والمشكلة أنهم يطلبون ضمانات بتأمين السفارة وهذا صعب جدا في الظروف الحالية».

وبعد يوم من مكالمة بومبيو، استدعى صالح، الكاظمي ومحمد الحلبوسي، رئيس البرلمان، وفائق زيدان، رئيس المجلس القضائي لمحكمة العليا لاجتماع مناقشة رد الحكومة.

وتبع ذلك نشاط دبلوماسي محموم، حيث تم

إرسال وزير الخارجية فؤاد حسين إلى طهران في 26 أيلول/ سبتمبر لطلب المساعدة من إيران في ضبط الفصائل المسلحة حسب زعامات سياسية ومسؤولين، وحسب أحمد الصحاف، المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية، حمل حسين «رسالة شفهية» من الكاظمي للرئيس الإيراني حسن روحاني «ركز فيها على التطورات في المنطقة والاحتمالات المتوقعة وما يترتب عليها».

ولكن زعيم كتلة شيعية مطلع على المفاوضات قال، وفقا للتقرير، «كل ما طلبته الحكومة من إيران هو هدنة مدتها 40 يوما، ليس أكثر. وقالوا إنهم لا يدعمون أي هجمات تستهدف بعثات دبلوماسية، على أية الحكومة العراقية أن تأخذ الإجراءات اللازمة لمنع مثل تلك الهجمات، ولكن هل هم جادون حول تخفيف التوتر أم لا، هذا هو السؤال».

وشبه السياسي الشيعي الوضع الراهن، بالفوضى قبل عام عندما قامت القوات الأنية والمليشيات باستخدام القوة القاتلة ضد المظاهرات العراقيين وهو ما أدى إلى استقالة عادل عبد المهدي، ومهد الطريق أمام الكاظمي، رئيس المخابرات السابق الذي تحتفي به أمريكا ليصبح رئيسا للوزراء».

وقال: «هذه فرصة كان ينتظرها الإيرانيون لفترة طويلة، فهم يرون أن تشرين أول/ أكتوبر الماضي سبته أمريكا بدعم المظاهرات والإطاحة بعيد المهدي وجاء دورهم ليكسبوا تشرين أول/ أكتوبر هذا العام».

التقرير، بين أن «ردة فعل قيادات المليشيات الشيعية كانت متحدية، واعتبروا تهديد إغلاق السفارة مجرد ضغط، وكروا مزايع استقلالية لهم عن إيران وودعوا باستمرار الهجمات على القوات الأمريكية».

أتبع زيارة حسين لإيران محادثات في اليوم التالي في بغداد بين محمد باقري، رئيس الأركان الإيراني ومجعة عناد، وزير الدفاع العراقي ولكن باقري لم يجتمع بأي من زعماء الأحزاب السياسية أو الفصائل المسلحة.

ونقل التقرير عن «قائد ميليشيا» موالية لإيران قوله، «لم يصلنا أي إشارات أو رسائل من الإيرانيين بهذا الشأن. لن يتدخل الإيرانيون في هذا ولن يسيطروا على الفصائل المسلحة، نحن نسعى منهم ولكن هذا لا يعني أننا نقوم بكل ما يقولون».

وأضاف: «لن تستهدف بعثات دبلوماسية، سوى الأمريكيين، لأنهم يقومون بأنشطة أمنية واستخبارية، أما بالنسبة للقوالب فهي عسكرية وتمثل الاحتلال وتشترك في مهاجمتها كل الفصائل المسلحة».

كما أن قائد فصيل آخر مدعوم إيرانيا رفض تهديد إغلاق السفارة على أنه جزء من «لعبة سياسية» لتعبها واشنطن وحلفاؤها الحليون بمن فيهم صالح والكاظمي».

أزمة مُفترِكة

وقال، حسب التقرير «في تقريرنا الأزمة مفكرية، والهدف هو وضع أكر قدر ممكن من الضغط على القوى المعادية أمريكا، إعطاء واشنطن مساحة أكبر في العراق».

وأضاف: «الحديث عن إغلاق السفارة الأمريكية في العراق مجرد كذب واضح ولا يمكن أن يصدقه أي سياسي لديه خبرة».

وقد تزايد التوتر بين الحكومة والقوى المدعومة من إيران، منذ حزيران/ يونيو عندما أمر الكاظمي باعتقال مجموعة من مقاتلي كتائب حزب الله، متهمين بإطلاق هجوم صاروخي على المنطقة الخضراء، حيث توجد معظم بنايات الحكومة والبعثات دبلوماسية. وتأثر تلك الاعتقالات ردة فعل غاضبة، وتم قتل حوالي 14 ناشطا منذ ذلك الحين بينما تم اختطاف

انتحار المدير الكوري للشركة المنفذة لمشروع ميناء الفاو

في البصرة... ونائبة عراقية تشير لشبهات جنائية

بغداد-« القدس العربي»:

البصرة، انتحار مدير الشركة الكورية العاملة في ميناء الفاو الكبير عبر شق نفسه.

وقال موقع «الميد» البصري، إنه «لا يعلم الأسباب التي دعمت مدير الشركة الكورية للانتحار فيما فحّت الأجهزة المختصة تحقيقا في ملابسات الحادث، سيما وأن المنتحّر أجني الجنسية».

وتم الاعلان، الثلاثاء الماضي، الانتهاء من التفاوض مع الشركة الكورية بالاتفاق على المضي بمشروع ميناء الفاو الكبير والتحول إلى تهئية العقود للمتعاق.

وذكرت الشركة العامة للموانئ في بيان، أن «بحضور وزير النقل ومدير عام الشركة العامة لموانئ العراق ومدير مشروع ميناء الفاو والمدير التنفيذي لشركة دايو ومدراء المشاريع المختصة من الجانب الكوري، تم الإعلان عن الانتهاء من التفاوض بالاتفاق على المضي بالمشروع والتحول الى تهئية العقود للمتعاق».

وفيما مضى، تم التعاقد مع شركة دايو الكورية، منتصف العام الماضي لإنشاء المشاريع الستة الخاصة ببنائي التحتية الاساسية الخاصة بمشروع الفاو الكبير.

وتشمل المشاريع السداد الصخرية والطرق ما بين ميناءي الفاو وأم قصر، إضافة إلى ربط الميناء بخط سريع تحت خور الزبير ليكون رابطا بالطريق العام.

وتقدر كلفة إنشاء المرحلة الأولى من مشروع ميناء الفاو الكبير تبلغ حوالي 4 ترليونات دينار (أكثر من 3 مليارات 300 مليون دولار).

ويقع ميناء الفاو الكبير في منطقة رأس البيشة في شبه جزيرة الفاو في محافظة البصرة جنوبي العراق، وتبلغ تكلفة المشروع حوالي 4.6 مليار يورو، وتقدر طاقة البناء المخطط إنشاؤه حسب التصميم التي وضعتها شركة استشارية إيطالية بـ 99 مليون طن سنوياً، ليكون واحدا من أكبر الموانئ المطلة على الخليج العربي والعاشر على مستوى العالم، وتم وضع حجر الأساس لهذا المشروع يوم 5 أبريل/نيسان 2010.

قلق حيال مصير صحافيين ونشطاء

محتجزين في كردستان العراق

السابق مسعود بارزاني، وقال رئيس هيئة حقوق الإنسان في إقليم كردستان، ضياء بطرس، لوساتل الإعلام، إن منذ نهاية آب/ أغسطس «اعتقلت السلطات 305 أشخاص بتهمة تنظيم المظاهرات، وأفرجت بعد أيام عن كثيرين منهم، ومازال 19 رهن الاعتقال»،

وقضت محكمة استئناف دهوك الأحد بالإفراج عن برزاري بعد خمسين يوما من اعتقاله الذي اعتبرته «غير صحيح ومخالفاً للقانون»، لكن التظاهر «لا يعد من الأفعال المعاقب عليها قانوناً»، كما «أغلقت الدعوة نهائياً».

رغم ذلك، لم يظهر برزوراي حتى الآن، وفقاً لأقاربه.

ويعد إقليم كردستان، الملاذ الأفضل في العراق لكثير من العراقيين المعارضين والمستمرين الأجانب، لكنه يواجه انتقادات متكررة من قبل المنظمات المدافعة عن حرية التعبير.

وسجل مركز «منرو للدفاع عن حقوق الصحافيين في كردستان»، خلال النصف الأول من العام الحالي 88 انتهاكا ضد 62 صحافيا وإعلاميا.

موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك رئيس وزراء الإقليم مسرور بارزاني، وفقا لبيان لجنة حماية الصحافيين، وبالإضافة لشيرواني، يشير نشطاء حقوق الإنسان بقلق على مصير بدل برزاري، الناشط المدني، الذي شارك قبل نحو شهرين في مظاهرات في محافظة دهوك، شمال العراق، للمطالبة بصرف رواتب موظفي الدوائر المدنية.

ولم تدفع حكومة الإقليم منذ كانون الثاني/يناير الماضي غير ستة رواتب لموظفي الدوائر المدنية الذين يصل عددهم إلى 1.2 مليون شخص، وقررت في حزيران/ يونيو، أن تخفض بنسبة تصل إلى 21 ٪ الرواتب التي تتجاوز 250 دولارا. ويبلغ عدد سكان الإقليم خمسة ملايين نسمة.

وفيما خرجت مظاهرات متكررة في مدينة السليمانية، ثاني أكبر مدن الإقليم وتخضع لسيطرة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، منعت السلطات المسيرات الاحتجاجية التي خرجت في مدن دهوك وأربيل والناضعين لسيطرة الحزب «الديمقراطي الكردستاني» بقيادة رئيس الإقليم

■ السليمانية - آ ف ب: أعرب مدافعون عن حقوق الإنسان، عن قلقهم، على مصير الصحافي شيروان شيرواني، المحتجز منذ الأربعة وما زال مصيره مجهولاً في إقليم كردستان العراق، حيث يحتجز نشطاء بعضهم منذ نحو شهرين، لمشاركتهم في مظاهرات.

وانتقد بيان عن نشطاء أكراد، اقتياد شيرواني، رئيس تحرير صحيفة «باشور»، المعروفة بتحقيقات تتعلق بجرائم الفساد في الإقليم، الأربعة من منزله في أربيل عاصمة إقليم كردستان الذي يتمتع ذاتي «بطريقة غير مشروعة ولقانونية ودون أمر قضائي».

وراد «الحكومة تامل أن تؤخر هذه القضية لما بعد الانتخابات الأمريكية». وتابع: «لقد قاد رئيس كتائب حزب الله من خلال الاتصال بقيادة الدول الذين يستطيعون التأثير على الرئيس الأمريكي، وعقد عدة اجتماعات مع السفراء الأوروبيين، ونجحت هذه الجهود في تأخير تطبيق القرار على الأقل».

السلطة تخوض معارك منصات التواصل لفرض وجهة نظرها في الفضاء الإلكتروني

النظام المصري يخمد الاحتجاجات ضده بـ9 تكتيكات أبرزها التوقيفات والانتشار الأمني

من أجل البقاء، لثقادي سنوات الضربات «المؤلة» و«القيود» المتصاعدة ضدها، يعطي النظام المصري دعما غير مباشر وغير مقصود، في تأمين استقراره، الذي يقول مؤيدون إنه استقرار للبلاد، ردا على اتهامات حقوقية محلية ودولية في هذا الصدد، تطالب برحيل النظام لتحقيق استقرار حقيقي. وأمام المعارضة، لا سيما في الخارج، عقبات بينها غياب مشروع جامع للوحدة، وعدم امتلاكها حاضرة شعبية مؤثرة يمكن البناء عليها في الداخل، فضلا عن تداعيات قيود ملحوظ لدعوات الإخوان، وحديثها الأخير عن أنها لن تتقدم أو تتأخر عن الشعب وستنزل (تحتج) متى نزل المصريون.

بحرك من داخل النظام، وعادة ما يشكك معارضون في ذلك الدعم، ويرددون أن الشعب قادر على تغيير قواعد اللعبة حال سُمح له بالخروج للشوارع.

خفوت صوت المعارضة داخليا

يعد خفوت صوت المعارضة وذهاب ضجيجها محورا مهما في أوراق تأمين النظام لجهيته الداخلية، خاصة بعد تراجع ملحوظ لدعوات الإخوان، وحديثها الأخير عن أنها لن تتقدم أو تتأخر عن الشعب وستنزل (تحتج) متى نزل المصريون.

وبالتالي، فإن سعي قوى المعارضة الحقيقية أو «الديكورية»

وبالتالي لن تهزه «دعوات لا تزال تبدو محدودة، ولا تشكل خطرا عليه، ولم تحسم ترتيبات داخل منظومة النظام تمكثها من تحقيق أي أهداف»، ومع كل دعوة للاحتجاج تستنفر مؤسسات وقوى مؤيدة للنظام في دعمه، وأبرزها كان انتقاد مشيخة الأزهر لما اعتبرتها دعوات «هدامة» والتحذير من الاستجابة لها، بالتزامن مع احتجاجات محدودة بالقوى.

ووفق مراقبين، لا يزال النظام المصري يمتلك دعما خارجيا، لا سيما من دول كبرى، بينها الولايات المتحدة وروسيا والصين بخلاف إسرائيل، وهو ما يفوت فرص أن يكون هناك «تغيير جذري حقيقي» أو يجهض أي تفكير لأي

في مصر تتركز على توقيفات جاءت بعد خروقات لقانون التظاهر، تحول بعضها، حسب أوراق قضائية، لمواجهات وقبلى ومصابين. ولا يوجد إحصاء رسمي بعدد الموقوفين جراء المظاهرات، غير أن تقديرات غير رسمية تعتبرهم بألآلاف في قضايا «ملفقة» مقابل إصرار رسمي على رفض وصف الموقوفين بأنهم «سياسيون»، بل «جنايئون متهمون في قضايا إرهاب وخرق للقانون ويحاكمون أمام قضاء نزيه ومستقل» وفق السلطة.

تمديد الحبس الاحتياطي

تمديد فترات الحبس الاحتياطي الذي برز خلال السنوات الأخيرة، كان لافتا في قضايا مرتبطة بمظاهرات أيضا، وكان بمثابة «صدمة» لمعارضين وحقوقيين، إذ كان يتجاوز أحيانا الفترة الأقصى وهي عامان، مع إمكانية إحالة المتهم فور إخلاء سبيله إلى قضية أخرى. وقضية الصحافي، محمود حسنين، الحبوس احتياطا منذ 2016 في مصر، هي أبرز مثال، وهو ما جعل الحبس الاحتياطي، وفق حقوقيين، «سيفا مسلطا على أي معارض للنظام» و«بات ورقة قانونية، مثل قانون خرق التظاهر لدى السلطة، تستخدم لتجميع أي احتجاج، حسب ما يراه معارضون وتنفيه السلطات القضائية».

الانتشار الأمني

مع كل دعوة إلى احتجاج، لا سيما في السنوات الأخيرة، كان الانتشار الأمني هو أحد أوراق النظام المهمة لضبط إيقاع الشارع. فيما يراه المؤيدون تأكيداً لـ«فرض الهيبة والاستقرار والأمن» ويعتبره المعارضون «تهربا كبيرا». ومع الانتشار الكبير لقوات الشرطة بمختلف محافظات مصر، كان الردود اللافت في الدعوة الأخيرة للاحتجاج هو خلو الميادين الرئيسية والأحياء في الدعوة إلى القرى، التي عادة لا تشهد انتشارا أمنيا كبيرا كالمدن.

الحشود والاحتفالات

عنصر مهم في أدوات النظام المصري لفرض ما يراه «استقرارا في البلاد» ويعتبره معارضوه «مقعا لهم وإهدارا لفرص متساوية في الخروج للميادين»، وشهدت الجمعة الماضية إقامة احتفالات بنصر أكتوبر/ تشرين الأول 1973 مكررا عن موعدا يأسا، وبالتزامن مع دعوات للخروج في احتجاج، فاخذت الأولى رعاية النظام في ميادين رئيسية وتأمين أمني واسع، وحضور كبير من مؤيدي النظام، مع تغطية إعلامية لافتة، وغالبا ما يركز النظام حاليا على فعاليات أغلبها مرتبط بمناسبات وطنية للحشد، على خلاف سنوات الحشد والحشد المقابل التي تلت صيف 2013.

التجاهل والهجوم

لا يركز إعلام النظام المصري في استراتيجيته على لفت الأنظار إلى دعوات الاحتجاج ضده، إذ يميل إلى التجاهل، مع تصعيد الهجوم بطريقة متوالية ومتصاعدة حال استشعر تغيرا بقواعد المشهد. وأحيانا ينظر وسائل إعلام معارضة ليسلط الضوء على أي هجوم أو التقليل من دعواتهم في الإعلام الرسمي أو الموالي للسلطة، في محاولة لنيل شرعية الاعتراف بوجود حراك مناض، وذلك المحور لجأ إليه النظام المصري، في السنوات القليلة الأخيرة، مع بسط نفوذه في البلاد، و«بات صوت الاحتجاج من الداخل أقل حدة من عام 2013 وما تلاه».

معارك «الهاشtagات»

يستند النظام المصري، ضمن محاور تعامله مع دعوات الاحتجاج، إلى خوض معارك منصات التواصل و«الهاشtagات» (الوسوم) لفرض وجهة نظره في الفضاء الإلكتروني، خشية سيطرة الفریق المعارض وتأكيد أي نفوذ. وقبل 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، ظهر تنافس محوم بين «الهاشtagات»، المؤيدة والمعارضة للنظام، وسعى كل فريق للوصول إلى الموسم الأعلى تفاعلا في «تويتر»، وتباينت نتائج المعارك القضائية، فثارة يستحوذ «هاشtag» المعارضة على «الترند» وثارة أخرى «سيستر» مناصرون للنظام، في جولات تكون نتائجها هي استهلاك لأوقات وتفرغ لطاقات غضب أو إثارته.

أبرز المحاور التي يستند إليها النظام المصري، هي أن لديه، وفق مراقبين، تأكيد بوجود دعم «أخلي وخارجي»

■ إسطنبول – الأناضول: لسنوات استطاع النظام المصري، القادم في أعقاب أزمة صيف 2013 «تطويق» دعوات جماعة «الإخوان» الأكثر تنظيلا في البلاد، و«إحباط» أي مسار للخروج في مظاهرات معارضة، معتمدا على 9 تكتيكات، أبرزها التوقيفات والحبس الاحتياطي والانتشار الأمني.

وعقب الإطاحة بالرئيس الأسبق الراحل، محمد مرسي (المنتمي للإخوان) في 3 يوليو/ تموز 2013 عرفت مصر مظاهرات مؤيدة ومعارضة لهذه الخطوة، مع استمرار الأخيرة بقيادة الإخوان عبر الدعوة للاحتجاج أسبوعيا، قبل أن «تطوق» بمواجهات أمنية وقضائية، وتكاد تكون تلاشت حاليا، مع دعوات للاحتجاج شبه سنوية من رافضين للنظام، تذهب هي الأخرى في دائرة عدم القدرة على الحشد. وفي 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، انطلق احتجاج محدود في قرى مصرية ضد النظام، بدعوة تكررت للعام الثاني من محمد علي، وهو ما قاول معارض موجود خارج البلاد، قبل أن يدعو على لمواصلة الاحتجاج كل ليلة، ووسط انتشار أمني كبير تلاشت أثره قدرة الفعاليات المعارضة في الظهور في الميادين الرئيسية.

واستطاع النظام ومؤيدوه حشد أعداد كبيرة في ليلة واحدة، الجمعة الماضية، مع احتفاء مكرر بنصر حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973 ضد إسرائيل، عبر احتفالات في أغلب محافظات مصر، أحيائها مطربون مشهورون، بمشاركة آلاف، مع تغطية إعلامية واسعة.

ووفق رصد وتقديرات مراقبين، نفذ نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، الحاكم منذ 2014 والذي كان وزيرا للدفاع حين أعلن قرار الإطاحة بمرسي، «تكتيكات» عديدة لتجميع التظاهر ضده، وصولا لالتشبيه و«إخصاده» ضمن ما يراه مؤيدون «حرصا على استقرار البلاد» ويعتبره معارضون «ساسا بالحرريات وحقوق الإنسان».

ولم يستطع معارضون، في القلب منهم «الإخوان» ترجمة كلمات حركاتهم وشعاراتهم إلى كتل يمثل «رقما في معادلة تغيير» لا سيما مع «انطفاء» جذوة دعواتهم إلى الحراك بالداخل، واكتفائهم بتصيد من الخارج، عبر وسائل إعلام ومنصات التواصل، بشكل سنوي يمثل «تنفيسا» لمصريين غاضبين، من دون أن يتحول لنشيد «تغيير» حقيقي.

وعادة ما يرى كتل المعارضة في الخارج، مع تقبل نظيره في الداخل التعاضش مع النظام، أن الأزمة ليست لديه ولا بدعواته، ويعتقد أن القيود المفروضة داخل مصر هي التي تحول دون مشاركة الملايين في احتجاجات.

ووفق الرصد وتقديرات مراقبين، فإن النظام المصري استطاع فرض «تكتيكات» أمام دعوة 20 سبتمبر/ أيلول الأخيرة تعد امتدادا لأخرى تكررت في السنوات السابعة الماضية، وتتمثل محاور «إخصاد» النظام للدعوات الاحتجاجية، لا سيما الأخيرة، ضد، بعدة تكتيكات.

قانون التظاهر

إحدى أهم الأدوات هي تمسك النظام الدائم بورقة قانونية مهمة، وهي عدم خرق قانون التظاهر، الذي تم إقراره في نوفمبر/ تشرين الثاني 2013 ويرى معارضون ناشطون حقوقيون أنه يفرض «قيودا» بينما يعتبر المراقبون من السلطة أنه «يحقق استقرارا يحول دون الذهاب لقوضى». وبالرسالة المباشرة من التمسك المتكرر بتطبيقه في أن من يخرق هذا السياق القانوني للتظاهر سيقع في قبضة الأمن والتحقيقات القضائية، وهذا مصدر «قلق» لمعارضين داخل مصر، حرصوا، وفق ما نقلته تدوينات وتغريدات، على الدعوة إلى الحذر أثناء المشاركة في أي احتجاج.

التوقيفات

أبرز المحاور التي تبني على ورقة قانون التظاهر، تتجلى في ظهور دعوات عبر منصات التواصل من معارضين من داخل مصر إلى رفض دعوة للاحتجاج الأخيرة، خشية أن تكون سببا في زيادة الموقوفين، كما حدث في دعوة محمد علي، العام الماضي، مع توقيف المئات. وبالفعل، ورغم أن الفعاليات الأخيرة كانت في قرى وليس في ميادين رئيسية وبعدة عن الانتشار الأمني قليا، إلا أنها خلقت موجو قين أيلول.

وفي 27 سبتمبر/ أيلول الماضي، أعلنت النيابة المصرية، في بيان، إخلاء سبيل 68 طفلا من المتهمين في قضية مرتبطة بـ«أحداث شغب» مع التحقيق مع آخرين لم تذكر عددهم، بينما تحدثت منظمات حقوقية غير حكومية خارج مصر عن توقيف مئئات.

وعلى مدار السبع سنونات الأخيرة، تعد التوقيفات أبرز تكتيكات «إخصاد» الاحتجاجات، إذ توجد المئات من القضايا

مصريون يحيون الذكرى التاسعة لـ«مذبحة ماسبيرو» على مواقع التواصل الاجتماعي

القاهرة – «القدس العربي»:

«صوت الشهدا» يقول لك إصحى، أسامينا في حبات السبحة، عد صوبك على أسامينا، خالد – أحمد – ماجد – مينا، شهدا يغنوا شهدا بطيروا شهدا اعصموا شهدا شهود، شهدا ببيجوا من ماسبيرو ويروحوا محمد محمود، كلمات أغنية كتبها الشاعر أمين حداد، وغنتها فرقة «إسكندريلا» في إطار التأريخ الفني لعدد من الأحداث التي شهدتها ثورة يناير/ كانون

الثاني 2011 وأطاحت بالرئيس الأسبق محمد حسني مبارك. الأغنية احتلت صفحات المصريين الذين أحيوا، أمس الجمعة، على مواقع التواصل الاجتماعي الذكرى التاسعة لـ«مذبحة ماسبيرو» التي راح ضحيتها 28 مصريا معظمهم من المسيحيين.

وقعت المذبحة مساء التاسع من أكتوبر/ تشرين الأول 2011، بعد اعتداء قوات الشرطة والشرطة العسكرية على عدد ضخم من التظاهرين الأقباط، أمام مبنى اتحاد الإذاعة والتلفزيون «ماسبيرو»، ما أسفر عن مقتل 27 شخصا. وبدأت الأحداث من أقصى صعيد مصر، وتحديدا من قرية المرناب في محافظة أسوان، عندما أقدم عدد من أهالي القرية على هدم مبنى اتخذهُ الأقباط كنيسة لهم، بدعوى أنه غير مخصص، وعلى خلفية هذا الحادث، دعا أقباط في القاهرة لتنظيم مظاهرات تحت شعار «يوم الغضب القبطي» ودخلوا في اعتصام أمام مبنى ماسبيرو في الرابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2011.

وانطلقت مسيرة من دوران شبرا إلى ماسبيرو، رافعة شعار «فداك يا صليب» فاشتبكت معها قوات الأمن المصرية، قبل أن تنسحب، وتترك قوات الشرطة العسكرية بدمرعاتها

وبدائها في مواجهة المسيرة، التي استمرت ساعات طويلة وأسفرت عن مقتل 27 مواطنا. واستمر النشطاء السياسيون وما يعرف بـ«ائتلاف شباب ماسبيرو» في إحياء الذكرى سنوياً، حتى عام 2013، حيث منع النظام المصري الحالي، التظاهر بجميع أنواعه، عندما فرض قانون منع التظاهر والتجمهر، والطوارئ وباقي القوانين المكبة للمناخ العام. وشدن مصريون من رواد مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ «ذكرى مذبحة ماسبيرو» للتذكير بوقائعها والمطالبة بمحاسبة المسؤولين عنها.

وكتبته مرة مطر» في ذكرى مذبحة ماسبيرو، لا نزع ب في نشر صور الشهداء، ونرسم دموعا على وجه حزين، علينا أن نكتب عن حقهم الضائع ونفرض من أضاع حقوقهم». وكتب إيهاب عبد العزيز: «سفاخو مذبحة ماسبيرو، حسن طنطاوي رئيس المجلس العسكري في ذلك الوقت خرج من السلطة خروجا آمنا وتم تكريمه ولم تتم معاقبته رغم كونه المسؤول الأول عن مذبحة ماسبيرو بالكامل».

ويجدد أقباط مطالبهم بالإفراج عن رامي كامل مؤسس «شباب ائتلاف ماسبيرو». وكامل ناشط حقوقي قبطي يواجه اتهامات بـ«الانضمام لجماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة» بعد اعتقاله في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وهو مؤسس «ائتلاف شباب ماسبيرو» الذي تشكل بعد«مذبحة ماسبيرو».

ويشكل الأقباط بين 10 و15 ٪ من مئة مليون مصري، وهم أكبر أقلية دينية في الشرق الأوسط، وفق تقديرات متباينة للسلطات والكنيسة. ولا توجد إحصائيات رسمية لعدد الأقباط في مصر.

ويشكون من تمييز يتعرضون له، وقد تعرضت كنائسهم لاعتداءات خلال السنوات الأخيرة من مجموعات متطرفة من بينها تنظيم «الدولة الإسلامية».

تجدد الاحتجاجات

على تعديلات قانونية في الخرطوم

■ الخرطوم، الأناضول: تجددت التظاهرات في العاصمة السودانية الخرطوم، عقب صلاة الجمعة، تنديدا بتعديلات قانونية أجرتها الحكومة قبل نحو 3 أشهر، وصفت بأنها «متس الثوابت الإسلامية» واحتجاجا على تردى الأوضاع الاقتصادية، وخروج مئات المتظاهرين من مسجد «جمع الجريف الإسلامي» وسط الخرطوم، وهم يرددون قافلات منها «يا مسلم ما تتخاذل..

عن دينك ما تتنازل» «يا مسلم انصر دينك».

وبث حزب «دولة القانون والتنمية» برئاسة محمد علي الجزولي، على صفحته الرسمية في «فيسبوك» فيديوهات للتظاهرة الاحتجاجية، ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها شعارات من قبيل، «الإسلام دستور الأمة» و«لا تشريع بلا تفويض» و«الخرطوم ليست نيويورك».

وفي 9 يوليو/تموز الماضي، أقرت الحكومة السودانية تعديلات دستورية تقضي «بتجريم تخاول الإثاث، والغشاء عقوبة الرد،

والسماح لغير المسلمين بتناول الخمر، والسماح للنساء باصطحاب أطفالهن إلى خارج البلاد دون مشاورة الزوج».

وتعد مظاهرة أمس الأسبوعية عقب صلاة الجمعة هي التاسعة ضد التعديلات الدستورية التي أثارت جدلا واسعا، لا سيما بين القوى والتيارات السياسية الإسلامية في البلاد، التي وصفتها بأنها «مخالفة للشريعة وتمس التقاليد الإسلامية».

وقال المتحدث باسم الحكومة السودانية فيصل محمد صالح في تصريحات سابقة، إن «التعديلات القانونية تهدف إلى إزالة المواد المتعلقة بالقيود على الحريات».

كما ردا المشاركون في التظاهرة شعارات مناوئة ضد رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، بسبب الضائقة المعيشية، وتردي الأوضاع الاقتصادية.

ويعاني السودان من أزمت متجددة في الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه في الأسواق الموازية (غير الرسمية) إلى أرقام قياسية مقابل الدولار الواحد.

وتلحت الأزمة الاقتصادية في اصطفاف عدد كبير من المواطنين أمام المخازن، ومحطات الوقود لنذرتها وعدم توفرها.

والحكومة الحالية برئاسة حمدوك، تعد الأولى في السودان منذ أن عزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/ نيسان الماضي، عمر البشير (1989_2019) من الرئاسة تحت وطأة احتجاجات شعبية مندة بتدري الأوضاع الاقتصادية.

سلام السودان «الناقص»: كيف يتحول لـ«شامل ودائم»؟

المسلحة، الوضع الراهن يجعل مراقبين يرون أن العقبات في دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان ستكون أكبر، باعتبار أن الحروب استمرت فيها لسنوات وخلفت خسائر كبيرة.

وشارت حركتان رئيسيتان من دارفور في اتفاق سلام جوبا، هما حركة تحرير السودان، بقيادة أركو مناوي، وحركة العدل والمساواة، فيما غابت حركة تحرير السودان، بقيادة عبد الواحد نور.

وبشأن مسار جنوب كردفان والنيل الأزرق، وقعت الحركة الشعبية، فيصل مالك عقار، على الاتفاق، بينما غابت الحركة الشعبية، فيصل عبد العزيز الحلو، فالفاوضات معها متعثرة حتى الآن، ويشهد إقليم دارفور منذ 2003، نزاعا مسلحا بين القوات الحكومية وحركات متمردة، أودى بحياة حوالي 300 ألف شخص، وشرذ نحو 2.5 مليون آخرين، وفق الأمم المتحدة.

وإحلال السلام هو أحد أبرز الملفات على طاولة حكومة عبد الله حمدوك، وهي أول حكومة بالسودان بعد أن عزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/نيسان 2019 عمر البشير من الرئاسة (1989_2019) تحت ضغط احتجاجات مناهضة لحكمه.

منذ توقيع اتفاق سلام جوبا، فإن العبارة الأكثر ترديدا هي «السلام ناقص» لغياب أبرز حركتين مسلحتين عن الاتفاق، فهما الأكثر تواجدا على الأرض كقوة عسكرية.

وهما حركة نور، وتقاتل في دارفور وترفض أي تفاوض مع الحكومة، وحركة الحلو، وتتمسك بفصل الدين عن الدولة وتحديد مصير ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان في التفاوض.

وأعلنت وساطة دولة جنوب السودان، الأحد، أن تفاوضا سيبدأ مع حركة الحلو، في الأسبوع الثالث من أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، بعد أن توقفت المفاوضات في 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، فيما لا زالت حركة نور ترفض التفاوض.

ومن دون هاتين الحركتين سيظل السلام متوقفا، لذا تسعى أطراف إقليمية ودولية إلى الحاقهما باتفاق السلام، على رأسها الولايات

تسببت في وفاة شخصين في اللاذقية وانتشار وسم « سوريا تحترق»

النيران تحاصر عشرات القرى في 3 محافظات سورية وتهدد غابات الساحل



إحدى الحرائق التي التهمت حقول الزيتون في اللاذقية

الطبور الواقعة على أو توسنتراد اللاذقية – كسب أخلوا منازلهم، بعد ارتفاع النيران المندلعة في أراضي بلدتهم واتساع رقعتنها ووصولها للمنازل دون تسجيل أي أضرار بشرية، مدير حراج طرطوس حسن ناصيف، قال في تصريحات رسمية له الجمعة، إن التهام النيران القوية المندلعة منذ ما بعد ظهر أمس وحتى الآن

بلدات (أم الطبور، مشتي الحلو، وادي قنديل، ودوير طه) خوفا من وصولها إلى منازل المدنيين، في غضون ذلك، أعلنت مديرية مياه الشرب في طرطوس توقف ضخ مياه الشرب من محطة نبع السن في اتجاه المدينة بسبب الحرائق التي تجتاح المنطقة منذ منتصف الليلة الماضية، ووفقا للمرصد فنان معظم أهالي بلدة أم

مستخدمي الطريق تم تخفيف سرعة الحركة للمركبات وتنظيمها على هذا المحور نظرا لكثافة الدخان..

وقال مدير إطفاء محافظة طرطوس أن «عدد الحرائق في المحافظة اليوم بلغ أكثر من 54 حريقا في ريف طرطوس واستطعننا التغلب على أغلبها»، وذكرت مديرية صحة اللاذقية أكدت وفاة شخصين جراء الحرائق في بلدتي بللوران ودفيل في ريف المحافظة، وأضافت أن عددا من الأشخاص أسعفوا بحالات اختناق.

مصدر مطلع من أهالي محافظة اللاذقية أكد لـ «القدس العربي» أن الانتشار الواسع والسريع للحرائق كان نتيجة سرعة الهواء والجفاف إضافة إلى ارتفاع درجات الحرارة، مؤكدا عجز فرق الدفاع المدني بكافة طواقمها بعد أن خرجت الحرائق عن السيطرة،

لكن السبب الرئيسي لهذه الحرائق وفقاً لمصدر فضل حجب اسمه «أن هذه حرائق مفتعلة بطبيعة الحال من قبل تجار الحطب المتحدث «تجار الحطب والسماسر» يقتعلون حرق الأشجار في المناطق الحرجية وفي الوقت ذاته هناك من يستثمر الأرض بعد حرائقها إذ أنها تبقى بورا».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن الحرائق لم تزل مستمرة في أرياف اللاذقية، والقرقذاة وجبلة وحمص، حيث اشتعلت في غابات وبساتين كل من مناطق غلمسية والبودي وبنجارو بريف جبلة، وكماخو وجبل العرين

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

اجتاح حرائق ضخمة مئات الهكتارات من غابات الساحل السوري، حيث اندلعت النار في أرياف ثلاث محافظات، هي اللاذقية وطرطوس غربي سوريا وصولاً إلى حمص، منذ منتصف ليلة الخميس – الجمعة، وذلك بشكل مفاجئ ما لبث أن خرج عن السيطرة، إذ تحولت الحرائق إلى نار مستعرة تهدد الغابات السورية.

وتوفي شخصان في محافظة اللاذقية شمال غربي سوريا بسبب الحرائق التي تشهدها المحافظة، ونقلت وكالة الأنباء السورية /سانا/ عن مدير صحة اللاذقية هوازن مخلوف إعلانه: «فأة شخصين جراء الحرائق التي اندلعت في بلدتي بلوران ودفيل بريف اللاذقية، وإسعاف عدة أشخاص بحالات اختناق إلى مشافي اللاذقية منذ صباح اليوم، ونقل حالة مصابة بحروق و7 حالات استشفوا نتيجة حرائق ريف اللاذقية»، وتمتد الحرائق على مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية في قرى بلدة العنيزة في ريف اللاذقية حسب وكالة «د ب أ» الألمانية.

وأكد مدير زراعة اللاذقية منذر خير بك «خماذ 15 حريقا من 35 حريقا نشبت اليوم في ريف اللاذقية و78 إطفائية تشارك في إخمادها و28 فرقة مؤلفة من 1000 عامل، كما شاركت حوامتان من حوامات الجيش العربي السوري في إطفاء الحرائق».

ووصلت النيران إلى طريق اللاذقية – طرطوس مما أدى إلى توقف حركة المرور بسبب الحرائق وقال مدير المواصلات في طرطوس في تصريح صفافي: «لا يوجد أي قطع أو إيقاف للحركة الرورية على الأوتوسنتراد الدولي طرطوس – اللاذقية، وحرصا على سلامة

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال كريس ميلر، أستاذ العلاقات الدولية في مدرسة فليتشر في جامعة تافس ومدير برنامج يوروشيا في معهد السياسة الخارجية أن الرئيس الروسي حصل على ما يريد من سوريا. وجاء في مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي» أن التأثير الروسي في منطقة الشرق الأوسط قد تقوى ولن يحدث أي سلام بدون موافقتها.

وذكر الكاتب بما قاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أيلول/سبتمبر 2015 وقبل يومين من إرساله القوات العسكرية إلى سوريا ودعم قوات بشار الأسد على التمسك بالسلطة: «بدلاً من النعلم من الأخطاء، يواصل الجميع تكرارها».

وتسأل ميلر عما يمكن قوله حول النزاع في سوريا مع دخول التدخل الروسي للنصف الثاني من العقد، فقد قام منطق موسكو في تدخلها أولاً على توجيه أصابع الاتهام للولايات المتحدة التي لم تكن غربية على الحروب بالمنطقة والتي عارضتها روسيا. وتسأل بوتين عن النتيجة «وماذا حدث؟» مضيفاً «بدلاً من أن تجلب الإصلاحات فقد أدت السياسة الخارجية العدوانية

صعوبة قبول المشروعين التركي والإيراني... والفلسطيني يحتاج إلى نصائح

كيف يفكر رئيس الوزراء الأردني الجديد؟: الخصاونة إلى الحكومة بعد «عامين في المطبخ»

عمان – «القدس العربي»

بسام البدارين:

لا يحتاج المراقب لأكثر من الإصغاء قليلاً لتأطير خبرة رئيس وزراء الأردن الجديد عند أي محاولة لتمسك ذلك الإيقاع الصახب أحياناً والخافت أحياناً أخرى في بوصلة التوابت الأردنية.

الرئيس الدكتور بشر الخصاونة عمل بنشاط خلال العامين الماضيين داخل المطبخ وفي أقرب مسافة للملك عبد الله الثاني وصناعة القرار. الدبلوماسي الشاب الهادئ الذي لا يزاحم أحداً بالعالة ويوجد لعبة الظل، كان موجودا في زوايا محددة ومفصلة، وإيضاً مهمة، فقد ناقش في اجتماع مغلق تماماً وحدية أحياناً كبير مستشاري البيت الأبيض جاريد كوشنر ضمن معادلة تقول بأن «عمان لا تتحدث بلجنتين، في القضية الفلسطينية. زار الخصاونة السعودية مرات عدة، وبقي إلى جانب الملك في معظم المناسحات، وتحديداً المهمة، أي مدار عامين. أوفد برسائل خاصة للعامل السعودي وأخري لسوء العهد محمد بن سلمان، وكان وحيداً في الحضور مع ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد. وتواجد بمعية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ويعتبر – حتى قبل تعيينه مستشاراً في القصر الملكي- مرجعياً عندما يتعلق الأمر بالملف المصري. خلافاً لأنه مقرب جداً من نخبة القرار المصرية العميقة، وموثوق أكثر من وزراء خارجية سابقين عندما يتعلق الأمر بالمعلومة المصرية.

الخصاونة أيضاً عضو ببيروقراطية، فقد رفض عرض الرئيس هاني الملقب بالقاء وزيراً بعد صدام بعلمه الجميع مع الخضم ناصر جودة. وخبرة الخصاونة في مطبخ القرار تحديداً في آخر عامين أتاحت له الاطلاع على ما لا يطلع عليه الآخرون، وقدم نموذجاً في التكم والصمت، وتجنب الضجيج والإشارة، وظهر عندما أبلغ والده الوزير السابق والخضرم الدكتور هاني الخصاونة صديقاً عريقاً من وزن طاهر المصري وقبل 24 ساعة فقط من تكليف الخصاونة الابن

إلى تدمير صارخ للمؤسسات الوطنية. وبدلاً من انتصار الديمقراطية والتقدم حصلنا على العنف، الفقر والكوارث الاجتماعية ولا أحد يهتم بحقوق الإنسان بما في ذلك الحق بالحياء».

ومن هنا برر بوتين التدخل الروسي في سوريا بأنه محاولة لمنع تكرار الدرس نفسه في أماكن أخرى من المنطقة. وبعد خمسة أعوام من نقد التدخل الأمريكي بالشرق الأوسط يبدو نقد بوتين لها مفرطاً. ويمكننا أن نسال السؤال نفسه لبوتين «ما هي كانت النتيجة؟»، ونجيب أن «تدميراً صارخاً، وكبيراً ووحشياً على حلب، عنف وفقر وكوارث اجتماعية» مستمر ويلاحق حياة السوريين. وبالنسبة لحقوق الإنسان، الحكومة التي عذبت المحتجين السلميين لا تزال متمسكة بالسلطة.

وأكثر من هذا فالاستقرار السياسي والتعافي الاقتصادي والاجتماعي الذي وعد به بوتين يبدو بعيداً جداً.

وفي السبيل ما تزلته الحرب الأهلية السورية، ويستمر القتال حول بابلس، وتظل إعادة إعمار البلاد حلماً بعيداً. ورغم الوعود الروسية المتكررة بالمساعدة الاقتصادية بواصل السوريين مواجهة المعاناة ولم تقدم روسيا مالا لإعادة بناء البلد منتظرة تقدم الغرب في النهاية ودفع الفاتورة تجنباً لموجات اللاجئين، وانتقلت الحرب السورية إلى خارج الحدود ولم تؤثر على لبنان وتركيا فحسب بل وعلى ليبيا. وهناك قوس من النزاع يعبر شرق

المتوسط. ونشرت روسيا مرتزة إلى ليبيا وكذا فعلت تركيا. وبدلاً من تحقيق الاستقرار في المنطقة زاد التدخل الروسي من التوتر.

ومع ذلك فتقد التدخل الروسي، لا يهم كثيرًا لموسكو. لأن الهدف الرئيسي من كل العملية العسكرية في سوريا هو تأكيد وجود الكرملين في الشرق الأوسط ومنطقة شرق المتوسط. ونجح بوتين في تحقيق هذا الهدف. فلو انتهت الحرب كلاعب رئيسي في مناطق النزاع الأخرى مثل ليبيا ومنطقة شرق المتوسط، وفوق كل هذا قدمت سوريا أرضية مثالية للجيش الروسي للقيام بعمليات عسكرية واسعة ومنذ حربها مع جورجيا عام 2008.

وكما ورد في كتاب ساهم كاتب المقال بتحريره «الحرب الروسية في سوريا»

فقد تمت العمليات العسكرية ببساطة وأكثر مما توقعه المحللون الروس والأجانب على حد سواء. لكن هناك محدودية لما يمكن لروسيا أن تظهره من قوة، لأن الكرملين صمم عملياته العسكرية ضمن الضوابط المفروضة عليه.

وعندما قرر بوتين التدخل في سوريا تسأل المحللون إن كانت هذه ستكون أفغانستان بوتين. لكن ليس هذا ما فكرت به موسكو. وينظر الجيش الروسي إلى سوريا كـ«حرب جيدة». وذلك حسب المحلل العسكري مايكل كوفمان.

ومن هنا تفلت سوريا مثالا خاصا مقاربة مع الحروب الروسية الأخرى. فالحرب الروسية في منطقة دونباس، شرقي أوكرانيا لا يتم الحديث عنها

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

بقي موقف الرئيس سعد الحريري في دائرة الضوء والمتابعة بعد اعتيार نفسه مرشحاً طبيعياً لرئاسة الحكومة، واستندت مواقفه سلسلة ردود فعل في وقت امتنعت دوائر قصر بعيداً عن تحديد موقف رئيس الجمهورية ميشال عون لا سلباً ولا إيجاباً، حيث أوضحت أنها «نتنظر تليول الأمور لدى الرئيس الحريري من خلال الاتصالات التي سيجريها مع مختلف الأفرقاء، كما تنتظر نتائج الاستشارات النيابية المزمعة من دون سابق تصور وتصميم من سيكون المرشح أو اسم المرشحين لرئاسة الحكومة قبيل الموعد المحدد الخميس المقبل» لكن الدوائر رست في موقف الحريري انتقالاً من مرحلة العزوف عن الترشح إلى مرحلة أخرى وهي الترشح تحت مظلة المبادرة الفرنسية..

والى أن تتطوّر كلمة السير الدولية والخليجية من ترشيح الحريري، فإن أي موقف لم يصدر عن الثنائي الشيعي الذي أصابه الحريري بسهام تعطيل المبادرة الفرنسية، كذلك بدا «التيار الوطني الحر» في موقع المراقب لحركة الحريري ونتائج اتصالاته.

بيان القوات

أما القوات اللبنانية فلم تمرّ موقف الحريري من دون ردّ، فاستف الدائرة الاعلامية لما تضمنته المقابلة التلفزيونية من «مغالطات للحقائق وتشويه للوقائع»، وأصدرت بياناً جاء فيه «انطلاقاً من حرصها على تأكيد الحقائق وسرد قبل ذلك التاريخ، وثانياً من رؤيتها الانقاذية للبلد بتشكيل حكومة مستقلة تماماً من القوى السياسية كلها من دون استثناء انطلاقاً من الفصل الذي كان حاصلًا، كما أن طبيعة المرحلة الاستثنائية تستدعي تشكيل حكومة مختلفة كليا عمّا سبقها، بدءاً من رئيستها إلى أعضائها وإجراء مناقصة الكهرياء عبر إدارة المناقصات، وإصرارهم على حل البواخر، الأمر الذي أدى إلى اعتراض عدة أفرقاء، وشكّل مادة خلافية كبرى على طاوله مجلس الوزراء، والتي عاد

بشكل مفتوح. أما الحرب مع جورجيا عام 2008 فتم انتقادها بسبب عدم فاعليتها. ومن هنا فسوريا تعتبر حالة مثالية. والسؤال هو عما حققته روسيا من نجاح فيها؟ وبالتأكيد لم تنجح في تحقيق السلام، فمحاولات موسكو التوسط بين الحكومة السورية وفصائل المعارضة لم تحقق الكثير. ولم يتوقف القتال في سوريا خاصة شمال شرقي البلاد. وأعلنت روسيا أكثر من مرة عن نهاية عملياتها العسكرية أولاً في 2016 ثم في 2017 لكنها لم تظهر أي إشارة إلى خروج شامل لها.

وفي مقارنة الموقف الروسي مع الأمريكي، فواشنطن التي تحتفظ بقوة عسكرية صغيرة وتعتمد على قوات محلية لتحمل الخسائر، تناقض الخروج من اليوم الأول. ولكنها موزعة بين رغبتها بالتحل من الحروب التي لا تنتهي من أوقفيها من القوضي لو خرجت. لكن الكرملين ليس لديه هذه المخاوف حول الحرب في سوريا، فاستراتيجية الخروج ليست موجودة لدى التفكير الإستراتيجي في الشرق الأوسط. فلم يكن تحقيق النصر والمغادرة هو الهدف، بل البقاء وجعل روسيا لاعباً مهماً في المنطقة والدفاع عن هذا الموقف. وتنظر روسيا إلى الذكرى الخامسة للتدخل في سوريا ليس كمرحلة تفكير وتعلم من الدروس ولكن كتسرب الانتخاب عن النجاح والأمل بالاستمرار حتى نهاية

الرئيس الحريري بنفسه وتطرق إلى مشكلة الكهرياء والعجز الذي تسببت به بعد استقالته من الحكومة.

العامل الثاني هو التعطيل المتعمّد الذي مارسه الفريق الآخر إبان مرحلة تصريف الأعمال الطويلة بعد الانتخابات النيابية عام 2018 بسبب إصراره على حكومة وفق شروطه ومصالحه، وبدلاً من أن يمتسك الحريري بتشكيل حكومة بالموافقات المطلوبة، لجأ كعادته إلى أسلوب تدوير الزوايا والتنازلات التي نسلف جوهـر الحكومة، وهذا أحد أسباب الانهيار الحاصل».

وذكرت القوات الرئيس الحريري بأن «اتفاق معراب وباصرار منها تضمنّ في ما تضمن أن يسيئ الطرفان (القوات والتيار) سعد الحريري (الأكثر تحميلاً لدى طائفته) لرئاسة الحكومة من دون سواء، و الحريري يعرف ذلك من قيادة القوات خير المعرفة»، وأوضحت أن «الاتفاق محاصصة بين «القوات» و«التيار»، من تحت الطاوله كما أوحى الرئيس الحريري.

ولفت البيان إلى «أن القوات لم تتخذ قرار ترشيح العماد ميشال عون إلا بعد قيام الحريري، تحت ستار الفراغ «وأم الصبي» والحرص على الاستقرار، بالاتفاق مع الرئيس بري والنائب جنبلاط على ترشيح مرفـح من 8 آذار/مارس، وأصبح مؤكداً وصول رئيس منـ 8 آذار، عندها رأت القوات في هذه الحالة أن من الأفضل ترشيح عون لأنه الأكثر تحميلاً في فريق 8 آذار».

ورداً على امتعاض الحريري من عدم تسميته من قبل القوات أكد البيان «أن عدم تكليف «القوات اللبنانية» للرئيس الحريري ينطلق أولاً من رفض الأكثرية الشيعية بعد انتفاضة 17 تشرين الأول لأن كانوا في السلطة جميعهم قبل ذلك التاريخ، وثانياً من رؤيتها الانقاذية للبلد بتشكيل حكومة مستقلة تماماً من القوى السياسية كلها من دون استثناء انطلاقاً من الفصل الذي كان حاصلًا، كما أن طبيعة المرحلة الاستثنائية تستدعي تشكيل حكومة مختلفة كليا عمّا سبقها، بدءاً من رئيستها إلى أعضائها وإجراء مناقصة الكهرياء أن تـمسك الثاني الشيعي بتكليف الرئيس الحريري صمرا يستدعي من الحريري أن يسأل نفسه عن خلفية هذا التمسك».

وأضافت القوات «كان حربياً بالرئيس

الحريري أن يركّز على الطرف الذي تمسك الثاني

الفرنسية ويحول دون قيام الدولة منذ عام 2005

إلى اليوم، كما كان حرباً به أن يضع نصب عينيه

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في الأيام التي تبعت سقوط مدينة الموصل في يد مقاتلي تنظيم «الدولة» 2014 استدعى أبو مهدي المهندس الذي أصبح لاحقاً نائباً لقائد الحشد الشعبي عدداً من زملائه الناشطين في زمن صدام حسين إلى بيته في المنطقة الخضراء وقال «لا توجد دولة»، وأنا الدولة الآن».

ويقل غيث عبد الأحد في تحقيق لصحيفة «الغارديان» عن أبو هاشم الذي قاتل نظام صدام في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي أن المهندس الذي قتل بداية هذا العام بغيرة أمريكية استهدفته والجنرال قاسم سليماني، هو الذي دفع المقاتلين السابقين للحشد وليست قوى آية الله محمد علي السياسي، لكن قوى الأخير كانت وراء تدفق الكثير من المتطوعين من المدن الفقيرة في جنوب العراق وأحياء الفقر في بغداد إلى مراكز التجنيد والتدريب حيث حضروا يحملون أكياساً بلاستيكية وضعوا فيها ملابسهم. لفت بعضهم بشارة كتائب حزب الله حول رؤوسهم، وهي الميليشيا التي أنشأها المهندس عام 2006 وكانت قريبة من الحرس الثوري الإيراني.

وفي عملية التعبئة ضد تنظيم «الدولة» جند أي شخص عبر عن استعداده لقتال تنظيم «الدولة»، في ذلك الوقت كانت الميليشيات المرتبطة بإيران ترسل مقاتليها إلى سوريا إلا أنها وبعد سيطرة التنظيم على معظم الموصل وغيرها من المدن في شمال العراق وغربه بدأت بالتركيز على مكافحته في الداخل. ويعلق عبد الأحد أن مدى سيطرة المهندس على الفصائل المتعددة والمتناحرة في الحشد الشعبي بددت من قدرته على تشكيل حملة مضادة ضد تنظيم «الدولة» معتمداً في هذا على الدعم الإيراني.

المهمة الأولى

وكانت المهمة الأولى التي أوكل فيها المهندس أبو هاشم ورفاقه هي السفر إلى قاعدة التاجي وإنشاء قوة لحماية المزارات الشيعية في سامراء ومنع تنظيم «الدولة» من التقدم نحو بغداد.

و«عندما وصلنا إلى القاعدة وجدنا فوضى كاملة» و«تجمع آلاف من المتطوع هناك ولم يعرف أحد ما يجب عمله بهم» وانضم إليهم جنود انهارت معنوياتهم وتركوا أسلحتهم وعرباتهم عند الانسحاب.

ويقول أبو هاشم إن من كانت لديهم خبرة في قيادة الدبابات بدأوا بالعمل عليها وتعليم المتطوعين. وأقاموا بعد ذلك وحدة اتصالات ولا سلكي «قصبتي حياتي في الاستخبارات ولهذا طلب مني إدارة جهاز الأمن والاستخبارات»، وكان معظم المقاتلين السابقين في الخمسينيات والستينيات من عمرهم لكن أقاربهم الشباب انضموا إليهم.

وأضاف «أحضر كل واحد منهم واحداً أو ثلاثة من أولاده» وعندما وصل المهندس كانت الأرضية جاهزة للعمل حيث بدأ المقاتلون الإيرانيون بنقل الأسلحة للعتبات من إيران عبر مطار النخف، وقال أبو هاشم إن واحداً من الوزراء في الحكومة والذي كان بدير عملية

الإمدادات في جماعة بدر، قام بترتيب عملية نقل الأسلحة وتوزيعها على المقاتلين.

ومع السلاح والسيارات جاء المستشارون الإيرانيون. وتوزعوا في كل أنحاء البلاد من ديارلي إلى الحدود مع سوريا. وكانت أصواتهم تسمع على اللاسلكي وهم يوجهون قتال البهاون على الفلوجة. ويعلق أبو هاشم «في الواقع بدون الإيرانيين لم يكن بوسعنا عمل أي شيء» و«لو لم يكن المستشارون الإيرانيون هناك لما هاجمت الفرق. ومنح وجودهم المقاتلين الثقة». وأضاف أن الجنرال سليماني «أحاط به هالة وأصبح رمزاً لكل شيء كرسنا أنفسنا له. وكان المهندس يتفاوض مع الجماعات المسلحة المتعددة وغير المنضبطة مثل قائد فرقة موسيقية». ولم يكن الحشد الشعبي قط قوة متجانسة، وتشكل من جماعات منظمة بقيادة وأضحة فيما شكلت أخرى من مجموعات أشرف عليها أمراء حرب أو رجال دين. وكانت هناك الفصائل المتفرقة مثل كتائب حزب الله وعصائب الحق التي كانت تطلق على نفسها «الفصائل المولية» والتي تأخذ الأوامر من القيادة السياسية والدينية في إيران. وكبر معظم مقاتلي هذه الجماعات أثناء الحرب الأهلية. وبعد هزيمة تنظيم «الدولة» عام 2017 شجعت معظم هذه الميليشيات رموزاً مرتبطة بها فازوا بمقاعد

«الغارديان»: في العراق دولة موازية وجيش موال لإيران...ومعضلة الكاظمي الكبرى هي موازنة التعامل مع طهران وواشنطن



عناصر من الحشد الشعبي العراقي يشاركون في عرض عسكري في مدينة كركوك النخلة

والاتصالات. وقال عضو مجلس الشورى إن المهندس أدخل قادة الحشد إلى السياسة وأمرهم بارتداء البدلات بدلا من الزي العسكري وعيّن الوزراء وكان «الطباخ».

وترك طبعه هذا أثره على الحكم في العراق.

وقال محلل عراقي إن هذا خلق وضعاً تقوم فيه جماعات مسلحة لديها تسلسل قيادي وتتلقى روايتها من الدولة العراقية دونما أن تتبع أوامر القائد الأعلى للقوات المسلحة. وبدلاً من ذلك تتبع ولاءها مع الحرس الثوري الإيراني وتخدم الاستراتيجية الإيرانية في المنطقة وتتابع مصالحها التجارية. ويهدد المثابة يشكل أفرادها «تهديا للدولة العراقية من الداخل». وفي الأشهر التي قادت لاحتل الهندس كانت هذه الميليشيات في حالة حرب وأصبحت محلاً للشجب من المتظاهرين الذين عبروا عن قلقهم من قوتها التصاعده وثروها المالية التي حصلت عليها من خلال الطرق الفاسدة. إلا أن الغارة الأمريكية لم تؤد إلى معركة على السيطرة داخل الحشد بل أعطته دفعا جديدا. وتظاهر عشرات الآلاف المؤيدين للمهندس وسليماني في الشوارع واستعرضوا قوتهم. كما زادت الميليشيات المولية لإيران من محلات القتل واختطاف الناشطين وبدأوا بإطلاق الصواريخ على السفارة الأمريكية ببغداد والمعسكرات، كما واستهدفوا خطوط الإمدادات من خلال

برمالية حيث أصبحت جماعات مسلحة بجناح سياسي. وشمل الحشد جماعات أخرى شكلها رجال الدين وشيوخ العشائر الذين لم تكن لديهم أجندة سياسية سوى الدفاع عن مصالح الذين شكلوها.

الكاظمي وطريق الوسط

ويقول أبو هاشم «عندما أسسنا الحشد حاولنا تقليد مثال الباسيج في الحرس الثوري، ولكننا فشلنا بسبب تعدد الفصائل». وعانى الحشد الشعبي من خلافات تتعلق بالقيادة وتوزيع الغنائم والمرجعية الدينية. من العراق أو إيران. لكن المهندس استطاع التغلب على هذه المشاكل. ومنذ وفاته انقسم الحشد إلى قسمين حيث خرج اتباع السيستاني بسبب رفضهم الدور الإيراني، وقال عضو مجلس شوري الحشد «عندما كان المهندس يريد إقناع جماعة لعل شيء أثناء القتال كان يحثهم ويقلل أكتافهم ويعدهم بالكافآت». ولم يكن للمهندس جماعة مسلحة خاصة به ولهذا استطاع إدارة الحشد واستمع إليه كل طرف.

واستطاع المهندس تحويل الحشد إلى قوة ضاربة بآلاف المقاتلين والدبابات والأسلحة والوحدات الدعائية

القتاليل المصنعة محليا. وبسبب الحس الزائد بالقوة بدأوا الحديث عن دولة موازية، فهناك الحكومة الضعيفة وأخرى تعيش تحت رحمتهم. وغير مقتل القاتلين الخطاب من الشعب ضد النظام الفاسد إلى الشعب ضد أمريكا التي تحاول إضعاف إيران وحلفائها من خلال التظاهرات والاعتقالات وأخيرا المواجهة العسكرية.

وفي نيسان/إبريل عين مصطفى الكاظمي خلفا لعادل عبد المهدي الذي استقال قبل خمسة أشهر. وهو أول رئيس وزراء عراقي لا ينتمي لأحزاب شيعية إسلامية منذ 2005. ويواجه الكاظمي جملة من التحديات الضخمة من الاقتصاد المتداعي وانهار أسعار النفط وتداعي النظام الصحي الذي لم يكن قادرا على مواجهة فيروس كورونا إلى الفساد المستفري والتظاهرات المستمرة في بغداد وغيرها من المدن. وفوق كل هذا، فالتحدي أمام الكاظمي هو رسم خط لطريق وسط بين الولايات المتحدة وإيران التي تمسار تأثرا سياسيا وأمنيا عميقا في العراق. وفي أي مواجهة عسكرية بين العدوين فالعراق سيكون الساحة. وقال مصدر إن قتل المهندس وسليماني كسر القواعد غير المكتوبة بين إيران والولايات المتحدة، وليس بسبب العدو المشترك وهو تنظيم «الدولة»، ولكنها سمحت لسليماني بالجول في العراق وقريبا من القواعد العسكرية الأمريكية ودمر كل هذا في ثانية وهم في حاجة للاتفاق على قواعد جديدة».

وقال عضو مجلس الشورى إن الجميع ينظر إلى إيران وكيفية ردھا لكل الرد الحقيقي سيكون من العراق، فلدك جمعات مسلحة وعنفية كل واحدة منها تستطيع الانتقام لسليماني والمهندس وتقديم نفسها على أنها الجهة المثلة لإيران. وكل واحدة منها تستطيع بداية حرب. ورغم كل هذا فالميليشيات المسلحة منقسمة على نفسها أكثر من أي وقت مضى. ومرت 9 أشهر على الغارة الأمريكية التي منحتها الجراة والهدف الجديد. ويرى مسؤول حكومي أن قتل سليماني «أربك عملية اتخاذ القرارات للفصائل هذه ولا تستطيع العمل بدون استراتيجيية عامة».

تقوية الجيش

وقال إن الكاظمي يعتقد أن المواجهة مع الميلشيات خطيرة وسيترك تداعيات أمنية وسياسية غير إيجابية. وأشار إلى مدهامة مزرعة قرب بغداد في حزيران/يونيو حيث تم اعتقال لبنانيين وعراقيين اتهموا بالخطيوط لضرب المنطقة الخضراء فردت الميليشيات باستعراض القوة مما أدى لإطلاق سراح المعتقلين في اليوم التالي. وأضاف المسؤول «أرسلوا رسالة قوية لرئيس الوزراء بالاقتراب من منزل ووجد نفسه وحيدا» ولم تصل الوحدات التي طلبها من وزارة الدفاع». ويقول شخص مطلع إن استراتيجية الكاظمي تقوم على تقوية الجيش من خلال ترقيم الضباط الشباب وتوسيع عمليات مكافحة الإرهاب واستغلال الخلافات داخل معسكر الموالين للسيستاني والمؤيدين له. وقال مسؤول في الجيش العراقي: «أحيانا أشعر أن الحل العسكري، لهذه الأزمة دولتان وجيشان باعلاق ببغداد أولا وإصدار إنذار للحشد إما الانضمام للجيش النظامي أو تسليم الأسلحة»، وسكون حمام دم لكن من الأفضل أن نعيش أسبوعين من الحرب بدلا تأجيل المواجهة».

«إيكونومست»: في قاهرة السيسي شبكات الشوارع السريعة قبiche تقتل التراث وتزيد من التلوث



صورة مأخوذة من الجو لمشروع «العاصمة الإدارية الجديدة» العملاقة في مصر

الطرق والجسور لم يخط له بشكل جيد. فالجسور والسيور العلوية تثير الغذى في العين لقبجها. فسكان حي هوليوبوليس الراقي نسيبدا يتذبذب خسارة مئات الأشجار التي اقتلعت. فيما تمت تسوية الحدائق العامة والساحات التي إقتمتها الطرق الجديدة مع الأرصفة لفتح المجال أمام السيارات.

وتعرض عشرات المشاة للدهس من السيارات بعد افتتاح شارع من جديد مما اضطر الحكومة لوضع الجدران ومساعدة المارة على عبور الطريق. كما تهدد عملية البناء الواسعة للطرق والجسور تراث مصر. فواحد من الشوارع السريعة المخطط لها ضخم جدا. وفي أب/الموتى، وهي منطقة قديمة وضعتها اليونيسكو على قائمة الأماكن التراثية العالمية. وبدأت الجرافسات بالحفر في الجزء الحديث منها. وفي مناطق أخرى تم حفر طرقيّن سريعين عبر هضبة الجيزة قرب الأهرامات. ويخشى علماء العصوريات من ضياع فروات قديمة تحت الإسمنت (تم التخلي عن خطة مماثلة في الجيزة في تسعينات القرن الماضي بعد عملية احتجاج واسعة).

ويشتكي السكان من أن الحكومة لم تستشرهم ولا يسمح لهم بالاحتجاج. ويقول خبراء التطوير الحضري إن خطط التطوير غير صحيحة. ويشيرون إلى مدن أخرى مثل باريس وسيريل التي تحولت إلى ضيقة للبيئة ويمكن السير فيها. وقال المعماري البريطاني نورمان فوستر في ندوة في القاهرة «علينا التساؤل عن قيام جزء من العالم ببناء شبكة ضخمة من الشوارع فيما تعلمت المناطق الأخرى الدروس».

تنفشل الحكومة المصرية بعشاريح كبيرة تشمل فتح طرق سريعة منها جسر جديد في الجيزة قرب القاهرة، وهو شيء كما تقول مجلة «إيكونومست» باد للعيان. خاصة أن الطريق يمر قريبا من بنايات سكنية قال أحد سكانها لصحيفة محلية إنه يستطيع الوصول إليه من شرفة شقته ويدعو المارين بسياراتهم التوقف لشرب الشاي معه.

لكن الطريق ليس فقط محلاً للسخرية بقدر ما هو رمز عن عدم كفاءة الحكومة التي تقوم بتطبيق خطة تنمية وطنية. وتعلق المجلة بأن حجم بناء الطرق السريعة التي تربط المدن الجديدة والمخطط لها ضخم جدا. وفي أب/أغسطس قال وزير النقل كامل الوزير إن 130 مليار جنيه مصري (8.3 مليار دولار أمريكي) خصصت لاستكمال ألف جسر ونفق بحلول 2024 (وهناك 600 منها استكمل). والهدف هو مضاعفة المساحة الحضرية المصرية في خلال 30 عاما المقبلة. ويريد الرئيس عبد الفتاح السيسي، الجفرال السابق استكمال المشاريع وبسرعة. ويعيش ثلث سكان مصر البالغ عددهم 100 مليون نسمة في القاهرة، العاصمة العتيقة. وتقول المجلة إن الكثير من المصريين يدعون للجهو. فشوارع القاهرة معروفة بازدهامها. والهدف هو مضاعفة المساحة الحضرية المصرية في خلال 30 عاما المقبلة. ويريد الرئيس عبد الفتاح السيسي، الجفرال السابق استكمال المشاريع وبسرعة. ويعيش ثلث سكان مصر البالغ عددهم 100 مليون نسمة في القاهرة، العاصمة العتيقة. وتقول المجلة إن الكثير من المصريين يدعون للجهو. فشوارع القاهرة معروفة بازدهامها. وجزء من الخطة هو تحويل مسار حركة السير في اتجاه العاصمة الجديدة الالامعة التي تبعد 45 كيلو مترا شرق العاصمة الحالية. ومع استكمال الشوارع الجديدة فحركة السير من النواحي وهوامش العاصمة لم تكن سريعة مثل اليوم. فالطرق التي بنيت هي الشيء الوحيد النادر والمألوس عن تحسن نوعية الحياة للمصريين في عهد السيسي. ولكن المشكلة هي أن البناء

«إن بي آر»: استمرار السعودية في ملاحقة المعارضين واختراق هواتفهم وقتلهم أو زرع عملاء ضمن منصات التواصل الاجتماعي

محاولة لتصفية الأجواء والعودة للعمل كما في السابق» و«لم نشتر هذا الكلام». واعتقدت العائلة أنها مصيدة للوالد. وبعد أيام منع ولدا الجبري اللذان بقيا في السعودية من السفر. وتحول لهجة الرسائل النصية من الود إلى العدوان والتهديد. وتذكر خالد رسالة «كان تهديدا القول: لديك ساعة لتخبرنا عن مكان وجودك وسأرسل طائرة لأخذك. وإلا فسنتستخدم كل الطرق القانونية وغيرها التي ستؤذي».

وأضاف خالد أن والده احتفظ بالرسائل كادلة. ويزعم الجبري أن محمد بن سلمان حاول ملاحقته وقتله خلال السنوات الثلاث الماضية لأنه يعرف بالآلية الداخلية للملكة والتعاملات فيها وعلاقاته الأمنية مع الولايات المتحدة. وحسب الدعوى القضائية يعتبر الدكتور سعد في وضع فريد ليكون تهديدا وجوديا على وضع المتهم بن سلمان وعلاقته مع الحكومة الأمريكية». وجاء في الدعوى القضائية أن ولي العهد أرسل منتصف تشرين الأول/أكتوبر 2018 أعضاء من «مرتزقة» فرقة النمر، للملاحقة الجبري وقتله. وجاءت المحاولة بعد أسبوعين من قتل وتقطيع خاشقجي في 2 تشرين الأول/أكتوبر، 2018. ويقول خالد إن والده حصل على تحذيرات مقدما من زملائه السابقين والمسؤولين الأمنيين الأمريكيين وحذروه بالأ يقرب من أي سفارة سعودية. وتقول الدعوى إن السلطات الكندية منعت أفراد الفريق من دخول كندا.

وقال خالد إن عضوين في الفريق حملا في حقائبهما «أدوات للتنظيف تعود إلى دائرة الطب الشرعي نفسها التي قطعت جثة جمال». ولم تعلق السفارة السعودية في واشنطن على أسئلة من الإذاعة. ولم ترد السلطات الكندية أيضا إلى أن وزير السلامة العامة الكندي بيل بلير قال في تصريحات للإعلام الكندي «نحن على وعي بجواذل حاول فيها لاعبون أجنب مع استفزاز وتهديد كنديين ومن يعيشون في كندا». وعملت السعودية على تشجيع الناشطين المعارضين للعودة وبالقوة إلى السعودية. كما عملت على ترحيلهم بالقوة كما فعلت مع الناشطة لجين الهدلول.

ولمنع الانتقادات غمر المسؤولون السعودية منصات التواصل الاجتماعي بالرسائل المؤيدة لبن سلمان كما يقول رون دبير، مدير «سياتين لاب» في جامعة تورنتو والذي يتابع استخدام الأنظمة الديكتاتورية البرمجيات الخفية. وقال إن النظام السعودي استخدم أناسا دفع لهم أو «ضغط عليهم» النظام لوضع منشورات ومحتيات مؤيدة لهم. وأضاف أن النظام السعودي أصبح ماهرا في متابعة المواطنين الكنديون وعلى هواتفهم النقالة بحيث استطاع تحديد أماكنهم والتنصت على محادثاتهم ومعرفة محتويات برديهم الإلكتروني وثرائتهم على منصات التواصل.

نشر موقع الراديو الوطني العام الأمريكي «إن بي آر» تقريرا لجاكي نورثام عن ملاحقة السعودية للمعارضين لها في الخارج. وقالت فيه إن سعد الجبري يعرف الأسرار. فالسؤول البارز في وزارة الداخلية السعودية كان شريكا ثمينا للحكومة الأمريكية. وهو لديه اطلاع على الكثير من الأسرار الخمسينيات والستينيات بعلقاتهم مع الإرهاب

وإلا أن الجبري أغضب ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وهرب إلى المنفى عام 2017 ومنذ ذلك الوقت فهو ملاحق كما يقول. وفي أب/أغسطس تقدم بدعوى فدالية في الولايات المتحدة اتهم فيها محمد بن سلمان باستخدام ولديه كورقة ضغط وإجباره على العودة إلى السعودية وأنه نظم محاولة قتل له في أمريكا الشمالية. وتظهر المحاولة كما يقول مراقبو الشأن السعودي أسعدا أن ولي العهد للمضي في ملاحقة منافسيه والمعارضين. ويقول الباحثون إن المحاولات تشمل ملاحقة الغارين منهم إلى خارج السعودية واختراق هواتفهم النقالة وكذا اعتقال عائلاتهم من أجل إجبارهم على العودة. وتضم أيضا إسكات المعارضين للبلاد، كما في حالة الصحافي جمال خاشقجي التي تقول المخابرات الأمريكية إن الأمر باغتياله في إسطنبول قبل عامين في مثل هذا الشهر، صدر من ولي العهد، مع أن الأخير ينفي. وعندما كان الجبري في السعودية كان على الجانب المزعج لبن سلمان، حيث كان مساعدا لولي العهد السابق محمد بن نايف وانتقد بعضا من قراراته خاصة الحملة العاشلة في اليمن.

خوف وقلق

ويقول مدير المخابرات الأمريكية السابق جون برينان «الذي تعامل مع الجبري في مذكراته الجديدة «بسالة» «أنزع محمد بن سلمان من صراحة سعد الجبري» كما أن محمد بن سلمان كان قلقا حول ما يعرفه سعد فيما يتعلق بنشاطات داخل السعودية وتمت في ظله». وفي عام 2017 أطيح محمد بن سلمان بابن عمه محمد بن نايف من ولاية العهد وشن حملة اعتقالات للأمرء ورجال الأعمال والسؤولين في فندق ريتز كارلتون في الرياض. وكان الجبري قد غادر السعودية إلى تركيا قبل هذه الحملات وانتهى بعائلته إلى تورنتو في كندا.

ورفض الجبري الحديث مع الإذاعة لكن ابنه خالد الجبري، أخصائي أمراض القلب والذي يعيش مع والده في تورنتو تحدث معها. وقال إن والده تلقى بعد مغادرته السعودية رسائل نصية ودية من الأمير منها «تعرف أننا نختلف ولكنني أريد عودتك إلى الحكومة». ويعلق خالد الجبري «بدت وكأنها



مواجهات في الضفة وصلوات على أراض مهدد بالمصادرة



حشود في مناطق التماس تلبية لدعوات تصعيد المقاومة

مواجهات شعبية فلسطينية تصديا لنهب الأراضي توقع عشرات الإصابات ... والمستوطنون يصيبون رضيعا ويواصلون حرق الزيتون

تموتها قوات الاحتلال منذ بداية العام إلى 627 بيتاً ومنشأة، وأصدرت محاكم احتلالية أوامر هدم لإحدى المدارس التي تخدم طلبة في قرى نائية بمدينة رام الله، ودعا مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني، المنظمات الدولية الحقوقية والإنسانية، والدول الصديقة إلى التدخل لوقف خطر هدم إسرائيل مدرسة "رأس التين" شرق رام الله، والمعرض للمهد، كذلك سعد المستوطنون خلال أيام الأسبوع الماضي، وتحديد مع بداية موسم قطف محصول الزيتون، هجماتهم ضد الأراضي الزراعية، وأقدموا على حرق العديد من الأشجار المثمرة قبل وصول أصحابها إليها لجني ثمارها، كما اقتلعوا عشرات الأشجار الأخرى، وحطموا أغصاناً أخرى في مناطق عدة في الضفة الغربية، وقام مستوطنون أيضاً بشحن هجمات ضد عدد من المزارعين، وأسفر أحد الهجمات عن إصابة ثلاثة مزارعين بجراح ورضوض، عندما مهاجمهم مستوطنون خلال عملهم في أرضهم الواقعة في بلد حوارة الغربية من مستوطنة "يتسهار" شمال الضفة،

يذكر أن تقريراً أصدرته إحدى دوائر منظمة التحرير الفلسطينية، أشار إلى أن قوات الاحتلال هدمت خلال الشهر الماضي 84 بيتاً ومنشأة، منها 320 موطناً، خلال شهر سبتمبر/ أيلول الماضي، بينهم أطفال ونساء وأسرٍ محروون.

قصيراً لإخلائها، وذلك في إطار حملة الاستيطان المتصاعدة، وأصدرت محاكم احتلالية أوامر هدم لإحدى المدارس التي تخدم طلبة في قرى نائية بمدينة رام الله، ودعا مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني، المنظمات الدولية الحقوقية والإنسانية، والدول الصديقة إلى التدخل لوقف خطر هدم إسرائيل مدرسة "رأس التين" شرق رام الله، والمعرض للمهد، كذلك سعد المستوطنون خلال أيام الأسبوع الماضي، وتحديد مع بداية موسم قطف محصول الزيتون، هجماتهم ضد الأراضي الزراعية، وأقدموا على حرق العديد من الأشجار المثمرة قبل وصول أصحابها إليها لجني ثمارها، كما اقتلعوا عشرات الأشجار الأخرى، وحطموا أغصاناً أخرى في مناطق عدة في الضفة الغربية، وقام مستوطنون أيضاً بشحن هجمات ضد عدد من المزارعين، وأسفر أحد الهجمات عن إصابة ثلاثة مزارعين بجراح ورضوض، عندما مهاجمهم مستوطنون خلال عملهم في أرضهم الواقعة في بلد حوارة الغربية من مستوطنة "يتسهار" شمال الضفة،

يذكر أن تقريراً أصدرته إحدى دوائر منظمة التحرير الفلسطينية، أشار إلى أن قوات الاحتلال هدمت خلال الشهر الماضي 84 بيتاً ومنشأة، منها 320 موطناً، خلال شهر سبتمبر/ أيلول الماضي، بينهم أطفال ونساء وأسرٍ محروون.

تمتددة "احتلالاً بالأعياد اليهودية، وأكد رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس وخليف المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، أن الجازر التي يرتكبها الاحتلال ضد المقدسين مستمرة بطرق أخرى، تشمل في الاقتحامات المتتالية والاعتقالات والإبعاد والهدم، لتفريغ المسجد من المسلمين بهدف وضع يد الاحتلال عليه، وقال في الذكرى 30 لحركة الأقصى الشهيرة التي وقعت عام 1990 "والتي صادفت قبل أيام" هذه المجازر لن تثبتنا عن الدفاع عن الأقصى بكل ما نوتينا من قوة، وسبقي الأقصى في سيادة المسلمين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وجاءت فعاليات هذه الجمعة بنا على دعوات قيادة الفصائل الفلسطينية إلى استغفار تصعيد موجة الغضب الشعبي، رفضاً للاستيطان، واتفاقيات التطبيع التي وقعها كل من دولة الإمارات العربية والبحرين مع إسرائيل، كتعبير عن حالة الغضب الشعبي، حيث اعتبرت أيام الجمع أي غضب شعبي،

يشار إلى أن سلطات الاحتلال صعدت بعد توقيع اتفاق التطبيع، من هجماتها ضد الفلسطينيين، وقامت بدم العديد من المنازل في القدس وعدة مناطق في الضفة، كما هدمت منشآت زراعية أخرى وجرفت أراضي وطرقاً زراعية، كما قامت بإصدار أوامر أخرى بهدم منازل، وأهملت سكاناً وقتاً

مشروع تأهيل الأراضي الزراعية الذي تنفذه الإغاثة الزراعية في بلدة قريوت، جنوب شرق نابلس، وذلك في سياق جعل هذه المناطق متأخرة ومعزولة وفارغة من السكان بهدف سرقتها لصالح مشاريع الاحتلال الاستيطانية، وأضرمت مستوطن، الجمعة، النار في مئات أشجار الزيتون المعمرة في قرية صفا غرب رام الله، بعد أن ألقي زجاجات حارقة صوب كروم الزيتون في المنطقة الغربية من القرية، حيث أتت النيران على مئات من أشجار الزيتون، حيث استمر الحريق لأكثر من 3 ساعات، منعت خلالها سلطات الاحتلال المواطنين وأصحاب الأراضي الواقعة خلف الجدار الفاصل، من دخول أراضيهم لإخماد النيران وإنقاذ أشجارهم، وأدى مستوطنون، صباح أمس الجمعة، صولات في شارع الوا في القدس القديمة، بمناسبة عيد العرش اليهودي، بحراسة شرطة الاحتلال، فيما تحدى سكان القدس المحتلة، وآخرون قدوماً من مناطق 48، حواجز الاحتلال العسكرية، ووصلوا للمسجد الأقصى، وأدوا هناك الصلاة أيضاً، في إطار التأكيد الفلسطيني على إسلامية المسجد، ورفضاً لمحاولات الاحتلال وتقسيمه مكائنا وزمانيًا، وكانت قوات الاحتلال والجماعات الاستيطانية، قد نفذت خلال الأسبوع الماضي العديد من الاقتحامات للمسجد، وأدى المستوطنون "طقوساً

ووقعت مواجهات شعبية أيضاً، أسفرت عن وقوع إصابات، وأصيب الطفل محمود بنات البالغ من العمر عاماً واحداً من مخيم العروب شمال الخليل، عقب رشق على مستوطنين الحجارة على سيارات المواطنين على الشارع الرئيسي الواصل بين محافظتي بيت لحم والخليل جنوب الضفة، وعبادة الأسابيع الماضية، أقام المواطنون صلوات الجمعة في عدة أماكن مهددة بقرارات الضم والمصادرة بهدف توسعة المستوطنات، فيما أغلقت قوات الاحتلال طرقاً رئيسية لقرية بيت دجن شرق نابلس، لعرقلة مشاركة المواطنين بفعالية زراعة الأشجار، واندلعت في المكان مواجهات شعبية أسفرت عن إصابة عشرات المواطنين بحالات اختناق، وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت ليل الخميس، مداخل قرية دير نظام شمال مدينة رام الله، وقالت مصادر محلية إنه جرى إغلاق مدخل القرية الجنوبي والشامي ومنعت القوات المواطنين من الدخول إليها أو الخروج منها، حيث قام جنود الاحتلال بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والصوت تجاه المواطنين، ما أدى لاختناق عدد منهم، وفي إطار الهجمات الاستيطانية، حطمت مجموعة من المستوطنين، وحرقت العشرات من أشجار الزيتون قرب مستوطنة "متسي يائير" شرق بلدة يطا جنوب الخليل، كما أوقفت قوات الاحتلال العمل في

رام الله – «القدس العربي»:

رفضاً للهجمات الاستيطانية المتصاعدة التي زادت وتيرتها خلال الأيام الماضية، وطالبت المزارعين مع بداية موسم قطف الزيتون، وفي إطار تلبية دعوات تصعيد المقاومة الشعبية، تشهد العديد من مناطق الضفة الغربية بمواجهات شعبية، وأسفرت عن العديد من الإصابات، وفي وقت صعدت فيه قوات الاحتلال اقتحاماتها للمناطق الفلسطينية، حيث أغلقت طرقاً واعتقلت عدداً من المواطنين، وكالعادة نزل سكان بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلية شمال الضفة، وتعد حالياً "إيقونة المقاومة الشعبية"، في مسيرة غاضبة، انطلقت من وسط البلدة حتى وصلت إلى منطقة الجدار الفاصل، الذي يبتلع مساحات كبيرة من البلدة، وهناك اندلعت مواجهات شعبية مع جنود الاحتلال، الذين قاموا أيضاً باقتحام البلدة، وإطلاق الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة العديد من المظاهرين، وقام شبان البلدة برشق جنود الاحتلال بالحجارة، وأشعلوا أيضاً النار في إطارات السيارات البالية، ونجحوا في الهروب من مكانين لجنود الاحتلال هُدف إلى اعتقالهم، كذلك اندلعت مواجهات في شارع الشهداء وسط مدينة الخليل، حيث اعتدى جنود الاحتلال على مواطنين تجمعوا هناك احتجاجاً على الإحتيطان،

مطالبات بتدخل المنظمات الدولية للضغط على سلطات الاحتلال 13 أسيراً فلسطينياً يواجهون «الموت البطيء»... والأسير الأخرس يصل الى اليوم الـ 76 في إضرابه



زوجة الأسير الأخرس المضرب عن الطعام تنضم إليه في إضرابه

يعاني الأسير بعيرتات من إصابة بقدمه وكشفه الأيمن ويستخدم الكرسي المتحرك للتنقل، ويتناول المسكات، أما المعتقل مبارك فهو يشكو من إصابة بقدميه ويستخدم العكازات للتحرك، وتقوم إدارة "الرملة" بتزويده بالمسكات، يشار إلى أن كلا الأسيرين جرى اعتقالهما قبل حوالي أسبوعين بعد إصابتهما برصاص جيش الاحتلال بالقرب من شارع تل العاصور على مدخل قرية كفر مالك شرق رام الله، ولا يزال الأسير ماهر الأخرس يواصل معركة الإضراب الشامل عن الطعام لليوم الـ 76 على التوالي، وفي وضع صحي صعب جداً، حيث يرقد على سرير العلاج في مشفى "كيلان" الإسرائيلي، ويصع على استمرار معركته حتى إطلاق سراحه رفضاً لاعتقاله الإداري، وحذر العديد من المؤسسات التي ترعى ملف الأسرى، أن هذا الأسير يواجه حالياً خطر الموت المفاجئ بسبب تدهور وضعه

باحياجاتهم اليومية، ومن بين الحالات المرضية الصعبة القابضة حالياً بعبادة "الرملة" الأسير كمال أبو وع (46 عاماً) من بلدة قباطية قضاء جنين، ويعاني من سرطان بالحجرة والخلق، أدى الى فقدان الكثير من وزنه ويات يشكو من صعوبة في الكلام وأوجاع بالرقبة والرأس، وقد خضع لعدة جلسات للعلاج الإشعاعي، وهو بعد إهمال طبي متعمد من قبل إدارة سجون الاحتلال، وأضافت الهيئة أنه قبل حوالي شهرين خضع الأسير أبو وع لعملية زرع أنبوب بلاستيكي لمساعدته على التنفّس، وهو بانتظار تحويله لأخذ خزعة من حنجرته وتشخيص وضعه، ولا يزال بحاجة ماسة لعناية طبية فائقة لحالته، وفي السياق ذاته، أشارت إلى التحسن في الوضع الصحي لكل من المعتقلين المصابين بجهاز بعيرتات ومحمود، مبارك اللذين جرى نقلهما أخيراً إلى سجن عبادة "الرملة"، حيث

أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن الأسرى المرضى والجرحى القابعين داخل عبادة "سجن الرملة" والبالغ عددهم حالياً 13 أسيراً، يواجهون "الموت البطيء" بسبب معاناتهم كثيراً من شدة الأوجاع والمرض، فيما يواصل الأسير ماهر الأخرس لليوم الـ 76 "معركة الأمعاء الخاوية" رفضاً لاستمرار اعتقاله الإداري، وهو يعاني من وضع صحي خطير. وأشارت الهيئة في بيان لها، إلى أن إدارة سجون الاحتلال لا تكثر للأسرى الموجودين في تلك العبادة، وتتمتع بانتهاكهم طبياً وتركتهم يكابدون الأوجاع، وبيتت الهيئة أن غالبية الأسرى المرضى القابعين في عبادة "الرملة" يشكون من أمراض مزمنة وخطيرة للغاية كمرضى السلطان والقلب والأسرى المقيدين والرصاص، ويعتمدون بشكل أساسي على أسرى آخرين للقيام

بعد عشرين عاماً على الانتفاضة الفلسطينية الثانية لا زال الإسرائيليون مختلفين: هل كانت عفوية أم مخططة؟

في الجيش "أمان" حول كون الانتفاضة مخططة لها أم جاءت بشكل عفوي، وبقيت هناك عدة طروحات حتى عملية "الصور الوافي" التي أجتاح فيها الجيش الإسرائيلي المدن الفلسطينية، وضيف "بعد اعتقال 8000 فلسطيني خلال الاجتياح ساهمت التحقيقات معهم في بناء تصور حول الشبكة التي كانت تعتبر "بشران الانتفاضة"، وأدت اعتراضات هؤلاء إلى التوصل إلى النتيجة الخامسة بالنسبة للشبان، أن الانتفاضة لم تكن حدثاً مخططاً له، ويتناول إيبال ليفي في هذا التقرير أيضاً الجهود الدولية لوقف الانتفاضة في بداياتها وتعرض كل من إسرائيل من جهة، وعرفت بشكل خاص من جهة أخرى، لضغوط للإعلان عن وقف أعمال العنف، لكن هذه الجهود من وجهة نظر ديفتشر فشلت مع انسحاب عرفات من مبادرة للتوصل لاتفاق في باريس في الرابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2000 برعاية الرئيس الفرنسي الراحل جاك شيراك، وبحضور وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين أولبرايت وياسر عرفات ورئيس حكومة الاحتلال السابق إيهود باراك، كما تشير إلى محاولة ثانية عقدت في شهر الشيخ في مصر بعد أسبوعين من لقاء باريس، بحضور الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون والأمري السابق حسني مبارك والأمين العام السابق لإسلام المتحدة كوفي عنان، ويقولون إن فرص الاتفاق كانت معدومة أيضاً في هذه القمة، وفي نهاية التقرير يقران ديفتشر بين الوضع الحالي في غزة وبين الوضع في الضفة قبل عشرين عاماً، ويفارقه في سلبية مشابهة للدرع الوافي يجب أن تنفذ في غزة، فلا توجد أية فرصة سياسية لتنع تلك،

لرئيس الحكومة إيهود باراك ومن بعده أرئيل شارون لكتهما صمما على اتمام عرفات بالسوقولية وبالترأسمن انطلاقاً نظرية "الاشرايخ الفلسطيني"، وحسب تقرير صحيفة "معاريش" الذي ترجمه مركز "مدرا" للعربية يرى شاؤول موفاز الذي كان رئيساً لاركان عند اندلعت الانتفاضة الثانية، ووزيراً للأمن عند انتهائها في عام 2005، أن الانتفاضة كانت حدثاً مخططاً له، ويشير إلى أحداث سابقة شكلت مؤشرات بالنسبة لشعبية لاستخبارات العسكرية في الجيش "أمان" إلى إمكانية اندلاع انتفاضة فلسطينية لن تكون مشابهة لانتفاضة الحجارة الأولى عام 1987، بل ستكون انتفاضة "رصاص وعبوات متفجرة"، وفي رأي موفاز فإن أبرز هذه الأحداث هي مواجهات استمرت ثلاثة أيام في ذكرى النكبة عام 2000 (أي قبل اندلاع الانتفاضة بسنة شهور، ووقعت فيها اشتباكات مسلحة بمشاركة عناصر من تنظيم "فتح" ومن الأجهزة الأمنية الفلسطينية، هذا الحدث ومع فشل المفاوضات في "كامب ديفيد 2000 دفع قادة الجيش للاستعداد لانتفاضة جديدة،

ويفتح موشيه يعلون الذي كان نائباً لموفاز في رئاسة الأركان في تلك الفترة أن الرئيس ياسر عرفات سعى للانتفاضة في عام 1987، بل يصدر الأمر المباشر لانطلاقها، بل كان هناك تناغم ولغة مشتركة بينه وبين مروان البرغوثي الذي تولى قيادة تنظيم "فتح" لثقة عرفات بأن البرغوثي هو الأقدر على تولي مهمة قيادة الانتفاضة، وضمن وصف يعلون لتلك الأحداث يقول: "نزل للميدان في مقرقات المباشرة العربية، ناشطو التنظيم واطلاقوا علينا النار، عرفان أن هؤلاء ليسوا عناصر حماس ولا الجهاد الإسلامي، عرفات اختار مروان البرغوثي رئيساً للتنظيم لأنه كان على قناعة أن مروان سيقيم بالهمة"، ويرى يعلون أن اقتحام دعيم المعارضة آنذاك أرئيل شارون المسجد الأقصى ليس سبباً لانفجار الانتفاضة، بل كان ذريعة لذلك، زاعماً أن ياسر عرفات كان وقتها يبحث عن الفرصة المناسبة لبشعل النار،

في المقابل، يختلف رئيس جهاز الأمن العام "الشاباك" في التقرير أفي ديفتشر عضو حكومة نتنياهو الحالية في الرأي مع موفاز ويعلون ويرى أن اندلاع الانتفاضة الثانية لم يكن مخططاً، بل جاء نتيجة لاقحام شارون للمسجد الأقصى يوم الخميس 28 سبتمبر/ أيلول 2000، ويقول "لـمعاريش" أن جدلاً نشب بين جهاز "الشاباك" وشعبة الاستخبارات العسكرية

عميره هاس أن من أبرز نتائج الانتفاضة الثانية أن "العمليات الاستشهادية" خلقت ميزان رعب مع الإسرائيليين، لكنها توفق جرافات الإدارة المدنية، وتبدو هاس واقعية في تحليلها وترى بعدد 20 عاماً أن أبرز أسباب اندلاع الانتفاضة أسفلال إسرائيل المفاوضات مع الفلسطينيين للضفي في مشروع المصادرة والاستيطان، وسط نفاق دولي لصالح إسرائيل، وتعتبر أن الانتفاضة الثانية لم تكن شعبية تماماً عند مقارنتها بالانتفاضة الأولى، لكنها رسخت فكرة الصمود الشعبي في مواجهة القمع الإسرائيلي الذي استهدف الفلسطينيين، وعلى مستوى الدعاية، تشير هاس إلى أن إسرائيل نجحت عالياً في تعزيز فكرة أن الحرب تدور "بين جيشين"، في ظل انخراط عناصر من الأجهزة الأمنية الفلسطينية في تنفيذ عمليات ضد المستوطنين وقوات الجيش، وتشير إلى أن حركة "حماس" انضمت متأخرة لفعاليات الانتفاضة، لكنها أثبتت فعالية أكبر من حركة "فتح" فيما يتعلق بعدد القتلى الإسرائيليين في الهجمات التي نفذتها، وعن جدوى العمليات الانتحارية تقول إنها "خلقت ميزان رعب مع الاسرائيليين"، وتخلص هاس إلى أن الوضع يعتبر انتصاراً شبه كامل لإسرائيل، مشيرة لاستمرار مصادرة الأراضي ولتحول الضفة الغربية شيئاً فشيئاً إلى قطاع غزة جديد.

وتابع "فقد رسخت هذه الفترة رواية إسرائيل المتكررة أنه في كل مرة تنسحب إسرائيل من مناطق يشكّل أحادي الجانب أو بشكل متفق عليه، فإن هذه المناطق تصبح منطقاً للعدو لتفكيك هجمات جديدة"، وبرايه سناحمت في تقريرها رواية في فوز نتنياهو وبقائه في الحكم في السنوات العشر الأخيرة، مع تقديمه نفسه للإسرائيليين على أنه هو الذي وفر لهم أطول فترات الهدوء، ويتابع "ما زال الخوف وعدم الثقة هو الشعور السائد لدى الإسرائيليين حتى اليوم"، وقد يكون الانفعال عن غزة تاريخياً، وبالرغم من تصاعد قوة "حماس" وسيطرتها على القطاع لاحقاً، لكن الانسحاب من القطاع قلص نقاط الاحتكاك بين إسرائيل والفلسطينيين بشكل كبير، ومن يدعي من اليمين أنه كان بالإمكان الحفاظ على مستويات كتلة "غوش قطيف" آمنة في قلب القطاع فإنه يتجاهل التطورات في القطاع قبل الانسحاب، كما يقول هريل،

التوجه لليمين وابتعاد السلام

ويخلص المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس" عاموس هريل لملاح الانتفاضة العامة في جملة واحدة بقوله إن إسرائيل بعد الانتفاضة الثانية عام 2000 تحركوا يمينا فيما يتبعد السلام، ويعتبر أن الانتفاضة الثانية أعادت تشكيل العملية السياسية في إسرائيل لصالح اليمين، مشيراً إلى أن فترة العمليات الكبيرة تركت نتائج نفسية وسياسية عميقة في اوساط الجمهور الاسرائيلي،

ويخلص المحلل الإسرائيلي في مجلة واحدة بقوله إن إسرائيل بعد الانتفاضة الثانية عام 2000 تحركوا يمينا فيما يتبعد السلام، ويعتبر أن الانتفاضة الثانية أعادت تشكيل العملية السياسية في إسرائيل لصالح اليمين، مشيراً إلى أن فترة العمليات الكبيرة تركت نتائج نفسية وسياسية عميقة في اوساط الجمهور الاسرائيلي،

ويخلص المحلل الإسرائيلي في مجلة واحدة بقوله إن إسرائيل بعد الانتفاضة الثانية عام 2000 تحركوا يمينا فيما يتبعد السلام، ويعتبر أن الانتفاضة الثانية أعادت تشكيل العملية السياسية في إسرائيل لصالح اليمين، مشيراً إلى أن فترة العمليات الكبيرة تركت نتائج نفسية وسياسية عميقة في اوساط الجمهور الاسرائيلي،

ويخلص المحلل الإسرائيلي في مجلة واحدة بقوله إن إسرائيل بعد الانتفاضة الثانية عام 2000 تحركوا يمينا فيما يتبعد السلام، ويعتبر أن الانتفاضة الثانية أعادت تشكيل العملية السياسية في إسرائيل لصالح اليمين، مشيراً إلى أن فترة العمليات الكبيرة تركت نتائج نفسية وسياسية عميقة في اوساط الجمهور الاسرائيلي،

ويخلص المحلل الإسرائيلي في مجلة واحدة بقوله إن إسرائيل بعد الانتفاضة الثانية عام 2000 تحركوا يمينا فيما يتبعد السلام، ويعتبر أن الانتفاضة الثانية أعادت تشكيل العملية السياسية في إسرائيل لصالح اليمين، مشيراً إلى أن فترة العمليات الكبيرة تركت نتائج نفسية وسياسية عميقة في اوساط الجمهور الاسرائيلي،

ويخلص المحلل الإسرائيلي في مجلة واحدة بقوله إن إسرائيل بعد الانتفاضة الثانية عام 2000 تحركوا يمينا فيما يتبعد السلام، ويعتبر أن الانتفاضة الثانية أعادت تشكيل العملية السياسية في إسرائيل لصالح اليمين، مشيراً إلى أن فترة العمليات الكبيرة تركت نتائج نفسية وسياسية عميقة في اوساط الجمهور الاسرائيلي،

إقامة صلاة الجمعة في مساجد جنوب غزة والضفة تنفي فتح صالات الأفراح

9 وفيات ونحو 500 إصابة جديدة بكورونا... ووزارة الصحة الفلسطينية ترفع درجة التأهب

غزة، وهي المنطقة الوسطى وخانيونس ورفح، أصدرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بياناً توضيحياً بشأن إقامة تلك الصلاة في المساجد التي تم افتتاحها مع أخذ كافة إجراءات الوقاية والسلامة.

ونوهت ضمن البيان إلى أنه تبقى رخصة التخلف عن صلاة الجمعة قائمة لكبار السن والأطفال والمرضى، وأوضحت أن الأعداد التي تتسحق لها المساجد في ظل تطبيق إجراءات الوقاية لا تزيد عن 30 ٪ من العدد الأساس، وعليه سيتم استيعاب هذا العدد فقط. وطالب الحريصين على صلاة الجمعة باتخاذ إجراءات الوقاية وهي لبس الكمامة طوال مدة المكث في المسجد، والصلاة على السجادة الخاصة، والمباعدة مسافة مترين، وترك الصاففة والمعاينة، حيث لن يسمح لغير الملتزمين بدخول المسجد.

ولفتت إلى أن الحضور للجمعة يكون قبيل الأذان بدقائق فقط؛ لتقليل مدة المخالطة مع الآخرين، ولن تزيد دقات الجمعة عن 10 دقائق فقط، وناشدت المصلين بعدم التجمع بعد الصلاة أمام المساجد، وكذلك منع نقاط البيع أمام المساجد بعد صلاة الجمعة.

وفي الضفة تواصل العمل بقرارات إغلاق المناطق التي سجلت فيها إصابات، حيث لا يزال هناك عدد من المدارس والمؤسسات الحكومية مغلقاً، فيما نفت وزارة الصحة ما يشاع حول السماح بإعادة فتح قاعات الأفراح، في ظل جائحة كورونا وأكدت أن الحالة الوبائية التي تمر بها فلسطين تتطلب من الجميع الالتزام بتدابير الوقاية والسلامة للخروج من هذه الجائحة بأقل الأضرار.

وأعلنت وزارة الخارجية والمغتربين أن عدد حالات الوفاة في صفوف الجاليات في الخارج، منذ بداية وصول الفيروس للعالم بلغت 266 حالة وفاة، و6425 إصابة، لافتة إلى أنه جرى تسجيل إصابات جديدة، اثنتان في تونس وواحدة في الهند. وأوضحت في تقريرها اليومي عدم تسجيل أية حالة وفاة في صفوف الجاليات اليوم الرابع على التوالي، وأفاد الفريق المختص بمتابعة أوضاع الجالية في الولايات المتحدة، بعدم تسجيل أية حالة وفاة لليوم الثامن على التوالي في صفوف الجالية، ليبقى عدد حالات الوفاة 78 حالة، وعدم تسجيل أية إصابة جديدة ليلقى عدد الإصابات 3842 إصابة.



فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة أمام إحدى بوابات البلدة القديمة في القدس

تجمعاً مخالفاً لمواطنيها. ولفتت الباحثة إلى أنها أغلقت 89 مسجداً ومنشأة تجارية غير ملتزمة بإجراءات السلامة العامة، كما أوقفت 72 من أصحاب المنشآت التجارية المخالفين، وحررت بحقهم تعهدات بعدم تكرار مخالفة الإجراءات، مشيرة إلى إحالة تلك القضايا إلى الجهات المختصة بالشرطة والنيابة العامة حسب كل قضية، واتخاذ الإجراءات القانونية. وتواصل المباحث العامة في الشرطة، ومن ضمنها "مباحث كورونا" مهامها اليومية في متابعة التزام المواطنين وأصحاب المنشآت والمحلات والقطاعات المختلفة بإجراءات السلامة العامة المقررة للوقاية من فيروس "كورونا". ومع بداية العودة لأداء أولى صلوات الجمعة في عدة محافظات في قطاع

مقدمتها ارتداء الكمامة والتباعد الجسدي، مع حظر خروج الأطفال دون سن الـ 16 والمسنين من 60 عاماً فما فوق حفاظاً على سلامتهم، وأكدت الداخلية أن استمرار الإغلاق لشاطئ البحر (أغسطس/ آب الماضي قائمة، بسبب تزايد الإصابات مؤخراً، وقد أكد ذلك من جديد اللواء توفيق أبو نعيم وكيل وزارة الداخلية في غزة. وفي إطار متابعة حالة الأسواق، أعلنت إدارة "مباحث كورونا" في شرطة غزة، أنها أوقفت 112 شخصاً من أصحاب المنشآت التجارية، والمواطنين غير الملتزمين بإجراءات الوقاية والسلامة خلال 24 ساعة الماضية، وأوضحت أنها أوقفت 40 مواطناً خالفوا قرار حظر التجول في ساعات المساء في جميع المحافظات، وأنهت

ولا تزال التحذيرات تواصل عن مسؤولين في قطاع غزة من عودة فرض الإغلاق الشامل، كما كان الوضع عند اكتشاف أولى حالات الإصابة بالفيروس في 24 من شهر أغسطس/ آب الماضي قائمة، بسبب تزايد الإصابات مؤخراً، وقد أكد ذلك من جديد اللواء توفيق أبو نعيم وكيل وزارة الداخلية في غزة. ولا يزال العمل جارياً ببعض الإجراءات التي فرضت مع بداية اكتشاف أولى الإصابات بالفيروس، وتشمل الإجراءات التبعية، حظر التجول الكامل في بعض الأحياء المصنفة حمراء، وفي المناطق المصنفة صفراء، والزام المواطنين باتخاذ الإجراءات الوقائية كافة خلال الساعات المسموح التحرك فيها، وفي

الجمعة الاحمر في لحلول ونابلس، والمراكز العسكرية وجناح الطوارئ في مجمع فلسطين الطبي، وهو غو تشافيز، ومركز طوباس، وجنين، ومستشفى عزون، ومركز بديا وقلقيلية، ومستشفى العسكري في نابلس" بالإضافة إلى تجهيز مستشفى ميداني في معسكر القوات الفلسطينية في النويمة في أريحا، عدا عن مستشفيات القدس. وطلعت وزيرة الصحة الكيلة، تحذيرات عالية المستوى من ارتفاع مؤشر تفشي الوباء، في الأيام المقبلة وخطورة حصر انتشاره، خاصة قبيل دخول فصل الشتاء، داعية المواطنين إلى تخفيف التجمعات خاصة في المناسبات الاجتماعية والالتزام بتعليمات وزارة الصحة من التباعد

الهلال الأحمر في لحلول ونابلس، والمراكز العسكرية وجناح الطوارئ في مجمع فلسطين الطبي، وهو غو تشافيز، ومركز طوباس، وجنين، ومستشفى عزون، ومركز بديا وقلقيلية، ومستشفى العسكري في نابلس" بالإضافة إلى تجهيز مستشفى ميداني في معسكر القوات الفلسطينية في النويمة في أريحا، عدا عن مستشفيات القدس. وطلعت وزيرة الصحة الكيلة، تحذيرات عالية المستوى من ارتفاع مؤشر تفشي الوباء، في الأيام المقبلة وخطورة حصر انتشاره، خاصة قبيل دخول فصل الشتاء، داعية المواطنين إلى تخفيف التجمعات خاصة في المناسبات الاجتماعية والالتزام بتعليمات وزارة الصحة من التباعد

غزة-«القدس العربي»

من أشرف الهور:

لا تزال المخاوف الفلسطينية من الدخول في موجة ثالثة من فيروس "كورونا" مع حلول أجواء الشتاء، تلقى المستوى الرسمي، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، وسط تحذيرات من أن ذلك سيؤدي في اتجاه تشديد إجراءات السلامة التي جرى إدخال تسهيلات كبيرة عليها.

وأعلنت وزيرة الصحة في الكيلة، أنه تم تسجيل 8 حالات وفاة في محافظات الضفة الغربية مواطنة 69 عاماً من دير قدس، ومواطن 57 عاماً من عيوين، ومواطن يبلغ من العمر 74 عاماً من رام الله بمحافظة رام الله والبيرة، ومواطنة 47 عاماً ومواطن 70 عاماً من مدينة الخليل، ومواطنين من مدينة بيت لحم، ومواطنة 70 عاماً من عزموط في محافظة نابلس، إضافة لحالة وفاة مواطنة من سلوان في مدينة القدس.

وقالت إن عدد الإصابات الجديدة بلغ 498 إصابة في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، ولفتت إلى وجود 44 مريضاً في غرف العناية المكثفة، بينهم 10 مرضى على أجهزة التنفس الاصطناعي.

ولوحظ من الأعداد المذكورة عودة مؤشر الوفيات والإصابات للارتفاع عن الأيام السابقة، حيث تشير وقائع الإصابات والوفيات الأخيرة، إلى أن شدة خطر الفيروس ارتفعت، بعد أن سجلت وفيات في صفوف مواطنين لم يكن يعاني من أي أعراض مزمنة كأمراض الجهاز التنفسي أو القلب أو ضعف المناعة، ولذلك شجرت الحكومة الفلسطينية في الاستعداد للأيام الآتية، من خلال إجراء عمليات توظيف في القطاع الصحي، بهدف مواكبة تطورات المرض المتوقع أن تزداد مع اكتمال وصول أجواء الشتاء الباردة، التي تنتشر فيها الأمراض الفيروسية المعدية.

وكان مجلس الوزراء الفلسطيني أكد أن الشتاء المقبل سيكون صعباً على الفلسطينيين، وقال رئيس الحكومة محمد اشتية، إن الحكومة تقوم بتوظيف مئات الأطباء والمرضى وموظفي الخدمات الصحية والطبية، وأنه بات لديها 45 مركز حجر وفرز وعلاج في الخليل وبنورا والظاهرية وجناح من مستشفى عالية، ومباني

خسائره تجاوزت الـ 40 مليون دولار

اتحاد عمال غزة يحذر: قطاع الشغيلة سيستغرق فترة طويلة للتعافي من آثار أزمة الفيروس

غزة-«القدس العربي»:

حذر رئيس اتحاد العمال في قطاع غزة سامي العمصي، من خطورة الواقع المأسوي الذي تعيشه شريحة العمال، وأنه سيستغرق فترة طويلة للتعافي من الآثار التي خلفتها أزمة فيروس "كورونا".

وأشار في تصريح صحافي إلى أن الفترة المقبلة ستشهد عمليات "فصل" تسعفيّ تطال آلاف العمال، مرجحاً عدم مقدرة العديد من المصانع والشركات على العودة لممارسة أعمالها، وهذا يندرج كإكراه تهديد الاقتصاد الفلسطيني.

وقال العمصي إن استمرار الحصار الإسرائيلي وأزمة جائحة فيروس "كورونا" تنعكس بشكل كارثي على واقع العمال الفلسطينيين في قطاع غزة. وأوضح أن التسهيلات الحكومية التي أدخلت أخيراً على حالة الطوارئ الخاصة بمحاصرة الفيروس، خفضت أعداد المتضررين إلى 140 ألف عامل بصورة مباشرة وغير مباشرة من الجائحة، مع عودة العمل الجزئي لقطاعات عمالية مختلفة في الصناعات المعدنية والخباطية والغزل والنسيج والصناعات الإنشائية والنقل والسيارات والزراعة والصيد البحري، فيما بلغ معدل خسارة العمال لرواتبهم نحو 40 مليون دولار أمريكي.

وأوضح أن آلاف العمال فقدوا أعمالهم بصورة مؤقتة أو دائمة، نظراً لتعطيل الحركة، يضافون إلى ربع مليون متعطل عن العمل في القطاع المحاصر. وقال إن صرف منحة متضري فيروس "كورونا" لمرة واحدة حتى اللحظة "لا يعالج الآثار الكارثية التي تركها الفيروس، رغم استعادة آلاف العمال المتطلين عن العمل من المنحة القطرية التي صرفت في دورتها الأخيرة، لكنها لا تعالج المشكلة حتى في أضيق حدودها".

استعرض الواقع الذي خلفته أزمة الفيروس، مبيناً أن قطاع الصناعات الفلسطينية، الذي يشغل 2000 مصنع ويضم 21 ألف عامل يعاني عماله أشد المعاناة، من فقر وعدم المقدرة على



سامي العمصي

تلبية احتياجاتهم الأسرية، مما فاقم معاناتهم. وحسب بيان اتحاد عمال غزة، فقد عطلت الظروف الصعبة عمل سائقي حافلات نقل طلبة المدارس والجامعة والمقدر عددهم بنحو 3 آلاف عامل، وعاملات رياض الأطفال والمقدر عددهن بنحو 2800 عاملة، بالإضافة إلى استمرار تعطيل 4 آلاف عامل في قطاع السياحة والفندق، و 15 ألف سائق، 10 ٪ منهم يمارسون أعمالهم بصورة جزئية.

وذكر أن قطاع البناء يتعرض لشلل كامل ويعمل به قرابة 35 ألف عامل، فضلاً عما يعانيه قطاع الصيد البحري من ملاحقة وإطلاق نار من قبل الاحتلال وتنغيص حياة 4 آلاف صياد، وتضرر عمال الزراعة المقدر عددهم بنحو 35 ألف عامل بصورة كبيرة من الأزمة. وأكد العمصي على أن ما يجري يتطلب أن تتحمل المنظمات الدولية مسؤولياتها وتشكل عملية إنقاذ لقطاع غزة خاصة شريحة العمال، وتخصيص برامج تشغيل ودعم تناسب المرحلة الحالية لإنسان الشركات والمؤسسات والمصانع مما يضمن استمرار وجود العمال في أعمالهم. واستغرب من غياب دور وزارة

العمل الفلسطينية عن المشهد في غزة، واستمرار استثناء عمال القطاع من مساعدات "صندوق وقفه عز" التي قال إنهم ما زالت تصرف دفعاته "وقد اعتبرت تنظيمية من جهة، وما تحمله من عنصرية". وأوضح أنه لم يستقد سوى خمسة آلاف شخص من غزة معظمهم من غير فئة العمال من "وقفه عز"، في المقابل استفاد نحو 300 ألف شخص بالضفة الغربية على مدار كل الدفعات التي صرفت، رغم أن التبرعات تأتي باسم عمال فلسطين الذي يمثل عمال غزة الجزء الأكبر منهم.

وقال "الواقع يفرض على الجميع تخصيص منحة دورية لفئة العمال المتضررين من أزمة فيروس كورونا، ونحن في نقابات العمال أكدنا مراراً وتكراراً على ضرورة الإعلان عن صندوق وطني لإغاثة العمال المتضررين من الجائحة، لكن دون استجابة من الجهات الرسمية في غزة".

وجدد المطالبة بالإعلان الرسمي عن إطلاق صندوق وطني لإغاثة المتضررين خاصة فئة العمال تشارك فيه مختلف المؤسسات العاملة في القطاع، وتتم خلاله حملة جمع تبرعات على غرار "صندوق وقفه عز".

غزة-«القدس العربي»:

بما يشير إلى استمرار أزمة العلاقات بين حركة حماس والنظام السعودي، تواصل الرياض اعتقال ممثل الحركة السابق الدكتور محمد الخضري ونجله، وعدد من الفلسطينيين والأردنيين، بتهمة "عدم تنظيم إرهابي"، حيث تواصل السلطات السعودية حالياً عرض المعتقلين على محاكمها، بالرغم من معاناتهم من الاعتقال التعسفي والحبس الانفرادي.

ومثل الخضري ونجله قبل ثلاثة أيام أمام إحدى المحاكم، فيما عرض معتقلون آخرون يوم الأحد الماضي من جديد أمام المحكمة نفسها بدعوى دعم المقاومة الفلسطينية، وحسب ما ورد عن المحاكمات، فإن ستة موقوفين عرضوا السبب أيضاً على المحكمة ذاتها، ونفوا التهم التي وجهت لهم، والمتعلقة بتحويل جماعة مصففة على أنها "إرهابية" والالتحاق إليها، ويقصد بذلك حركة حماس، ويتردد حسب مصادر سعودية ترصد انتهاكات السلطات بحق معتقلي الرأي، أنه من المتوقع أن تتواصل الجلسات لكل 3 أو 4 موقوفين لمدة 13 أكتوبر/تشرين الأول الحالي.

ومن جديد طلبت حركة حماس من السلطات السعودية الإفراج عن الخضري، وبقيّة المعتقلين الفلسطينيين. وقال مشير المصري المتحدث باسم كتلة حماس في المجلس التشريعي المنحل، في تصريح صحافي "إن استمرار اعتقال الدكتور محمد الخضري في السجون السعودية يعد تجاوزاً لكل القيم والأخلاق العربية، وهو اعتقال تعسفي لا يخدم العلاقة الفلسطينية السعودية التاريخية".

وتطرق إلى ما ذكرته منظمة "أمнести" عن ظروف اعتقالهم، وقال إنه "دليل على مدى المعاناة التي يتعرض لها الدكتور محمد الخضري الذي تجاوز الثمانين من عمره، وقد مكث نحو نصف قرن على الأراضي السعودية دون أن يمس مكانتها" معتبراً أن اعتقاله يمثل "سابقة خطيرة لم تقدم عليها السلطات السعودية على مدار التاريخ من اعتقال الفلسطينيين الذين لا ذنب لهم إلا أنهم يخدمون شعبهم الصابر وقضيتهم العادلة". ودعا مجلس الشورى السعودي لحمل مسؤولياته والعمل للإفراج عن الخضري وكل الأسرى الفلسطينيين في السجون السعودية.

وكانت منظمة العفو الدولية قد جددت التأكيد على أن الدكتور محمد الخضري ونجله، تعرضا لانتهاكات جسيمة لحقوقهما الإنسانية، بما في ذلك الإخفاء القسري والاعتقال التعسفي والاحتجاز بمعزل عن



الدكتور محمد الخضري

إطلاق سراحه، وكان هناك أمل في صدور مرسوم ملكي بذلك، غير أن الأمر لم يتم، كما رحبت الحركة عقب ذلك ببجادة من الحوثيين لإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين والأردنيين ومن بينهم الخضري ونجله، مقابل إطلاق عشرين سعوديين وقفاً في قبضة الحوثي في اليمن. وكان رئيس الدائرة الإعلامية في حركة حماس في الخارج رافت مرة، قد أعرب عن تخوفه على صحة المعتقلين الفلسطينيين في السعودية بسبب انتشار وباء كورونا ولفته إلى أن حماس تواصلت خلال الأشهر السابقة مع جهات إقليمية، بهدف الاطلاع على أوضاع المعتقلين، وفي مسعى إنساني من أجل طلب إطلاق سراحهم، وأكد أن الحركة وجهت رسائل للسلطات السعودية مباشرة وعبر عدة قنوات أيضاً.

جدير بالذكر أن العلاقات بين الحركة والسعودية وصلت لحد القطيعة، وهو ما نجم عنه تقديم الملكة لولوك المعتقلين للمحاكمة بتهمة "عدم كيان إرهابي" وهو ما أثار غضب حماس.

وكان المرصد الأورومتوسطي ومقره جنيف كشف عن اعتقال السلطات السعودية عشرات الفلسطينيين، وقال إنه لا يستطيع تحديد رقم دقيق لعددهم، غير أنه أحصى ستة أشخاص، وأشار إلى تقديرات تفيد بأن الرقم يفوق ذلك بكثير، وقال إنه استطاع توثيق شهادات من 11 عائلة فلسطينية تعرضت أبنائها للاعتقال أو الإخفاء القسري أثناء إقامتهم أو زيارتهم السعودية وبينهم طلبة ومقيعون وأكاديميون ورجال أعمال.

الملك محمد السادس افتتح السنة التشريعية الجديدة للبرلمان

المغرب: إنشاء صندوق للاستثمار وتعميم التغطية الصحية والاجتماعية

الثالث للمشروع فيتجلى في توسيع الانخراط في نظام التقاعد لحوالي خمسة ملايين من المغاربة الذين يمارسون عملا ولا يستفيدون من معاش. في حين ينصب المكون الرابع على تعميم الاستفادة من التأمين على التعويض على فقدان الشغل، بالنسبة للمغاربة الذين يتوفرون على عمل قار. ولهذه الغاية، دعا العاهل المغربي إلى التشاور الواسع مع جميع الشركاء، واعتماد قيادة مبتكرة وناجعة لهذا المشروع المجتمعي، في أفق إحداث هيئة موحدة للتنسيق والإشراف على أنظمة الحماية الاجتماعية.

مبادئ الحكامة الجيدة

وأكد أن نجاح أي خطة أو مشروع، مهما كانت أهدافه، يبقى رهينا باعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وربط المسؤولية بالمحاسبة. ومن ثم، يقول محمد السادس، يجب أن تعطي مؤسسات الدولة والمقاولات العمومية، المثال في هذا المجال، وأن تكون رافعة للتنمية، وليس عائقا لها. ونظرا للأهمية الاستراتيجية لهذه المؤسسات، جدد العاهل المغربي دعوته للقيام بمراجعة جوهرية ومتوازنة لهذا القطاع، مؤكدا أنه يتطلع لل دور الهام، الذي سستقوم به، في هذا المجال، الوكالة التي ستشرف على مساهمات الدولة، وتتبع أداائها. وأوضح أن نجاح خطة الإنعاش الاقتصادي والتأسيس لاجتماعي جديد يقتضي تغييرا حقيقيا في العقليات، وفي مستوى أداء المؤسسات العمومية.ودعا الحكومة للقيام بمراجعة عميقة لمعايير ومسااطر التعيين، في المناصب العليا، بما يحفز الكفاءة المغربية، على الانخراط في الوظيفة العمومية، وجعلها أكثر جاذبية.

وختم العاهل المغربي خطابه بالقول: «إن مواجهة هذه الأزمة غير السبوقية تتطلب تعبئة وطنية شاملة، وتضافر جهود الجميع، لرفع تحدياتها. ونغتشم هذا الموعد الدستوري الهام، لندعو كل المؤسسات والعائلات الوطنية، وفي مقدمتها البرلمان، للارتقاء إلى مستوى تحديات هذه المرحلة، وتطلعات المواطنين. فالسؤولية مشتركة، والنجاح إما أن يكون جماعيا، لصالح الوطن والمواطنين، أو لا يكون.»



العاهل المغربي محمد السادس بعد إلقاء إحدى خطبه ويظهر إلى جانبه ابنه ولي العهد وأخوه وهما يرتديان كمامتيهما

لجميع المغاربة، موضحاً أنه مشروع وطني كبير وغير مسبوق، يرتكز على أربعة مكونات أساسية، أولها يتمثل في تعميم التغطية الصحية الإيجابية، التكوين، لا سيما في مجال الخدمات المرتبطة بمستفيد إضافي، من التأمين الأساسي على المرض، سواء ما يتعلق بمصاريف التطبيب والدواء، أو الاستشفاء والعلاج، وثانيها: تعميم التعمويضات العائلية، لتشمل ما يقارب سبعة ملايين طفل في سن الدراسة، تستفيد منها ثلاثة ملايين أسرة. أما المكون

دعنا إلى تعزيز التنسيق والتعاون بين القطاعات المعنية، مع العمل على تحفيز الشباب في العالم القروي، عن طريق خلق المقاولات، ودعم التكوين، وأخيراً، ومحاولة تعزيز مجموعة من القوانين الترابعية. ومن منطلق الحرص الدائم على تلازم تحقيق التنمية الاقتصادية، بالنهوض بالمجال الاجتماعي، وتحسين ظروف عيش المواطنين،دعا العاهل المغربي محمد السادس إلى تعميم التغطية الاجتماعية

تعبئة مليون هكتار، من الأراضي الفلاحية الجماعية، لفائدة المستثمرين ونووي الحقوق، رافعة أساسية ضمن هذه الاستراتيجية، ويقرر حجم الاستثمارات المنتظرة، في إطار هذا المشروع، بما يقارب 38 مليار درهم، على المدى المتوسط. وهو ما سيضمن من خلق قيمة مضافة، لتمثل حوالي ثلثتين إضافيتين سنوياً، من الناتج الداخلي الخام، وإحداث عدد هام من مناصب الشغل، خلال السنوات المقبلة.»

والتوسعة، والبني التحتية، والفلاحة والسياحة. وأكد على الأهمية التي يجب أن تعطى للفلاحة والتنمية القروية ضمن عملية الإنعاش الاقتصادي، وقال: «في الظروف الحالية، يتعين دعم صمود هذا القطاع الوازن، وتسريع تنفيذ جميع البرامج الفلاحية، وهو ما سيساهم في تحفيز الاستثمار، والتشغيل، وتمتين الإنتاج الفلاحي الوطني، وتسهيل الاندماج المهني بالعالم القروي، وفقا لاستراتيجية الفلاحية الجديدة. وتشكل عملية

أرقام مقلقة وغير مسبوقة للإصابات بكورونا في المغرب ونقابة عمالية تدعو الحكومة إلى الاهتمام بالفئات الهشة

كورونا،

وشرع بداية من أول أمس الخميس في صرف مبلغ التعويض المحدد في 2000 درهم شهريا (2017 دولار أمريكي) لفائدة المتضررين من جائحة كورونا من العاملين في السياحة، إذ يستفيد ما يقارب 42 ألف شخص من هذه التعويضات التي أقرتها الحكومة في إطار سسن تدابير استثنائية لفائدة بعض المشغلين المخترطين بـ«صندوق الضمان الاجتماعي» والعاملين لديهم المصرح بهم وبعض فئات العمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء المزمين لدى الصندوق.

وتمم التعويض شهري تموز\ يوليو وأب\ أغسطس الماضي، في ظل الأزمة الخائفة التي يعيشها القطاع السياحي جراء داعات جائحة كورونا، وهو ما دفع الحكومة إلى المصادقة على مشروع مرسوم يسمح بتعويض العاملين في القطاع إلى غاية شهر كانون الأول\ ديسمبر. ويهم المرسوم مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة، الفصل 24 من الدستور، وعلى رأسها حماية خاصة دون أن يكون منتشبا فيه بارتكابه جريمة فعلية وليست محتملة. وأكدت اللجنة في بياناها أن المسؤولية الجنائية مسؤولية شخصية وليست عائلية، في حين أن النيابة العامة أتت على ذكر عائلة منجب إلى جانب اسمه في البلاغ نفسه، وطرح البيان سؤالا ثالثا كبيرا حول وجه المشروعية في إبراز العلاقة العائلية التي تجمع بين مواطنين أبرياء طبقا للدستور والقانون، والذين لا يمكن الربط بين مسؤولياتهم الجنائية على أسس القرابة فقط.

وسجلت اللجنة أن تفاصيل هذا البحث القضائي سبق أن نشرها موقع الكتروني، وذلك بإيام قليلة قبل صدور بلاغ النيابة العامة في الرباط، على غرار ما سبق أن أخبر به الموق نفسه عن اعتقال الصحافي سليمان اليربوني قبل وقوعه، وبناء على ما سبق، أكدت اللجنة أن البحث القضائي الذي يخضع له المعطي منجب وأفراد عائلته، يفقر إلى أسس صلبة لإثبات مشروعيته، معلنة دعمها له قسلي كل الخطوات الانضائية الإسهافات الأولية قبل أن يتناولوا «مسائل» يصلون إلى إسبانيا عبر هذا الطريق

المستجد، وبات واضحا التأثير الجسي لوباء «كوفيد 19»، على مختلف الفئات المجتمعية، لا سيما تلك التي تشتغل في القطاع غير المنظم، إذ ارتى عشرات الأشخاص في أحضان التسول، بحثا عن لقمة العيش الصعبة في «زمن كورونا» بعدما أصيب الاقتصاد الوطني بـ«الشلل».

وتنتشر ظاهرة التسول في جل شوارع وأحياء الدار البيضاء، بفعل تزايد أعداد التسولين في الفترة الأخيرة، لا سيما أن المدينة تمتاز بكثافة سكانية مرتفعة؛ الأمر الذي فاقم هشاشة بعض الفئات الاجتماعية، نتيجة توقف الأنشطة التجارية المدرجة ضمن القطاع غير المنظم.

ورغم التدابير المعلنّة، ما زالت المدينة تسجل أعدادا مرتفعة من الإصابات بفيروس كورونا، المستجد، نتيجة الهشاشة الاجتماعية والسلعية والمشروعة التي تخوضها العديد من

الاقتصادية للمغرب، ما يدفع الأسر إلى عدم الالتزام بالإجراءات الصحية الموصى بها، بالنظر إلى بحثها اليومي عن لقمة العيش لأبنائها. على صعيد آخر، شرع «صندوق الضمان الاجتماعي» في صرف التعويضات الخاصة بالمهنيين العاملين في القطاع السياحي الذين تضرروا من داعات جائحة فيروس

وانتقدت «الكونفدرالية» في بلاغها، موجة التسريحات التي لحقت العمال في عدد من الشركات، والتأخر في صرف الدعم للعمال الذين هم في وضعية التوقف المؤقت عن العمل، في الوقت الذي تنتشل فيه الحكومة خارج الأولويات بپواجس انتخابية، وبمحاولة تمرير مجموعة من القوانين الترابعية.

ونبهت النقابة الحكومة إلى استمرار تعطيل الحوار الاجتماعي ثلاثي الأطراف (بين النقابات وأرباب العمل والحكومة) وأفضة أي محاولة لتوظيف لقاء عقد حول مدونة الشغل مدخلا لمراجعة المدونة في اتجاه المساس

بحقوق العمال ومكتسباتهم. واستنكر البلاغ ما أسماه «المقاربة القمعية، وحملات الاعتقالات التي تنهتها السلطات في التعاطي مع المعارك والاحتجاجات السلمية والمشروعة التي تخوضها العديد من القطاعات والفئات الاجتماعية».

ولاحظت صحيفة «هسبريس» الإلكترونية أن انعكاسات الأزمة الصحية الراهنة بدأت تظهر على المجتمع المغربي، بعد

ارتفاع نسب الفقر وتوسع رقعة الهشاشة وتقني البطالة، في ظل «ضعف» البرامج الاجتماعية التي تستهدف الحكومة من خلالها إعانة الشرائح المتضررة من فيروس كورونا»

المستوى العالي. وأفاد بلاغ في الموضوع أنه عقد اجتماع لندارس السبيل الكفيلة بإنجاح عملية التلقيح، وجاهزية كل المؤسسات الصحية مع مراعاة خصوصياتها الجوية، وكذا استبعاد عصر المغاجة، خاصة وأن المغرب اتخذ (وما زال يتخذ) عدة إجراءات استباقية في مواجهة هذا الوباء، مما كان له نتائج إيجابية في تدبير هذه الحالة، وفق البلاغ الذي أكد أن جميع اللقاحات الخاصة بالفيروس ما تزال في طور التجارب السريرية في كافة أنحاء العالم. إلى ذلك، يسود قلق من تفاقم البطالة بين وسائط العمال، مما يتعاظم معه الطلب للحكومة للتججيل بإيجاد الحلول للوضع الاجتماعي للفئات الشعبية والفقيرة. وفي هذا السياق، طالبت النقابة العمالية «الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، الحكومة بالانكباب العاجل على معالجة الوضع الاجتماعي للطبقة العاملة والفئات الاجتماعية الهشة، في ظل الارتفاع الخطير والمقلق لنسبة البطالة، ودعت إلى اتخاذ إجراءات عملية وجريئة للحفاظ على مناصب العمل وإنعاش الاقتصاد المغربي، مع إعطاء الأولوية لتنشيط الطب الداخلية، عبر دعم القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات.

الرباط – «القدس العربي»:

وصلت إصابات كورونا في المغرب إلى رقم وُصف بالقلق وغير المسبوق منذ دخول الجائحة إلى البلد أوائل آذار\ مارس المنصرم. فقد أعلن، شعبة الخسيس، عن تسجيل 2929 إصابة مؤكدة جديدة خلال 24 ساعة، كما سجلت 47 وفاة جديدة. فيما ارتفعت الحالات النشطة إلى 20192 حالة، منها 440 حالة خطيرة أو حرجة، وتتوزع الإصابات الجديدة بشكل أساسي في جهة الدار البيضاء سطات 15229 حالة، وجهة الرباط سلا القنيطرة بـ3664 حالة، كما سجلت 212 في جهة مراكش آسفي، بينما توزعت الحالات الأخرى على باقي الجهات.

وبخلاف الأنباء التي أفادت بأنه من المنتظر أن يتوصل المغرب إلى عدد كبير من اللقاحات خلال كانون الأول\ ديسمبر المقبل من مختبرات عالمية، ورجحت أن توزع أو لا على المرضى وكبار السن، أعلنت وزارة الصحة المغربية، أمس الجمعة، أنها بصدد تدارس بعض الإجراءات والتدابير التقنية الاستباقية لتعميم التلقيح ضد فيروس كورونا المستجد على كافة جهات وأقاليم المغرب، بعد أن تنتهي كل المراحل التجريبية لهذا اللقاح ويدخل مرحلة رواجه على

رئيسة مجلس حقوق الإنسان في المغرب تعارض عقوبة الإعدام وحزب يساري يقترح تشديد العقوبات بحق مغتصبي الأطفال

فيه بارتكابها وليس العكس. وأضاف بيان اللجنة أن بلاغ النيابة العامة في الرباط أقر صراحة أنه ليس هناك من أفعال جرمية موجودة فعلا، لكي يتم الاستيابة في ارتكابها من طرف المؤرخ والحقوقى المعطي منجب، وهو ما يدفع أيضا إلى طرح سؤال ثان كبير حول المركزات القانونية التي اعتمدتها النيابة العامة في الرباط، من أجل حرمانه من حقوقه الأساسية التي يضمنها افراد من عائلته ليحت تمهيد تجريبه الفرقة الوطنية للشرطة القضائية حول «أفعال من شأنها أن تشكل عناصر تكوينية لجريمة غسيل الأموال».

وقالت في بيان لها، إن وحدة معالجة المعلومات المالية، التي جاء بلاغ وكيل الملك على إثر رسالة منها، وجهت منذ تنصيبها في 2009 وإلى غاية نهاية سنة 2018، ما مجموعه 107 مذكرات إحالة للنيابة العامة في الرباط، غير أنه طوال هذه المد لم يسبق قط أن أصدر وكيل الملك بلاغا للرأي العام يخبر فيه بما قرره بشأن هذه الاحالات من طرف الوحدة.

كما أن وكيل الملك في ابتدائية الرباط، يضيف البيان، لم يأت قط، وطوال هذه المدّة، على إعلان اسم أي من المواطنين المتهمين بهذه الإحالات للعموم، وهو ما يدفع إلى طرح سؤال أول كبير عن سبب التمييز الذي قامت به النيابة العامة في الرباط في حق المؤرخ والحقوقى معطي منجب.

وأشارت لجنة التضامن إلى أن قانون المسطرة الجنائية المغربي والنظم الجنائية الكونية لا يجيز إخضاع المواطنين للأبحاث القضائية إلا بعد وجود جرائم محققة على أرض الواقع، وأن البحث القضائي ينطلق من جسم الجريمة ليصل إلى المشتبه

عبرت اللجنة الوطنية للتضامن مع المعطي منجب والتشطاء الستة، عن استغرابها الشديد من بلاغ وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية في الرباط الصادر يوم الأربعاء، والذي أعلن فيه للرأي العام أنه قرر الإخضاع المؤرخ والحقوقى معطي منجب، وكذلك افراد من عائلته ليحت تمهيد تجريبه الفرقة الوطنية للشرطة القضائية حول «أفعال من شأنها أن تشكل عناصر تكوينية لجريمة غسيل الأموال».

وقالت في بيان لها، إن وحدة معالجة المعلومات المالية، التي جاء بلاغ وكيل الملك على إثر رسالة منها، وجهت منذ تنصيبها في 2009 وإلى غاية نهاية سنة 2018، ما مجموعه 107 مذكرات إحالة للنيابة العامة في الرباط، غير أنه طوال هذه المد لم يسبق قط أن أصدر وكيل الملك بلاغا للرأي العام يخبر فيه بما قرره بشأن هذه الاحالات من طرف الوحدة.

كما أن وكيل الملك في ابتدائية الرباط، يضيف البيان، لم يأت قط، وطوال هذه المدّة، على إعلان اسم أي من المواطنين المتهمين بهذه الإحالات للعموم، وهو ما يدفع إلى طرح سؤال أول كبير عن سبب التمييز الذي قامت به النيابة العامة في الرباط في حق المؤرخ والحقوقى معطي منجب.

وأشارت لجنة التضامن إلى أن قانون المسطرة الجنائية المغربي والنظم الجنائية الكونية لا يجيز إخضاع المواطنين للأبحاث القضائية إلا بعد وجود جرائم محققة على أرض الواقع، وأن البحث القضائي ينطلق من جسم الجريمة ليصل إلى المشتبه

والبطالة، مع الأسف، توصف بالبلد المنتج لظاهرة استغلال الطفلات والأطفال في خدمات مختلفة لا تتناسب وبراءة الطفولة التي يوجد مكانها الطبيعي في الأقسام الدرامسية وفي حضن الأسرة». وأضافت أنه «على الرغم من الحد النسبي من ظاهرة استغلال الطفلات والأطفال، نتيجة مراجعة المنظومة التشريعية للمغرب واستلهاهم بعض التجارب المقارنة، علاوة على انخراط البلاد في العديد من التشريعات الدولية ذات الصلة والمصادقة عليها، وعلى رأسها البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الطفلات والأطفال بائناقية حقوق الطفل بشأن بيع الطفلات والأطفال في نيويورك في 25 أيار\ مايو 2000 والذي جاء في سياق وعي دول العالم بوجود حماية الطفلات والأطفال وحقوق الطفلات والأطفال، وعلى وجه الخصوص، وبموجب حماية الطفلات والأطفال، ويهدف حمايتها من كل أشكال العنف والاستغلال الجنسي، باعتبار حماية الطفلة والطفل جزءا لا يتجزأ من منظومة حماية حقوق الإنسان الكونية، وخاصة الحماية التي تحتاجها هذه الفئة الضعيفة التي لا تملك قدرة الدفاع عن نفسها، الشيء الذي يجعلها لقمة سائغة للذئاب البشرية».

وشددت المجموعة النيابية لحزب «التقدم والاشتراكية» على «دور القضاء في حماية حقوق الطفلة والطفل وصرامة القوانين الوطنية، داعية إلى عدم التساهل مع جرائم الاعتداء الجنسي في حق الطفلات والأطفال، وأن يكون القانون سدا منيعا أمامها، من خلال الضرب بيد من حديد على كل من سولت له نفسه اغتصاب طفلة أو طفل، ووضع حد لكل السلوكيات المشينة التي تمس كرامة الطفولة التي هي من كرامة الأسرة ومن كرامة المجتمع».

في السياق نفسه، أدان محمد البشير العبدلوي، عمدة مدينة طنجة، ظاهرة اغتصاب الأطفال، معتبرا أنها غريبة على المجتمع المغربي، واعتبر خلال أعمال دورة تشريع الأول\ أكتوبر للمجلس البلدي، أن ما وقع للطفل عدنان ضحية جريمة قتل واغتصاب، يؤكد على ضرورة تنزيل أقصى العقوبات في حق المعتصمين، ومطالب المسؤولين بالمزيد من الحذر، من أجل تدارك الحالات قبل وقوعها، وكذا القيام بتعبئة جماعية شاملة لجميع مكونات المجتمع المدني لمحاربة هذه الظاهرة.

والاشتراكية، المعارض مقترح قانون «يرمي إلى حماية الطفلات والأطفال من جرائم الاعتداءات الجنسية»، ويتضمن اقتراحات مفصلة للرفع من قيمة العقوبات المالية ومدة العقوبات السجنية في حق كل من أدین بتلك الجرائم.

ويأتي مقترح القانون الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، بعدما «أعادت الجريمة البشعة والكرتاء التي راح ضحيتها طفل لا يتجاوز عمره 11 عاما في منجبة وطفلة أخرى لا يتجاوز عمرها خمس سنوات في زاكورة، النقاش حول عقوبات جرائم الاعتداء الجنسي على الطفلات والأطفال في المغرب».

وتابعت المذكرة موضحة: «إن ما وقع للطفل عدنان والطفلة نعيمة هي مع الأسف جرائم شاذة تمس بالشعور الإنساني العام، وأصبحت خلال السنوات الأخيرة من الجرائم التي تتداولها بيشكل يومي في فضاءاتنا العمومية والخاصة وفي وسائل الإعلام وفي غيرها من الفضاءات، حتى أن الأسر المغربية أصبح شغلها الشاغل هو حماية فلذات أكبادها من كل تهور إجرامي وسلوك عدواني يفقد للأدمية، إذ لا تكاد تنتهي داعات جريمة من هذا النوع، حتى تتكرر وقائع وحوادث اغتصاب جديدة يهتز لها الرأي العام».

وأوضحت مذكرة مقترح القانون أن «جريمة الاستغلال الجنسي ضد الطفلات والأطفال، تتخذ عدة أشكال وصور مختلفة، بدءا بالتغريب والإغراء ومرورا بالتحرش الجنسي وبيعتل العرض وبالاغتصاب القرون بالعنف أو بدونه، وقد تنهي بالنعذيب والقتل ودفن الجثة»، وتابعت أن «جريمة الاعتداءات الجنسية على الطفلات والأطفال تعد من الجرائم الأكثر فظاعة، وتكمن خطورتها في كونها من الجرائم المسكوت عنها لعدة اعتبارات لا تزال سائدة في مجتمعنا مع الأسف، ولم نستطع التخلص منها، خاصة أنها من الجرائم التي يتداخل فيها ما هو تربوي وتحسسي، وتتداخل فيها المسؤولية بين الأسرة والمدرسة والإعلام».

كما أشارت إلى أنه «لحد الساعة ليس هناك إحصاءات دقيقة حول هذه الظاهرة، وإن كل الإحصاءات والأرقام والمعطيات الصادرة بشأنها، هي مجرد تكهات تقريبية لا تعكس الواقع المرير الذي تتعرض له الطفولة واغتصابا ببلادنا بشتى الأنواع

تشكيك في الأرقام المعلنة من وزارة الصحة ... ورئيس حزب يتحدث عن مليون إصابة

تونس: كورونا يعطل المصادقة على القوانين... وأنباء عن عشرين إصابة داخل البرلمان

المشيشي تطبق سياسة حكومة الفخفاخ نفسها.. وذلك بتقديم الاعتبارات السياسية والاقتصادية والمالية على الاعتبارات الصحية.. بما يجعل آراء اللجان العلمية تبقى ثانوية في الكثير من الحالات. من ذلك مثلا أنَّ اللجنة العلمية المختصة صُنّفت فرنسا نهاية شهر سبتمبر/أيلول الماضي ضمن بلدان اللون الأحمر باعتبارها ذات درجة خطورة عالية. لكن السلطات السياسية أخرجتها من ذلك التصنيف لاعتبارات سياسية وديبلوماسية واقتصادية..

وأضاف "ومن الأمور العجيبة اليوم أنَّ المواطن التونسي الذي يأتي من فرنسا (مثل المهاجرين) يتوجب عليه حسب البروتوكولات الصحية المعتمدة الخضوع للحجر الذاتي لمدة أسبوعين كاملين. في حين أنَّ المواطن الفرنسي الذي يصل إلى تونس من البلد نفسه وعلى الطائرة نفسها، لا يخضع للإجراء نفسه. وهو غير ملزم بالحجر الذاتي ويتمتع بحرية الحركة. علما أنَّ أغلب بلدان العالم بدأت تصنّف تونس مؤخرًا ضمن القائمة الحمراء".

وتابع بقوله لعلّ الإجراءات التي بدأت تتخذها اليوم بعض الولايات "الحمراء" في تونس على غرار تونس العاصمة وبن عروس وأريانة ومَنوبة سوسة والمنستير والكاف... مثل خطر التجوّل ليلا وتخفيض هامش الحركة نهارا.. تعكس بوضوح درجة الخطر.. والحاجة إلى إجراءات سريعة لاحتوائه وكسر تصاعده الزهيم. لكنّ خبراء وزارة الصحة ورغم اعتبارهم بأنّ تلك الخطوات المتحمسة قد تكون إيجابية في غياب خطوات أخرى أكثر قوّة وعمقا وشمو لا فإنّهم يشكّون في جدواها في ما يخصّ تخفيض فرص العدوى بالدرجة الكافية التي قد تمنع استياريو الكارثي لا قدر الله. تونس على حافة الخطر. ولا نعرف هل يدرك ويستوعب السياسيّون ذلك حقا اليوم؟".



غرفة عناية مركزة في أحد مستشفيات العاصمة التونسية

وتابع المراهبي، وهو طبيب مختص بالأمراض الصدرية "من يصاب بالفيروس مرة لا يصاب به مرة ثانية الا في حال تغير خصائص الفيروس بعد مدة طويلة او في حالات نادرة، وقاعدة علم المناعة تثبت ذلك". ودون الكاتب والناشط السياسي عبد اللطيف دربالا على صفحته في موقع فيسبوك "حكومة هشام

يُجب أن تجرى التحاليل بالنسبة للحالات المستعصية فقط أما البقية فستظهر عليهم بعض أعراض الرشح وسيتمّاطلون للشفاة بعد أيام، فالدراسات بينت أن المرض يشكّل خطرا بالنسبة لمن تجاوزت أعمارهم 80 سنة و من يحملون أمراض مزمنة" على غرار السكري والقلب و السمّة.

أن الأرقام المعلنة من قبل وزارة الصحة "ليس لها أي معنى باعتبار أن عدد الإصابات المعلن يمكن أن يتضاعف بين 10 و 100 مرة على الأقل، حسب الدراسات العلمية". واعتبر أنه ليس هناك أي فائدة من إجراء تحاليل مكثفة في تونس لجميع حاملي الأعراض، مضيفا

تونس «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تسبب فيروس كورونا بتعطيل المصادقة على القوانين داخل البرلمان، بعدما تسبب بغياب عشرات النواب، وسط الحديث عن إصابة حوالي عشرين شخصا (نواب وموظفين)، فيما كشف رئيس حزب سياسي عن وجود أكثر من مليون إصابة بالفيروس داخل البلاد، مشككا بالأرقام الرسمية المعلنة من قبل وزارة الصحة.

وكان البرلمان قرر، الخميس، تأجيل النظر في مشروع قانون المحكمة الدستورية، وجاء ذلك القرار بالتوافق بين رؤساء الكتل البرلمانية نظرا لغياب عشرات النواب بسبب فيروس كورونا.

وقال النائب الثاني لرئيس البرلمان، طارق الفتيتي ان دخول نواب في الحجر الصحي الذاتي أثر على الحضور البرلمان.

وأشار إلى ان مصدر العدوى ما زال مجهولا، لكنه قال ان البرلمان لا يمكنه الماطمة بالمصادقة على قوانين هامة مثل قانون المحكمة الدستورية في ظل الوضع القائم ونسبة الحضور القليلة.

فيما كشفت النائبة عن التيار الديمقراطي منيرة العياري عن تسجيل قرابة 20 حالة إصابة بفيروس كورونا في مجلس نواب الشعب (نواب وموظفين)، وطالبت بالكشف عن أسماء جميع المصابين في البرلمان، مشيرة إلى ان من شروط مجابهة انتشار هذا الفيروس هو الكشف عن المرضى ومخالطتهم وحصر عددهم وإخضاعهم للحجر الصحي.

وأكد لطفى المراهبي الأمين العام لحزب الاتحاد الشعبي الجمهوري ان تونس سجلت مليون إصابة بكورونا على الأقل بفيروس كورونا، مشيرا إلى

«الدفاع الليبية» تأمر بالاستعداد

لهجوم محتمل من ميليشيات حفتر

■ طرابلس- الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع الليبية، أمس الجمعة، أعلى درجات الاستعداد، عقب ورود معلومات تفيد باحتمال هجوم ميليشيات اللواء الانقلابي خليفة حفتر، على عدد من المدن غرب البلاد.

وقال إن المعلومات الواردة (إلى الوزارة)، تفيد باحتمال قيام ميليشيات حفتر بالهجوم على مدن بني وليد، وغريان و ترهونة". وطالب العنوش، رئاسة الأركان بالجيش، وأمرى المناطق العسكرية، وغرة العمليات المشتركة في المنطقة الغربية، بـ"اتخاذ كافة التدابير، لصد ومع أي هجوم محتمل لميليشيات حفتر، مع توخي أقصى درجة الحيطة والحذر". وفي تصريحات نشرها المركز الإعلامي لعلية "بركان الغضب"، قال إن القوات الليبية "على استعداد تام، في انتظار تعليمات القائد

عربي وغربية. الأعلى (فازي السراج) للتعامل والد على مصادر التيران في المكان والزمان المناسبين". وأضاف أن "الجيش الليبي ملتزم بالهدنة الأزمنة في ليبيا، مشيرا إلى أن الأسابيع المقبلة ستكشف نجاح المحادثات من عدمه. جاء ذلك مساء الخميس، خلال زيارة أجراها للعاصمة أنقرة في إطار جولة إقليمية. وأعرب السفير عن سروره بفرصة إجراء محادثات مع مسؤولين أتراك رفيعي المستوى، حول الجهود الدبلوماسية في الشأن الليبي. وأكد دعم الولايات المتحدة لجهود وساطة الأمم المتحدة حيال جمع الفرقاء الليبيين وضمان وقف دائم لإطلاق النار.

ومنذ 21 آب/ أغسطس الماضي، يسود في ليبيا وقف لإطلاق النار، حسب بيانين متزامنين للمجلس الرئاسي للحكومة الليبية، ومجلس نواب طبرق (شرق) الداعم لحفتر، إلا أن الجيش الليبي أعلن خرق ميليشيات حفتر وقف إطلاق النار أكثر من مرة، وتحاول الحكومة الليبية جاهدة إحلال الأمن وتحسين الخدمات العامة، التي تضررت كثيرا بسبب حرب على الحكومة تشنها ميليشيات الانقلابي حفتر، بدعم من دول عربية وغربية.

دبلوماسي أمريكي:

تركيا ساهمت في انطلاق المفاوضات بين الليبيين

في ذلك المرتزة والشركات العسكرية الأجنبية والمقاتلون الأجانب في ليبيا".

ووفقا لمعلومات من مصادر ميدانية موثوقة، تجاوز عدد المرتزة الذين أرسلتهم روسيا إلى صفوف ميليشيا حفتر في ليبيا من المناطق الخاضعة لسيطرة نظام الأسد في سوريا، خمسة آلاف شخص.

وأوضح نورلاند أن سياسة الولايات المتحدة كانت وما زالت واضحة، مشيرا إلى أنها ضد أي تصعيد وتدعم حق الليبيين في تقرير مصيرهم. ولفت إلى أن واشنطن انحازت إلى الحوار بين الليبيين أنفسهم، وضمان سيادتهم دون تدخل عسكري أجنبي.

وأفاد السفير بأن تركيا ساهمت في تشكيل أرضية لانطلاق المفاوضات السياسية بين الممثلين الليبيين تحت رعاية الأمم المتحدة، وقال: "نحن في فترة حرجية، ستكشف الأسابيع المقبلة ما إذا كانت هذه المفاوضات ستنتج أم لا".

وحول سؤال عن مستقبل ليبيا ومكان الجنرال الانقلابي خليفة حفتر فيها، قال نورلاند أن على الليبيين الإجابة عن هذا السؤال عبر الوسائل السلمية والديمقراطية.

الخارجية الهندية تؤكد

خطف 7 من رعاياها في ليبيا

■ نيودلهي -وكالات: أكدت وزارة الشؤون الخارجية الهندية، مساء الخميس، اختطاف سبعة هنود في ليبيا، الشهر الماضي، مشيرة إلى دخولها في اتصالات مع السلطات المحلية لتأمين إطلاقهم.

وقال الناطق باسم الوزارة، أنوارغ سريفاستافا، إن الهند خطلوا في مكان يسمى الشويروف، "قرية في جنوب غرب ليبيا" في 14 أيلول/ سبتمبر، عندما كانوا في طريقهم إلى مطار طرابلس للحاق برحلة متجهة إلى الهند، وفق ما نقلت جريدة "إنديا توداي" المحلية.

وأضاف: "الحكومة على اتصال بأفراد عائلاتهم وتود أن تؤكد لهم أنها لنبدل كل الجهود المبذولة بالتشاور والتنسيق مع السلطات الليبية، صاحب العمل لتعقب مواطنينا وتأمين إطلاقهم من الأسر في أقرب وقت ممكن" وأوضح أن الهند كانوا يعملون في شركة لإنشاءات وإمدادات حقول النفط.

ودون أن يحدد الجهة التي اختطفتهم، قال سريفاستافا: "اتصل الخاطفون برب العمل وعرضوا عليه الصور كدليل على أن المواطنين الهنود بخير وبصحة جيدة". ولفت إلى تواصل السفارة الهندية في تونس مع الحكومة الليبية، وكذلك المنظمات الدولية الموجودة هناك، لطلب مساعدتها في إنقاذ المواطنين الهنود.

وفي أيار/ مايو 2016، فرضت الحكومة الهندية حظرا كاملا على مواطنيها على السفر إلى ليبيا بغض النظر عن الغرض في ظل تدهور الوضع الأمني.

قدم شروحا لتحديات الأزمة الأمنية في المنطقة

الرئيس الموريتاني يدعو لإلغاء كلي

لديونية مجموعة دول الساحل الخمس

وأضاف "أنّ الإشكالية الثالثة هي إشكالية كوفيد 19 التي أنتت لتضفاف إلى هذه التحديات، مما فاقم الوضعية الأمنية الصعبة في الأصل علاوة على مخلفات إجراءات الحجر الصحي الصارمة التي اتخذتها دول المنطقة لمواجهة الجائحة وما تبع ذلك من انتشار الفيروس، مما أدى إلى مزيد من الاختلال على مستوى الإنتاج والتوزيع والتراجع الجوهري للطلب على الأموال والإنتاج".

وأكد الرئيس الغزواني "أنّ دول الساحل عانت من الإنعكاسات السلبية للإجراءات المتخذة من طرف الدول التي بعد شريكا للمجموعة وكذا من البطء المفاجئ للنمو العالمي"، مبيّنا "أنّ هذه الصدمة الناجمة عن هذا الفيروس ستلقي بظلالها على مشاريع التنمية في الساحل في المدى المنظور خصوصا مكافحة الفقر والتكيف وهي الجهود التي تحقق متوسط نمو حدود ٥٪".

وأوضح "أنّ هذه التحديات تفاقمت في موسم اتسم بفيضانات قوية اجتاحت دول الساحل خلفت العديد من الخسائر في شبه المنطقة".

وأشار الرئيس الغزواني إلى تحديات أخرى بينها "الانخفاض الجوهري للاستثمارات الخارجية المباشرة وكذلك الاستثمارات الوطنية، والزيادة الشديدة للنفقات العمومية بفعل النفقات الأمنية والاستجابية العاجلة، وتراجع الإنتاج الداخلي الخام الذي تجاوز مستوى متوسط 5.4 ٪ العام الماضي في شبه المنطقة".

وأوضح أنه "لواجهة هذه التحديات متعددة الأشكال، أعدت الدول الأعضاء في مجموعة الخمس في الساحل إستراتيجية مشتركة تأخذ بعين الاعتبار تلازم الأمن والتنمية، وقد مكنت بدعم من شركاء المجموعة في التنمية من تحقيق استئناف للعمليات العسكرية في المنطقة المعروفة بالحدود الثلاثة وتفعيل آلية القيادة المشتركة وإعادة نشر الإدارة في المناطق الهشة وإطلاق برنامج التنمية العاجلة لتحسين ظروف الحياة والعمل على استقلالية السكان الأكثر هشاشة".

وشدد الرئيس الموريتاني التأكيد على "أنّ هذه الجهود تبقى ناقصة وغير كافية بالمقارنة مع حجم التحديات التي تتحتم مواجهتها، وهو ما يتطلب، حسب قوله، التزاما قويا ومنسقًا وحاسما على المدى البعيد، من المجموعة الدولية يتناسب مع تعقد التحديات التي تواجهها منطقة الساحل". مبرزا "أنّ هذا الالتزام الدولي يجب أن يتجسد بشكل عاجل في إلغاء كلي لديونية دول الساحل الخمس التي تقوض ميزانيتها وتعيق تحقيق الأهداف التنموية المطلوبة".

أعاد نشر المعلومات نفسها على صفحته

على "فيسبوك"، وسجلا ولدا لبات إلى السجن المركزي في نواكشوط.

وهذه أول مرة يبدان فيها صحافي أو مدون بالسجن مع النفاذ منذ وصول الرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني إلى السلطة.

أعاد نشره لمعلومات

أكد فيها أن رئيس الاتحاد قام عبر صفحته بتحويل مليار أوقية للرئيس الموريتاني السابق خلال الحملة الانتخابية الرئاسية في 2019.

وأصر الصحافي على عدم الاعتذار للبنت،

د ب أ: قضت محكمة

بالسجن، مساء الخميس، بسجن الصحافي والمدون المشهور الحسن ولد لبات اثني عشر شهرا مع النفاذ لإدانته بـ"نشر

أخبار كاذبة تلحق الضرر بالغير". وكان البنك الموريتاني للاستثمار المملوك لرئيس اتحاد رجال الأعمال الموريتانيين، زين

أعاد نشره لمعلومات

أكد فيها أن رئيس الاتحاد قام عبر صفحته بتحويل مليار أوقية للرئيس الموريتاني السابق خلال الحملة الانتخابية الرئاسية في 2019.

وأصر الصحافي على عدم الاعتذار للبنت،

«هيومن رايتس»: الجزائر طردت آلاف المهاجرين الأفارقة إلى النيجر



مهاجرون أفارقة في الجزائر

غير مصحوبين وغيرهم من الأطفال المنفصلين عن ذويهم خلال الاعتقالات، وبعضهم دون سنّ عشر سنوات، وتمّ ترحيلهم".

وأضاف البيان أنه وفق منظمات إنسانية فمن بين "المهاجرين الذين طردتهم الجزائر بين 5 أيلول/ سبتمبر و8 تشرين الأول/ أكتوبر، كان حوالي 1800 من النيجر، واقتيدوا إلى بلادهم في قوافل رسمية، بينما ترك في الصحراء عند الحدود أكثر من 1600 شخص من 20 جنسية على الأقل، وأغلبهم من غرب وإفريقيا الوسطى، إلى جانب 23 سودانيا، وصوماليين، وإريتريّين، وموريتانيّين، وباكستاني

واحد، وليبي واحد".

وسبق أن وجهت مراراً المنظمة الدولية لهجرة انتقاس إلى الجزائر بسبب طريقة معاملة المهاجرين الأفارقة، لا سيّما عمليات الطرد القسرية. وفي الأول من تشرين الأول/ أكتوبر، أعلن وزير الداخلية الجزائري، كمال لجبود، ترحيل 1500 مهاجر إلى النيجر وفق اتفاقية بين البلدين.

وأكد أن الجزائر تواجه ظاهرة الهجرة غير القانونية من 44 دولة إفريقية وهي "تجارها وفق القوانين والمعاهدات الدولية التي وقّعت عليها، كما نقلت وسائل إعلام محلية.

السجن عشر سنوات لناشط في الحراك الجزائري

بتهمة «التحريض على الإلحاد»

■ الجزائر- أ ف ب: حكم على الناشط المعروف في الحراك الاحتجاجي في الجزائر، ياسين مباركي، مساء الخميس، بالسجن عشر سنوات بعد إدانته بتهمة "التحريض على الإلحاد و"المساس بالمعلوم من الدين"، على ما أفادت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان.

وقال سعيد صالح، نائب رئيس الرابطة: "حكم على مباركي بالسجن عشر سنوات مع النفاذ، وفرضت عليه غرامة قدرها عشرة ملايين دينار (66 ألف يورو) مغريا عن صدمته "لهذا الحكم القاسي في حق مواطن اكتفى بالتعبير عن رأيه عبر وسائل

التواصل الاجتماعي".

ويشكل القرار أقسى حكم يصدر في حق أحد ناشطي الحراك منذ بدء هذه الحركة الاحتجاجية في شباط/فبراير 2019.

وخلال المحاكمة، طلبت النيابة العامة السجن ثمانى سنوات للمتهم، وانداد ما يصدر القاضي حكما يزيد عن طلب النيابة العامة. وقرر مباركي، الذي يدفع ببراءته، استئناف الحكم على ما أكد

وأوضح الأخير أن مباركي كان ملحقا بتهم "التحريض على الإلحاد" و"المساس بالمعلوم من

أزمة النازحين تتفاقم في مناطق الجماعة؛ 4 ملايين يعيشون حالة إنسانية كارثية

اليمن: غريفيث يدعو لوقف إطلاق النار والحكومة: الحوثيون يستنجدون بالأمم المتحدة بعد هزائم متتالية



مارتن غريفيث

الحوثيون يحظرون ويجرمون استخدام «اتساب»

وأوضح أن «هذا التطبيق أصبح أكبر داء للعالم الإسلامي، ويتم من خلاله بناء علاقات غير مشروعة، ما يستوجب إدراجها ضمن الأفعال المخلة بالأداب». كما أمرت النيابة الحوثية بـ«تشكيل فرق نسائية لتفتيش وضبط الهواتف، والقيام بحملات في محال الهواتف، مع إعطاء مهلة لأفراد المجتمع حتى وصول القرار إليهم لمدة أسبوع». ويعد هذا أول قرار يتخذه في اليمن بخصوص منع تطبيقات التواصل الاجتماعي.

■ اليمن- الأناضول أمرت جماعة الحوثي اليمنية بحظر وتجريم استخدام تطبيق «واتساب» في محافظة إب الخاضعة تحت سيطرتها، وسط البلاد. جاء ذلك وفق تعميم مساء الخميس لنيابة مديرية جبلة في محافظة إب (أحد أكبر المحافظات اليمنية سكانا) أوردته وسائل إعلام محلية. وأفاد القرار بـ«إلغاء القبض على من يستخدم تطبيق (واتساب) واعتبار حيازته جريمة فعل فاضح».

«الحوثيين استنجدوا بالأمام المتحدة وأبدوا استعدادهم لوقف إطلاق النار». وتابع أن ذلك «فوق تلقينهم (الحوثيين) خسائر فاحشة في مديرتي الدريهمي وحيس جنوبي المحافظة.. ولم يتسّن الحصول على تعقيب فوري من الحوثيين حول ما أوردته اللواء المحرمي، والخميس، أعلن الجيش مقتل وإصابة مئات الحوثيين، بينهم قادة بارزون، في معارك مع قواته بالحديدة، وفق ما نقل ذات المركز. كما أعلن الجيش اليمني السيطرة على مساحات واسعة من محافظة الجوف الحاذية للسعودية شمالي البلاد، فيما أقر الجيش بمقتل 4 قيادات ميدانية من قواته؛ منهم 3 في معارك الجوف، ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا» عن مصدر عسكري (لم نسمه) قوله إن «أفراد الجيش الوطني مسنودين بالمقاومة الشعبية، تمكنوا اليوم من استعادة مساحات واسعة في اتجاه جبل صبرين، ومنطقة بئر المرازيق، في محافظة الجوف».

وأوضح أنه «تم التقدم غرب معسكر الخنجر الاستراتيجي، وتحرير عدة مواقع أهمها خليل الزور والقتال الجنوبية»، ولفت إلى استمرار العملية العسكرية وسط تقدم ثابت لأفراد الجيش، وانهيار كبير في صفوف مليشيا الحوثي. وفي السياق ذاته، قال المتحدث باسم المنطقة العسكرية السادسة ربيع القرشي، في تغريدة عبر «تويتر» إن «3 من قيادات اللواء الأول حرس حدود قتلوا في جبهة الخنجر في محافظة الجوف». وأوضح أن القتلى هم «العقيد بشير بن صوفه، والعقيد عسكري المهشمي، والعقيد فايز الضلاعي» دون تفاصيل أخرى.

أزمة النازحين

وفي سياق آخر، قالت جماعة الحوثي، أمس الجمعة، إن عدد النازحين في المناطق الخاضعة لسيطرتها بلغ أكثر من 4 ملايين نازح يعيشون

اليمن – «القدس العربي» – وكالات:

جسد البحوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، الجمعة، دعوته لوقف إطلاق النار في محافظة الحديدة (غرب) فسي اتصال مع رئيس «المجلس السياسي الأعلى» للحوثيين، مهدي المشاط، في حين تتفاقم أزمة النازحين في مناطق الحوثي حيث يعيش حوالي 4 ملايين منهم «حالة إنسانية كارثية».

وقال في تغريدة عبر «تويتر» إنه بحث (عبر اتصال مرثي) مع المشاط (بمثابة الرئيس بمناطق الحوثيين) تطورات الأزمة في البلاد، وجدد دعوته لوقف إطلاق النار بالحديدة.

وأضاف أنه تمت مناقشة الحاجة الملحة لإيجاد حل لخزان صافر وأزمة الوقود ومسار الإعلان المشترك (مقترحات أممية لحل الأزمة) دون ذكر مزيد من التفاصيل.

والخميس، دعا غريفيث إلى وقف القتال المتصاعد في محافظة الحديدة الساحلية، والالتزام بتنفيذ اتفاق سنوكهولم، الموقع بين الحكومة والحوثيين في 13 ديسمبر/كانون الأول 2018.

ولقيت الدعوة ترحيباً من قبل الحكومة اليمنية والحوثيين، غير أن المواجهات بالمحافظة استمرت وسط اتهامات متبادلة من الجانبين بخصوص التصعيد، وتبادل الأمم المتحدة منذ سنوات جهوداً لوقف القتال في اليمن، وإقناع الأطراف بالعودة إلى طاولة المفاوضات، لكنها لم تلقَ بعد في ذلك.

هزائم الحوثيين ميدانياً

على صعيد متصل، قال اللواء بالجيش اليمني، أبو زرعه المحرمي، إن الحوثيين يستنجدون بالأمام المتحدة عقب خسائرهم الكبيرة في الحديدة. وأضاف المحرمي، في تصريحات نقلها المركز الإعلامي لألوية «العلماعة» (تابعة للجيش) التي يقودها، إن

إيران تشهد أعداداً قياسية من إصابات كورونا

واشنطن – «القدس العربي» – وكالات:

فرضت الولايات المتحدة عقوبات على القطاع المالي الإيراني في محاولة لإخضاع طهران عبر استكمال خنق اقتصادها في إطار حملة الضغط القصوى» التي لم تسمح للرئيس دونالد ترامب حتى الآن بالحصول على «اتفاق أفضل» يأمل فيه مع إيران. وقبل أقل من أربعة أسابيع على الانتخابات التي يسعى ترامب إلى الفوز فيها بألوية ثانية، أعلن الرئيس الأمريكي عن إجراء يدفع باتجاهه «الصقور» المعادين لإيران لقطع القطاع المالي الإيراني نهائياً عن العالم.

وقال وزير الخزانة الأمريكي، ستيفن منوتشين، في بيان، إن «إجراءات اليوم لإدراج القطاع المالي الإيراني على اللائحة السوداء ومعاقبة 18 من الصراف الإيرانية الكبرى، تظهر التزامنا وقف الحصول غير القانوني على الدولار الأمريكي».

إلى ذلك، صرح وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، أن «حملتنا للضغط الاقتصادي القصوى مستمر ما لم تقلل إيران بإجراء مفاوضات شاملة تتناول السلوك الضار للنظام»، مؤكداً أن هذه العقوبات ستدخل حيز التنفيذ خلال 45 يوماً، أي بعد الانتخابات الرئاسية المقررة في الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر، لكن قبل تولي الفائز فيها مهامه في 20 كانون الثاني/يناير.

ونقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية عن الرئيس حسن روحاني قوله إن الأزمة، إن العقوبات الأمريكية الجديدة على مصارف البلاد هي محاولة لمنع التحولات المالية من أجل شراء السدود والأغذية، وأضاف: «وصف الرئيس المساعي الأمريكية التي ترمي لوضع عراقيل خطيرة أمام تحويل أموال لإمدادات الأدوية والغذية الضرورية بأنها قاسية وإرهابية وغير

إنسانية». ورأى بهنام بن طالب من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات التي تدعو إلى تبني خط متشدّد تجاه إيران، أنه «لا تزال توجد نقاط احتمال عدّة بين القطاع المالي الإيراني والنظام المالي الدولي». وأضاف بن طالب: «هذه العقوبات دليل أيضا على أنه لا تزال توجد أهداف يمكن ضربها، لزيادة الضغط الاقتصادي على طهران، فيما رأت بربرا سالفين من مركز «المجلس الأطلسي» أن «هذه العقوبات سادية مغلفة بسياسة خارجية». وأضافّت أنها «لن تُركّع الحكومة الإيرانية بل ستضعف الناس العاديين وتعرّز السوق السوداء وتقوّض على المدى الطويل العقوبات التي تدور حول الدولار».

ويخشى مراقبون كثر وكذلك دبلوماسيون أوروبيون من أن تؤدي هذه العقوبات الجديدة إلى تقليص قدرة إيران على الحصول على سلع تعتبر «إنسانية» (أدوية وغذاء) رغم تأكيد وزارة الخزانة الأمريكية أن تلك المواد تخضع لإعفاءات. وكانت وزارة الخارجية الأمريكية نفسها عبرت، الأربعاء، عن قلقها من السنوات القياسية الجديدة لعدد الوفيات الناجمة عن وباء كوفيد-19 في إيران وعرضت على عدتها للدودة «مساعدة».

وكتب وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، في تغريدة على تويتر: «في خضمّ جائحة كوفيد-19، يسعى النظام الأمريكي إلى تدوير آخر قنولاتنا لدفع (ثمن) الغذاء والأدوية، مؤكداً أن «الإيرانيين سيجاوزون هذه الوحشية، لكنّ التآمر لتجويع شعب هو جريمة ضدّ الإنسانية». وانسحبت الولايات المتحدة في عام 2018 بشكل أحادي من الاتفاق النووي الدولي الذي أبرم مع إيران، إذ اعتبر ترامب أنه غير كافٍ لمنع طهران من الحصول على قنبلة نووية ووضع حد لسلوكها

«المزعزع للاستقرار» في الشرق الأوسط. وأعاد بعد ذلك فرض كل العقوبات الأمريكية التي رفعت عام 2015 مع تشديدها، وتضيّق هذه الإجراءات العقابية الخنقا على الاقتصاد الإيراني لأنها مرققة بما يسمى عقوبات «ثانوية»، تعني أن أي دولة أو شركة تواصل التجارة مع إيران يمكن أن تمنع من الوصول إلى السوق والقطاع المالي الأمريكي الواسع.

واصطلمت محاولة لإعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة بقرار أمريكي أحادي أيضاً، بمقاومة القوى الكبرى الأخرى.

وكانت إدارة ترامب أعلنت أن هدفها هو إضعاف الجمهورية الإسلامية حتى «تغير» موقفها، في المنطقة وتتفاوض على صفقة أفضل». لكن مع اقتراب نهاية الولاية الأولى للملياردير الجمهوري، لم تحقق إدارة ترامب أي تقدم على أي من الجبهتين.

ويؤكد الرئيس الجمهوري الآن أن السلطات الإيرانية ستوافق على التفاوض لكن بعد الانتخابات الأمريكية التي يتنافس فيها الديمقراطي جو بايدن. ويشدد بايدن باستمرار على الأسس السلمية للاتفاق الذي أبرم في 2015 عندما كان يشغل منصب نائب الرئيس باراك أوباما وعلى أن الحلفاء الأوروبيين لواشنطن يدافعون عنه.

ورات المرشحة لمنصب نائب الرئيس الديمقراطي، كامالا هاريس، خلال مناظرة الأربعاء مع نائب الرئيس الحالي الجمهوري، مايك بنس، أن الانسحاب من الاتفاق سمح لإيران باتلاك «ما يمكن أن يؤدي إلى ترسانة نووية كبيرة». وقالت هاريس: «بسبب المعالجة الدبلوماسية الأحادية لدونالد ترامب وزنغته الانعزالية، أخرجنا (من الاتفاق) وجعل أمريكا أقل أمنا».

بيلوسي تقترح مشروع قانون للتحقيق في مدى قدرة الرئيس على تولي السلطة

ترامب يعلن نيته تنظيم تجمع انتخابي اليوم بعد إصابته بكوفيد ـ 19

انتخابي بدلاً منها. على الضفة الأخرى، اتهمت كيت بيدينغفيلد، المندوبة باسم حملة بايدن، الرئيس بمحاولة تجنب «مواجهة أسئلة الناخبين بشأن إخفاقاته إجرائها عبر الإنترنت بسبب إصابته بكوفيد-19، حالة فرضي في الجدول الزمني للمناظرات، وتجرى عادة ثلاث مناظرات يحظى المرشحان بفرصة الإعداد لها قبل وقت طويل من موعدا. وبعد سجال بين فريقَي ترامب وبايدن، يبدو أن مناظرتين فقط ستجريان بالجمال، ستكون التالية في 22 تشرين الأول/أكتوبر بعدما الغيت تلك التي كان من المفترض أن تنظم في 15 الشهر الحالي في ميامي.

ومع تصدّر بايدن استطلاعات الرأي وتمكنه من السفر، إذ زار المرشح الديمقراطي الخميس أريزونا وأطلق مع هاريس جولة بالحافلات في إطار الحملة الانتخابية، يبدو أن ترامب يواجه فترة صعبة. ولا يزال الرئيس يتعافى بعد قضائه ثلاث ليالٍ في المستشفى، بينما تحول البيت الأبيض إلى بؤرة للوباء مع تكدّس عشرات المقيّزين من ترامب، ويشكّل إصابة مقاطعة مناظر الأسبوع المقبل التي كانت ستسمح للجمهور الحاضر بطرح الأسئلة على المرشحين، خسارة فرصة نادرة لهزيمة بايدن في مواجهة تلفزيونية تثبّ على الهواء مباشرة. واتهم الرئيس المنظمين بمحاولة «حماية» بايدن بعد أول مناظرة تبادل فيها المرشحان الإهانات في كيلفاند في 29 أيلول/سبتمبر. ووصف مدير حملته بيل ستينين المنظمين بأنهم «مثيرون للشكّة» وأعلن أنه سيتمّ إجراء تجمع

نهاية الأسبوع. وصرح شون كوني في بيان: «السبت سيكون اليوم العاشر منذ تشخيص (الإصابة)، وبناءً على مسار التشخيصات المتقدّمة التي يجريها الفريق (الطبي) أتوقع تماماً عودة الرئيس الأمانة إلى الانتخابات العامة، اعتباراً من العاشر من تشرين الأول/أكتوبر.

وبعدما توقّفت حملته الانتخابية جرّاء إصابته بكوفيد-19، أطلق ترامب الخميس سلسلة تصريحات غاضبة عبر محطة «فوكس بزنس» التلفزيونية، وإصفا المرشحة الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس كامالا هاريس بأنها «وحش» والمهاجرين غير الشرعيين بأنهم «مغتصبون» بينما دعا إلى توجيه اتهامات إلى بايدن والرئيس السابق باراك أوباما. ولعلّ التصريحات الأبرز التي لفتت انتباه بيلوسي كانت تلك التي قال فيها للرئيس البالغ 74 عاماً إنه هزم كوفيد-19 «لأنني امتلك بنية جسدية مثالية ولأنني غايه في الشباب». وحذّرت بيلوسي من أن ترامب يعاني من «انفصال عن الواقع كان ليكون مضحكاً لولا أن خطورته قاتلة»، وأما النائب الديمقراطي البارز جيس كلابيرن فحذّر عبر سبي أن ان «من أن ترامب «يظهر سلوكاً مضطرباً بدرجة كبيرة» آثار قلقاً عاماً.

ومع تشكيك الديمقراطي في تصريحات الرئيس بشأن تعافيه سريعاً من كوفيد-19 وإعلان بيلوسي عن مقترحها بشأن فتح تحقيق، ردّ ترامب بغضب على تويتر قائلاً: «الجنونة نانسبي هي الوحيدة التي يجب أن

واشنطن ـ أ ف ب: أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه يأمل استئناف حملته الانتخابية السبت، بعدما حصل على الضوء الأخضر بذلك من طبيبه، في وقت تستعد رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي لكشف عن خطط لفتح تحقيق بشأن قدرته على مواصلة الحكم بعدما أصيب بكوفيد-19.

وقبل أقل من شهر على الانتخابات الرئقية في الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر، قامت الزعيمة الديمقراطية بخطوة استثنائية عبر اقتراحها مشروع قانون ستكشف تفاصيله الجمعة، ينص على تشكيل لجنة للتحقيق في مدى قدرة الرئيس على تولي السلطة وأن كان ينبغي إزاحته عن منصبه بناء على التعديل 25 في الدستور. وجاءت الخطوة بعدما انتقد ترامب بشدة معارضيهِ وأثار لغطاً بشأن موعد المناظرة المرتقبة مع خصمه الديمقراطي جو بايدن.

وعلى وقع ارتفاع منسوب التوتر بشأن إصابة الرئيس والتساؤلات حيال قدرته على اتخاذ القرارات، قال ترامب في مقابلة أجرتها معه محطة «فوكس نيوز» في وقت متأخر من مساء السبت، إنه يرغب بتنظيم تجمع انتخابي السبت، وقال: «أظن أنني سأحافظ على موقع ليل السبت إذا كان لدينا ما يكفي من الوقت لتنظيمه، مضمياً أنه سيكون «على الأرجح في فلوريدا»، وأشار كذلك إلى أنه قد يجري تجمعا آخر في اليوم التالي في بنسلفانيا.

وأعطى طبيب ترامب، الخميس، الرئيس الضوء الأخضر لاستئناف نشاطاته العامة

اسبانيا تعلن حالة الطوارئ في العاصمة مدريد

روسيا تسجل إصابات قياسية

أوفيدو – «القدس العربي» – وكالات:

أعلنت الحكومة الاسبانية، أمس الجمعة، فرض حالة الطوارئ لمدة 15 يوماً في العاصمة مدريد، على خلفية ارتفاع إصابات فيروس كورونا. وجاء ذلك بعد يوم من إلغاء محكمة في مدريد لإجراءات العزل الصحي التي فرضتها الحكومة المركزية قبل أسبوع، لأنها «تنتهك الحريات الفردية».

وبذلك، تعيد حالة الطوارئ التي فرضت أمس، الأوضاع في مدريد إلى ما كانت عليه قبل حكم المحكمة، الخميس. وفقاً للإجراءات الجديدة، يُحظر مرة أخرى التنقل غير الضروري داخل وخارج العاصمة مدريد والعديد من البلديات المجاورة، كما يسمح للحانات والمطاعم بالعمل فقط بنسبة 50 ٪ على أن يتم إغلاقها في الساعة 11:00 مساءً بالتوقيت المحلي. وتتضمن الإجراءات أيضاً تقليل السعة القصوى في أماكن العبادة والصالات الرياضية ومراكز التسوق وغيرها، على أن تستمر المدارس في العمل كالمعتاد.

وأعلن وزير الداخلية فرناندو غراندي مارلاسكا، في تصريح صحفي، أن «الأف شرطي سيقيمون بدوريات في محيط المدن المحصورة لضمان عدم وبائي وب دخول أي شخص لأسباب غير مبررة». ويأتي فرض حالة الطوارئ في ظل توترات سياسية متزايدة بين الحكومة المركزية وسلطات المنطقة مدريد.

إلى ذلك، قال وزير الصحة سلفادور إيلا، في مؤتمر صحفي: «كان علينا أن نتحرك، لأن حكومة مدريد لم تفعل ذلك». فيما انتقد عدة مدراء وخوسيه لويس مارتينيز أليدا، القرار، واصفا إياه بأنه «غير عادل».

غياب الديمقراطية داخل أحزاب المعارضة سبب نكبتها... وهاجس السلطة هو الخوف من تسلل الإخوان للبرلمان
مع اقتراب العام الدراسي الوزير يعد أولياء الأمور بمفاجأة سارة... ومطالبة باستيعاب العمالة المصرية الوافدة

القاهرة- «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

حالة من الحراك الوهمي تعيشها القاهرة وغيرها من المحافظات المصرية، إثر بدء التنازلي لانتخابات البرلمانية، حيث حذر بعض النشطاء من تسليد الإخوان لانتخابات، سواء من خلال عرض بعينهم، أو مخافة أن تكون الجماعة قد تمكنت بالفعل من الدفع بهم لتحقيق ما يطمحون إليه من أهداف. وفي ظل هذه الانتخابات، أصبح العود للشهيد من جديد. على الرغم من أن جسد الانتاج أصبح تحت سيطرة الدولة، وخلاياها ما بين سجين أو ملاح أو مهاجر، إلا أن التحذيرات التي يطلها التيار المحسوب على السلطة مستمرة على مدار الساعة.

ومن الموضوعات التي اهتمت بها الصحف المصرية الصادرة يوم الجمعة ٩ أكتوبر/تشرين الأول، رأس المال السوري في مصر، حيث قال عبد المنعم سعيد، رئيس مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية، إن هناك ما يقارب 30 ألف رجل أعمال سوري في مصر. وأكد أن تجربة الاستثمار السوري في مصر قصة نجاح مشتركة بين مصر وسوريا، وأضاف قائلا: لقد انشروا في الشرق، أن مصر لم تتاجر بالسوريين مثلما حدث في دول أخرى.

وفاة السلطان

الزراعة الزراعية تتناقص على حد راي فاروق جوييدة في "الأهرام":
 "فلمّا زُرعت القطن بعد أن انتهت الحكومة، وحُدثت مساحات زراعته وتخلّصت عن الخبز إلا أن الأنواع التي كانت تنمّيها لها الأساقف الخارجية، وكانت أغلى أنواع الأطنان في العالم، سقط محصول القطن عن عرشه في شيد في عشرات السنين، وبدأت الحكومة في إجراء تجارب تدعى بالسليخرية حيث أخذت القطن المون الأسمّر والأزرق، وقامت بتجربة وضحة، وبدأ محصول القطن يتراجع، وهدبت مساحاته من أكثر من مليوني فدان إلى بضعة آلاف من الأفدنة، وسقط سلطان الزراعة المصرية عن عرشه، وانتقلت ألبان الزراعة المصرية إلى محصول الأرز وهو الغدنا الحقيقي للأفلاح، وقد تقرر تخفيض المساحة بسبب أزمة المياه، وبلغت العمق الزراعية الآن عدد كبير من المحاطات، وارتفعت أسعار الأرز أمام الإقبال الشديد عليه في الأسواق الخارجية، وسقط محصول الأرز وهو واحد من أهم محاصيل الزراعة المصرية، وانخفضت مساحته إلى بضعة آلاف من الأفدنة، في الوقت الذي إهملت فيه الدولة القطن الأزرق، بدأت في إنتاج الكاتلوب والفاولة للتصدير إلى الدول العربية، وبسبب أحوال الأفلاح المصرية وتغيرت حياتها، وبدأت تفتد جديدة في تقسيم أراضيها وتحويلها إلى مبان، وكانت الكاتلوب الكبرى في اعتقاد على الأراضي الزراعية، أغلى ما تملك مصر، حتى أن التقديرات تؤكد على أن نصف أراضي الخبيصة تحولت إلى مبان خلال ثلاثين عامًا. كما أن نضرو في أبيض الفلاح المصري أن يبادل يعيش منها، فقد انتهت علاقته بالأرض والزراعة ومحاصيل كان يعيش عليها، اتجه الأفلاح إلى البندر يشتري العيش والقمم والبطيخ، وبعد أن كانت تفتد ملوا إلى بندر خسرت البندرية، أغلى على الفلاح، وبنا تخط وضود الفلاحين إلى المدن الكبرى، وكانت هذه هي البداية الحقيقية لعشوائيات والعيشة الجائلين، وكان ازدهم من التكدس، التي شهدتها مدينة طنطا القاهرة، يعيش بها أكثر من 15 مليون نسمة".

البحث عن بديل

كان من الضروري والكلام لا يزال لباروق جويده، أن يبحث الفلاح عن مصادر رزق يعيش منها، وهنا بدأ تشجيع الأبناء في مشغور على التوكل، حيث كان الابن يشتري ما بقي عليه من أموال، أو يبيع آخر قطعة أرض يملكها، وعكر الأولا وتخرجوا في الجامعات وفسلوا في بيوت باعمل، وكان الدولة توكله لكل لكر، واستطاع الفلاح أن يعوض خسائره حتى لو كان الفشل نهاية لكره المصري. في سنوات مضت، وفي رفا، أثناء زرع أو حتى حصول القطن، كانت مواكب الورا، تهبط على القرى تفتح زرعاً وأجرى، ومنذ نسيبت الدولة الفلاح انسحب بعيدا بعيدا بعيدا ومن بعدت عن رزقه، وأصبح في بدء الدولة وفي آخر. إن الفلاح التقى الآن في هذا الاتصال الذي أصاب العلاقة بين الدولة والفلاح، إلى الصالح لعازمت وتوكله، وبقي السؤال هو هل الحل: بعيد الفلاح المصري إلى روره ومسؤولياته في بناء هذا الوطن؟ إن الدولة تحاول الآن أن تستعيد دورها في دعم الزراعة ودولة الحاصلين الفلاحين، في قوا الصل الصادرات الموهبة، من صكانت عن هذا المصير الصلر القطن الأزرق والبصل والثوم والبطاطس والموالح والخضروات، وكانت أكبر مستورد للقمح في العالم، لا اعتقد أن الدولة في ظل ما تسعى إلى، ستطور في ساليب الزراعة، مع توجه تهمل الفلاحين، تأخر الحكومة في سدا أسعار الحاصلين ومستحققات الفلاح، خاصة القمح والقطن جعل يتجنب زراعتها، من ستورد ضخمة من الحاصلين في العمليات الحرة مع التوسع في زراعتها القمح، يمكن توفير ميزانيات ضخمة من الأرصا للصحة، إن إهمال الفلاح المصري جاء على مراحل، ما بين إهمال الأرض وإهمال الحاصل وإهمال المصارف... وقبل هذا تقاسم الدولة عن سدا مستحققات الفلاح في توريد الحاصلين.

دهاء وبكاء

سبعة وأربعون عاماً، عُمُر انتصار أضاء وجهه الأرض بدهاء إلى أجل
يتردد في الجوانح: الحكيم... فتفتح البوصل من جدول الوطن، كما
قد الدكتور -عزت قنديل في «الوطن»- أن استرداد أراضيه من قبل الحركة
والكرامة... تعثرت حرب 1973 للعالم أجمع قدرة المصريين وإصرارهم
على خوض حروب التحدي في سبيل وطنهم، ويضرب البطل المصري
روع عوداً للبطولة وقد وقف إلى جوار قواته الشجعان وأعداءه، وسانداً،
وليتخطم الأسطورة الكاذبة الواهية بالجيش الذي لا يقهر، وقد استطاع
الجيش مع العظمير عبر التاريخ أن يرفع قناتة السبوس والسوس خطم
عظيمه، «الإسرائيلي» الحصين ببارليف، في الوقت الذي يحتفل فيه
الجيش الإسرائيلي بعيد الغزوان، كان الجيش المصري الباسل يرتفع
قناتة السبوس ومنه إلى السائر الترابي، الذي تم عمله فوق ارتفاع
القمضاء منعمة للأيام من إجهاده، كان يحتمي في شتايه على
سستونوات الديباب والأفراد، ويتكولوجوا على غريبه، وبفكر اللواء
مهندس طاهر زكي يوسف، أعاد جنودنا مضخات المياه القوية لتجريب
بارليف، وبذلك أصبح 4 أكتوبر تشرير لأول 10 طامة الكبرى
مثل أبيب ومن فريها، فسفعنا بكاء غولاً مائير، وانتصار موشي ديان،
فجر سارعت أمريكا إلى حد جسر تسليح جوي عسكري لمساعدة الدنقة
إسرائيل، وانقذنا، كان كانت الدنقة الجسري الأمريكي تتدقق
ندعم العدو الإسرائيلي في اليوم التاسع للحرب بمعدل طائرة كل 15
دقيقة، ولا يكتف بغير قنيتة، إنه لم يرفع وحده القنيتة فقط، كل ساهم
في توعية الموقف الأمريكي أمام الاتحاد السوفيتي، وسعدنا كثيراً من
الناحية العسكرية التي لم يكتف إلى مرة من مذاياها عندما علمت أن
الطائرات الأمريكية وصلت إلى مطار المد، وفي إحدى الوثائق السرية
التي أفرج عنها في الذكرى الأربعين لحرب أكتوبر/تشرين الأول محدث
السلام وكاف قائد الحرب والسلام الرئيس الراحل محمد أنور السادات
مؤكد على أنه كان يتعمد بكاء نادر فوق به العظيمة الإسرائيلية.

ليست بدعة

شدد وجدي زين الدين في «الوفد» على أن: «التحالفات أصبحت ضرورية ملحة هذه الأيام، التحالفات بين الأحزاب السياسية لا تنحصر على أبدا تخلي هذه الأحزاب عن أهدافها وحياتها، التي يفرضها كل حزب، والحقيقة أن طبيعة الفترة الحالية تتطلب ضرورة أن يكون هناك تحالف بين الأحزاب والقوى السياسية والوطنية، طبقا لثوابت وتوجه تحالف، إضافة إلى أن عمليات التحالف ليست بدعة سياسية، وإنما معمول بها في كل البلاد الديمقراطية، من أجل الفوز بالسيادة والامتلاك للسلطة الحكومية، وواتي الديمقراطية للتحالفات السياسية في

علق قاضي مرتضى عضو مجلس إدارة الزمالك، على قرار إيقاف والده المستشار في مجلس شورى القلعة البيضا، في وقت اللجنة الأولمبية لمدة 4 سنوات، غرامة 100 ألف جنيه، وقال قاضي الزمالك الشرقي: «الزمالك يعيش عصوه الفني، لكن هذا لم يعجب بعض الناس، وسيعون لإسقاط النادي». وأضاف: «إيقاف مرتضى منصور، عندما يكون إيقاف بلوطه أفريقيًا يكون القصد من الإيقاف، وليس من أجله». ولن نفعل أي نوع من الخروج عن القانون». واختتم قاضي الزمالك حديثه قائلاً: «هذه من المؤامرة استهداف

ومع اقتراب العام الدراسي عكبر النشطاء طارق قوفي وزيير التريبيز والتعليم، على أنه من المهم تغيير نظام التعليم القديم، لأنه لا يفيد الطلاب ولا يعلمهم أي مهارات، ومضاً: «الوالد متعطل، والأولاد لا يستطيعون محتاجين يسبقونا تعلمهم». وأضاف ما: «أوصت (الصدى اليوم) أن أقبل ببقى والوالد أقل من الأبناء والصين، وبما يخص أولياء الأمور يسبقونا التصحيح لأنه علم كبير». وتابع: «قبل الدراسة بقيت أربعمائة يومين هنوريك حاليك جديدة، لأنه نشغل بغيره ولو قوتي ووهننجل للدرس الإلكتروني على كل ما هو جديد، حتى لا يفتقر الأولاد، وسنؤمنهم للدرس الإلكتروني والكاترينية وبال المباشر والكتب التفاعلية،

[illegible]

ما زالت تحبو

هل تعود الأحزاب السياسية من نافذة الانفتاح؟ أجاب الدكتور عمار هاشم الربيع في «الشرق» : «إن الانفتاح على الأحزاب العمورية المصرية منذ نهضتها الثالثة في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني 1976م، إلى الآن قد كانت لها جذور متعاقبة، بل وقد أصبحت الآن جزءاً من الحياة السياسية في مصر، حيث كانت الأحزاب والجمعيات السياسية تتنافس على جذب الناخبين، وتنافس على الفوز في الانتخابات، حتى عامي 1976 و 1978 على التوالي اختفى من المشهد الحزبي، حتى القضاء على التعددية التي كانت حينها جدر محل جدل بين القوى السياسية، فقامت الحكومة والجمعية والحريات والطاقة العام والانتقاء الذاتي من قضاة، إلخ، كانت حينها محل جدل في الشارع، بسبب الأحزاب وتعايش السلطة مع المعارضة، وكيف أصبح الحال اليوم، اختفى الأحزاب وأصبح هذا يناهز 100 حزب، وفي إشارة لوجود مشكلة أو استباب غير مفهوم لتأسيس هذا العدد الكبير من الأحزاب، لأنه من المستحيل أن يكون الوطن يعانى من قسوة، أو أن هناك 100 موضوع مختلف لتأسيس هذا العدد الكبير، فمصر بأربعة تيارات سياسية فقط الليبرالي واليساري والإسلامي والوسط، إذن ما هو سبب وجود هذا العدد الهائل من الأحزاب، خاصة أنها لا تخرج بشيء أو غشوية، أو لا زالت أكثر من 95 ٪ من الشعب المصري تقريبا من المستقلين، ما يؤدي إلى وضع غامض حول جدوى كل هذه الأحزاب، البعيد عن الشؤون وقضايا الناس، والى الكاتبات على أن الأحزاب السياسية مشاكل من خارجها، سببت أزمتها، منها عدم وجود ما يشجعها على التواجد بين الناس، وإلى رأس ذلك عدم الانفتاحية بالنظام الأعلى على السوابق الجملة والمطلقة والقرى (50 ٪)»

لهذا هي معزولة

المؤكد والأكثر ما زال لعمرو وحاشم ربيع، أن هناك مشاكل داخلية تعاني منها الأحزاب السياسية، وأنها ربما هي الهيكال الحزبية في غياب الأحزاب، وعدم وجود رقابة محاسبية ومالية، وغياب الديمقراطية الداخلية التي تستصرح بها الأحزاب السلطة التنفيذية، وبالطبع من غير أن نتجاه الإخوان المسلمين في الشارع - كل الأحزاب السياسية - على أنها مسؤولة في الأخرى عن إخلاء الساحة للآخرين، والعبث بوجودنا وعواطف الناس، واحد من أهم سبيل عودة الأحزاب السياسية هو الانغماس في مشاكل الناس، فزمامات الدولة والبطالة والدواء والتعليم والصحة وغيرها على مفصلات كان لحزبان أن يشارك الدولة والتجميع في حلها، مهم أيضا الوجود الجوهوي في المحافظات المختلفة، وعقد الهياكل التنظيمية بشكل دوري، وتأسيس أوتاج جديدة للفصل في كل من المسائل الداخلية وبغض النظر عن الرقابة والرقابة، إضافة إلى كل ما سبق من منح الدولة لحوافز للأحزاب التي تستطيع التعتيل بعد معين في البرلمان، وفي مجلس الشيوخ وفي المجالس المحلية بعد عتول بعد معين، والبرلمان أيضا وسائل تشجيع الدولة على استعادة الأحزاب نشاطها. لكن تبقى القوة العظمى النظام القائم السياسية أما يمكن أن يأخذ من بين الدولة لعمرو النظام هذا النظام سبجيرة المستقبل على الأضخان لحزبان لحوض الانتخابات، وهو أيضا يجعلها ممثلة بنسبة ما تحصل عليه من أصوات، لأن من تسطو القوائم التي تحصل على 51 في المئة أو 49 في المئة، وأيضا تقوية القوائم الحزبية السياسية إلى أن يكون للإخوان في العودة إلى البرلمان، كما أن الأسلوب إضافة إلى كونه يقتضي على التغيرات العنصرية والبيئية والرشاوى إلى الانتخابات، فهو أيضا يجعل الأحزاب في حيزها، وهذا سيعتد سياسات العامة.

دين أم ثورة؟

«لما الدين ضرورة، أما حركة إصلاح؟» أجاب عامر على حسن بن المصري اليوم: «إنه سؤال عريض عريض، لا يكف عن التشتي والإيجاب عليه غليظ ولا غليل، على الرغم من أن استمرار الطوبى على العقائد الدينية، سواء ألداء وظفيتها الأصلية في التملأ والطلب والدين الأخلاقي والصالح العام والتطبيب الاجتماعي، أو بتوظيف الدين في تحصيل السلطة السياسية، والثروة الاقتصادية، والهيمنة الاجتماعية، والأموال والمقاتلة أو المجاهدة، التي تثير التوسع والتمدد باسم الله. هذا السؤال المهم لأن البحث عن إجابة منهجية جدل المتناظرين من أجل المصالح الصيقة والمنافع الذاتية، ولا في التفسيرات العقلية للثقافة والأولاق السطحية، ولا حتى في النصوص الدينية، لن يلقى حيويا الأثر والأساسة، وإنما ينزل ويسري بين الناس في التناول والتداول والتفاعل والتشاكل، ولذا فلا بد من أخذ كل المصالح والفهم والإراء المتعلقة بهذه المسألة في الحسبان، وفي النص، والتجارب الذاتية، والتسارعات التاريخية، والأفكار التي طرحها الباحثون والأديان ومنقدها، ومدى قدرتها على تلبية احتياج الناس، إلى إطار أو مركبة تحكم سائر حياتهم، ثم كل الفهم القواسم يتوفى في الفكرية التي يحوى أطروحة الدكتوراه في الفلسفة السياسية للباحث إمام الجهاد الطوح الدكتور حمدي الشريف، وفيها بذل الجهد فأفاق المقارنة بين تجليات الدين والنص، والفهم والتأويل بين الإسلاميين والسجيات، لعرض الأثر في تجرد وإحاطة في خرج بعباء معرفي وارف، معروض بلغة رصينة يسيرة على الأذهان، بما يجعله كتاب مفيدا للمختص في هذه المسألة والقارئ العام حد حد سواء.

خطر اہملناہ

رغم نجاح الحكومة في خفض معدل البطالة إلى نحو 8% قبل جائحة كورونا، إلا أن العمالة العاطلة وفي ماكدونالدز مصر هي واحدة «تفتل لتحديا كبيرا»، يفرض على أجهزة الدولة تحركاً أسرع في اتجاه الاستفادة من خبراتها، وما تملكه من مداخلات يمكن استثمارها في مشروعات صغيرة، تدعيم عليها أئدا سرعيا، وتضمن لهم حياة معيشية كريمة، تعوضهم عن سنوات العطالة وتمكنهم من مواجهة تبعات كورونا.

فقطرب البترول عمليون بحرق واحد- تقضي على ثقافة الخروج الأمول من تحت البطالة، لتدويرها في مشروعات إنتاجية، تفيد الكثير من هؤلاء لديهم المداخلات يضعونها في البنوك، تجنباً لضربات الزمان وقادح فاق استثمارة بأخرها جعلتها لتغنيها في مشروع عائد صغير، تدعيم عليها سرعيا لعل لها حياة معيشية كريمة، ولا يفتقد بفعل ذلك، لاعتصام يحتاج سيوليات واستثمارات وإغاءات وفي الضرائب، تساعده على تجاوز الروتين الحكومي المحيط والتمسك للوقت، ويمكننا جميعاً تشويه مجموعة من العائدين في مشروع واحد يمكن أن تجعله نموذجا ناجحا لن برغب في العمل الجاد، الأمر يؤكد أن هناك نحو 3 مليون مصري في الخارج، مسلحين بمراسمياً في الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء و9.5 مليون فقط، ويقدر عدد العائدين منذ انتشار وباء كورونا بنحو 700 متوقع، بإيديهم إلى الصف في ظل الألبنة الخائرة عن موجة ثانية محتملة، لذا الفروس القائل، تفرض على الحكومات التوجيه مزيداً من عمليات الاستئقاء وأنها خدمات الكثير من المعامل الوافدة، خاصة في الكويت من المتوقع أن تستغني عن آلاف العاملين خلال الشهور المقبلة، ضمن خطة حكومية قدمت إلى البرلمان قبل شهرين.

جبر الخواطر

من مؤيدي الرئيس في الأبخاز، محمد حسن البنا الذي حرص على إقناعه أن الإيجابيات التي تحقق: «عاب عن الخواطر فتحه الرئيس عبد القاح السبيسي، سيقفده من العرش» وأصبح البنا الإجماعية على الصعيقة، والعزوة الذي ليس له معاش، أو ما حدث من سابعه على مواجهة أعباء الحياة، وقد الرئيس ورغب في التضامن الإجماعي لإشراف إيه معاش تكافل وكرامة، وهذا يحتاج إلى موظف يقدر ظروف الناس وقهيمه الحياة، وقد نك ذلك جرحهم أو إجرهم، وقد تلتفت رسالة من المواطن حسن محمد حسن صغير من قرية الكمة في مركز نصر البقية إلى محافظة أسوان، يسكو فيها من قطع معاش تكافل وكرامة. يقول الفاري العزيز: شكنتني أنا مع موفقة منذ شهور أن التبعته لإدارة مدينة الكباشية. كنت أبدأ معاش التضامن مند 5 دولت أو أكثر، صدر رد بتحويل معاش التضامن إلى معاش تكافل وكرامة، حين هذا القرار أنا بصر معاش التضامن من مكتب البنية، وقد وصلت في الكفار التي كرامة أسمى موجد، وقد وصلت الفيز، كل موفقة شهور أن التبعته رفضت، فتلقتنا أنا بشتغل، كل من الوأنا بصره من إدارة هيفيقو فاض، فتلقتنا 450 جنيه، فتلقتني كل موفقة، روح اشتكتني، بصرنا اشتكتنا أنا قللتها حسبي الله ونعم الوكيل، هشتكتي لرينا، وبدأ عنادها رغم أن فينا ساس أصلا لا تستحق، أعظمهم الفيز، كل من هذا أنا راجل صغيري وهي صحت لوسي، أنا يعرف إيه معاشي ليس للنون بيزي والصعيدية، وأوقفت صرف المعاش، بالله عليكم عمل إيه في مصاريف المدارس، وأنا منزوج وعندي 4 اطفال وابنتي تزوجت واتملتت من المعاش».

خديعة ترامب

الهجوم على ترامب اشتد عقب مرضه ومن خصوصه محمود خليل في "الوطن": ولم يعرف أحد ما هو الدواء السحري الذي نتج الخليل الأمريكي في ٥ أيام، وفي ذلك فقط، بل عاد بعد 20 عاماً إلى الوراء، ليشرح بصحة رجل في الخمسين من عمره! لم يعرف أحد أيضاً هل أجريت مسحة أنسجة لتبين استيعاب الفيروس داخل الدماغ أم لا! كل ما أعلن عنه الرئيس سبب الخلل بضعف للملاحظة والمراقبة في البيت الأبيض. الخليل ليس إلى أن مرزها ترامب، ومن سببنا هو طريقة الحياة البيضاء للذين هم دعاة الصليان والغروب، من أعضاء فرقة الرتاسي ومعاوني، وأصبح الرجل مركزاً لنشر العدوى! أجابه ترامب بالشكر الجزيل. حملة الرتاسي انجبت إلى تصوير مرشح الحزب الجمهوري وتكاته قارن كورون، وابت تخطاط الشعب الأمريكي بإبلادة ألامر التي تخطب بها وسائل إعلام بعض العالم الثالث شعوبها، إنها تريد أن تقول لأمريكيين أن السليست في طب ولا بد، بل في الإرادة الأمريكية التي أهتت الفيروس. وهم بذلك تدرى على يتندرون على ترامب التي تحدث كثيراً عن قرب الوصول إلى فاكسين أو علاج لكورونا، وظل يردد ذلك حتى خرج أرباب الصليان بالغروب هو وزوجته، بعد من مساعدته تدخل الخليل الغربي. الدعاية الرتاسي أصبحت تفصل العمل عن طريقة "إن دامت" و"وحي" وتطلب من المواطن الأمريكي أن يصدقها، تماماً مثلما اقتصر إعلام بعض دول العالم الثالث الأكاذيب على أنها حقائق، بدورهم بقدار تفكير الجمهور، وفي تمثيل والنظرية التي اعتدوا عليها، كما يوسف عليه السلام، وهم يكونون لآبيه يعقوب -كذاباً- أن الذئب أكل كذبه أنتما يوسف، ثم أرفدوا: "وما أنت يوسف بل لوكنا صادقين"، يعني كذبه أنتما سعداقتان. ولم يعرف أن كذبه عليه، بل العكس، بل عيشته من الطريقة الاستعراضية التي أدار بها الأمر بعد خروجه من المستشفى، والتي اعتمدت على التكرات والتوهيات أكثر مما اعتمدت على معلومات.

أيهما أولاً؟

ترامب لم يتفرغ للعلاج، وعمل من داخل الجناح الرئاسي في المستشفى في واشنطن فيويهاوت يتحدث فيها عن حالته وإنجازاته وحملته الانتخابية، أضاف ترامب فيفيو في "الشروق" وأدلى ببيانته ما إذا كانت إصابة ترامب نفسه بفيروس كورونا ستدفع إلى التعاطف معه من الناخبين والأقارب من قبل المتفرغين على ترامب الرجل المسن في الـ 74 عاماً، و ترامب الأب لخمس أبناء أصغرهم لا يزال طالبا في مدرسة متوسطة بعمير لا يتجاوز 14 عاماً، وعلى النقيض يتوقع البعض أن تضيق

إصابة ترامب بحفظه تلك الإذاعة في حالة استسقاءه وفشله في تجنب
 تبعات انتدوه في الصلة) وذلك بسبب استهارة المكرر بحظوة
 الفيرسون، وذلك بطريقة خروج الرئيس ثورب من المستشفى أثناء
 خطبته، ليقتل الطعنا بما في ما يقوله، غير ترامب حتى إصابته بمرض
 خليل، يستغل في حملة إعداء انتخابه، عبر خراب أثناء تواجد
 في المستشفى إصابة أنصار، مما جعلها كل قواعد الاحترازات اللازمة،
 وهو ما عرّض حياة آخرين للخطر، ولم يحمّ تلك السلوك جاء ترامب
 ترامب خلال الأسبوعين الآخرين من عدم إلقاء قذعة وجع وعدم
 الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي، وما أنه لنشر على الفيديوس
 في العلن بين الرئيس، اليباضي، ومن حضروا مناسدة ترشيح القاضية
 إيمي كوني برايت للحكمة الدستورية العليا، وسيكون كابوسا سياسيا
 كرائيا ذاتي أودى حاسدا عديدا، مستطرد من صفتهم العدوي في
 القاعات ذاتي شارك فيها ترامب، عندما جاء ترامب مبدا خارج
 المؤسسات السياسية الأمريكية لطبع كل القواعد الأتية وصيغ
 الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة، تبين مبدأ الديمقراطية
 لكن وخلال حملته الرئاسية الثانية، غير ترامب مبدأ حملته الانتخابية
 لترشيح ترامب للولاية، ومن أمريكا أو ترامب أو لا، وأوضاع مضطربة
 تعيشها الولايات المتحدة، وما تبين عليها على أن أركان العالم،

عار علی آمریکا

بعد معايشة مناظرة مايك بنس نائب الرئيس الأمريكي، وكلا هاريس والديمقراطية المرشحة لعضب نائبه الرئيس، عبر هادي رزق عن أملة لو تناهها هذه المواجهة على مقعد جورج واشنطن، واستثنى، استثنى وتتابع الكاتب في العصر اليوم، الله عاقبان ومحتري من عكس الشرائع الحزبي (وايدين) اللذين أتتبا أن كل من تصيح رصدا، ماوا أمريكا كالتجرب زعامات تسند بنس شخصيتها وتتمتعنا عن بقية شعوب العالم، غفمت إلا من مافسنا تراب، أديت، آفات عقلية ضربت مراكز الاستيلاء الحزبي ففقدت في وجوها بيمسوق مشوهة، بنس نائب الرئيس الأمريكي، لم يات بجدي على الاسماع، بيمع غيبا ما يحفظه عن رئيسه بنس بشكل مرتب ومنصف وهادي، ويظهر تفاوت تراب الأحمر، عبر كرافته درج الورج ان تقص عزم كماله، على مشروب بعد المناظرة، من فرط الحنية والإنسانية والتعلبة والدعيلة، بنس سحاب دحلاب، ما يبعثه الزمان في صام، كشد الإجهاض، حولا كمالا وشق فوق البنفسج في وجهها، وايدان في ظهرها، مذهب لوني جيبتي، اللاتي، الظهور اللطيف لكسلا هاريس، ياخي كالا، يتصص مباشرة في عيون الناس وضعت فطره راية تسندت دورعا على الديمقراطية السوفيتية على سفك الديمقراطية الرهيبة راي المشجوس، نراها تسفك تزيغ البصر، وعلى الطريقة الكثوية، صوكت، نظراتك، هسكت، شيء مش مفقور، كالا اظفر عليه تجميل ناجة لو جع بو ايدان العوز، جعلته كشيا.

نهاية الحرام

من صفات الحوادث في «الأخير»، يروي لنا عبد الجبار نافع مجيد مرة عتبت أجزأة الأمانة في الجيزة، عرج جثمان المنيحة المسن، قتيلا بعد تلقيه عدة طعنات، وذلك في مدينة 6 أكتوبر، وعلى الفور انتقل رجال مباحث قسم شرطة 6 أكتوبر إلى مسرح الجريمة، لتحقيق في الواقعة، والوقوف على ملابساتها. وتشتت التحريات الأولية بعد معاينة الجثمان، أن الجني عليه، في العقد السادس من عمره، ويعمل في إحدى شركات الإنستنت، يقم في القار بالإيجار، بفرده بعد انفصاله عن زوجته، كان اكتشف الجريمة بعد تعذيب الجاني، عمن على انتظار وغاية عن العمل، ولم يستطيع ادعاء من أصدائه المقربين لطلب إليه، حتى أن أصدافه في العمل قرر الذهاب إلى حركته، للوطنان إلى حركته، إلا أن حركته لم يبق عندها من هنا وبدأ الشك يتسلل إليهم، فقرروا إبلاغ الشرطة، وتعامل رجال الشرطة مع الجيزة، بسرعة كبيرة مع إبلاغه، وفر صولهم لمحاكمة عليه بعد التواجد الجود والاحتياط مسجي على طرعه غارقا في بركة من الماء، عليه عدة طعنات في بطنه ووجهه، مشهد كان مفرعا للجميع، فالجيران قالوا إنهم لم يعرفوا أي شيء عن المنيح إلا أنه طليعية حركته، وفر قام بدعوى إنفاذ إلى المنطقة منذ بضعة أشهر، في غضون 72 ساعة، تشتت التحريات براسة العقيد فوزي عام مفتش مباحث قطاع أكتوبر، أن وراء الواقعة، فاتفقوا ليل، كان يتأذى في علاقة، بالجاني عتيد اللجان النسائية، عاتاة إلى مباحثتي في شقة المستجرة عتيد اللجان، وبذلت الخوض والخدرات، ومن هنا جاءت الفكرة للمتهمين بوضع أقراص مخدرة الحوي، حتى تحتملها من سكرته، وهو فوق الوعي، إلا أنه لم يفتقد الحوي وشعر بحركته الغربية بعد عدة طعنات، حتى فوجئت بالقتال ببقائه بإغلاق باب الشقة من الداخل، وإنشاء البحث عن الفلاح حدث اشتباك بينهم فأبقت أقدامها مسكينا وغرسته مرات عديدة في جسد الجاني، حتى أصابته بنحو 30 طعنة.

مطاردة بیکا وشاکوش

ملارد جهاز مباحث الآداب بالتعاون مع لجنة التقنين والتأطير في نقابة المهن الموسيقية، برئاسة علي الشريعي، وحماة أبو اليزيد وفقيه المهن الموسيقية، ومحمّد صبحي رئيس العمل في النقابة، 35 طرقة الهرجيات حمو بكيا حسن شاوش، وذلك لحفظها القانون رقم 35 لسنة 1973 وتعديلاته لعدم الغناء بدون التصريح على عهدة من نقابة المهن الموسيقية، واكم الشريعي في هذا الصرح خاص لاسبابة اخبار اليوم، ان الحمة استهدف إحدى الفتيات في منطقة المنصورة في الهرم التي تم تحويلها إلى ملهى ليلي، وتواجد فيها حمو وشاوشون من أجل إغراء حفل تم الإعلان عنه على الوشوشال ميديا. الوشاء أكبر من محبة السبهر، وهروي من قيود وتذخيرات مجلس الوزراء بعدم إقامة التجمعات السبهرية من فيروس كورونا، وما دعاهم إلى الفرار من الحفل الذي تم إيقافه، وتحرير محضر بالواقعة. فحكمت المحكمة في نقابة المهن الموسيقية، استنراها في الدفاع عن وقت الجمعية العمومية واتخاذ كل الإجراءات القانونية والقضائية ضد أي شخص أو كيان أو جهة تخالف القانون والنظام العام والقواعد المعمول بها داخل القنابي امريكا وكال وتزام أبو أوضاع مضطربة تعيشها الولايات المتحدة وتبعتها تحت أي ذك أن العالم.



محمد تركي الربيعي*

حيال هذا الموقف الصلب، وما إذا كان قد انعكس فعليا على الأرض، إذ يُخَبِّل لنا من خلال الحجج والمواقف التي يأتي على ذكرها لاحقا، أن مقارنته السابقة لم تكن تعبر في تلك اللحظة بالذات عن محاول أقرب ما واقع ديني آخر، أو محاولة لتهميش الآخرين وتكفيرهم، بل كانت أقرب ما تكون للرؤية المثالية، وهي رؤية عادة ما تتسم وتنطلق منها كل الحركات الدعوية/ الدينية، وحتى السياسية، ولعل ما يدعم هذا الاستنتاج، أن الشيخ سيبدو في كلامه اللاحق عن «مشركي زمنه» أكثر ليونة وهمواء، خلال حديثه عن علماء مكة وعاداتهم، كما نراه في عدد من أوراق الرسالة لا يقف موقف الغازي، الذي بإمكانه فرض شروطه، بل نجده في موقف المدافع والمصحح للصورة المغلوطة والسلبية حيال أفكار والده. فعلى صعيد انكسار الصوفية وتقاليدها، يؤكد ضرورة عدم اتلاف شيء من المؤلفات أصلا، إلا ما اشتمل على ما يوقع الناس في الشرك كتكاتب «روض الريحان في حكايات الصالحين» لؤفة عبد الله بن أسعد البافعي المتوفي سنة 768 هـ، كما يؤكد «أنتنا لا ننكر كرامات أولياء»، ونعترف لهم بالحق، وأنهم على مدى من ربهم، مهما ساروا على الطريقة الشريعية، والقوانين المريعة، إلا أنهم لا يستحقون شيئا من أنواع العبادة، لا حال الحياة، ولا الممات، وبذلك نجده هنا لا يتبنى موقفا إقصائيا من الصوفيين، بل هو موقف مشروط، وهو بذلك يختلف عن مواقف «الفساوي الحربية» التي عبّر عنها بعض الجهاديين في السنوات الأخيرة حيال أفكار الآخر المسلم، والتي كما يقولون جاؤوا ببعضها من كتابات الدعوة الوهابية، وهي مفارقة سيلاحظها المؤرخ الأمريكي ديفيد كومنز صاحب كتاب «الدعوة الوهابية» الذي وجد أن الإشكاليات التي طرحها الجهاديون حيال عقائد الآخرين وتبرير قتلهم، لم تكن مطروحة بهذا الغفم فسي التاريخ الاجتماعي الوهابي، وأن الوهابية ورغم محاولتها خلق صور تدسين أكثر التزاما، لكنها في المقابل لم تدغم نظرية شمولية ثورية، كما فعل بعض الإسلاميين (فكر الجاهلية) ثم الجهاديين المعوليين في العقود الأخيرة.

موقف دفاعي

وربما ما يدعم هذه القراءة الكومنزوية هو موقف الشيخ من موضوع التكفير، إذ يصر «أن من فعل أنواعا من الكبائر، كالقتل للمسلم بغير حق، والزنا، والربا، وشرب الخمر، وتكرره منه ذلك، ولا يخرج بفعل ذلك من دائرة الإسلام، ولا يخلد به في دار الانتقام، إذ مات موحدا لله في جميع أنواع

غزو الموحدين؛ رسالة عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب حول دخول مكة

من خلال رفضه إخراج الناس من دائرة الإسلام، مهما كبرت خطاياهم، وأيضا موقفه من شرب القهوة، فهو لا ينهي عن هذا الأمر، بل يضع شروطا جديدة حول شربها.

غزاة وهابيين

يذكر الشيخ في بداية الرسالة، أن معاشر «غزو الموحدين» قد دخلت مكة نصف النهار يوم السبت الثامن من شهر محرم سنة ألف ومئتين وثمانية عشر، وممالفت نظر الحق هنا، أن الشيخ اختار صفة أتباع الدعوة قسماسهم بـ«الموحدين» وهذا أمر يستحق الانتباه لأنه جاء من أحد رواد الدعوة الأوائل، وعودة لرسالة الشيخ، نجده يؤكد أنهم لم يدخلوا المدينة، قاموا وأحرموا بعمره، وبعدها رفعت المكوس، وعسرت آلات التنباك (الأركيلة) ونودي بتحريره، وأحرق مكان الحشاشين، والمشهورين بالفجور، ونودي بالواقعة على الصلوات في الجامعة، وعدم التفرقة في ذلك، بأن يجتمعوا على إمام واحد، خلافا لما كانت تسير عليه الأمور، إذ كانت الصلاة تقام سابقا خلف أربعة أئمة، ويررر الشيخ هذه الموقف من



مكة 1218 هجرية



العبادة..

وفي سياق موقف دفاعي كما ذكرنا، خلافا للصورة الدرامية بوصفهم غزاة غفنيين، يؤكد «أن لا نرى سبي العرب، ولم نفعله، وأما ما يكتب به علينا، بأن نفسر القرآن براينا، ونأخذ من الحديث ما وافق فهمنا، من دون مراجعة بشر..» وأتانا لا نعتقد أقوال العلماء، ولا نكتب مؤلفات أهل المذاهب..» وأتانا نكفر الناس على الإطلاق» و على الرغم من تلك وعائنه قرار هدم بيت السيدة خديجة، وقبة المولد، وبعض الزوايا الصوفية، إلا أنه يعود مرة أخرى ليؤكد على موقفه التصالحي من خلال حديثه عن اقتناحه واعتماده على كتب ابن حجر الهيتمي، وهو فقيه شافعي أشعري العقيدة، وله ميول إلى التصوف، كما يذكر في سياق تقديمه لصورة أخرى عن الوهابية، أنهم ورغم نهيم عن البدع المخدعة ديناً وقربة، لكنهم في المقابل لا يبدون أي اعتراض على البدع الأخرى غير الدينية، مثل شرب القهوة، وفي هذه المسألة ترى من الشيخ موقفا أكثر اعتدالا، وأكثر نقالا مع ميول المتصنع، إذ يبدو من خلال هذا التسهيل أن القهوة غدت خلال تلك الفترة في مكة المنسوب الاجتماعي الأول، وهذا ما حدث في دمشق خلال القرن الثامن عشر أيضا، كما لاحظ ذلك سامر عكاش في سياق قراءته لعلاقة الشيخ النابلسي بالقهوة، ولذلك يبدو أن الوهابيين قد أدركوا هذا المعنى، ولذلك لم يحرّموا شريطة ألا يخلط به شيء، وما بهذا الموقف (الشيخ) كان يعكس حيوية في النص الوهابي مقارنة بالمواقف التي حرمت القهوة أو في القرنين السابقين، وربما ما يدعم ما يدعى هذه الحيوة أو التصالح مع بعض عادات المجتمع الحجازي، جواز الشيخ بدف العرس، انطلاقا من قول الرسول الكريم «يلعب اليهود أن في ديننا فسحة» فكيف الحال إذا كان الأمر متعلقا بمسلمين لم يوافق على إخراجهم من الملة. وفي نهاية رسالته، يبدو أن الهم اليومي بقي يشغل الشيخ أكثر من الدعوة بوصفها تعاليم وأفكارا، لذلك يؤكد أنه لم يقدم بمرارة هذه الرسالة «فإننا في غاية الاشتغال بما هو أهم من الغزو»، وربما هذا لمشاركتة في شؤون الجيش وترتيب الأمور في مكة، وكأنه بهذه العبارة يُظهر أن الوهابيين لم يكونوا مجرد دسعة مثاليين بطورانيين، بل كانوا في سلكياتهم أكثر دنوية وعملية، وقربا من الواقع وأزمانه، وربما هذا ما مكّهم لاحقا، وليس لنجاح حلفائهم السياسيين وحسب، من توسيع نفوذهم داخل المجتمعات المحلية في الجزيرة العربية.

* كاتب سوري



عبد الدائم السلامي*

كان تمايزُ معانيها سببا في تشظي فكرة الكتاب الذي يجمعها، فإنّ اللافت للنظر في هذا الأمر هو أنّ راشد عيسى قد تجاوز هذه الهُنة بفضل ما خلق بين معاني مقالاته من تصادم محمول على خلفيّة وطنيّة واحدة هي سوريّة، ويتردّد في زمن واحد هو زمن الحرب، وهو تصادم حاسم أيضا لموقف الكاتب ممّا يحدث أمامه من عنف مسلّط على الناس وعلى ذاكرتهم الجمعيّة بأطيافها الثقافية والاجتماعية والوطنية، وفيه وقّع مرّ لموقف المجتمع الدولي الخاضل لثورة العجائب على النظام، ناهيك عن انتاج سياسة تهجير السكّان بعد هدم منازلهم وتهجيرهم من مزارعهم والزّج بهم في رحلة تيهٍ داخليّ أو خارجيّ على حدّ ما تحيل إليه عبارة «الباصات الخضر» الواردة بعنوان الكتاب. وتفسير ذلك أنّ كلّ واحدة من مقالات الكتاب تتشارك في بعض معناها مع ما قبلها وتُنبئ في بعضها الآخر بما بعدها. وكلّما تقدّمتا في قراءتها تسارع حسّوس معانيها في الدّهن، وتفاعلت تلك المعاني مع بعضها بعضا كما تتسارع صُورُ المشهد السينمائي وتتفاعل لتزرع الحركة فيه، فإذا بذاك التباين في المعاني المفردة الموجودة بكلّ مقالة ينهض دعماء لبناء معنى جمع لمن الكتاب كلّ، وذلك ضمن مشهديّة ثوريّة تتوالى فيها ضربات المقالات على جسد النظام الحاكم في سوريا، هامة بقوّة حُجّتها معيّه المقدّس الزعوم، وكاشفة برصانه لغيثها عن تهاوت خطابات سُدنته من المثقّقين، ومن كلّ فقد تحوّلت هذه المقالات إلى مظاهرات عارمة ضدّ كلّ نظام شموليّ، وإلى مقومات قويّة لغتّه، وإذا لم يتسنّ للكاتب راشد عيسى أن يعيشتها جميعا على أرض الواقع السوري بسبب هجرته القسريّة إلى أوروبا فالمدّ عندنا أنه قد أنجزها كلها بجراة المناضلين في أرض اللّغة.

* كاتب تونسي



مكة 1218 هجرية



باب توحيد الكلمة، وتحقيق الألفة بين المصلين. بعد هذه الإجراءات، يذكر الشيخ أنه رفعت لأهالي مكة الرسائل المؤلفة للشيخ محمد في التوحيد، وفي سياق شرحه لأصول هذه الدعوة يعود بنا، كما يفعل عادة غالب الأبطال التاريخيين، إلى البدايات (العصر الذهبي) ليهد خيط وصل عبر التاريخ، أو ليضفي طابعا شرعيا على دعوته، ولذلك سجدنا أنفسنا أمام الوجهات التي حدثت بين المشركين والنبي، ولعل ما بلغت النظر، ويتوجب الوقوف عند، أنه لم يرق في (المشركين) أصحاب رؤية لا دينية، أو عقلايين لا يؤمنون بالأساطير والأديان (أصحاب رؤية تحليلية وفق تعبير محمد أركون في سياق حديثه عن أبي جهل) أو مجرد أشخاص لم تكن لهم اهتمامات بقصص الكون والأخرة، جاهليين، وهي سرديّة ستتغزّ لاحقا في خطاب الجماعات الدينية (وحتى العلمانية وراث) خلال القرن العشرين، إلا أنهم خلاف أصحاب إحساس واثق ووعي ديني، يقرون بأن الله هو الخالق.. السذي أبرهمن من حيز العدم إلى حيز الوجود، السراوق، المحيي، الميت، المدير لجمع الأمور» لكنهم حسب ما يذكر، توجهوا بعد ذلك إلى غير الله يدعونه من دونه.

وفي سياق تفسير لهذا الموقف، يكرر الشيخ مواقف بعض المشركين الذين كان يقولون «ما توجهنا إليهم بالداء». إلا لطلب الشفاعة عند الله» بل نجده يؤكد على أن المشركين كانوا يؤمنون بالوحدة في أسفارهم ولحجهم، ولذا أخلصوا الله في الشدايد ونسوا ما يشركون، كما قال تعالى: «فإذا ركبوا في الفلك، أي السفن السائرة في البحر، «دعوا الله مخلصين له الدين، كائنين في صورة من أخلص دينه من المؤمنين، حيث لا يتذكرون إلا الله، ولا يدعون سواه لعلمهم، فلما تجاهل إلى البر إذ هم يشركون، ناجاوا المعادة الشر).

وبعد تقديمه لهذه الصورة الجديدة، وغير المألوفة عن المشركين، سيذهب الشيخ إلى توظيفها في سياق مقارنتها بموقف من يدعومهم بـ«مشركي زمنه» إذ يؤكد «أن المشركين في زمن النبي أخف شرًا من عقلاء مشركي زماننا، لأن أولئك يخلصون في الشدايد، وهؤلاء يدعون مشايخهم في الشدة والرخاء والله أعلم». وعلى الرغم من أن هذه المقارنة قد يراها البعض دليلا حيا جوه الوهابية (العنيف/ الإقصائي) تجاه معتقدات الآخر المسلم، لكن من يسير قدما في قراءة الرسالة، قد يختار ويتشكك



و يتكلّم بتفكيك معنى كل عنصر في فقرة، حتى إذا جاء على جميع العناصر خرج منها بخلاصات يُثبت فيها موقفه من الظاهرة المدروسة، وعادة ما

في اليوم الثامن من شهر محرم 1218هـ/1803م، كانت قوات الأمير سعود بن عبد العزيز قد وصلت إلى تخوم مكة، قبل ذلك ببضع سنوات، بدا أن العلاقة بين حكام الحجاز (الأشراف) وأبناء الدعوة الجديدة في نجد هادئة ظاهريا، بعد توقيع اتفاق يضمن للمحوديين أداء مراسم الحج، وترسيم حدود مناطق الصراع بينهما، بيد أن حالة الهدوء لم تستمر سوى لبضع سنوات، وما هي الأيام تمرّ لتتقدم القوات النجدية إلى المدينة، لم تكن دعوة السعوديين يومها دعوة سياسية وحسب، أو مجرد غزوة من غزوات العرب، التي حسب سعد الصويان كانت شكلا من أنواع الرياضة التي مارسها القبائل في هذه المنطقة، بل كانت أيضا دعوة تحمل في أبعادها أفكارا للتوحيد الجغرافي والديني، ولذلك لم يضم جيش ابن عبد العزيز بعض البدو الغزاة وحسب، وإنما رافقهم مقاتلون/دعاة من آل الشيخ، الأسرة التي تحالفت مع أمراء الدرعية، وكست أحلام هؤلاء الأمراء بآطار وأفكار متماسكة، ومجددة في حينها.

وسيكون من بين هؤلاء الدعاء، الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، الذي لم يقتصر دوره على حمل العدة الشعائرية للدعوة الوهابية، بل سيكون له دور كبير في توجيه القانتين وقيادتهم، حينها كان قد تجاوز عقده الخامس بقليل، وقد تلقى العللي على يد والده لفترة طويلة، قبل أن يغادر إلى مكة والمدينة، طلبا للمزيد، ومما يذكره ابن بشر، أحد أهم مؤرخي الفترة السعودية الأولى، أنه كان يجلس بجانب الإمام سعود بن عبد العزيز، ويتولى القراءة في مجلس درس العلمي، كما يذكر المؤرخ السعودي المعاصر حمد العنقري الباحث في تاريخ مكتبات ومخطوطات الدعوة الوهابية، أن ابن الشيخ كان محبا للعلم ومصادره، وهذا ما بدا من خلال مكتبة التي عُدت من أكبر المكتبات في الدرعية، وكان حريصا على اقتناء أمهات الكتب، وتزويد مكتبته بها.

وقد جعل منه، هذا الحضور والقرب من دوائر الحكم، واجهة الأحداث المهمة التي شهدتها الدولة، كما يوضح من رسائله وردوده العلمية، ومنها الرسالة التي أنشأها بعد دخول قوات ابن عبد العزيز لمكة 1803. فعند دخول المدينة، بدا له أن هناك لغطا كبيرا حول حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد

الوهاب، ولذلك وجد من الضرورة الخوض في بعض الصور والأشكال الوهابية، والانتباه الحاصل حولها في جزيرة الإسلام الأولى، ورغم أن هذه الرسالة جاءت مختصرة، لكنها حملت الكثير من الدلالات عن رؤية الوهابيين آنذاك لأدخار المسلم، وعلاقتهم بالواقع والبيئة المحلية التي دخلوها. وانطلاقا من هذه الأهمية، حاول البعض في السنوات الأخيرة نشر هذه الوثيقة المهمة (بدون تحقيق في الغالب) إما بشكل مختصر أو ضمن أعمال أخرى، وأحيانا بعد تعديلاتها لأكثر من جزء، كما في مثال النسخة التي نشرها الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ضمن مؤلفه الضخم الذي سماه «الدور السني في الأجوبة النجدية» وذلك سيندفع قبل سنوات قليلة المؤرخ السعودي عبد الله بن محمد المنجد، جامعة الملك سعود، إلى البحث من جديد في تاريخ هذه الرسالة وظروفها والنسخ المتوفرة منها، فبدلا من وجود نسخة واحدة من هذه الرسالة، سيخبرنا هذا المؤرخ عن وجود نسختين، الأولى في مكتبة فهد الوطنية، والثانية مخطوطة في قسم المجموعات الشرقية في المكتبة البريطانية، وخلافا لما يفعله عادة بعض المؤرخين من تفصيل للنسخة التي أخرى، سيحاول الطوع، الاعتماد على النسختين، أثناء تحقيقه للمخطوطة الأولى، وهذا ما سيلاحظه القارئ، الذي سيكتشف أيضا أثناء قراءته للنسخة المحققة والهوامش، أنه ليس أمام وثيقة قيمة وجديرة بالقراءة والتأمل حول تلك الفترة المبكرة من حياة الوهابية وحسب، بل إنه كذلك أمام محقق ومؤرخ ذي مهارات ودقة عالية في التعامل مع النصوص والمخطوطات التاريخية.

في هذه الرسالة، التي نشرت قبل فترة عن دار جداول بعنوان «رسالة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب حول دخول مكة المكرمة / 1218هـ/ 1803» ستعثر كل ذكرنا سابقا على فصول من رؤية الوهابيين آنذاك لدعوتهم، والأهم من ذلك ربما، أننا سنستمكن من خلال بعض تفاصيلها الاقتراب أكثر من مشهد اللقاء بين الوهابيين وعلماء مكة، وأيضا موقفهم من التدين الشعبي وعادات وتقاليد المحليين، التي عادة ما صوّرت بشكل قاتم، في حين نجد في هذه الوثيقة، أن مواقف الوهابيين لم تكن بتلك القسوة، أو كانت تعبر عن تدين بدوي فقير، كما ذهب لذلك بعض الباحثين الحضريين، وإنما تعتر على مواقف قريبة ومدركة للواقع، وما نراه مثلا



حسام الدين محمد*

بطارية بونابرت و«البؤساء» في كومونة الإسلام!

قادما مع رفاق لسه من مدينة مونتفيل إلى باريس، يضع الطفل الفرنسي الأسمر عيسى علم فرنسا على ظهره، ليحتفلوا مع الآلاف في محيط قوس النصر وشارع الشانزليزيه بالمباراة النهائية لكأس العالم بين فرنسا وكرواتيا عام 2018 مغنيا نشيد «المارسيليز»، الشهير في إشارة إلى الهوية الجامعة لهؤلاء الأطفال الفقراء بباقي الفرنسيين. يقيم فيلم «البؤساء» للمخرج لادج لي، الذي ظهر فيه هذا المشهد تناظرا بالطلع مع رواية «البؤساء» «بؤساء» فيكتور هوغو، وفقراء أحداث الرواية الفرنسية الأشهر مع فقراء فرنسا الحاليين، وأغلبهم من الأقليات السودا والسلمين.

تدور أحداث عمل هوغو في الفترة بعد سقوط نابليون عام 1815، وتتناول وقائع الثورة الجمهورية ضد الملك لويس فيليب الأول 1832 (الذي بدأ خلال حكمه استعمار الجزائر 1830). إضافة للجغرافيا المتشابكة التي يشترك فيها الإعلان (مونترميل هي المدينة التي التقى فيها بطلا رواية هوغو، جان فالجان وكوزيت) فهناك عناصر عديدة تناظر لها بعض النقاد منها، عدم وجود حدود فاصلة بين الخير والشر، وفيما تركز رواية هوغو على موازنة التجبر السلطوي بالخالص الديني، فإن فيلم لادج لي، يحاول أن يجد حلولا ضمن الواقع السياسي، فيدعو ماركوز لحضور فيلمه.

تذكر المشاهد الملهة للثورة في رواية هوغو، وفي العمل الغنائي الذي يعرض في عواصم العالم الكبرى، بأحداث الكومونة اللاحقة عليها، التي أخذت طابعا طبيا ووطنيا، فحملت نفسها اشتراكا، كما جاءت ردا على احتلال بروسيا لباريس.

بين هذين العنلين تتحضر عناصر خام للشلل عليها، ولحاولة فهم أسباب الأثر الكبير لتصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماركوز الأخيرة حول الإسلام.

الاقتصاد والاجتماع أم، الخطاب، الديني؟

يجب وضع تصريح الرئيس الفرنسي في سياقه التاريخي والسياسي، فماركون جزء من تراث بات راسخا ضمن التيار السائد في السياسة الفرنسية، يستثمر في العداء للإسلام، والمسلمين، تحت دعاوى العلمانية، ويستبدل الطرح السياسي والاجتماعي والاقتصادي لظروف المسلمين في فرنسا، وفي بلدان الاستبداد العربي بتحميل دينهم مسؤولية أزماتهم: من هجرتهم لبلدان ضيقت أحوال العيش عليهم بأسياب الطغيان والفساد، إلى إقامتهم في فرنسا التي ضيّقت عليهم أحوالهم بتهميتهم ومعاملتهم بعنصرية.

يصل أحمد أمين في «يوم الإسلام» إلى القول إن «مرور نحو 570 سنة على المسيح، كان كافيا لفساد العقيدة النصرانية، كما حدث للإسلام في ما بعد»، ويعد أمين بعض مظاهر الفساد التي طرأت على الإسلام حين «قل الجهاد أو بطل على توالي الزمان» وعدم استعمال المسلمين عقلمهم، ووقوفهم عند تقليد آياتهم، و«شسيع الترف» بين الخلفاء والأمرأ في مقابل فقر العلماء، وبالتالي «كان طبيعيا بعد أن يسود العالم الإسلامي الجومود».

جمود العالم الإسلامي» وتدهور أحوال المسلمين هما من المواضيع التي شغلت المفكرين العرب والمسلمين، الذين بحثوا، في حقب مختلفة، مسألة إخراج «العالم الإسلامي» من هودته، وبايعاء صفة «الإسلامية» للبلدان التي تنسب أغلبية شعوبها لهذا الدين، كان طبيعيا أن تصدر أيضا مؤلفات تحلل وتنقد «العقل الإسلامي» و«الخطاب الديني» و«سبات العقل في الإسلام» وبذلك تم الانتقال بين علوم السياسة والاجتماع والاقتصاد، من جهة، والسرديات الدينية، من جهة أخرى، ما أدى لاحقا، إلى خلط وربط سببا إشكاليات كثيرة.

ينتشر تيار رهاب الإسلام في أنحاء العالم، لكنّ صيغته الفرنسية تستحق المتحجيص والإفراد، فرغم أن دعاوى القوى السياسية الفرنسية، مفهوم ضيق للعلمانية، باعتباره عداء لبلادين، فإنها تجد جذورها القديمة في ممارسات يمكن بذاهم في الحروب الصليبية مروراً بمرحلة الاستعمار والاستيطان (في الجزائر مثلا) وصولاً إلى الرحلة الحالية، التي تجري فيها إعادة «احتلال» سكان المستعمرات السابقة بنشر الكراهية ضدهم، واعتبارهم انفصاليين، رغم أن تلك التيارات قاّلت على مدى عقود لاستبعادهم من الاجتماع العام، وبالتالي فصلهم عن الأمة الفرنسية.

جمهورية أفلاطون تفلس اليونان

يمكن اعتبار هذه العلاقة المحمومة بين تيار تاريخي وسياسي فرنسي مكين مع المسلمين (و اليهود و السود إلخ) نتاجا لازمة فرنسا نفسها، سواء مع مدرستها العلمانية المتطرفة، المسكوتة بعداء الأديان، وبارث الحرب الأهلية، التي جرت إثر الثورة الفرنسية (وهي أزمة لم تجد فرنسا حلا لها بعد) أو مع تراثها أغلبية شعوبيا لهذا الدين، كان طبيعيا أن تصدر اللحظة البونابرتية حتى الآن، نتج تيار رهاب الإسلام لجأها علميا في التشبيك الهائل بين فكرة الإسلام وأحوال العالم الإسلامي بحيث تغدو الفكرة مسؤولة عن الواقع، وهو أمر لا نجد شسبها له في بيانات العالم وحضارتها الأخرى، فلا أحد يمكن أن يخطر بباله تحميل الفلسفة الإغريقية أو «جمهورية» أفلاطون، أو الكنيسة الأرثوذكسية مسؤولية أفلاس اليونان (فعلينا) أو تدهور أحوالها الاقتصادية، ولا أحد يحمل الكونفوشية والبودية مسؤولية الاستبداد الصيني، والهندوسية مسؤولية الفقر الهندي، أو المسيحية مسؤولية إبادة شعوب الأمريكيتين (يصور فيلم «بوكايتين» دخول المسيحية إلى أمريكا اللاتينية كخلاص من وحشية دين السكان الأصليين).

قام عديسون باعتبار ماركوز متشبهيا بنابليون بونابرت، ورغم التشابهات المقصودة، أو غير المقصودة، من قبل ماركوز (مثل ميلر الواضح للتدخل الخارجي) والاشتياك مع السياسة التركية (كما اشتياك بونابرت مع جيوش العثمانيين في فلسطين) ودفعت حاجة نابليون لسكّان مصر لواجب العلمانيين لجعله يتوود لهم معنلا إسلامه، وهناك تصريح منسوب له عام 1800 يقول فيه إنه ادعى أنه كاثوليكي لإنهاء حرب أهلية نشبت غرب فرنسا «غزوت مصر بعد أن أظهرت إسلامي، وإذا حكمت الشعب اليهودي فسأعيد بناء هيكل سليمان». يظهر هذا التشبيه عناصر متواصلة لدى الساسة عبر العصور، لكنّه لا يخلو من قدر من السخرية، أظهرتها تعليقات ساسة وإعلاميون أوروبيون، قلّال باحث فرنسي أن ماركوز يشبه «بونابرت عند جسر أركول، لكنه ليس في أركول ولا يوجد جسر» (في إشارة إلى الحركة التي بدأت أسطورة نابليون الحربية) فيما قال باحث بريطاني، إن ماركوز «أنشبه بآربن بطاريات دورايسل. يثير الكثير من الضجيج وينحرك في كل الاتجاهات بدون أي هدف محدد».

يمكن نظم موقف ماركوز ضمن خط فرنسي محلي راسخ، يحاول القفز على قضايا الاجتماع والاقتصاد والأزمات، التي تعاني منها فرنسا بالتركيز على خلق عدو من «الأغيار» المختلفين بالدين والعرق، وهي لعبة سياسية مارسها نظم الحكم عبر التاريخ، لكنّها تكتسي في اللحظة التاريخية الراهنة طابعا عالميا، يقوم على نشر العنصرية وتقوية النزعات السلطوية.

بهذه الأجندة يتم استبدال مقاومة أشكال الاستبداد (في النظم العربية) والاحتلال (إسرائيل) بتخالف عابر لبلادين والقارات، يجعل من العداء للإسلام هدفة الأول، فيفصل خط النظم الديمقراطية في أمريكا وفرنسا عن نظم الوحش الاستبدادي العربية وحكومات الاستتصال الديني والعرفي في الهند وبورما والصين.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

كيف تحولت الجزائر إلى «حلبة» للمستشرقين؟



سعيد خطيبي*

المستشرقين سنجد نقاطا مشتركة بينهم، غالبيتهم كانوا من فنانِي الدرجة الثانية، يكسيون قوتهم من رسم ديكورات محلات تجارية أو مراكب بحرية، ثم وجدوا في الاستشراق فرصتهم في تعزيز مكانتهم ولفت الانتباه إليهم وكسب عائدات أفضل، على عكس الفنانين الكولونياليين، الذين قصدوا الجزائر، مستفيدين من منح وزارة المستعمرات، بل من بينهم فنانون كانوا موظفين في تلك الوزارة، يتقاضون راتبهم مقابل لوحات لا تخرج عن تصوير الحياة في «الشرق».

الاستشراق الفرنسي

إن هذه النظرة النقدية الراديكالية التي يتبناها مثقفون- اليوم- تجاه الاستشراق، وما يعيرونه عليه من حصر الشرق في تصوير الجسد الأنثوي، والبحث عن الغرائبية، ليست سوى نظرة حديثة، ففي بداية القرن كان الناس- في جيلهم- يباركون الاستشراق، يحقّقون به لأنه اهتم بهم، بعاداتهم ودينهم، فقد كان الجزائري مغلوبا على أمره إزاء المستعمر، وتلك الأعمال الاستشراقية أشعّرتة كما لو أنه استعاد صورته وحقه في الكلام الذي انتزع منه. لم يتأخر أن اتسع تأثير الاستشراق الفرنسي، قطع المحيط الأطلسي، ووصل مع بداية القرن الماضي إلى الولايات المتحدة الأمريكية، التي تعاملت مع الشرق بوصفه سلعة لا أكثر، ظهرت سجانر تحمل سميات عربية، على غرار (كامل) وصورة عليتها الشهيرة التي يظهر فيها جمل من خلفه ثلاث نخلات وهرمان، إضافة إلى سجانر أخرى بأسماء عربية وأسماء مدن عربية، إلى جانب ذلك تنوعت أكسسوارات تنمّاهي مع الحياة الشرقية، البسقة وأفتعة، ثم بدأ توافد كُتّاب أمريكيين ورسامين على الجزائر، مستفيدين أيضا من الهدوء النسبي الذي عرفته البلاد في الحرب العالمية الأولى، لم تعد الأرض الجزائرية «حلبة» للفنانين الفرنسيين وحدهم، بل بات ينافسه فيها فنانون وكُتّاب آخرون، بدون أن ننسى تأثير كلية اللغات الشرقية في باريس، التي بلغت ذروتها في القرن الثامن عشر، لكن يجب أن لا نهمّل ما ذكرناه أعلاه، من اللغة العربية في تلك المرحلة كانت تعيش حالة مستقرة، كان أوروبيون يتعلمونها في الجزائر، وهو أمر مستبعد الآن، فقد سرّعت في فقدان وجهها منذ الاستقلال، مع الزّج بها في صراعات هوية جانبية. لكن هل كل من رسم الشرق أو كتب عنه فهو مستشرق؟ هل يدخل في هذا الحيز مستشرقون ولّدوا وعاشوا كل حياتهم في الجزائر؟

* كاتب جزائري

من شمال الجزائر إلى جنوبها، خلف وثيقة تاريخية مهمة في فهم طيوغ أفريقيا البلد وتنوعه العرقي، من كان سيفنغنا بتلك الكتابات التوثيقية، لولا جهد من اصطلح على تسميتهم «مستشرقون»؟ بمُجرد وصوله إلى الجزائر، أنشأ الاستعمار ما يُطلق عليه «الكتاب العربية» وهي إدارات اختصت في تصريف أعمال الأهالي، القانونية العامة، كان لهذه المكاتب دور في استقطاب فنانين وكتاب وباحثين فرنسيين، من أجل تسهيل مهمة فهم خصائص العنصائر الجزائرية حينذاك، وهنا وجب التفريق بين فنانين وكتاب مستشرقين، جاؤوا بمحض إرادتهم، وكُتّاب وفنانين كولونياليين، جاؤوا استجابة لرغبة سياسية، فقد تصادمت هيتان فنيّان اثنتان، منذ نهاية القرن التاسع عشر، من جهة «جمعية الفنانين المستشرقين الفرنسيين» وتلك الأعمال الاستشراقية أشعّرتة كما لو أنه استعاد المؤسسة الفونسن إيتيان ديني (يحمل واحد من المتاحف الوطنية اسمه) ومن جهة أخرى «الجمعية الكولونيالية للفنانين الفرنسيين»، الجمعية الأولى كانت مستقلة، اتخذت من «فيلا عبد الطيف» في الجزائر العاصمة مقرا لها، كانت تنشط بفضل اشتراكات الفنانين ودعمهم الذاتي لها، بينما استفادت الجمعية الثانية من دعم وزارتي المستعمرات والخارجية الفرنسيّتين. إن فهم الخلاف العميق بين الجمعيتين يسهل لنا التفريق بين الفن الاستشراقي والفن الكولونيالي. انتهى دور الجمعية الأولى مع استقلال الجزائر (1962) بعد سحب المقر منها، وتوقف توافد الفنانين إليها، الذين كانوا يرسمون لوحاتهم، ثم يدفعون جزءا من مبيعاتها إلى الجمعية، بينما استمرت الجمعية الثانية وصار اسمها- في ما بعد- «الجمعية الدولية للفنون الجميلة». الاستشراق لم يكن يوما مدرسة، و لا خاصة فنية له، عدا الديكور الذي يشتغل عليه، من مُطالعة سير أهم الفنانين

الأنفسهم. ومن المفارقات أن نجد فنانين ظلوا في الجانب الشمالي من الأبيض المتوسط، لم تطأ أقدامهم يوما «الشرق» مع ذلك فقد اشتهروا بلوحات استشراقية، ما يبرر أنها مسألة (بيزنس) وليس تسليعا للشرق، ولا مسألة (جاسوسية) كما تعود البعض مضغ الكلام دونما بحث أو تنقيب. كما يحضر في هذا السياق مثال الفنان التشكيلي مكسيم نواري



لوحة للفنان المستشرق الفونسن إيتيان ديني

(1861-1927) الذي عاش طويلا في فرنسا كفنان عصامي، قبل أن يصل إلى الجزائر، في زيارة علاجية، ثم اكتشف ما يمكنه أن يجنيه من بيع لوحات تصور الشرق، قبل أن يصبح من أبرز المستشرقين، تعرض لوحاته في متاحف أكثر من بلد.

لقد كانت الجزائر نقطة تحول في حياة بعض الفنانين، مثل أوجين فرومونتين (1876-1820) الذي قضى حياة في الرسم قبل أن يتحول كاتباً بعد اكتشافه الجزائر، قبلها لم يكتب شيئا يذكر، واليوم يعرف خصوصا بكتابه «صيف في الصحراء» (1857) دُوّن فيه رحلته

من مُفارقات التاريخ الجزائري أن اللغة العربية عاشت حالا أفضل قبل الاستقلال مما عاشته بعده، بل إن الكثير من الوثائق تنبهنا إلى أن الإدارة- آنذاك- ألزمت ما أطلق عليه «مدارس الأهالي» (على خلاف المدارس الكولونيالية) على تدريس العربية، بل وظفت مُفتشين يحرصون على متابعة تعليمها، على غرار المستشرق أوكتاف أود (1840-1916) الذي كان من أوائل المستشرقين الذين أقاموا في الجزائر، تعلم العربية، كتب بها وترجم منها، بل حقق أيضا مخطوطات تراثية، يُعد هذا المستشرق نموذجا مهما في محاولة فهم سبب توافد نظراء له على الجزائر، بين نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ففي تلك الفترة تحولت الجزائر إلى ما يُشبه «كعبة» المستشرقين، ليس فقط فرنسيين، بل أيضا ألمانا وبريطانيين وأمريكيين. ثم صارت حلبة يتنافسون فيها.

سعاد اعتقاد، بين هذا أوساط تخوية للأسقف، يتقاطع مع المنظور السلطوي، مفاده أن أولئك الباحثين جاؤوا في بعثات تجسس لا أكثر، بينما الحقيقة تنقض ذلك القول، فقد كان لبعضهم فضائل ولا تزال نعود إليهم إلى حد اليوم.

لوحات الاستشراق

لا تُفني أن هناك من الفنانين من حل بالجزائر قصد تبين هيمنة المستعمر على المستعمر، وتبرير الاحتلال. لكن هناك تفصيلا لا بد منه، فقد ساء منطق في الحملات العسكرية آنذاك أن يُرافقها في معاركها تشكيليون (في وقت لم تتح فيه آلة التصوير بعد) مهمتهم رسم جانب من المعارك (مثل لوحة: مصارع أبواب الحديد) لكن أولئك الفنانين سرعان ما اهتموا أيضا برسم مشاهد من حياة الناس كذلك، ومناظر من مناطق عيشهم، وهي لوحات تعرض تحت مسمى (الاستشراق) مع أن غاية أولئك الفنانين تنوع نتائجهم، لكن أيضا لأغراض تجارية محضة، فقد كانت الغاليرييات في باريس مهمة بالأعمال التي تصور الشرق، وقد نشطت تجارة تلك اللوحات، مع إقبال الأرسقراطية الفرنسية عليها، بالتالي لا نغضض أعيننا عن أن الاستشراق كانت له غايات ربحية لا أكثر، حيث استفاد أولئك الفنانون من توافد المشترتين عليهم، مع ضعف حركة تنقل الناس إلى جنوب المتوسط، فتعريف المستشرق هو قبل كل شيء «رحالة» هو شخص على سفر، في مرحلة لم تسطع فيها بعد السياحة، لذلك استفاد الفنانون المستشرقون من جهل زبائنهم في الميترربول، بتفاصيل الجزائر، وأقبلوا على تلك «الصناعة» قصد تأمين حياة آمنة

القيم والأخلاق والتاريخ

إبراهيم عبد المجيد*

الخطا من الصواب في البيت والمدرسة منذ سن مبكرة. إذن من أين تأتي الأخطاء؟ تأتي من اختصار الحياة إلى شعوب وحكام والتفرقة بينهما. يمكن أن يُغفّر لاعتصاب فتاة، لكن يجب أن لا نهمّل ما ذكرناه أعلاه، من اللغة العربية في تلك المرحلة كانت تعيش حالة مستقرة، كان أوروبيون يتعلمونها في الجزائر، وهو أمر مستبعد الآن، فقد سرّعت في فقدان وجهها منذ الاستقلال، مع الزّج بها في صراعات هوية جانبية. لكن هل كل من رسم الشرق أو كتب عنه فهو مستشرق؟ هل يدخل في هذا الحيز مستشرقون ولّدوا وعاشوا كل حياتهم في الجزائر؟

لا يوجد في التاريخ عصر يمكن وصفه بالاكتمال. وكثير جدا من العصور التي عرفنا عنها أنها كانت زاهية، كانت مليئة بالظلم، لكنه مقياس الاكتمال الذي يتوق إليه كل البشر. الاكتمال هو المدينة الفاضلة، وهذه اكتشاف الإنسان من قديم الزمن أنها لن تكون على الأرض، فصارت هي الجنة الموعودة، لكن في عالم آخر.

رغم ذلك تسعى البشرية إلى هذا الاكتمال. تأخذ في مساعيها كل الطرق، وأكثر ما أخذته من طرق كان قائما على الحرب والغزو، وادنا ما تجد من، حين القادة ومن رجال الدين في أحوال كثيرة، ما يبرر لها ذلك. اشتركت في ذلك كل النظم والحضارات على مرّ العصور، فما تقرأه عن تجارة العبيد والسبايا في العصور الإسلامية، لا يزيد عما ارتكبه غيرهم، حين وصل الأمريكيون إلى أفريقيا وتاجروا في العبيد فعلا بهم ما هو أفحش، وجدوا مبررات دائما من رجال الكنيسة، تماما كما وجد المسلمون المبررات. وقبل ذلك بمئات السنين فعلت روما ذلك في العبيد، وفعلت قبلها اليونان وفارس.

وهكذا تستطيع أن تقول إنه على مرّ العصور لم يصل أحد إلى الكمال قط. ليس هذا مبررا لما جرى أبدا، لكنني فقط أضعه في مكانه. وتستطيع أن تمد الحبل إلى العصور الحديثة، فتعرف ماذا فعلت ألمانيا النازية، وماذا فعلت روسيا الشيوعية والصين، حتى تصل إلى ما يحدث الآن مع مسلمي الإيغور. القضية هي كيف يعود البشر إلى تلك العصور، وكيف يدركون أن لكل زمان ثقافته، ولكل زمان ثورة على ما سبقه من ثقافة. تستطيع أن تترك مدى تخلف الأمم حين تراها تفكر على الطريقة القديمة في تبرير الظلم والقهر. من أكثر الأكاذيب التي نعيشها في عالمنا العربي أكذوبة الحفاظ على القيم والأخلاق والتراث، لأنك ببساطة حين تنظر حوك ترى أن القيم التي يريدون الحفاظ عليها هي أن لا يكون لك رأي يخالف رأي حكامك، والأمور نفسه حين تتأمل المقصود بالحفاظ على الأخلاق والتراث، حتي مقولات بسيطة مثل احترام الأكبر سنا، وهذا أمر بسيط جدا يفعله كل شخص مع من هو في عمر أبه في الطريق، أو في المواصلات العامة. لكنه يتحول بقدره قادر إلى طاعة ولي الأمر من الحاكم على درجاتهم وظائفهم، رغم أنك لا ترى واحدا منهم يقف في المترو بين الواقفين، فتترك له مقعدك مثلا، بل يركبون السيارات الفارهة وتُعْلَق من أجل مرورهم الشوارع. وهكذا في كل ما تراه شائعا حوك من أحياد.

لماذا أقول هذا الكلام؟ لأرد أن الحفاظ على القيم والأخلاق والتراث لا ينحصر في علاقة الحاكم بالحكوم فقط، لكن في العلاقة بين البشر جميعا. وفي ما يخص التراث لا تبحث في ماضي بعض البلاد الوحشي لتبرر حاضرها المتوحش ولا حتى ماضيها. الإنسانية علم سيظل يرفرف على كل القيم وأكتفت بالرقص العبثي لسنوات لا تُحصى لم أكن أنا هو أنا! لكن حروفي لم تلحظ ذلك أبدا. واكتفت بالرقص العبثي وسط أدبي لنيل نهار. لم أكن أعرف روعة الجنون حتى أحبيتك! يا لجمال الهذيان!

بعد هذه الآلاف من السنين التي مرّت بها الإنسانية لم تعد هناك حيرة عند الإنسان العادي، فالكل يعرف



جمال العتّابي*

في الهيئة الإدارية لجمعية أصدقاء الفن عام 1941، إلى جانب زملائه جواد سليم وعيسى حنا وأكرم شكري. الواقع ان تشكيل الجمعية جاء استجابة للتحولات السياسية والاجتماعية في العالم، أثناء فترة الحرب، وأسهمت الجمعية في نقل التجارب الفنية العراقية إلى أعتاب الفن العالمي الحديث، وهو ما تحقق فعليا في التحولات الجديدة في الفكر والأسلوب، لدى جماعة بغداد في بداية خمسينيات القرن الماضي. يحمل اللون دفق عواطف صبري المستجيبة لكل منظور جميل يثير في النفس هوى الفن، وهو لذلك يؤلف بذاته وبقننه، وثيقة المرحلة التي اجتازها، وكان لسان حاله يقول: أنا ما ضيعت شيئا، بل أنا ما حرفت الأشكال، ولا أنا بحثت وراء تشظيات المراثيات، عن اكتشاف إنشائية جديدة، بل رأيت الدنيا بعين زمني وعصري، ومازلت أمينا لهذه الرؤية، التي ركز فيها طاقاته التعبيرية لتصوير الأفرح والريف والمرأة والمقاهي والأسواق والبيوت ومناظر الطبيعة، والموروث الشعبي، باستخدام جريء للقيم اللونية، والتعبير الواقعي للحركة.

هكذا يُقرأ تاريخ الفنان الانطباعي حين يكون شاهدا للطبيعة وملونا رصينا شغوفا بعراقية المنظر، ويمنحه قدرا كبيرا من العاطفة، ويضيف إليه بصريات ريشة عريضة، ذات سحب جريئة حرة وافقة، ما يمكن أن يؤلف غنائيا، نسج اللون التعبيري، وهو بهذا القدر من الحرية التقنية، يتيح لنفسه قدرا من المساحة الكافية بين أسماء محدثي زمانه من فنانين، ويتعد مسافات زمنية عن أعمال عبد القادر رسام، التي كان يعالجها بحسه الفطري المحض، وجهده الصابر المثاني، كما يفاير أسلوبيا، معالجات زميله الدروبي للمشهد العراقي، الذي اعتمد البناء الأكاديمي والحضور الانطباعي من خلال مناخ اللوحة.

قُدّر لعطا صبري أن يكون من رواد مرحلة التمهيد، وأن يعاصر مرحلة التجديد مثل أبناء جيله من الفنانين التشكيليين، الذين شقّوا الأرض لأزهار كثيرة نبتت في الأرض.

* كاتب عراقي



أديب كمال الدين*

انظري خلّغك لترسمي طريق العودة في ذاكرتك، فتكتيرون قبلك امتصّوا رحيقي حدّ فقدان الذاكرة.

لسنوات لا تُحصى لم أكن أنا هو أنا! لكن حروفي لم تلحظ ذلك أبدا. واكتفت بالرقص العبثي وسط أدبي لنيل نهار.

لم أكن أعرف روعة الجنون حتى أحبيتك! يا لجمال الهذيان!

* شاعر عراقي مقيم في أستراليا

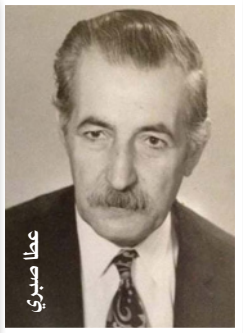
جيل الطبيعة الصامتة: التشكيلي العراقي عطا صبري

تأثر صبري منذ صباه بأعمال عبد القادر رسام، ورسم لوحة (باخرة في بحر هائج) بعد زيارة له لبيت الرسام وأنبهاره بالأعمال الزيتية التي تزين الجدران، عطا صبري المولود في كركوك عام 1913 تخرج في دار المعلمين الابتدائية عام 1934 ومارس التدريس في مدارس بغداد ومعهد الفنون الجميلة، درس فن الرسم في الأكاديمية الملكية للفنون في روما، على نفقة وزارة المعارف العراقية للفترة 1937-1940 اضطر للعودة إلى بلده مع زميله حافظ الدروبي، إثر نشوب الحرب العالمية الثانية. كلف بمهمة تدريس ملك العراق فيصل الثاني فن الرسم بعد عام 1952، وأصبح عطا صبري عضوا

بitalعنا أبدا وجه (العراق) في أعمال الفنان عطا صبري، الذي استأثر بالنظرة الصافية للمشهد الطبيعي وللإنسان معا، وظل متوازنا مع ذاته بدون مفارقات، ولا مواقف دراماتيكية مفتعلة، ولا حتى محاولات فنية تهدم عالما منظورا لتشديد نقیض له، ربما كان ينظر إلى كل تلك المحاولات نظرة أستاذ يحلل ويركب، ويقارن ويجاسن، ويغايّر ثم يمنح الدرجات، لكنه كان في الوقت نفسه لا يستسيغ الدخول في محقل التجربة الفنية، مغامرا في أن، ومكتشفا في آن آخر، لأنه كان يعمل طبقا لمزاج خاص لم تهزه عواصف التحديث، وهكذا ترك ميادين البحث مشرعة أمام ارتدادات زملائه وتلاميذه.



بعض أعمال الفنان



حين ناداني الحرف بأسمي

*** كانتُ أمامَ ثلاثة طُرُق؛
طريق الحبِّ،
طريق الذهب،
طريق الجنون.
فاختارْتُ طريقَ الجنون
الذي صَيَّغَ منها الحبُّ والذهَبُ والجنون.

نظرتُ إلى عينيكِ آخرَ مرَّةٍ
فرايتُ حروفَها من دمعٍ قالتُ:
أنا عاشقةٌ لك
لكنَّكَ عاشقٌ للريح وللأوهام.

كلِّما فتحتُ الغرَّاشَةَ جناحيها
وهي تمتصُّ رحيقَ الزَّهرة،
امتصَّت الحروفُ ذاكرتي
لتصيِّرَ قصيدةَ ذاتِ أجنحة.

في حُبِّكِ
عبثَ جبلُ الجمرِ
وأنا أطيِّرُ بجناحينِ من دموعٍ
وقلبٍ لا يعرفُ غيرَ الهذيانِ
وحروفِ الهذيانِ.

قالتِ الزَّهرَةُ للحنلة:
قبلَ أنْ تمْتَصِّيَ رحيقي

حين ناداني الحرف بِاسمي
فرحتُ
لكنَّ الفرحَ حَوَّلَ فجأةً،
ودون سابقِ اندازٍ،
إلى بحرٍ من القصائدِ المُرْتبكةِ
أو الغامضةِ
أو التي لا تتكَلَّمُ عن السَّؤالِ.

كانتُ شفتاهما ترتدي
ألَافاً من القَبَلِ.
نعم، فقد كانتِ ألَهةً للمشقِ.

بدأتُ قصَّةَ حُبِّي بكاسٍ من القَبَلِ
ثمَّ بكاسٍ من الشُّوقِ
ثمَّ بكاسٍ من الحُبِّ
ثمَّ بكاسٍ من الشَّكِّ
ثمَّ بكاسٍ من الهجرانِ
ثمَّ بكاسٍ من الدَّمِ
ثمَّ بكاسٍ من الألمِ
ثمَّ بكاسٍ من الدَّمِ.

* روائي مصري

مهرجان «ريف2» في لبنان: الوباء يفرض نفسه على المكان والانتاج منافسة بين 20 فيلماً من وحي كورونا لمخرجين من مختلف أنحاء العالم

وت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

مهرجان ريف، الذي ولد في منطقة عكار الشاسعة في شمال لبنان وليس فيها صالة سينما، يشكل الظاهرة الأولى من نوعها في لبنان والعالم العربي، والتخصصة بالطبيعة والحياة الريفية وقضاياها.



إنها العودة إلى الطبيعة، بما فيها الفعاليات السينمائية، ففي الثامن من الشهر الجاري انطلقت فعاليات مهرجان «ريف2» مستنداً إلى النجاح الذي حققته النسخة الأولى «أيام بيئية وسينمائية 2019»، تلك الأيام استقبلتها «عكار» وكان وقعها إيجابياً جداً.

هذا المهرجان، الذي ينظمه مجلس البيشة في القبيات بالتعاون مع جمعية «بيروت دي سي» يستمر إلى 21 من الجاري، ونسخته الثانية تحطت تحديات الـ2020 وأخذت مستجداتها بالاعتبار وهي وباء كورونا، وكرم الطبيعة في زمن انهيار الاقتصاد، وسقوط مشروع سد بسري.

انتشار كورونا في بلدة القبيات بدل سبر البرنامج، إذ كان مقرراً انطلاقه من معمل تراثي. إلغاء التجمعات حتم إنطلاق العروض السينمائية افتراضياً من معمل الحرير وأوتلين على منصة «أفلامنا» إلى عروض حية في مرج بسري.

ففي الفضاء الطلق، وبين أشجار الصنوبر المعرة، ستقام ندوة: «مرج بسري بعد الانتصار، إلى أين؟» بحضور أهالي المنطقة، وبعض المختصين القانونيين والبيئيين، وناشطون مدافعين عن المرح. يلي النقاش عرض فيلم «المرج» لـمحمد صباح.

إلى هذا أطلق المهرجان مسابقة الأفلام القصيرة، التي تتناول موضوع تأثير كورونا على البشر وعلى الطبيعة.

20 فيلماً ضمن المسابقة ستعرض على منصة «أفلامنا»، وستكون خاضعة لتصويت الجمهور. ويعن عن الأفلام الفائزة في حفل الاختتام في مركز جمعية «بيروت دي سي»، كذلك ستعرض على منصة الرقمية أفلام أخرى، تنضوي تحت عناوين ثلاثة: الريف وشخصياته، الأرض كفضاء سياسي، والعالم إن أعدا ابتكاره.

سلاف فواخرجي تكشف مشاركة والدتها الراحلة في فيلمها «رسائل الكرن»

بيروت - «القدس العربي»:

نشرت الممثلة السورية سلاف فواخرجي عبر صفحتها الخاصة صورة لوالدتها إبتسام ديب أثناء مشاركتها في فيلمها الأول الذي أخرجته هي «رسائل الكرن». وظهرت والدتها فيها بالحجاب وتضع وشاحاً على وجهها، وأرقت الصورة برسالة مؤثرة لوالدتها قائلة: «هذه الجميلة. أمي، أهدتني مشهداً في فيلمي الأول وهي ليست ممثلة». وأضاف: «قالت لي أنا ممل كما أنا دائماً ممل وهذه هديتي لك قد تزول كل الهدايا السابقة واللاحقة، إلا الفيلم لن يزول، هذه



بيلي إيليش تصدر الغناء في فيلم جيمس بوند الجديد



لوس أنجليس - «القدس العربي»:

أصبحت المغنية بيلي إيليش ذات الـ18 ربيعاً أصغر مغنية في التاريخ تقوم بكتابة وغناء أغنية جيمس بوند الشهيرة «لا وقت للموت». وكشفت المغنية الحاصلة على خمس جوائز «غرامي» عن فيديو الأغنية الرسمية لفيلم 25 من سلسلة أفلام جيمس بوند «لا وقت للموت» وهو من إنتاج شركة «موشن بيكتشرز»، ومن إخراج دانييل كلايمان، والذي يتضمن مشاهد من الفيلم المنتظر لسلسلة أفلام جيمس بوند.

وقالت بيلي إيليش «أفخر أن أشارك في هذا العمل الأسطوري الذي يحظى بإقبال عالمي، وذلك من خلال العمل على كتابة وغناء الأغنية».

وتشرف شركتا «دارك روم» و«انترسكوب ريكورد» على توزيع الأغنية، والتي جرى إنتاجها من قبل أخيها لبيبي «فينياس» الحائز على العديد من جوائز «غرامي» العالمية وستيفن ليبزون منتج الأغاني الشهير، وبمشاركة فريق أوركسترا بقيادة هانز زيمر، ومات دانكلي، مع عازف الغيتار جوني مار.

وكشف مايكل جي ويلسون وباربرا بروكولي منتجا الفيلم عن بعض تفاصيل رحلة كتابة هذه الأغنية، والتي تم تصميمها بدقة لتواكب مستوى العمل العالمي وتسلط الضوء على الجانب العاطفي في الفيلم.

وقال كاري جوجي فوكوناغا، مخرج الفيلم «لقد تم ترشيح عدد من المغنيين والكتاب لإعداد هذه الأغنية، ولقدنا بترشيح بيلي وفينياس نظراً لمستوى الإبداع والموهبة اللذان يتمتعان بهما».

والفيلم بطولة دانييل كريغ، ورامي مالك، وليا سيودو، ولانشانا لينش، وجيفري رايت، ونايومي هاريس، وجيفري رايت، ونايومي هاريس، وأنا دي أرماس، وروي كينار، وبيلي ماجنوسين.

مصر تقيب عن مسابقة الأفلام الطويلة مهرجان الجونة السينمائي يكرم الفرنسي جيرارد ديباردو والمصري خالد الصاوي

القاهرة - «القدس العربي»

من فايزة هندواي:

أقيم المؤتمر الصحافي للدورة الرابعة من مهرجان الجونة، والمقرر انطلاقها في الثالث والعشرين من الشهر الجاري.

وقال المهندس سميح ساويرس، مؤسس مدينة الجونة، إن إقامة مهرجان «البنديفة» و«سان سيسيتيان» كانا مؤشرين لدفعنا للاستمرار وتقديم المهرجان، فطالما أنهما استطاعا تقديم دورتهما فإننا سنستطيع أيضاً أن نقيم مهرجان الجونة في مواصفات المهرجانات الدولية التي أقيمت، لافتاً إلى أن: «مهرجان الجونة مثل أقل من المهرجانات العالمية».

وأضاف أن الحضور هذا العام سيكون أقل، ومع التشديد على الإجراءات الاحترازية والحفاظ على النجاح وصحة المشاركين، مشيراً إلى التعاون بين المهرجان ووزارة الصحة لضمان سلامة المشاركين وتقديم دورة آمنة.

وقالت الفنانة بشري، رئيسة العمليات والمؤسس المشارك لمهرجان الجونة السينمائي، إن النجمة الهندية ريشا شادا، ستكون إحدى ضيوف الدورة الرابعة من المهرجان هذا العام، وأنها ستشارك في ندوة عن المرأة والتي تضم العديد من النساء العاملات في مجال السينما، إضافة إلى المخرجة نجوى النجار. كما أعلن عن برنامج مسابقة الأفلام القصيرة في دورته الرابعة، ويتضمن البرنامج أفلاماً من فرنسا وإيطاليا وصربيا وسلوفينيا وأوكرانيا وروسيا واليونان وسويسرا وإسبانيا وهولندا وبلجيكا، إضافة إلى النرويج ومقدونيا وتونس ولبنان والأردن ومصر. بينما غابت مصر عن المشاركة في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة.

ويكرم المهرجان في دورته الرابعة، الممثل الفرنسي سيبستيان لافونيه بجائزة عمر الشريك، كما يكرم بجائزة الإنجاز الإبداعي الممثل الفرنسي جيرارد ديباردو، ليكون ثالث المكرمين بالجائزة نفسها إلى جانب الممثل المصري خالد الصاوي ومهندس الديكور المصري أنسي أبو سيف، بجائزة الإنجاز الإبداعي، ويخصص المهرجان معرضاً، يضم استكشافات وتخطيطات المناظر الخاصة بأفلامه، ونماذج مصغرة من بعض القطع الفنية التي نفذها، بالإضافة إلى الجوائز التي حصل عليها «أبو سيف» خلال



جيرارد ديباردو



خالد الصاوي

مسيرته. وقال مدير المهرجان انتشال التميمي إن إقامة مهرجان الجونة السينمائي الدولي هي رسالة للعالم باعتباره واحداً من المهرجانات القليلة، التي أقيمت هذا العام واعتبر أن دورة هذا العام هي دورة النضوج، وأكد أن الدورة الرابعة تقام وسط ظروف معقدة على جميع المستويات حتى على مستوى إنتاج الأفلام، إلا أننا نجحنا في الحصول على أهم أفلام العام وهذه الثقة الكبيرة نواصل بتقديم دورة ناجحة، وتابع خلال المؤتمر الصحافي أنه كانت هناك صعوبة في التواصل مع النجوم الأمريكيين، وكذلك الأفلام.

في بيان إطلاق المهرجان أعلن المنظّمون أن «جائحة كوفيد-19 والأزمة التي تلتها، دفعتنا إلى إعادة التفكير في تصورنا الكامل للعالم، وعلى وجه التحديد علاقتنا بالبيئة والطبيعة، ولهذا أطلقنا مسابقة للشباب اللبناني لإنتاج أفلام قصيرة تترجم مشاعرهم، وانعكاس الأزمة على يومياتهم. عشرون فيلماً ستدخل المسابقة، وستمنح لجنة

فيلم «غزة مونامور» يمثل فلسطين في المسابقة الدولية لمهرجان القاهرة السينمائي



القاهرة - «القدس العربي»:

على قدم وساق يستعد القائمون على مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، للدورة الثانية والأربعين المقرر إقامتها في الفترة بين 2 و10 ديسمبر/كانون الأول المقبل، بدلا من شهر نوفمبر/تشرين الثاني، حيث تم تأجيلها نظراً للظروف التي يمر بها العالم بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد، «وكوفيد 19».

وقال محمد حقيقي، رئيس المهرجان، إن الدورة المقبلة ستشهد عرض مجموعة من أهم أفلام 2020 التي فاز معظمها بأرفع الجوائز في المهرجانات العالمية الكبرى خلال 2020. ومن بين الأفلام، التي أعلن عن مشاركتها في المسابقة الدولية للأفلام الطويلة الفيلم الفلسطيني «غزة مونامور» وكان الفيلم قد فاز مؤخراً بجائزة اتحاد دعم السينما الآسيوية «نيتابا» من مهرجان تورونتو السينمائي الدولي، واختير للمشاركة في سوق برلين للإنتاج المشترك عام 2019.

أحداث الفيلم تدور في غزة، حيث عيسى الصياد الذي تجاوز الستين من عمره، ويخفي حبه لسهام التي تعمل خياطة في السوق، ويقرر في النهاية أن يتقدم لها. وفي إحدى رحلات الصيد يعلق في شبكته تمثال أثري لأبولو، ويقوم باخفائه في بيته، وتبدأ المشاكل حين تكتشف السلطات وجود هذا التمثال معه. فيلم «غزة مونامور» من تأليف وإخراج الأخوين طرازان وعرب ناصر. ويشترك في بطولة الفيلم سليم ضو، هيام عباس، ميساء عبدالهادي، جورج إسكندر، هيثم العمري، ومنال عوض، الفيلم إنتاج مشترك بين فرنسا، ألمانيا، البرتغال، فلسطين وقطر، وحصل على دعم من يورو إبيدج، والمركز الوطني للسينما والصورة المتحركة، والمعهد الفرنسي.

وحصل على منحة الإنتاج الفرنسي البرتغالي المشترك، معهد السينما السمعية البصرية، راديو وتلفزيون البرتغال.

حل العدد السابق

2	3	4	5	8	7	6	1	9
8	5	6	9	1	3	7	4	2
7	1	9	2	4	6	8	5	3
1	7	8	3	6	9	5	2	4
4	6	3	8	5	2	1	9	7
9	2	5	1	7	4	3	8	6
3	8	2	7	9	1	4	6	5
5	4	7	6	2	8	9	3	1
6	9	1	4	3	5	2	7	8

الجلي
إنها أجمل أيام الشهر وأكثرها دماً لك خذ المبادرة وكن شجاعاً فالعود كثيرة وأحلام تتحقق

الدلو
فترة فارغة من كل جواب وحسم ووضوح. حانز خيبات الأمل والتأخير والوعكات الصحية

الحوت
في استطاعتك عقد تحالفات مهمة هذه الفترة. تتلقى دعماً وتشهد الثقة في النفس

الميزان
تجنب اللقاء اللوم على الأحياء وراع ظروفك الصحية. وتحمل مسؤولياتك لوحدك إن استطعت

العقرب
تتمتع بسرعة بدبية وبمهارة الاقتناع. تبرع إذا كنت كاتباً، وأحسن إذا كنت ميسوراً

القوس
تفرح لانفراج وحصول تسوية ورحمست لتنفيذ أفكار وأخذ خطوات جريئة بعد طول انتظار

السرطان
الطياع المتقلبة قد تعرضك للتوبيخ أو الإساءة. حانز مخالفة القانون

الاسد
لا تنهز من المسؤولية وإن كثرت. نظم وقتك جيداً كي تتفادي أي تقصير

العذراء
تشرق بنجومية وتتخلص من الهموم والمتاعب. تفرح بلقاء عاطفي. رفة عن نفسك

الحمل
فترة مهمة في حياتك ترى الأمور فيها من منظار جديد. الفلك يحذر من أي مبادرة أو خطوة

الثور
كدر بعض المحاولات ولا تتيأس تتلقى هدية أو تسمع خبراً يربحك

الجوزاء
تظهر مسائل مالية إرثية أو مصرفية وربما معاملات إدارية رسمية

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	4		8	2	
			3	4	
8		2	7		3
			4		5
4			6		9
	7		1		
3			7	1	2
	6	1			
1	2			6	5



«بي بي سي» أم «النيل للأخبار»؟

سليم عزوز

إن مثل قناة «بي بي سي» كمثل «بلدياتنا» كما في النكتة الشهيرة، فقد جاء في الأثر، أن نفرا من جنسيات مختلفة كانوا على ظهر سفينة، وإن غرقت هذه السفينة ووجدوا أنفسهم في جزيرة معزولة، وقد تقطعت بهم السبل، وبينما هم يضربون أحصاسا في أسداس، وأسباعا في أثمان (كناية عن الحيرة المسكونة بالحسرة) هبط عليهم مارد، وقد أخذهم أن لكل منهم طليا وأحد سيقضي له في الحال، فكان طلب الإنكليزي، كطلب الفرنسي، مثل طلب البلجيكي، أن يحملهم في سرعة البرق إلى أوطانهم، ولم يتبين إلا بلدياتنا هذا، فلما سأله المارد عن طلبه الوحيد، نظر حوله وقد شعر بالوحشة، فكان طلبه أن يعيد رفاقه إليه!

فالقناة البريطانية محظوظة بالتاريخ وليس بالحاضر، وهي سمعة تأسست بفضل راديو «هنا لندن» القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية...

معكم محمد الأزرق» هكذا «الباكيج» كاملا، ومنذ أن كنا نلتف حول جهاز الراديو مساء، لتعرف عن أوطاننا ما يحجبه إعلام بلادنا، وحاول «صوت أمريكا» أن يتنافس في هذا عبر مراسله إبراهيم عابدين، لكنه لم يستطع أن يكون دبلا لـ «بي بي سي» أو منافسا لها، فهي تقدم وجهة تكتمل ببرنامج ما يطيله المستمعون من الأغاني العربية، وكان أهم ما يميزها هذه الأصوات الفاخرة عالية الجودة، وهو ما افتقدته الآن، وقد سألت المخضرم أيوب صديق، إن كان هبوط جودة الأصوات مرده إلى عوامل التعرية، فلم يعد شيئا على أصله، فلماذا تبغى الأصوات الإذاعية؟ فاجاب: بل الجاملات!

كان الاختيار في أحصاء الإذاعة والتلفزيون في مصر يتم وفق ضوابط مهنية، مع الوضع في الحسبان نسبة للجاملات، فلما طال عليهم الأمد اختلفت الأمور، وصارت القاعة والاستثناء للجاملات، وصرخت ذات مرة قيادة إعلامية في تطلب بأن يكون الاستثناء للمواهب، ما دامت الجاملات قدرا، حتى يجدوا في المستقبل من يتولى العمل، لكن لم تستطع أن توقف هذه القطار المنفع إلى الهاوية.

وإذ قلت إن «بي بي سي» محظوظة بمرحلة النشأة والتكوين، فقد كان يمكن أن تبني على هذا النجاح أو تحافظ عليه، فقد كتبت أنظر حولي وأنا أطلع الفضل، فكل المحطات التلفزيونية الناطقة بلغة الضاد، التي تبت من بلاد العجم فشلت، فهل يعقل – يا إلهي – أن تفشل جميعها وبعضها لا ينقصه المال للنجاح، ومن القناة اللبنانية، إلى «فرانس 24» إلى التركية، إلى «العالم» الإيرانية، وعذرا للنسيان، فالبعد عن العين بعيدا عن القلب، ورغم تغيير الإدارة لأكثر من مرة في قناة مثل «الحررة» الأمريكية، فلا تزال محلك سر، فهل الفضل قدر؟!

معاناة العرة

ربما اعتمد الحكم في «بي بي سي» نظرية أن الفضل قدر، فصار الأمر أقرب إلى تسجير الأعمال منه، إلى المحافظة على النجاح، الذي ورثه الأخفاد من الأجداد، فالقناة البريطانية لم تعان معاناة «الحررة» في بدايتها مثلا، فقد ولدت في حالة دواء للسياسات الأمريكية، وكان هدف بعثها فكليا بإعطاء المشاهد ظهور لها، وهو «تبيض الوجه الأمريكي»، وكتبت هنا: ماذا تفعل المنظمة في الوجه العر؟!

لقد قولت «الحررة» بمقاطعة النخبة، وهو ما مثل معاناة لراسليها في القاهرة في زمن الصراع ضد مبارك، رغم انحيازها لهذا الحراك، وتخطيته بموضوعة، ولعل هذا كان سببا في إفساد المقاطعة بمرور الوقت مع تغير قناعات بعض المقاطعين، ولم أكن منهم بطبيعة الحال، بل كتبت مطالبا باستغلال بعثتها في نشر رسالة الرفض للنظام السبدي، فلن يجرؤ على مطاردتها أو اغتيالها، فالعين لا تطو على الحاجب، وبطبيعة الحال لم يكن من يجلس في البيت الأخضر، هو الغرم صباية بديكتاتور لم الفضل!

لم تعان «بي بي سي» معاناة «الحررة» ومع هذا لم تستغل مكانتها في المحافظة على النجاح، وصارت مع الأيام الأخيرة نسخة من قناة «النيل للأخبار»، ولعل لم يعد اسمها «النيل للأخبار» قد حذفوا «الأخبار» لتصبح قناة «النيل»، فقد، ولدى القيام أزمة سببا الاعتقاد بأنهم يرون أن المشكلة في الاسم، ولهذا لم يتغير أكثر من مرة، وعلى ما أذكر أنهم عبروه ذات مرة، لتكون «قناة مصر الإخبارية»، فإؤ لا بالنجاح منقطع النظير الذي حققته «الإخبارية» السعودية، رحم الله مواتكم!

لقد قررت «بي بي سي» أن تضع رأسها وسط الرؤوس، فإذا فضلت القوات العربية، التي تبت من بلاد الخواجات، فلماذا تكون هي نساؤا، وظهر هذا جليا في تجاهلها لحراك الريف المصري، غير المسبوق، والذي مثل مفاجاة لنا وللنظام العسكري، دفعه للتراجع عن سياساته الخاصة بهدم البيوت، والتساهل في عملية جمع الغرامات من المنازل التي يقول إنها بنيت بالخالفة للقانون، وتخلي السيسي عن خطابه الاستعلائي، بعد أن كان يطلب من وزرائه أن يواصلوا رفع أسعار الخدمات بدون خوف أو هلع، وهو الذي هدد قبل أيام من هذا الحراك بأنه سيرسل الجيش للقرى للإبادة، قالها بدون أن يهتز له رمش، وتم بالفعل تنفيذ أوامره، بالهدم والإزالة بواسطة قوات الجيش، التي كان يخفيها بغزة نزول البديل!

وهذا الحراك بدأ بعشرات ثم تحول إلى مئات، وفي الكثير من المحافظات، ولم يلبث انتهاء القوم في «بي بي سي» فيقوموا بتغطية هذا الحراك، ولو بالتهوين من، لكن الالفث هو النجاهل التام، له وكأنه لم يحدث، وكأننا أمام بث مشترك مع قناة «النيل للأخبار»!

التواطؤ

وربما يقول أحدهم لم يكن شيء هناك، وأن قوات المعارضة في تركيا أو «الجزيرة» ضخمت من الموضوع، الذي ليس له أساس، وأن هذه القوات صنعت من «الحية قبة» لا بأس، أين هذه الحية؟!

الانكار كان جائزا في اليوم الأول، لكن حتى الإعلام المصري الذي أنكر في البداية عاد ليعترف، وقال عمرو أديب إنه لم ينكر هذا الحراك، فإذا كان إعلامي مصري، يعمل في قناة سعودية حليفة يعترف بوجود هذه المظاهرات، فلماذا تكون «بي بي سي» ملكية أكثر من «أم بي سي مصر»؟!

وقد بدأ الاعتراف الحكومي بعد ذلك بالتدرج، فتم القبض على قرابة الألف معتقل، نشر الحامي خالد على أسماعهم على صفحته، كما أن النيابة العامة أذاعت خبر الإفراج عن بعضهم، فإين قناة «النيل للأخبار»؟ أقصد «بي بي سي»!

كان يمكن مثلي أن يتعامل مع الأمر بحسن نية وسلامة طوية، وأنه تقدير خاطئ للموقف تقع فيها جميعنا عند تقدير بعض الأحداث المفاجئة، لكن وجود عنوان مضلل للتقرير ينشر على الموقع الإلكتروني للقناة، يحول دون التعامل بحسن النوايا، فالعنوان هو عن فشل الدعوة للظواهر، هكذا، وجاء المتن نقلا عن مقالات لكتاب مصريين في الصحف الحكومية، وذلك قبل موعد نشرين الأول سنة 1981، فلأن الصحف المسائية تطبع في مصر صباحا، فقد نشرت «المساء» أن الرئيس السادات، وبعد انتهاء العرض العسكري، وضع أكليا من الزهور على قبر الجندي المجهول وصافح كبار رجال الدولة، ثم غادر إلى منزله، وما كادت الجريدة تنزل للاسواق حتى أذيع خبر اغتيال السادات، فكان القرار هو مصادرته العدد من عند الباعة في عموم القطر المصري!

لا أعرف إن كان هذا التقرير خاصا للموقع الإلكتروني أم أذاعته الـ «بي بي سي» راديو وقناة؟ لكن نشره في صحيفة عنوان الفضل، هو تعبير عن موقف، روعي أن يكون على مقاس «النيل للأخبار»!

تعلم أن السلطات المصرية تقيّد عمل الصحافيين الأجانب، وقد تم القبض على صحافية تعمل في موقع إلكتروني، كانت في طريقها إلى منزل الشهيد عويس الراوي، ليحت مالبسات عملية قتله على يد ضابط شرطة، وتم حبسها خمسة عشر يوما بقرار من النيابة العامة، ولأن الأمر كان مضحكا أن تحكم صحافية بتهمة الشروع بالقيام بهمة صحافية، فكانت الاتهامات هي باقة الاتهامات المعروفة والمكررة، الانتماء لجماعة إرهابية، ونشر أخبار كاذبة عبر منصات التواصل، لكن تدخل النائب العام وأقرع عنها غير منتظرا لانتهاه مدة الحبس أو موعد التجديد، وكان الأولى أن يكون المقبوض عليها هي رسالة الـ «بي بي سي» بدلا من الاتفاة بتقرير مكتبي بعنوان مضلل، فما قيمة المكاتب التي تفتحها الفضائيات في العواصم المختلفة، إذا لم تكن مهتمة بتغطية الأحداث؟!

تبدو لي أحيانا أن هذه المكاتب، أقرب إلى سفارات كثير من البلدان، التي تتوسع في فتحها بدون حاجة لذلك، ووفق نظرية السيادة، ومصر مثلا لديها سفارات في كل أنحاء العالم، وفي دول لا وجود لها على الخريطة أو لا ترى بالعين المجردة، ولا يوجد فيها مصريون أو تبادل تجاري بين البلدين، وهنا لا أقصد «بي بي سي» وحدها، والتي تبادل على مكتبها في القاهرة ثلاثة مدبرين في فترة وجيزة، أو سطمه كانت في طريقها للتقارب الجيني مع النظام العسكري، وشوهدت في آخر أعمالها في مقدمة الصفوف بحضرة عبد الفتاح السيسي، ووقفت لتسأل فإذا بالسؤال على قواع الأداء المهني للبلغ محمد العرب، مراسل قناة «العربية» في صحراء مارب!

لكن القدر لم يمهّلها، فعادت إلى لندن، فلو استمرت لتنافست ليس الحديدي في الحظ: فقد عادت ليس في الأسبوع المقبل لتلغ غير قناة «ون» بعد سنوات من الإبعاد إنهم في حاجة إليها بعد انصراف المشاهدين قنوات تركيا، فيا ما جاب الغراب لأمه!

.....
* صحافي من مصر



موسيقى رخمانينوف تنساب

من بين أصابع عازف بيانو فرنسي عمره 6 سنوات



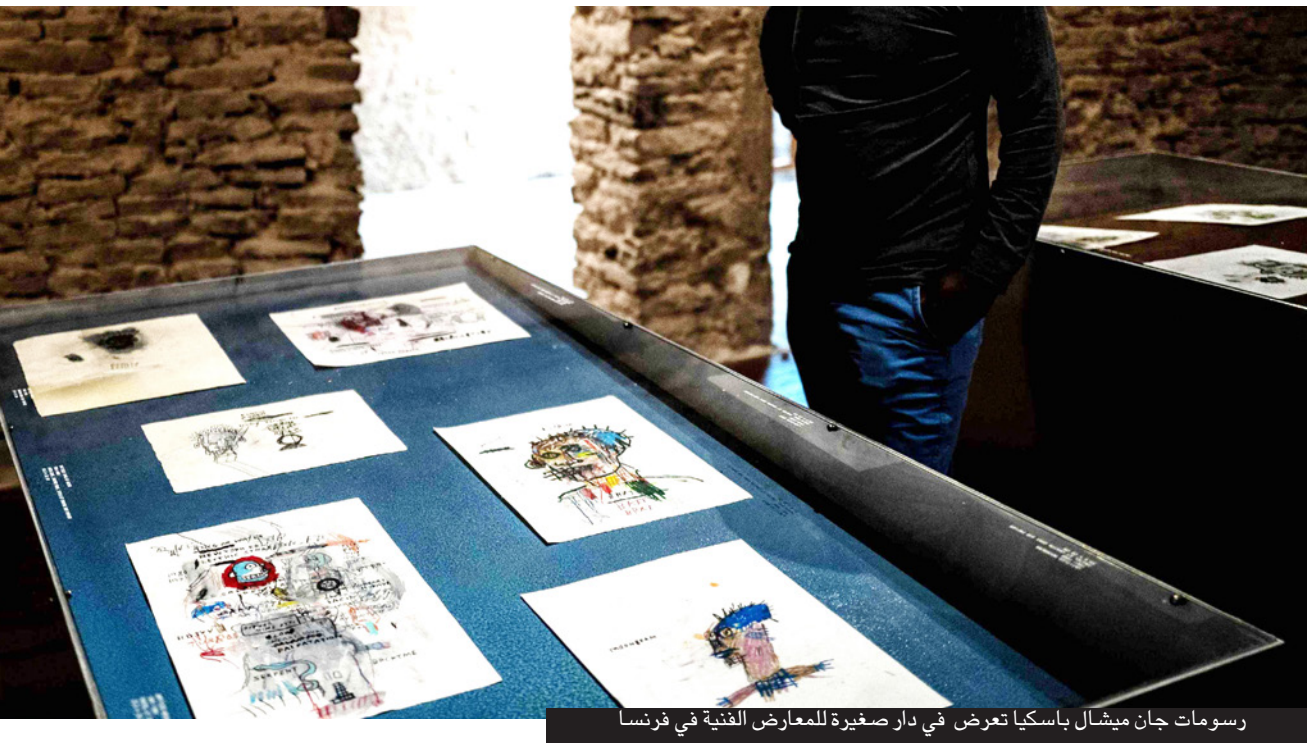
■ باريس – رويترز: عندما يجلس جيوم بينوويل على كرسي البيانو ليتدرب على معزوفة رقصة البولكا الإيطالية للمؤلف الموسيقي سيرغي رخمانينوف من أجل حفل قادم، تتدلى قدامه في الهواء، ويقول معلمه سيرغي كوزنيتسوف، «قابلت أشخاصا موهوبين في مسيرتي ولكن ليس مثله»، فجيوم يبلغ من العمر ست سنوات، وأرسله والده كلير ودومينيك، وكلاهما موسيقيان هواة، لحضور أول درس له في العزف على البيانو وهو في الرابعة من عمره بعد أن أدركا أنه يستمتع بسماع نغمة وعزفها بنفسه، كما أن لديه قدرة فائقة على تمييز درجات السلم الموسيقي.

وفي أواخر أغسطس / آب، ذاع صيت جيوم في سائزبورج، المدينة النمساوية ومسطر رأس الملحن فولفجانج أماديو مونسارت، واختير جيوم للعزف على خشبة المسرح في حفل موسيقي



المسرح العريق»، وقال كيفن أوهير مدير فرقة الباليه الملكية «بصراحة..، إنه وضع سبىء بالفعل لدار الأوبرا»، وأضاف «يجب أن تقدم عروضاً.. لقد فقدنا على ما اعتقد ثلاثة من كل خمسة جنهات لأننا لا نقدر أي عروض»، وأضاف أنه تم اتخاذ الاحتياطات في جميع قطاعات الإنتاج من تفصيل الأزياء إلى التباعد الاجتماعي وراء الكواليس، وستستفيد دار الأوبرا الملكية من هذا العرض في معرفة كيف يمكنها جذب الجمهور مجددا إلى العروض المباشرة، وسمح لما يصل إلى 500 مدعو بحضور عرض فرقة الباليه الملكية ومعظمهم من الأقارب وكبار العاملين والطلاب وغيرهم.

معرض لأعمال منسوبة لباسكيا في الريف الفرنسي يثير ريبة الخبراء



متخلفين استحوذوا عليها في بادئ الأمر من المثل الأمريكي داني روزن وهو صديق لباسكيا. وتقول ليزا روزن شقيقة داني وهي مرممة أعمال فنية في نيويورك «هذا أمر عيبي تماماً» مؤكدة أن «داني لم يجر يوماً 35 لوحة». وكان دومينيك فيانو الذي يرفض حالياً الحديث للإعلام، قد قال في تصريحات سابقة لمطعة «فرانس 3»، إنه «ثبتت من أصالة» الأعمال الفنية، خصوصاً من صاحب المعارض في باريس أنريكو نافارا الشخصص في أعمال باسكيا والمعروف من العائلة.

لكن أبنة دوريانو نافارا الذي تابع مسيرة والده إثر وفاته هذا الصيف، بنفي هذا السلام، ويقول «لم يحصلوا على أي توثيق» لأصالة الأعمال. ولم يفتح أي تحقيق قضائي حتى اللحظة.

ويتوقف زيدون خصوصاً عند غياب توقيع باسكيا الذي اعتاد أن يوقع على 90% في المئة من أعماله، ويقول «أي لوحة لباسكيا تتوازي قيمتها مليونين أو ثلاثة ملايين» هـ هم يعرضون في هذا المعرض أعمالاً بقيمة تراوح بين 80 مليوناً و90 مليوناً» وكل ذلك خلف واجهات بسيطة».

ويذكر فريد هوفمان مؤرخ الفنون المتحدر من نيويورك والذي عمل مع باسكيا، بأنه «لا يعطي رأيه» البتة بشأن الطابع الأصلي لأي من أعمال الفنان الأمريكي المولود لأب من هايتي.

لكنه يقول إنه «من الصعب تصور أن مجموعة كبيرة من الأعمال قد ظهرت فجأة الآن».

ولم ترد الشقيقة الكبرى للرسم الأمريكي، ليزان باسكيا وهي رئيسة لجنة التحقن في إرث جان ميشال

مهرجان مالو للسينما العربية يطلق دورته العاشرة

■ مالو – رويترز: أطلق مهرجان مالو للسينما العربية دورته العاشرة مساء الخميس فسي المدينة الواقعة جنوب السويد وسط أجواء احتفالية خافتة بسبب تفشي فيروس كورونا وبحضور بعض من صناع السينما العرب القيمين في الغرب.

يعرض المهرجان الذي يستمر حتى الثالث عشر من الشهر الجاري 45 فيلماً من مصر ولبنان وتونس والعراق والسودان والسعودية وغيرها، واختار للافتاح الفيلم المغربي (آدم) بطولة نسرين الراضي، وللخام الفيلم الجزائري (مطاريس) للمخرج رشيد بن حاج.

ويتنافس على جوائز مسابقة الأفلام الروائية الطويلة 12 فيلماً فيما يتنافس على جوائز مسابقة الأفلام القصيرة 24 فيلماً، وتتوزع باقي الأفلام على برامج نوعية مختلفة.

وتضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة النافذة السويدية أنيسا جوستافسون والمتجة التونسية درة بوشوشة ومعهما راسموس برندستروب



فرقة الباليه الملكية البريطانية تنفض غبار العزل وتعود بعرض كبير عبر الإنترنت

■ لندن – (رويترز): عادت فرقة الباليه الملكية، أكبر فرقة باليه في بريطانيا، إلى جمهورها أمس الجمعة بعد توقف دام سبعة أشهر بسبب كوفيد-19. وقدمت عرضاً عبر الإنترنت يمزج بين الرقص الحديث المفع بالمرح وأعمال كلاسيكية مثل «روميو وجوليت» و«دون كيخوته».

ووجهت القيود المفروضة لمكافحة انتشار فيروس كورونا المسجد ضربة قوية لفنون الأداء في شتى أنحاء العالم، حيث لا تزال المسارح وقاعات الحفلات خاوية منذ شهور، وأصبح العديد من الموسيقيين والممثلين والراقصين عالقين في منازلهم.

وفي بي مباشر استمر ثلاث ساعات من دار الأوبرا الملكية في وسط لندن، تنقل حوالي 70 راقصاً بين روميو وجوليت وبحيرة البجع ودون كيخوته وصولاً إلى باليه إيليت سينكو بيتشز لكينيث ماكيلان.

وقال مارسيلينو سامبي وهو راقص رئيسي في الفرقة من البرتغال لرويتز «كانت سبعة أشهر من الطاقة المكبوتة والحماس لمزيد من التطوير».

وأضاف «هذا هو الهدف من كل التدريب الذي قمنا به... أن نؤدي ونقدم هذا الفن. وتوقفنا عن فعل ذلك لفترة طويلة للغاية يتسبب حقا في الكثير من الضيق. من الرائع أن نعود مرة أخرى إلى خشبة هذا

في ظل انخفاض الإمدادات النرويجية والأمريكية

أسعار النفط تتجه إلى تحقيق مكسب أسبوعي 10%



منصة نفطية بحرية متوقفة عن العمل تابعة لشركة «أكويونور» النرويجية

فيروس كوروننا، على صعيد آخر قال بنك «جي.بي مورغان» في مذكرة بحثية أن تدهور آفاق الطلب العالمي على النفط سيحفّز «أوبك» على التراجع عن تخفيف مخطط لتخفيضات إنتاج النفط في 2021 مع عرض السعودية القيام بتخفيضات أكبر دون حصتها الحالية للإنتاج. وقال محللون، من بينهم كريستيان مالك، في مذكرة «في مواجهة معنويات المستثمرين التي تميل إلى الهبوط نسبياً حيال آفاق الطلب في المدى القريب إذ تتسارع الإصابات المحتملة بكوفيد-19 مع الاقتراب من الشتاء، تسلسل الضوء على احتمال أن تقود السعودية تخفيضات إضافية في اجتماع أوبك المقرر في 30 نوفمبر /تشرين الثاني». وقال «جي.بي مورغان» أن «الحالة الأساسية هي التراجع عن زيادة للإنتاج 1.9 مليون برميل يومياً مقررة في 2021، مع تصور سعودي تقصص السعودية بموجبه أوبك سيبتلقي ضربة كبيرة على مدى الأسبوعين المقبلين وسيستمر هذا في دفع إعادة التوازن في سوق النفط». وقال محمد باركيندو، أمين عام منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أمس الأول أن الأسواق السوق النفط انتهى، عقب انهيار الأسعار والطلب هذا العام بسبب جائحة

■ لندن - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الجمعة، لتعود ارتفاعاً حققتها في وقت سابق من الغاملات، لكن الخامين القياسيين مازالا يتجهان صوب تحقيق أكبر مكسب أسبوعي منذ أوائل يونيو/ حزيران على خلفية خفض للإمدادات الأمريكية ناجم عن عاصفة في خليج المكسيك، وإضراب عمالي بقطاع النفط البحري في النرويج. وبحلول الساعة 1219 بتوقيت غرينتش، انخفض خام برنت 31 سنتاً إلى 43.03 دولار للبرميل. وانخفض خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 34 سنتاً إلى 40.85 دولار للبرميل. والخامان القياسيان على مسار تحقيق مكاسب أسبوعية بنحو عشرة في المئة هذا الأسبوع، وهو أول ارتفاع في ثلاثة أسابيع. وقالت شركة نفط نرويجية ومسؤولون نقابيون أنهم سيجتمعون مع وسيط عينته الدولة في مسعى يأمل الطرفان أن يمتدحض عن إنهاء الإضراب. ولكن عدم التوصل إلى اتفاق قد يؤدي

محافظ البنك المركزي الليبي: تعويق قطاع النفط أصاب الاقتصاد بـ«رصاصة في الرأس»

بطباعة الأموال. ويقول صديق الكبير، محافظ البنك المركزي الرسمي أن قيمة الأموال التي طبع في روسيا لحساب البنك المركزي الموازي، الذي يوجد مقره في مدينة البيضاء (شرق) بلغت 11 مليار دينار ليبي (11 مليار دولار). واكتشفت عمليات طباعة حفر للاموال في روسيا بعدما تمكنت مالطا من مصادرة حاويتين مليئتين بالأموال المطبوعة في سبتمبر/أيلول 2019، كانت متوجهة إلى شرق ليبيا لتمول مليشيات حفر وحكومة عبد الله الثني الموازية، كما اعاط صديق الكبير عن نقطة أخرى لم تكن معروفة، متعلقة باستحداث المصرف المركزي الموازي «منظومة مصرفية ونظام مقاصة يدوي» مما أدّى إلى ارتفاع أرصدة المصارف لديه، بالخالفة للقانون، بحيث بلغت 43 مليار دينار ليبي (31.6 مليار دولار) تعجز المصارف عن استخدامها للوفاء بالتزامات زبائنها. وفي الإجمال فإن الصورة التي قدمها محافظ البنك المركزي لمجلس النواب في طرابلس «سدوادية للغاية» وخلاصتها أن حروب حفر منذ 2014 تسببت في انهيار الوضع الأمني كما الاقتصادي بالمثل الذي فاق قدرة الليبيين على التحمل.

ناهيك عن عدم الاستثمار في البنية التحتية وتنمية المناطق الحضرية والريفية، هذه الحقائق تفسر أكثر من أي شيء آخر المظاهرات العنيفة التي شهدتها مختلف ربوع البلاد شرقاً وغرباً، بعد انهيار شبكة الكهرباء، وحدثت انقطاعات التيار لساعات طويلة، فضلاً عن غلاء العيشية وانتشار الفساد، مما اضطر الكثير من العائلات خاصة الميسورة منها للهجرة إلى الخارج بحثاً عن فرص أفضل للعيش بآمان. يذكر أن إحدى أخطر التهم التي وجهها محافظ البنك المركزي للمليشيات حفر في ممارسة ضغوط على فروع المصارف التجارية في شرق البلاد، والتدخل في إدارة أنشطتها وإجبارها على تقديم قروض له. وقدم محافظ البنك المركزي الرسمي مثلاً على ذلك بقيام «مصرف التجارة والتنمية» بمنح قرض بقيمة 6 مليارات دينار ليبي (4.4 مليار دولار) بالسعر الرسمي مباشرة لصالح مليشيات حفر.

ويؤكد ذلك الدور الذي لعبته بنوك شرق ليبيا في توفير السيولة المالية لحفر للقيام بهجومه على طرابلس ومختلف مناطق المنطقة الغربية، لكن على الحبري، محافظ البنك المركزي (المنشق) في الشرق، نفى تمويل المصارف التجارية لحروب مليشيات حفر في البلاد، لكنه أقر

انهيار الاستقرار المالي والنقدي للدولة..، فيمزانة الدولة التي تعتمد على إيرادات النفط بنسبة 95 في المئة، أصبحت تعاني من عجز مزمن، بعد أن اقتربت مداخيل النفط في 2020 من الصفر، في الوقت الذي سجلت أكثر من 53 مليار دولار في 2012، حسب صديق الكبير، الذي أوضح أن هذا الوضع تسبب في انكماش اقتصاد البلاد (الناتج الداخلي الخام) بنسبة 55 في المئة. ولعب هجوم مليشيات حفر على طرابلس الربيع الماضي وغلّق الحقول والموانئ النفطية الدور الأساسي في وصول اقتصاد البلاد إلى حافة الإفلاس والانهيار. ورغم إعادة حفر فتح بعض حقول وموانئ تصدير النفط في 18 سبتمبر/أيلول الماضي، تحت ضغوط دولية وشعبية، إلا أن محافظ البنك المركزي شدد على ضرورة أن يصل إنتاج النفط إلى 1.7 مليون برميل يومياً لتغطية المصروفات السييرية الأساسية (نفط). وقال أن 99 في المئة من ميزانية البلاد تذهب للاتفاق الاستهلاكي فقط، بينما لا يحظى الاتفاق على التنمية والاستثمار سوى 1 في المئة، مما يعكس عجز الدولة عن توفير الحاجيات الأساسية للمواطنين مستقبلاً،

■ طرابلس - الأناضول: «رصاصة في الرأس»... هكذا وصف محافظ البنك المركزي الليبي، الصديق الكبير، الضرر الذي تسبب فيه إغلاق مليشيات الجنرال المتقاعد المنسق خليفة حفر، وقبله مليشيات إبراهيم الجضران، لقطاع النفط منذ 2013 على اقتصاد البلاد. 180 مليار دولار خسرتها ليبيا خلال السنوات السبع الأخيرة، بسبب إغلاق حقول وموانئ تصدير النفط، وجعل ذلك مادة للإبتزاز المالي والسياسي، تسبب في وصول الذين اعتمدوا على معدل قياسي تجاوز 270 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد. يذكر أن العمل القبول الذي يفترض أن لا تتجاوزه نسبة الذين العام إلى إجمالي الناتج المحلي هو 70 في المئة، وعندما نتحدث عن 270 في المئة، فلكن أن نتصوروا حجم الكارثة الاقتصادية التي يعاني منها الشعب الليبي، ففي تونس على سبيل المثال، فاقت نسبة الذين العام إلى إجمالي الناتج المحلي 70 في المئة في 2018، وتجاوزت هذه النسبة 80 في المئة في مصر، وبلغت نحو 150 في المئة في لبنان. واعتبر محافظ البنك المركزي، خلال جلسة إحاطة، في مقر مجلس النواب الليبي المنعقد في العاصمة طرابلس، أن هذا الوضع «يؤدي إلى

عقوبات أمريكا الجديدة على بنوك إيران تهدد بعزلتها عن بقية العالم

الحصول على قنبلة نووية ووضع حد لسلوكها «المزعج للاستقرار» في الشرق الأوسط. وأعاد فرض كل العقوبات الأمريكية التي رُفعت عام 2015 مع تشديدها. وتضمن هذه الإجراءات العقابية الخناق على الاقتصاد الإيراني لأنها مصحوبة بما يسمى العقوبات «الثانوية»، ذلك لأن أي دولة أو شركة تواصل التجارة مع إيران تخاطر بنعنها من الوصول إلى السوق والقطاع المالي الأمريكي. وكانت إدارة ترامب قد أعلنت هدفها المتمثل في إضعاف الجمهورية الإسلامية حتى «تغير موقفها» في المنطقة وتتفاوض على «صفقة أفضل»، لكن مع اقتراب نهاية الولاية الأولى للملياردير الجمهوري، لم تحقق إدارة ترامب أي الأوربيين لواشنطن بدافعين عنه. ويؤكد الرئيس الجمهوري الآن أن السلطات الإيرانية ستوافق على التفاوض على التناقصات الأمريكية التي ينافسها فيها الديموقراطي جو بايدن. في المقابل يشدد بايدن باستمرار على الأسس السلمية للاتفاق الذي أبرم في 2015 عندما كان يشغل منصب نائب الرئيس باراك أوباما وعلى أن الحلفاء الأوروبيين والرغبة لمنصب نائب الرئيس الديموقراطي كامالا هاريس خلال مناظرة مع نائب الرئيس الحالي الجمهوري مايك بنس أن الانسحاب من الاتفاق سمح لإيران بامتلاك «ما يمكن أن يؤدي إلى ترسانة نووية كبيرة»، وقالت «بسبب المعالجة الدبلوماسية الأحادية لدونالد ترامب ونزعته الانعزالية، أخرجنا (من الاتفاق) وجعل أمريكا أقل أمناً».

للتلويح إلى الأمريكيين بأنهم يرونها تهديداً بالغا للمساعدات الإنسانية أو التعملات الإنسانية مع إيران». وأضاف «يريدون أيضا ... تصعيب الأمر جدا على أي رئيس في المستقبل يريد إلغاء هذه الإجراءات والانخراط في دبلوماسية على الصعيد النووي» وذلك في إشارة إلى إمكانية فوز نائب الرئيس الديموقراطي السابق جو بايدن على الرئيس الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الأمريكية في الثالث من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل ويخشى مراقبون كثر وكذلك دبلوماسيون أوروبيون من أن ذلك سيخفف قدرة إيران في الحصول على السلع الإنسانية (أدوية وغذاء) رغم تأكيد وزارة الخزانة الأمريكية أن تلك المواد تخضع لإعفاءات. وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على تويتر «في خضمّ جائحة كوفيد-19، يسعى النظام الأمريكي إلى تدمير آخر قنواتنا لدفع ثمن الغذاء والأدوية»، وأضاف «الإرانيون سيتجاوزون هذه الحوشية، لكنّ التامر لتجوع شعب، هو جريمة ضدّ الإنسانية». واعتبرت بابارا سالفين من مركز «المجلس الأطلسي» أن «هذه العقوبات سادية معقفة بسياسة خارجيّة». وأضافت أنها «لن تُركّع في العام 2018، بل ستضعف الناس العاديين، وتعزز السوق السوداء وتقوّض على المدى الطويل العقوبات التي تدور حول الدولار». وفي العام 2018، جعلت الولايات المتحدة أحاديا من الاتفاق النووي الدولي الذي أبرم مع إيران إذ اعتبر ترامب أنه غير كافٍ لمنع طهران من

■ واشنطن/طهران - وكالت الأنباء: وجّه قرار الولايات المتحدة فرض عقوبات بحق 18 مصرفاً إيرانياً رئيسياً ضربة شديدة للقطاع المالي في إيران، الذي يواجه تحديات كبيرة بظل سياسة «الضغوط القصوى» الأمريكية. وقال وزير الخزانة الأمريكية ستيفن منوتشني في بيان ليل الخميس/الجمعة أن العقوبات «تظهر التزامنا بوقف الحصول غير القانوني على الدولار الأمريكي»، وأضاف «عقوباتنا ستستمر إلى أن نتوقف إيران عن دعم النشاطات الإرهابية ونضع حدّاً لبرامجها النووية». وقالت وزارة الخزانة الأمريكية أن أسماء البنوك التي طالبتها العقوبات هي بنك أمين للاستثمار، وبنك الزراعة الإيراني، وبنك رفاه كاركران، بنك شهر، وبنك اقتصاد نوين، وبنك قرص الحسنه رسالت، وبنك حكمت الإيراني، وبنك إيران زامين، وبنك كارافرين، وبنك الشرق الأوسط، وبنك مهر إيراني، وبنك باسارجاد، وبنك سامان، وبنك سهرام، وبنك التنمية التعاوني، وبنك السياحة، وبنك التعاون الإقليمي الإسلامي. ويتوقع أن يؤدي هذا الإجراء، الذي دفع نحوه الصقور المناهضون لإيران في إدارة الرئيس دونالد ترامب، قبل أسابيع من الانتخابات الرئاسية الأمريكية، إلى عزل القطاع المالي الإيراني عن بقية العالم. وحذر وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو من أن «محتملا للضغط الاقتصادي الأقوى ستستمر، ما دامت إيران لا توافق على إنعام مفاوضات تعالج السلوك الضار للنظام» مشيراً

■ نيويورك - د ب أ: وفرت الاقتصادات سريعة النمو في آسيا وعلى مدى عقود الفرصة لملايين الشباب لكي يعيشوا حياة أفضل من حياة آبائهم، ولكن هذا المسار الصاعد الآن يواجه الخطر مع ارتفاع معدل البطالة بين الشباب في المنطقة التي تضم أكبر كتلة سكانية تتراوح أعمارها بين 15 و24 عاماً في العالم. فهؤلاء الشباب الذين بدأوا بإكمال حياتهم العملية يفقدون وظائفهم حالياً بوتيرة أسرع مما يحدث مع الأجيال الأكبر سناً، لأن نحو نصف هؤلاء الشباب يتركون في أربعة قطاعات الليبي، ففي تونس على سبيل المثال، فاقت نسبة الذين العام إلى إجمالي الناتج المحلي 70 في المئة في 2018، وتجاوزت هذه النسبة 80 في المئة في مصر، وبلغت نحو 150 في المئة في لبنان. واعتبر محافظ البنك المركزي، خلال جلسة إحاطة، في مقر مجلس النواب الليبي المنعقد في العاصمة طرابلس، أن هذا الوضع «يؤدي إلى

.. وسياسة ترامب في ممارسة ضغوط اقتصادية قصوى على خصوم الولايات المتحدة تفشل في تحقيق غرضها

المطاف، في «ما يشبه اتفاقاً بحكم الأمر الواقع يجمد عمليات إطلاق الصواريخ العابرة للقارات والتجارب النووية لقاء علاقات أكثر هوءاً»، لكن «مزعج السلاح النووي الكامل والنهائي والقابل للتحقق منه في كوريا الشمالية» لم يتم، في حين أن واشنطن لطالما تمسكت به باعتباره النتيجة الوحيدة المقبولة، لا بل واصلت بيونغ يانغ نشاطاتها النووية. لكن الموقف مختلف مع إيران إذ أظهر الأمريكيون مدى قوتهم الضاربة، فلم يكتفوا باستهداف المؤسسات والقادة والشركات الإيرانية، بل أرفقوا تدابيرهم بعقوبات «ثانوية» تطال أي بلد أو شركة تواصل التعامل مع طهران. وكانت النتيجة جذرية، فبعدما حاولت الدول الأوروبية بكل الوسائل الحفاظ على علاقاتها التجارية مع إيران سعياً لإنقاذ الاتفاق النووي، تراجعت أمام الثمن الباهظ القربى على ذلك، الذي كان يهدد بنع شركاتها من الدخول إلى السوق والقطاع المالي الأمريكيين. وقال ريتشارد غولدرغ «العبرة الرئيسية من السنوات الأربع الأخيرة هي كل ما يمكن للولايات المتحدة القيام به بمفردها، بدون دعم حلفائها التقليديين» مضيفاً «هذا يبدل الوضع، لكن هل يبقى استخدام العقوبات على هذا النحو نهجاً متبعاً في الدبلوماسية الأمريكية؟

يجيب توماس رايت «ثمة إجماع متزايد داخل الطبقة السياسية على جوب الانخراط في إستراتيجية أوسع نطاقاً، عوضاً عن

إدارة ترامب لطالما نفت أن تكون تسعى لتغيير النظام، من غير أن يكون تأكيدها هذا مقنعاً بالضرورة. ولم تتحقق أي من شروط مايك بومبيو، لا بل استأنفت الجمهورية الإسلامية رداً على العقوبات بعض الأنشطة النووية التي تقربها من صنع قنبلة ذرية، وقال توماس رايت من «معهد بروكينغز»، للأبحاث «ستستول الحكومة +أضعفت إيران +، وهذا صحيح، لكن لم يحصل تغيير حقيقي في السلوك الإيراني». ورأى ريتشارد غولدرغ أن «نجاح» سياسة العقوبات «يتوقف على الأهداف المحددة»، وأضاف «في إيران، يملك النظام موارد أدنى بكثير للاتفاق على أنشطته الصارة، وهذا يحد ذاته انتصار للامن القومي الأمريكي» معبراً أن «النظام سيضطر عام 2021 إلى القواصم مع الفائز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية أيه كان»، وفي فيتزويلا، كان الهدف الأمريكي واضحاً وهو طرد الرئيس نيكولاس مادورو من السلطة باعتبار عهده غير شرعي. لكن الرئيس الاشتراكي ما زال في سدة الرئاسة، وقال توماس رايت أن «تراتب صرف اعتماعه من الملف حين رأى أن مادورو لن يرحل»، أما في كوريا الشمالية، فالنتيجة أكثر تعقيداً، فبعد سلسلة من التجارب النووية وعمليات إطلاق صواريخ عابرة للقارات، توصلت واشنطن عام 2017 إلى الحصول على تايبد الأسرة الدولية في الأمم المتحدة لفرض عقوبات شديدة على هذا البلد. وساهم هذا الموقف الدولي مدعوماً بالتأييد العسكري في حمل الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون إلى الجلوس على طاولة المفاوضات خلال ثلاثة لقاءات تاريخية مع دونالد ترامب. ولفت توماس رايت إلى أن «تراتب تخلى عن الكثير في نهاية

■ واشنطن - آ ف ب: اتّبع دونالد ترامب أكثر من أي رئيس سابق خلال أربع سنوات سياسة تقضي بفرض عقوبات شديدة على خصوم الولايات المتحدة، لكن نهج «الضغوط القصوى» هذا الذي طبقه في جميع أنحاء العالم لم يعط النتائج المرجوة. وأوضح ريتشارد غولدرغ، من مؤسسة الدفاع عن الديموقراطيات والمؤيد لهذا الخط الصارم «من الواضح أن العقوبات كانت الأداة المفضلة لإدارة ترامب في التعامل مع الأنظمة المارقة». وأضاف «كانت الإدارات السابقة تستخدم العقوبات، لكن على نطاق أضيق أو ضد أهداف محددة، بدون السعي لإحداث «بليلة في الاقتصاد الكلي تزعزع حكومات وترغمها على تبديل مواقفها». أما الإدارة الأمريكية الحالية، فتستمر في نهجها حتى النهاية، وتعلن بشكل شبه يومي قبل 25 يوماً فقط من الانتخابات الرئاسية عن تدابير عقابية بحق كوبا وسوريا وبيلاروس، وأحياناً تسدد ضربة كبرى، كما حصل الخميس حين فرضت الخزانة عقوبات على 18 مصرفاً إيرانياً رئيسياً. وبذلك تكون واشنطن أحكمت قبضتها على جميع القطاعات تقريباً في إيران منذ انسحاب ترامب في خطوة أحادية عام 2018 من الاتفاق حول النووي الإيراني. وعرض وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو مبدأ «حملة الضغوط القصوى» هذا في مايو/أيار 2018، معدداً 12 شرطاً من أجل التوصل إلى «اتفاق جديد» مع طهران. والهدفعلن لهذه السياسة إرضاخ السلطات الإيرانية من خلال خلق اقتصاد البلاد، لإرغامها على «تغيير سلوكها» ولو أن

ويرى الخبراء أن كسر تلك الدائرة الشريرة التي يدور فيها ديمواهان، وعشرات الملايين من الشباب في دول آسيا والمحيط الهادئ، لن يكون ممكناً بدون دعم حكومي أو تعاف سريع للاقتصاد، مع السيطرة على الفيروس وعودة النشاط إلى سوق العمل في نهاية المطاف. ومع ذلك يظل هناك بصيص أمل أمام هؤلاء الشباب في قطاعات مثل قطاع التكنولوجيا، الذي مازال يبحث عن الشباب الموهل. فحتى الآن يواجه هذا القطاع أزمة في الحصول على الأعداد الكافية من العمالة الماهرة المدربة. وتقول ويني تانغ، من شركة «إسري تشيانا» في هونغ كونغ التابعة لإحدى شركات البرمجيات الأمريكية، أن أكثر من 30 في المئة من موظفي شركتها أقل من 30 سنة. وتضيف تانغ التي تعمل أستاذة مساعدة في جامعة هونغكونغ أن «صناعة تكنولوجيا المعلومات تزدهر، لكنها تعرف بأن علاج مشكلة البطالة بين الشباب سوف يستغرق سنوات. وقالت «العمال الشباب، على فهم الحصول على درجات جامعية قد يحصلون على أجور أقل خلال السنوات العشر المقبلة، أو ربما لمدة أطول من ذلك».

أكبر عملياته على الإطلاق كانت تدخله في اليمن

«برنامج الغذاء العالمي» الفائز بجائزة نوبل للسلام... حقائق وأرقام



المقر الرئيسي لـ «برنامج الغذاء العالمي» في روما

الخاصة للحوامل والنساء المرضعات على سبيل المثال. وهذا يمر عبر التوعية المحلية. فالأطفال الذين يعانون من سوء التغذية أمر عائد إلى نقص الغذاء فضلاً عن أمور تتعلق بالوقاية مثل غسل اليدين...»

● يركز البرنامج على المساعدات الطارئة فضلاً عن الإعمار ومساعدات التنمية. وهو ينجز ثلثي عمله في مناطق تشهد نزاعات. ويقول أحد الدراء في البرنامج «الأوضاع تزداد تعقيداً. وثمة عدم وضوح أحياناً بين دور العسكريين والعاملين في المجال الإنساني في منطقة الساحل على سبيل المثال حيث تضطر المنظمات غير الحكومية إلى العمل في ظل مواكبة عسكرية...»

● يعمل في البرنامج 17 ألف موظف ويمول بالكامل من خلال تبرعات تقدم غالبيتها الدول الأعضاء. وقد تلقى ثمانية مليارات دولار العام 2019. ويقول المدير سابق الذكر «من دون برنامج الغذاء العالمي لكان على المانحين السرور عبر مجموعة كبيرة من المنظمات غير الحكومية الأمر الذي يجعل التنسيق صعباً للغاية».

● يعاني أكثر من 821 مليون شخص في العالم من جوع مزمن، و135 مليوناً آخرين من المجاعة أو نقص حاد جداً في التغذية. وقد ينضم اليهم 130 مليوناً بسبب جائحة كوفيد-19.

● وقد ارتفع عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام حاد في الأمن الغذائي بنسبة 70٪ في السنوات الأربع الأخيرة. وقد تؤدي الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الأزمة الصحية إلى «جائحة جوع» على ما يحذر البرنامج خصوصاً في أمريكا الجنوبية وجنوب القارة الإفريقية وسطها وغربها. وأوضح الناطق باسم البرنامج في جنيف توماس فيري «لدينا حاجة ماسة لدعم إضافي من المانحين الذين يخضعون في الوقت ذاته لضغوط بسبب تأثير الجائحة في بلدانهم».

● لاستخدامها بالطريقة الفضلى مانحا قسائم شرائية ومبالغ نقدية.

● ويلعب ذلك دوراً أساسياً في نوعية السكان على التغذية السليمة. ويقول البرنامج «في السابق كنا نعطي الأولوية للسعر» الحاربية لكننا بنقنا نركز الآن على الحاجات

● يتلقى ما لا يقل عن 1.1 مليون امرأة وطفل

دون الخامسة دعماً غذائياً من البرنامج شهرياً، كما الحال في سوريا. ويقول البرنامج على موقعه الإنكترني الرسمي أن «التدخل الطارئ إلى اليمن هو أكبر عملية لنا في العالم، مؤكداً أن حوالي عشرة ملايين يعني «يعاونون من انعدام

● يقول البرنامج أنه يتعامل حالياً مع ست حالات طوارئ غذائية إلى جانب جائحة كورونا. وتقع هذه الحالات في جمهورية الكونغو الديمقراطية وشمال شرق نيجيريا ومنطقة الساحل في أفريقيا وجنوب السودان وسوريا واليمن.

■ روما – وكالات الأنباء: تأسس «برنامج الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة، الذي فاز بجائزة نوبل للسلام أمس الجمعة لجهوده في مكافحة الجوع وتعزيز السلام، في عام 1961 بناء على طلب الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور. ويوضح موظف في البرنامج طلب عدم الكشف عن هويته أن البرنامج أسس في الواقع «بناء على إرادة الحكومة الأمريكية على دعم قطاعها الزراعي الوطني من خلال شراء فائض الانتاج الزراعي من الولايات المتحدة وتوزيعه في الدول النامية».

● وقد بدأ البرنامج لمعرفة ما إذا كان بإمكان منظومة الأمم المتحدة تقديم مساعدات غذائية. كانت أولى عملياته للإغاثة من الكوارث هي المساعدة بعد الزلزال الذي ضرب إيران في عام 1962.

● بدأ العمل بصفة دائمة في عام 1965. ويصف نفسه بأنه أكبر منظمة إنسانية في العالم. تركز جهودها من أجل «إنقاذ الأرواح في حالات الطوارئ، وبناء الرخاء ودعم مستقبل مُستدام للأشخاص الذين يتعاقدون من النزاعات والكوارث وتأثيرات تغير المناخ».

● ويقول البرنامج إنه يدير 5600 شاحنة و30 سفينة وما يقرب من 100 طائرة يومياً تقدم الطعام وغيره من المساعدات. وغالباً ما يتم إرسال المواد البغنية التي يقدمها عبر منظمات غير حكومية وشركات نقل خاصة. ويعمد في بعض المناطق الثابتة إلى نقل المؤن على ظهور الدواب.

● وفي عام 2019، ساعد 97 مليون شخص، وهو أكبر رقم منذ عام 2012، في 88 دولة. وأثناء جائحة فيروس كورونا، أرسلت الخدمات اللوجستية لـ«برنامج الغذاء العالمي» شحنات طبية إلى أكثر من 120 دولة. كما قدمت خدمات

■ واشنطن – آ ف ب: أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وجود «فرص جيدة» للتوصل إلى اتفاق مع الديموقراطيين في الكونغرس بشأن حزمة جديدة لتحفيز الاقتصاد الأمريكي الذي يركز تحت وطأة تداعيات كوفيد-19، في تحول جذري عن موقفه في وقت سابق هذا الأسبوع. وتناقصت تصريحات يوم الخميس مع قراره المفاجئ يوم الثلاثاء الماضي تعليق المفاوضات مع الديموقراطيين في الكونغرس إلى ما بعد انتخابات الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني الرئاسية، وتجري مفاوضات منذ أسابيع بين رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي ووزير الخزانة ستيفن منوتشين على أمل التوصل إلى حزمة ضخمة لتحفيز الاقتصاد. لكن ترامب أمر منوتشين بوقف المحادثات بينهما بيلوسي بعدم التفاوض عن حسن نية.

لكن الرئيس تراجع ليل الخميس الجمعة قاتلاً لحظة «فوكس بزنس» التليفزيونية «بداناً نتوصل إلى محادثات مثمرة للغاية». مشيراً إلى المقترحات المرتبطة بمساعدة شركات الطيران وتقديم شيكات قدر كل منها 1200 دولار للعمال الذين تم تسريحهم. وقال «تحدثت عن اتفاق يتجاوز شركات الطيران» مضيفاً «أظن أن لدينا فرصة جيدة حقاً للقيام بأمر ما». لكن مدير مكتب التواصل الاستراتيجي في البيت الأبيض، اليسا فرح، قالت في وقت لاحق أن إدارة ترامب لا تزال تفضل «حزمة صغيرة» على أخرى أكبر. مضيفة أن القروض والمنح لأعمال التجارية الصغيرة تنصهر الأولويات. وتتناقض تصريحاتها مع ما قاله منوتشين خلال محادثاته مع بيلوسي بعد ظهر الخميس، وفق موظفيها.

وأفاد درو هاميل، المتحدث باسم بيلوسي، على «تويتر» أن «حوارهما ركز على تحديد إن كان ثمة احتمال للتوصل إلى اتفاق وشيك على مشروع قانون شامل. أوضح الوزير إتمام الرئيس بالتوصل إلى اتفاق كهذا». وكان هذا آخر تحول في أسبوع شهد العديد من التقلبات على صعيد هذا الملف.

وأشار التعليق المفاجئ للمفاوضات الاقتصادية من الحزبين ودوائر المال والأعمال بينما تسبب بنهاوي أسواق الأسهم، ما دفع الرئيس لتغيير موقفه ودعوة الكونغرس لإقرار قانون منفصل «فورا» لمساعدة شركات الطيران والأعمال التجارية الصغيرة والعمال. لكن بيلوسي أشارت إلى أن قانوناً كهذا لن يقر في الكونغرس ما لم يتم التوصل إلى اتفاق لتدمير حزمة أوسع لتحفيز الاقتصاد. وقالت للمصاحفين «كنت متفهمة بشأن وضع مشروع قانون منفصل

لشركات الطيران، أو أن يكون جزءاً من مشروع قانون أكبر. لكن لن يتم إقرار مشروع قانون منفصل من دون قانون أوسع». وترتبط الإجراءات الجديدة بقانون «كيرن» الذي أقر في مارس/آذار عندما ضرب الوباء وانقضت مدة تطبيق بعض بنوده. وخصص قانون «كيرن» 2.2 تريليون دولار للتخفيف من وطأة الركود الاقتصادي الناجم عن كوفيد-19. ويرى خبراء اقتصاد بأنه لعب دوراً أساسياً في التخفيف من الأضرار التي لحقت بأكبر قوة اقتصادية في العالم.

واقترت بيلوسي أن الحزبين اتفقا في مجالات معينة، لكن الجمهوريين «أداروا ظهورهم للحزمة الكاملة». ودعا ترامب إلى تدابير منفصلة بقيمة 25 مليار دولار للتخفيف من وطأة الأزمة التي تعاني منها شركات الطيران ولتخصيص 135 مليار دولار للأعمال التجارية الصغيرة. وأشار الديموقراطيون إلى أن الجمهوريين منعوا الأسبوع الماضي إقرار مشروع قانون منفصل لتسريح عدد كبير من الموظفين العاملين في شركات الطيران. وتشكل شركات الطيران مصدر قلق رئيسي للنواب، إذ تواجه راجعاً كبيراً في الطلب على السفر جراء كوفيد-19. وحصلت على مليارات الدولارات كمساعدات في إطار قانون «كيرن» هذا العام في مقابل امتناعها عن تسريح الموظفين حتى أكتوبر/تشرين الأول الجاري. لكن المساعدات الإضافية التي كانت تعلق آمال عليها لم تات. وهكذا أعلنت شركتا «يونتايتد إيرلاينز» و«أمريكاي إنرايز» الأسبوع الماضي أنهما ستسرحان 13 إلى 19 ألف موظف.

وخفض ترامب من نبرته في حديثه مع «فوكس بزنس» قائلا إن فشل المحادثات «ليس ذنب أحد». وأضاف «بدت أنها أمام طريق مسدود لذا علقتنا. ثم استأنفنا (المحادثات) وأرى أن الأسواق تلبى بلاء حسناً».

ويشير خبراء الاقتصاد إلى أن إقرار حزمة دعم حكومية جديدة أمر غاية في الأهمية لمنع موجة قرارات تسريح موظفين أو إعلان شركات إفلاسها ولدعم العاملين عن العمل.

وأعلنت وزارة العمل أنه تم تسجيل 840 ألف طلب جديد للحصول على مساعدات بطالة الأسبوع الماضي، بينما حصل أكثر من 25.2 مليون شخص في الولايات المتحدة على شكل من أشكال المساعدات الحكومية حتى 19 سبتمبر/أيلول الماضي.

لشركات الطيران، أو أن يكون جزءاً من مشروع قانون أكبر. لكن لن يتم إقرار مشروع قانون منفصل من دون قانون أوسع». وترتبط الإجراءات الجديدة بقانون «كيرن» الذي أقر في مارس/آذار عندما ضرب الوباء وانقضت مدة تطبيق بعض بنوده. وخصص قانون «كيرن» 2.2 تريليون دولار للتخفيف من وطأة الركود الاقتصادي الناجم عن كوفيد-19. ويرى خبراء اقتصاد بأنه لعب دوراً أساسياً في التخفيف من الأضرار التي لحقت بأكبر قوة اقتصادية في العالم.

واقترت بيلوسي أن الحزبين اتفقا في مجالات معينة، لكن الجمهوريين «أداروا ظهورهم للحزمة الكاملة». ودعا ترامب إلى تدابير منفصلة بقيمة 25 مليار دولار للتخفيف من وطأة الأزمة التي تعاني منها شركات الطيران ولتخصيص 135 مليار دولار للأعمال التجارية الصغيرة. وأشار الديموقراطيون إلى أن الجمهوريين منعوا الأسبوع الماضي إقرار مشروع قانون منفصل لتسريح عدد كبير من الموظفين العاملين في شركات الطيران. وتشكل شركات الطيران مصدر قلق رئيسي للنواب، إذ تواجه راجعاً كبيراً في الطلب على السفر جراء كوفيد-19. وحصلت على مليارات الدولارات كمساعدات في إطار قانون «كيرن» هذا العام في مقابل امتناعها عن تسريح الموظفين حتى أكتوبر/تشرين الأول الجاري. لكن المساعدات الإضافية التي كانت تعلق آمال عليها لم تات. وهكذا أعلنت شركتا «يونتايتد إيرلاينز» و«أمريكاي إنرايز» الأسبوع الماضي أنهما ستسرحان 13 إلى 19 ألف موظف.

وخفض ترامب من نبرته في حديثه مع «فوكس بزنس» قائلا إن فشل المحادثات «ليس ذنب أحد». وأضاف «بدت أنها أمام طريق مسدود لذا علقتنا. ثم استأنفنا (المحادثات) وأرى أن الأسواق تلبى بلاء حسناً».

ويشير خبراء الاقتصاد إلى أن إقرار حزمة دعم حكومية جديدة أمر غاية في الأهمية لمنع موجة قرارات تسريح موظفين أو إعلان شركات إفلاسها ولدعم العاملين عن العمل.

وأعلنت وزارة العمل أنه تم تسجيل 840 ألف طلب جديد للحصول على مساعدات بطالة الأسبوع الماضي، بينما حصل أكثر من 25.2 مليون شخص في الولايات المتحدة على شكل من أشكال المساعدات الحكومية حتى 19 سبتمبر/أيلول الماضي.

لبنان يواجه احتمال عجز البنك المركزي عن مواصلة دعم السلع الأساسية

■ بيروت – رويترز: يتوقع خزانة الوفود في سيارة اللبناني فؤاد خماسي حوالي 40 ألف ليرة كل يوم، لكن هذا الرقم قد يتضاعف لأربعة أمثاله على الأقل إذا توقف الدعم الذي يقدمه البنك المركزي لأسعار الوقود. لا يستطيع سابق للسيارة الأجرة، البالغ من العمر 53 عاماً، سوى شراء الوقود لسيارته والطعام لأطفاله..و أصبح يعيش في غالة من القلق، تحاصر الخافوف من أن تقتفز أسعار الغذاء والواردات الأساسية المدعومة، كالقمح والوقود والدواء، وتتأطح المساحب.

فالوقت ينفذ والمال ينضب في لبنان. ويقول خماسي: «هذه أصعب أيام حياتي.. في بعض الأيام، تضع يدك في جييبك فلا تجد شيئاً... أغادر المنزل ولينس يوسعي سوى الدعاء».

وهو احتياطييات البلاد من النقد الأجنبي بشدة دون ما كانت تعتبره الدولة عجزاً بالفعل «مستويات خطيرة». عندما تخلفت عن سداد ديونها الضخمة في مارس/آذار، في دالة على أنها لا تستطيع تحمل تكلفة الحفاظ على الدعم لفترة طويلة.

لا يضع القادة، الذين يقضون منذ عقود على زمام السلطة في البلاد، خطة للإنقاذ المالي حتى الآن. بعد عام من احتجاجات ضخمة اجتاحت البلاد، وفضلاً في تأمين المساعدات من المانحين الأجانب.

وتعترت المحادثات مع «صندوق النقد الدولي» في وقت سابق من هذا العام عندما عجز مسؤولو الحكومة والمصرفيون والسياسيين عن الاتفاق على حجم الضرائب في النظام المالي ومن يجب أن يتحملها.

وبعد الانفجار الكبير في مرفأ بيروت، في الرابع من أغسطس/آب الذي أودى بحياة ما يقرب من 200 وأحدث أضراراً بمليارات الدولارات، تدخلت فرنسا القوة الاستعمارية السابقة.

لكن السياسة الطائفية المتنافسين لم يتمكنوا من تجاوز أول عقبة تقابلهم في خارطة الطريق

الفرنسية للحصول على المساعدة المالية. كانت تلك العقبة تشكيل حكومة جديدة بشكل سريع. وترتحت عملة البلاد مع تعثر الجهود الفرنسية. بعد أن فقدت أكثر من 80 في المئة من قيمتها أمام الدولار الأمريكي منذ الخريف الماضي. في غضون ذلك، تسببت تعليقات المسؤولين التي تشير إلى وقف بعض الدعم خلال أشهر في عمليات شراء بدافع الذعر، لتصل أسعار نقص الغذاء وانهار أشد مأساوية لقيمة العملة. وأصبح كثيرون يستعدون للجوع والبرد مع اقتراب الشتاء في دولة يبلغ عدد سكانها ستة ملايين نسمة، يعيش أكثر من 55 في المئة منهم تحت خط الفقر.

وقال ناصر سعدي نائب حاكم مصرف لبنان (البنك المركزي) السابق في مقابلة «كل ما حدث منذ أكتوبر الماضي كان من الممكن تفاديه».

وأضاف أن توجيه المساعدات إلى اللبنانيين الأشد فقراً هو إجراء أكثر فعالية من الدعم الشامل الذي استفاد منه المهربون الذين ينقلون البضائع إلى سوريا.

وأوضح أن الأمر يتعلق بإرجاء التعامل مع المشكلة، وأن ما كان ينبغي عمله يتمثل في خطة اقتصادية ومالية شاملة.

ويقول مستوردو السلع الأساسية أنه لم يتم إعطائهم جدولا زمنياً يوضح إلى متى يمكن أن يستمر الدعم.

وقال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن المصرف لا يمكنه تمويل التجارة إلى أجل غير مسمى، إلا أنه لم يحدد إطاراً زمنياً. وقال الرئيس ميشال عون في الآونة الأخيرة في إشارة لاحتياطييات البلاد إن المال سينفد، «هنا نقول».

وقال مصدر مسؤول قرب من الحكومة أن الأموال المتبقية للدعم ستستمر لسنة أشهر أخرى عبر قطع الدعم عن بعض السلع.

وتتراجع الدولة، التي يصفها المعارضون بأنها غارقة في الفساد، والقطاع المصرفي المشلول، وهو أكبر دائئها، بسهام النقد في معركة المسؤولية عن

...والذهب يقفز 2% بدعم رهانات على برنامج التحفيز الأمريكي

■ لندن – رويترز: ارتفع الذهب بنحو اثنين في المئة أمس الجمعة، إذ تراجع الدولار إلى أقل مستوى له في قرابة ثلاثة أسابيع وزادت الرهانات على تحفيز جديد بالولايات المتحدة، مما دفع المستثمرين لشراء المعدن النفيس للتحوط من تضخم محتمل. وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 1.8 في المئة إلى 1927.51 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1424 بتوقيت غرينتش. وهو في طريقه لتحقيق ثاني مكسب أسبوعي على التوالي، والذي قد يصل إلى 1.5 في المئة. وزاد الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 2.1 في المئة إلى 1934 دولاراً.

ودعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى حزمة مساعدات «ضخيمة» قد تشمل انقذا لقطاع شركات الطيران الذي يمر بمتاعب، وذلك بعد

■ لندن – رويترز: ارتفع الذهب بنحو اثنين في المئة أمس الجمعة، إذ تراجع الدولار إلى أقل مستوى له في قرابة ثلاثة أسابيع وزادت الرهانات على تحفيز جديد بالولايات المتحدة، مما دفع المستثمرين لشراء المعدن النفيس للتحوط من تضخم محتمل.

وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 1.8 في المئة إلى 1927.51 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1424 بتوقيت غرينتش. وهو في طريقه لتحقيق ثاني مكسب أسبوعي على التوالي، والذي قد يصل إلى 1.5 في المئة. وزاد الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 2.1 في المئة إلى 1934 دولاراً.

ودعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى حزمة مساعدات «ضخيمة» قد تشمل انقذا لقطاع شركات الطيران الذي يمر بمتاعب، وذلك بعد

■ سنغافورة – رويترز: تراجع الدولار أمس الجمعة متكبداً خسارة أسبوعية محدودة، بينما ارتفع اليوان الصيني أعلى مستوى في 17 شهراً، إذ يراهن المستثمون على فوز جو بايدن بالرئاسة الأمريكية وعلى المزيد من الإنفاق التحفيزي في الولايات المتحدة.

وترجع فقرة اليوان، التي جاءت حين استأنفت الأسواق الصينية عملها عقب عطلة منتصف الخريف، لأسباب من بينها الدولار بالعملة في المعاملات الخارجية والتي ارتفعت مقابل الدولار المتراجع خلال الأسبوع.

لكن مع مواصلة العملة الصينية مكاسبها لتجاوز واحداً في المئة، متجهة صوب أكبر ربح يومي في أكثر من أربع سنوات، يقول متعاملون أنها تقدم أحد أكثر المؤشرات وضوحاً حتى الآن على أن تقدم بايدن في استطلاعات الرأي يقود رهانات على علاقة أكثر استقراراً بين الولايات المتحدة والصين.

وصعد اليوان في أحدث تعاملات 1.2 في المئة إلى 6.7112 للدولار في التعاملات الداخلية. وارتفع نصفاً في المئة إلى 6.7024 للدولار في التعاملات الخارجية. وتراجع الدولار 0.1

■ سنغافورة – رويترز: تراجع الدولار أمس الجمعة متكبداً خسارة أسبوعية محدودة، بينما ارتفع اليوان الصيني أعلى مستوى في 17 شهراً، إذ يراهن المستثمون على فوز جو بايدن بالرئاسة الأمريكية وعلى المزيد من الإنفاق التحفيزي في الولايات المتحدة.

وترجع فقرة اليوان، التي جاءت حين استأنفت الأسواق الصينية عملها عقب عطلة منتصف الخريف، لأسباب من بينها الدولار بالعملة في المعاملات الخارجية والتي ارتفعت مقابل الدولار المتراجع خلال الأسبوع.

لكن مع مواصلة العملة الصينية مكاسبها لتجاوز واحداً في المئة، متجهة صوب أكبر ربح يومي في أكثر من أربع سنوات، يقول متعاملون أنها تقدم أحد أكثر المؤشرات وضوحاً حتى الآن على أن تقدم بايدن في استطلاعات الرأي يقود رهانات على علاقة أكثر استقراراً بين الولايات المتحدة والصين.

وصعد اليوان في أحدث تعاملات 1.2 في المئة إلى 6.7112 للدولار في التعاملات الداخلية. وارتفع نصفاً في المئة إلى 6.7024 للدولار في التعاملات الخارجية. وتراجع الدولار 0.1

■ سنغافورة – رويترز: تراجع الدولار أمس الجمعة متكبداً خسارة أسبوعية محدودة، بينما ارتفع اليوان الصيني أعلى مستوى في 17 شهراً، إذ يراهن المستثمون على فوز جو بايدن بالرئاسة الأمريكية وعلى المزيد من الإنفاق التحفيزي في الولايات المتحدة.

وترجع فقرة اليوان، التي جاءت حين استأنفت الأسواق الصينية عملها عقب عطلة منتصف الخريف، لأسباب من بينها الدولار بالعملة في المعاملات الخارجية والتي ارتفعت مقابل الدولار المتراجع خلال الأسبوع.

لكن مع مواصلة العملة الصينية مكاسبها لتجاوز واحداً في المئة، متجهة صوب أكبر ربح يومي في أكثر من أربع سنوات، يقول متعاملون أنها تقدم أحد أكثر المؤشرات وضوحاً حتى الآن على أن تقدم بايدن في استطلاعات الرأي يقود رهانات على علاقة أكثر استقراراً بين الولايات المتحدة والصين.

وصعد اليوان في أحدث تعاملات 1.2 في المئة إلى 6.7112 للدولار في التعاملات الداخلية. وارتفع نصفاً في المئة إلى 6.7024 للدولار في التعاملات الخارجية. وتراجع الدولار 0.1

■ سنغافورة – رويترز: تراجع الدولار أمس الجمعة متكبداً خسارة أسبوعية محدودة، بينما ارتفع اليوان الصيني أعلى مستوى في 17 شهراً، إذ يراهن المستثمون على فوز جو بايدن بالرئاسة الأمريكية وعلى المزيد من الإنفاق التحفيزي في الولايات المتحدة.

وترجع فقرة اليوان، التي جاءت حين استأنفت الأسواق الصينية عملها عقب عطلة منتصف الخريف، لأسباب من بينها الدولار بالعملة في المعاملات الخارجية والتي ارتفعت مقابل الدولار المتراجع خلال الأسبوع.

لكن مع مواصلة العملة الصينية مكاسبها لتجاوز واحداً في المئة، متجهة صوب أكبر ربح يومي في أكثر من أربع سنوات، يقول متعاملون أنها تقدم أحد أكثر المؤشرات وضوحاً حتى الآن على أن تقدم بايدن في استطلاعات الرأي يقود رهانات على علاقة أكثر استقراراً بين الولايات المتحدة والصين.

وصعد اليوان في أحدث تعاملات 1.2 في المئة إلى 6.7112 للدولار في التعاملات الداخلية. وارتفع نصفاً في المئة إلى 6.7024 للدولار في التعاملات الخارجية. وتراجع الدولار 0.1

هبوط الدولار وارتفاع اليوان الصيني مع مراهنة المستثمرين على فوز بايدن

في المئة مقابل سلة من العملات وهو منخفض 0.4 في المئة في الأسبوع.

وصعد الدولار الأسترالي شديد التأثر بالمخاطرة 0.2 في المئة أمس إلى 0.7179 دولار أمريكي، مما دفعه للارتفاع قليلاً في الأسبوع. على الرغم من أن محللين يفسرون بيان البنك المركزي الصادر يوم الثلاثاء الماضي على أنه إشارة إلى تيسير تقدي قائم. وعوض الدولار النيوزيلندي أيضاً خسائره التي تكبدها أمس الأول، بعد إشارة تميل إلى التيسير النقدي أخرى من بنك الاحتياطي النيوزيلندي وصعد في أحدث تعاملات 0.4 في المئة إلى 0.6603 دولار.

وصعد الين الياباني الذي يُعتبر ملاذاً آمناً، والذي جرى بيعه مع تحسن العنوفيات، قليلاً إلى 105.85 للدولار أمس. والعملة اليابانية منخفضة بنحو 0.5 في المئة في الأسبوع الجاري.

وارتفع اليورو 0.1 في المئة إلى 1.1776 دولار. وزاد الجنيه الإسترليني 0.2 في المئة إلى 1.2952 دولار، وتمسك بالارتفاع هذا الأسبوع إذ تحسّن احتمالات إبرام اتفاق لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

7 بنوك مركزية كبرى تحاول رسم ملامح عملة رقمية لمواجهة تقدم الصين

■ «ليبرا» خطته ويأمل حالياً في إطلاق عدة «عملات مستقرة» مدعومة بعملات منفردة.

وقال كوليف أن البنوك المركزية في حاجة إلى المواكبة لتجنب قيام القطاع الخاص بسد فجوات في المدفوعات بطرق غير مناسبة.

والى جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) و«بنك إنكلترا» فإن البنوك السبعة التي تحالفت مع «بنك التسويات الدولية» تشمل البنك المركزي الأوروبي والبنك الوطني السويسري وبنك اليابان المركزي، لكن ليس بنك الشعب الصيني.

وتختبر الصين بالفعل ويوناً رقمياً، فيما يقول بنك الشعب الصيني إنه سيعزز انتشار اليوان في عالم عملات يهيمن عليه الدولار.

وقال كينجي أوكامورا، أكبر دبلوماسي ياباني معني بالشؤون المالية، أن الصين تسعى للفرز بميزة الريادة في بناء عملتها الرقمية الخاصة، محذراً من أن هذا أمر ينبغي أن نخاف منه». وقال كوليف «لا أعتقد أن هذا سياق بين البنوك المركزية» مضيفاً أنه ما من حل بعملة رقمية لبنك مركزي سيهيمن على العالم بأكمله.



أيسلندا والمجر في نهائي المستوى الأول وأيرلندا الشمالية وسلوفاكيا في الثاني

ملحق تصفيات يورو 2020



حارس أيسلندا هالدورسون يستعد لالتقاط الكرة في حماية ثلاثة من زملائه المدافعين

■ عواصم - أ ف ب: بلغ منتخب أيسلندا والمجر نهائي المستوى الأول في ملحق تصفيات كأس أوروبا 2020، بفوزهما على رومانيا 2-1 وببلغاريا 3-1 تاليا، فيما انتهت مغامرة كوسوفو بخسارتها أمام شمال مقدونيا 1-2 ضمن المستوى الرابع. وتنافس 16 منتخبا تم توزيعها بالتساوي على أربع مجموعات حسب المستوى، في نصف النهائي على البطاقات الأربع الأخيرة المؤهلة لكأس أوروبا 2020 التي تم تأجيلها سنة كاملة جراء تداعيات فيروس كورونا، بعدما تأهل 20 منتخبا (بطل ووصيف عشر مجموعات) عبر التصفيات الأساسية. وأدى انتشار "كوفيد-19" إلى تأجيل البطولة المقررة في 12 مدينة أوروبية بين 12 حزيران/يونيو و12 تموز/يوليو الماضيين سنة كاملة لتصبح عام 2021. ويلعب الفائزان في كل مجموعة مباراة نهائية فاصلة يوم 12 تشرين الثاني/نوفمبر لتحديد البطل الذي سيئال شرف التأهل إلى النهائيات. وقاد غيلفي سيغوردسون لاعب إيفرتون الإنكليزي منتخب أيسلندا للمباراة النهائية للمستوى الأول بتسجيله ثنائية في مرمى رومانيا. وبات المنتخب الذي حقق نتائج جيدة خلال مشاركته الوحيدة في المسابقة عام 2016، على بعد خطوة واحدة من حجز مكان له في النسخة المقبلة في حال تخطى المجر التي فازت بدورها على مضيقها بلغاريا بهدفين. وهي المرة الأولى التي تغيب فيها رومانيا عن كأس أوروبا بعد مشاركتها في آخر ست نسخ. وسجل سيغوردسون هدفي بلاده في الدقيقتين 16 و34 حين سجل الكسندرو ماكسيم هدف رومانيا (63 من ركلة جزاء). وكانت أهداف المجر بتوقيع فيلموس أوربان (16) وزولت كالار (47) ونيمايا نيكوليتش (75)، وهدف بلغاريا

المنتخب الألماني يسافر إلى كيف في «قاعة صحية»!

■ برلين - د ب أ: تقرر سفر المنتخب الألماني من كولونيا إلى كيف في قاعة صحية لخوض مباراة أوكرانيا في دوري أمم أوروبا، بعدما أخفق في تحقيق أي انتصار خلال ست مباريات سابقة في البطولة، وتساءل بعض المنتخبات الألمانية على متن طائرة مستأجرة ولن يخرج من الفندق سوى للتدريبات ولخوض مباراة اليوم، على أن يعود بعدها مباشرة إلى ألمانيا. وقال لوف الذي يمكنه أيضا استدعاء نجوم المنتخب من لاعبي بايرن ميونيخ، بينهم الحارس مانويل نوير، بعدما أزعجه في مواجهة تركيا، أن المنتخب سيلتزم بالقاعة الصحية التي سيتركز في إطارها.

الحارس البرتغالي لوبيش

يغيب عن لقاء فرنسا لإصابته بكوفيد - 19

الذي غادر المنتخب عشية اللقاء الودي مع إسبانيا (صفر-صفر) الأربعاء في لشبونة، وسيخضع زملاء لوبيش وأعضاء الجهاز الفني للبرتلغال لجولة جديدة من فحوصات الكشف عن كوفيد-19، قبل الحصص التدريبية، وأفاد المتحدث باسم الاتحاد البرتغالي أنه تم إرجاء سفر المنتخب إلى باريس حتى اليوم السبت، وتلقى البرتغال مع فرنسا الأحد على ملعب "ستاد دو فرانس"، في إعادة لنهائي كأس أوروبا 2016. قبل أن تستضيف السويد الأربعاء ضمن منافسات المجموعة الثالثة لدوري أمم أوروبا.

■ لشبونة - أ ف ب: أعلن الاتحاد البرتغالي لكرة القدم عن إصابة حارس منتخبه أنتوني لوبيش بفيروس كورونا، ما اضطره لمغادرة معسكر الفريق الذي يستعد لمواجهة فرنسا في دوري أمم أوروبا.

وقال الاتحاد في بيان إن "نتيجة الدوي البرتغالي أنتوني لوبيش فحص كوفيد-19 مساء الخميس جاءت إيجابية، وأغفى من مهماته مع المنتخب الوطني". ويات لوبيش حارس ليون الفرنسي ثاني لاعب يصاب بالفيروس في صفوف بطل أوروبا خلال الاستراحة الدولية الحالية، بعد مدافع ليل الفرنسي جوزيه فونتي

■ روما - د ب أ: أعلن الإنتر الإيطالي، إصابة لاعبيه روبرتو غاليارديني وراديا نايغولان ويونوت رادو بفيروس كورونا. وذكر الاتحاد الإيطالي لكرة القدم أيضا أنه تم الإبلاغ عن حالتي كورونا لاعبين اثنين، واحد العامل بمنتخب الشباب تحت 21 عاما في ريكافيك قبل مواجهة أيسلندا في تصفيات بطولة أمم أوروبا.

■ روما - د ب أ: أعلن الإنتر الإيطالي، إصابة لاعبيه روبرتو غاليارديني وراديا نايغولان ويونوت رادو بفيروس كورونا. وذكر الاتحاد الإيطالي لكرة القدم أيضا أنه تم الإبلاغ عن حالتي كورونا لاعبين اثنين، واحد العامل بمنتخب الشباب تحت 21 عاما في ريكافيك قبل مواجهة أيسلندا في تصفيات بطولة أمم أوروبا.

■ بروكسيل - أ ف ب: خرجت بلجيكا بغياب نجومها بتعادل مخيب 1-1 في الوقت القاتل أمام ضيفتها كوت ديفوار وديا لتتوقف سلسلة انتصاراتها المتتالية عند 12 مباراة، قبل مواجهتها المرتقبة أمام مضيقها انكلترا على ملعب "ويمبلي" الأحد ضمن دوري الامم الأوروبية.

وسجل ميشي باتشواي (53) هدف بلجيكا فيما أحرز فرانك كيسي هدف التعادل لكوت ديفوار (87 من ركلة جزاء). وتحل بلجيكا حاملة برونزية مونديال روسيا 2018 ضيفة على انكلترا الاحد ومن ثم أيسلندا الأربعاء في الجولتين الثالثة والرابعة من المجموعة الثانية لدوري أمم أوروبا. بعدما استهلقت النسخة الثانية من المسابقة القارية بالعلامة الكاملة بفوزين أمام الدنمارك (2-صفر) وأيسلندا (5-1). ولعب المدرب الاسباني روبرتو باتشواي مهاجم كريستال بالاس المعار من تشلسي، وصانع اللعب لايانرو تروسار المتألق هذا الموسم مع برايتون في انجلترا. فيما لعب حارس كلوب بروج سيمون مينيويله أساسيا بدلا من حامي عرين ريال مدريد تيبو كورتو الذي غادر المعسكر لعدم جاهزيته بدنيا بحسب ما أعلن المنتخب. أما من جهة بطل افريقيا

ألمانيا تبحث عن الفوز الأول وإسبانيا تسعى الى تعزيز صدارتها



لاعبو المنتخب الإسباني خلال حصة تدريبية قبل لقاء سويسرا

أفقتعتني أن هذا هو الطريق الذي يجب سلوكه. أحببت ما رأيته وأريد أن أسفر في ذلك وأواصل تحسينه". واعتمد اتركي في المباراة ضد بطل أوروبا على تشكيلة معظفها وعيلنا أن تكون على قدر هذا المستوى". وفي المباراة الثانية، يأمل منتخب إسبانيا بتعزيز صدارته عند استحقاقه سويسرا. ولم يتلق الإنساني في آخر 14 مباراة طعم الخسارة، إذ فازوا في عشر مباريات وتعادلوا أربع مرات. وستكون المباراة فرصة أمام المدرب لويس أنريكي لاختبار بعض اللاعبين الذين أشركهم الأربعاء في مواجهة البرتغال وديا (صفر-صفر). وقال: "ما هو المفتح (الفوز)؟ ليس اختيار نفس التشكيلة ولا واحدة مختلفة يمكن أن تضمن أي شيء". وتابع: "التشكيلة التي أدخلت عليها بعض التعديلات خلال فترة التوقف

تحت 21 عاما. إنها فرصة للاعبين الشباب لإظهار أنفسهم. كنا نتقدم بشكل مضطرب، وأنا را ض عن كيفية تطورنا في السنوات الأخيرة، ولكن أمانا الآن تحديات جديدة وعيلنا أن تكون على قدر هذا المستوى". وفي المباراة الثانية، يأمل منتخب إسبانيا بتعزيز صدارته عند استحقاقه سويسرا. ولم يتلق الإنساني في آخر 14 مباراة طعم الخسارة، إذ فازوا في عشر مباريات وتعادلوا أربع مرات. وستكون المباراة فرصة أمام المدرب لويس أنريكي لاختبار بعض اللاعبين الذين أشركهم الأربعاء في مواجهة البرتغال وديا (صفر-صفر). وقال: "ما هو المفتح (الفوز)؟ ليس اختيار نفس التشكيلة ولا واحدة مختلفة يمكن أن تضمن أي شيء". وتابع: "التشكيلة التي أدخلت عليها بعض التعديلات خلال فترة التوقف

■ مدريد - أ ف ب: يسعى المنتخب الألماني لاستعادة صورته السليمة وتحقيق أول انتصار له في النسخة الثانية لدوري أمم الأوروبية، حين يلح ضيفا على أوكرانيا ضمن الجولة الثالثة للمجموعة الرابعة للمستوى الأول، التي تشهد استضافة إسبانيا لسويسرا.

وأخفق المنتخب الألماني في أول مباراتين إذ تعادل مع إسبانيا وسويسرا بنتيجة واحدة 1-1. وسبق له أن أخفق أيضا في تحقيق أي فوز في هذه البطولة في الموسم الأول فخسر مباراتين وتعادل في مثلها. ولم ينجح المنافسات منذ عودة المنافسات الدولية بعد توقف عشرة شهور، بتحقيق أي انتصار، إذ عدا مباراتيه ضمن المسابقة القارية المستحقة سقط أيضا في فخ التعادل الأربعاء 3-3 أمام ضيفته تركيا التي خفلت هدف التعادل في الدقيقة 4+90 عبر لاعب شتوتغارت كيثان كارامان، ما دفع بالمدرب يواكيم لوف بعدم المباراة لاعراب عن أنه "محبط وغاضب" بسبب عدم قدرة فريقه على السيطرة على المباراة وإنهاء الفرص والحفاظ على الاستحواذ، وأن عليه إيجاد حل لمشكلة القيادة داخل الملعب، وتبدو الفرصة مواتية أمام رجال لوف لحصد النقاط الثلاث كونه يواجه خصما يعاني من عدة إصابات بفيروس كورونا، ما دفعه لخوض مباراته الودية التي خسرها أمام فرنسا بطة العالم 1-7 بتشكيلة تضم حارسا واحدا قبل الاستعانة بالمدرب المساعد ألكسندر شوفكو فسكي البالغ 45 عاما لكنه لم يشارك في المباراة. وخاضت أوكرانيا المباراة في غياب العديد من الأساسيين أغلبهم بسبب "كوفيد-19" وتحديدا من شاخشان دانيليتسك، فيما غاب ستة لاعبين بسبب الإصابة هم الكسندر زيتشستكو (مانشستر سيتي)، سيرغي كريفستوف وسيرغي بولات ويغيني كولويليانكا (شاختر)، وقبالي بويلاسكي وفلاديسلاف سوبريغا (دينامو كييف). وبمك المنتخب الإسباني أفضلية واضحة على نظيره الأوكراني إذ فاز عليه ثلاث مرات في المباريات الست التي جمعتها مقابل ثلاثة تعادلات، علما أن جميع تلك التعادلات كانت في كييف، في حين يتسلسل مدرب أوكرانيا ونجمها السابق أندري شيفتشينكو بعدم خسارة منتخب بلاده على أرضه في آخر عشر مباريات (9 انتصارات وتعادل). وقال شيفتشينكو: "تفقد العديد من الأساسيين ذلك كان علينا استدعاء لاعبين من منتخب

تعادل بلجيكا في غياب نجومها مع كوت ديفوار

■ بروكسيل - أ ف ب: خرجت بلجيكا بغياب نجومها بتعادل مخيب 1-1 في الوقت القاتل أمام ضيفتها كوت ديفوار وديا لتتوقف سلسلة انتصاراتها المتتالية عند 12 مباراة، قبل مواجهتها المرتقبة أمام مضيقها انكلترا على ملعب "ويمبلي" الأحد ضمن دوري الامم الأوروبية.

وسجل ميشي باتشواي (53) هدف بلجيكا فيما أحرز فرانك كيسي هدف التعادل لكوت ديفوار (87 من ركلة جزاء). وتحل بلجيكا حاملة برونزية مونديال روسيا 2018 ضيفة على انكلترا الاحد ومن ثم أيسلندا الأربعاء في الجولتين الثالثة والرابعة من المجموعة الثانية لدوري أمم أوروبا. بعدما استهلقت النسخة الثانية من المسابقة القارية بالعلامة الكاملة بفوزين أمام الدنمارك (2-صفر) وأيسلندا (5-1). ولعب المدرب الاسباني روبرتو باتشواي مهاجم كريستال بالاس المعار من تشلسي، وصانع اللعب لايانرو تروسار المتألق هذا الموسم مع برايتون في انجلترا. فيما لعب حارس كلوب بروج سيمون مينيويله أساسيا بدلا من حامي عرين ريال مدريد تيبو كورتو الذي غادر المعسكر لعدم جاهزيته بدنيا بحسب ما أعلن المنتخب. أما من جهة بطل افريقيا

■ بروكسيل - أ ف ب: خرجت بلجيكا بغياب نجومها بتعادل مخيب 1-1 في الوقت القاتل أمام ضيفتها كوت ديفوار وديا لتتوقف سلسلة انتصاراتها المتتالية عند 12 مباراة، قبل مواجهتها المرتقبة أمام مضيقها انكلترا على ملعب "ويمبلي" الأحد ضمن دوري الامم الأوروبية.

وسجل ميشي باتشواي (53) هدف بلجيكا فيما أحرز فرانك كيسي هدف التعادل لكوت ديفوار (87 من ركلة جزاء). وتحل بلجيكا حاملة برونزية مونديال روسيا 2018 ضيفة على انكلترا الاحد ومن ثم أيسلندا الأربعاء في الجولتين الثالثة والرابعة من المجموعة الثانية لدوري أمم أوروبا. بعدما استهلقت النسخة الثانية من المسابقة القارية بالعلامة الكاملة بفوزين أمام الدنمارك (2-صفر) وأيسلندا (5-1). ولعب المدرب الاسباني روبرتو باتشواي مهاجم كريستال بالاس المعار من تشلسي، وصانع اللعب لايانرو تروسار المتألق هذا الموسم مع برايتون في انجلترا. فيما لعب حارس كلوب بروج سيمون مينيويله أساسيا بدلا من حامي عرين ريال مدريد تيبو كورتو الذي غادر المعسكر لعدم جاهزيته بدنيا بحسب ما أعلن المنتخب. أما من جهة بطل افريقيا

انكلترا تستعد لمواجهة بلجيكا بثلاثية في مرمى ويلز



المهاجم المتألق كاليفيرت ليوين يهم بتسديد الكرة برأسه مسجلا هدف انكلترا الأول في مرمى ويلز

■ لندن - أ ف ب: استعدت انكلترا بأفضل طريقة لمباراتها المرتقبة أمام ضيفتها بلجيكا على ملعب "ويمبلي" الأحد ضمن دوري الامم الأوروبية، بتعليقها بثلاثية نظيفة وديا على جارتها ويلز في لقاء سجل خلاله ثلاثة لاعبين أول أهدافهم مع منتخب بلادهم.

وحملت الأهداف توقيع دومينيك كاليفيرت ليوين (26) وكونور كودي (53) وداني انيغز الثالث (63)، حيث كانت المرة الأولى التي يسجل فيها ثلاثة لاعبين أول أهدافهم في مباراة واحدة لانكلترا منذ 1963، وتستضيف انكلترا بلجيكا الأحد والدنمارك الأربعاء في الجولتين الثالثة والرابعة تاليا للمجموعة الثانية لدوري الامم، بعدما استهلقت النسخة الثانية من المسابقة القارية بمباراتين خارج الديار حيث توقفت بهدف نظيف على أيسلندا قبل أن تتعادل سلبا مع الدنمارك في كوينهاغن. وشهدت المباراة خوض مهاجم إيفرتون كاليفيرت ليوين المتألق هذا الموسم وجناح أرسنال الشاب بوكايو ساكا (19 عاما) أولى مبارياتهما بقميص منتخب الأسود الثلاثة حيث لعبا أساسيين. ويتصدر كاليفيرت ليوين (23 عاما) هدافي البريميرليغ بستة أهداف في أربع مباريات ساهمت في تحقيق "توفير" العلامة الكاملة واعتلائه الصدارة، كما سجل ثلاثة أهداف في كأس الابطلة، وأبقى المدرب غاريت ساوثغيت العديد من الأساسيين على مقاعد البدلاء في مواجهة ويلز الذي يديره أسطورة مانشستر يونايتد راين غيغر. أبرزهم لاعبي مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد والمدافع هاري ماغواير العائد إلى التشكيلة وظهير إيفرتون تريت الكسندر أرنولد، فيما غاب هاري كاين وجادون سانشو ورحم ستيرلينغ عن المباراة حيث من المتوقع أن يشاركوا أمام بلجيكا الأحد. واستبعد مدرب "الأسود الثلاثة" ماغواير (27 عاما) من تشكيلته نهاية آب/أغسطس الماضي حين كان يستعد لمواجهة أيسلندا

■ لندن - أ ف ب: استعدت انكلترا بأفضل طريقة لمباراتها المرتقبة أمام ضيفتها بلجيكا على ملعب "ويمبلي" الأحد ضمن دوري الامم الأوروبية، بتعليقها بثلاثية نظيفة وديا على جارتها ويلز في لقاء سجل خلاله ثلاثة لاعبين أول أهدافهم مع منتخب بلادهم.

وحملت الأهداف توقيع دومينيك كاليفيرت ليوين (26) وكونور كودي (53) وداني انيغز الثالث (63)، حيث كانت المرة الأولى التي يسجل فيها ثلاثة لاعبين أول أهدافهم في مباراة واحدة لانكلترا منذ 1963، وتستضيف انكلترا بلجيكا الأحد والدنمارك الأربعاء في الجولتين الثالثة والرابعة تاليا للمجموعة الثانية لدوري الامم، بعدما استهلقت النسخة الثانية من المسابقة القارية بمباراتين خارج الديار حيث توقفت بهدف نظيف على أيسلندا قبل أن تتعادل سلبا مع الدنمارك في كوينهاغن. وشهدت المباراة خوض مهاجم إيفرتون كاليفيرت ليوين المتألق هذا الموسم وجناح أرسنال الشاب بوكايو ساكا (19 عاما) أولى مبارياتهما بقميص منتخب الأسود الثلاثة حيث لعبا أساسيين. ويتصدر كاليفيرت ليوين (23 عاما) هدافي البريميرليغ بستة أهداف في أربع مباريات ساهمت في تحقيق "توفير" العلامة الكاملة واعتلائه الصدارة، كما سجل ثلاثة أهداف في كأس الابطلة، وأبقى المدرب غاريت ساوثغيت العديد من الأساسيين على مقاعد البدلاء في مواجهة ويلز الذي يديره أسطورة مانشستر يونايتد راين غيغر. أبرزهم لاعبي مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد والمدافع هاري ماغواير العائد إلى التشكيلة وظهير إيفرتون تريت الكسندر أرنولد، فيما غاب هاري كاين وجادون سانشو ورحم ستيرلينغ عن المباراة حيث من المتوقع أن يشاركوا أمام بلجيكا الأحد. واستبعد مدرب "الأسود الثلاثة" ماغواير (27 عاما) من تشكيلته نهاية آب/أغسطس الماضي حين كان يستعد لمواجهة أيسلندا

■ لندن - أ ف ب: استعدت انكلترا بأفضل طريقة لمباراتها المرتقبة أمام ضيفتها بلجيكا على ملعب "ويمبلي" الأحد ضمن دوري الامم الأوروبية، بتعليقها بثلاثية نظيفة وديا على جارتها ويلز في لقاء سجل خلاله ثلاثة لاعبين أول أهدافهم مع منتخب بلادهم.

وحملت الأهداف توقيع دومينيك كاليفيرت ليوين (26) وكونور كودي (53) وداني انيغز الثالث (63)، حيث كانت المرة الأولى التي يسجل فيها ثلاثة لاعبين أول أهدافهم في مباراة واحدة لانكلترا منذ 1963، وتستضيف انكلترا بلجيكا الأحد والدنمارك الأربعاء في الجولتين الثالثة والرابعة تاليا للمجموعة الثانية لدوري الامم، بعدما استهلقت النسخة الثانية من المسابقة القارية بمباراتين خارج الديار حيث توقفت بهدف نظيف على أيسلندا قبل أن تتعادل سلبا مع الدنمارك في كوينهاغن. وشهدت المباراة خوض مهاجم إيفرتون كاليفيرت ليوين المتألق هذا الموسم وجناح أرسنال الشاب بوكايو ساكا (19 عاما) أولى مبارياتهما بقميص منتخب الأسود الثلاثة حيث لعبا أساسيين. ويتصدر كاليفيرت ليوين (23 عاما) هدافي البريميرليغ بستة أهداف في أربع مباريات ساهمت في تحقيق "توفير" العلامة الكاملة واعتلائه الصدارة، كما سجل ثلاثة أهداف في كأس الابطلة، وأبقى المدرب غاريت ساوثغيت العديد من الأساسيين على مقاعد البدلاء في مواجهة ويلز الذي يديره أسطورة مانشستر يونايتد راين غيغر. أبرزهم لاعبي مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد والمدافع هاري ماغواير العائد إلى التشكيلة وظهير إيفرتون تريت الكسندر أرنولد، فيما غاب هاري كاين وجادون سانشو ورحم ستيرلينغ عن المباراة حيث من المتوقع أن يشاركوا أمام بلجيكا الأحد. واستبعد مدرب "الأسود الثلاثة" ماغواير (27 عاما) من تشكيلته نهاية آب/أغسطس الماضي حين كان يستعد لمواجهة أيسلندا

لادار الملاعب

أنشيلوتي أفضل مدرب في البريميرليغ الشهر الماضي

■ لندن – الأناضول: حصل الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب إيفرتون، على جائزة أفضل مدرب في الدوري الإنجليزي لشهر أيلول/سبتمبر. ونال أنشيلوتي الجائزة التي تمنحها رابطة "البريميرليغ"، متفوقا على الألماني يورغن كلوب (ليفربول)، والإيرلندي بريندان روجرز (ليستر)، والإنكليزي دين سميث (أستون فيلا). ونجح أنشيلوتي في قيادة إيفرتون إلى تحقيق العلامة الكاملة بالفوز ثلاث مرات خلال الشهر، والفوز بأربع مباريات بشكل عام ليصعد الدوري برصيد 12 نقطة، وعلق أنشيلوتي عبر "تويتر": "هذا إنجاز عظيم عن الشهر الماضي، وأشترك هذا النجاح مع فريقنا لأنهم حققوا انطلاقة رائعة للموسم، ونريد الاستمرار والعودة لتحقيق هذه الجائزة من جديد". يذكر أن هذه المرة الخامسة التي يفوز فيها أنشيلوتي بهذه الجائزة، بعدما فاز بها أربع مرات خلال تدريبه تشلسي.

إصابة ميندي حارس تشلسي مع منتخب السنغال

■ لندن – أ ف ب: أصيب حارس السنغال وتشلسي الإنكليزي أدوار ميندي في فخذه خلال حصّة تدريبية مع منتخب بلاده كما أعلن نادي العاصمة الانكليزية، وأشار تشلسي إلى أن ميندي عاد إلى لندن حيث سيشرّف عليه الجهاز الطبي في النادي وقال: "تعرض الحارس لأصابة في فخذه الأيمن خلال التدريب وخضع لفحوصات طبية في أحد مستشفيات الرباط حيث سيخوض منتخب السنغال مباراة مع المغرب". ويأمل مدرب تشلسي فرانك لامبارد بأن يتعافى ميندي من إصابته ليكون جاهزا لخوض مباراة فريقه القليلة في الدوري الممتاز ضد سوتهايمتون السبت المقبل. وكان ميندي انضم إلى تشلسي في رين الفرنسي مقابل 28 مليون دولار، وخاض بأكثر مبارياته الرسمية ضد كريستال بالاس (4-صفر) السبت الماضي.

كولون يمدد عقد ياكوبس حتى 2024

■ برلين – د ب: أعلن كولون الألماني أنه مدد عقد لاعبه إسماعيل ياكوبس حتى 2024. وسجل ياكوبس (21 عاما)، الذي يمكنه اللعب كظهير أيسر أو جناح أيسر، هدفين لكولون خلال 20 مباراة بالدوري منذ صعد للفريق الأول من قطاعات المراحل العمرية بالنادي. وقال هورست هيلد المدير الإداري لكولون: "من خلال أسلوبه في اللعب، تطور ياكوبس حتى بات ركيزة أساسية بالفريق الموسم الماضي".

النجم الساحلي التونسي يتعاقد مع المدرب النفطي

■ تونس – د ب: أعلن النجم الساحلي التونسي تعاقد مع المدرب مهدي النفطي لموسم واحد قابل للتجديد. وكان النجم قاب قوسين أو أدنى من التعاقد مع المدرب الفرنسي المخضرم روجيه لومار، قبل أن تتغير المفاوضات ويصرف النفظر عنه. ليعلن النادي تعاقد مع النفطي. وظل النجم بدون مدرب منذ إقالة فيس الزواغي في آذار/مارس الماضي. والنفطي (41 عاما) لاعب المنتخب التونسي السابق والشوچ بكاس أمم أفريقيا 2004 بتونس، سبق له اللعب لاثلاثين الفرنسي. كما لعب لبرمنغهام الإنكليزي ورأسين سانتاندير الإسباني. يذكر أن النجم حصل على المركز الرابع في الدوري التونسي الموسم الماضي، بفارق 19 نقطة خلف البطل الترجي.

تأجيل ماراثون طوكيو 2021 لما بعد الألعاب الأولمبية!

■ طوكيو – رويترز: قال منظّمون إنهم قرروا تأجيل ماراثون طوكيو 2021 من موعد الإصلي في مارس/آذار المقبل إلى ما بعد دورة الألعاب الأولمبية المؤجلة في العاصمة اليابانية في ظل استمرار تأثيرات كوفيد-19 حول العالم. وكان من المقرر أن يقام السباق في السابع من مارس 2021 والسماح بمشاركة 38 ألف عداء فيه. لكن في ظل القيود المفروضة على دخول الأراضي اليابانية تأجيل السباق إلى 17 أكتوبر/تشرين الأول. وماراثون طوكيو واحد من أهم ستة سباقات من هذا النوع على مستوى العالم إلى جانب سباقات بوسطن وبرلين وشيكاغو ونيويورك ولندن. وبسبب كورونا الغابت أول أربعة من هذه السباقات الكبيرة بينما أقيم ماراثون لندن قبل أيام قليلة في منطقة محدودة بوسط العاصمة البريطانية ويمشاركة محدودة اقتصر على عدائي الصنف.

إيقاف ستة رباعين روس بتهمة تعاطي المنشطات

■ جنيف – أ ف ب: أعلن الاتحاد الدولي لرفع الإنزال عن إيقاف يصل إلى ثماني سنوات لسته رباعين روس بتهمة تعاطي المنشطات. ونال ديميتري لابيكوف (38 عاما) حامل برونزية أولمبياد بكين 2008، وفضية بطولة العالم 2009 وبطل أوروبا 2011، العقوبة الإقصية بالإيقاف حتى آب/أغسطس 2026، وأوقف ماكسيم شنيكو، حامل فضية بطولة أوروبا 2012 و2013، لستهة أعوام، فيما أوقف سنان البيغوف حامل برونزية أولمبياد لندن 2012 وبطل العالم مرتين، وأبعد كليمنوف ويوليا كوتوفالوفا وتيما توريفيا أربعة أعوام. واستندت العقوبات على أدلة حصلت عليها الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات لمعات مأخوذة من مختبر موسكو ضمن فضيحة المنشطات التي هزت روسيا منذ 2011، وأشار الاتحاد الدولي لرفع الإنزال إلى أن ثماني قضايا أخرى "معلقة حاليا"، مضيفا أن ثلاثة رباعين آخرين هم اليكسي إميليانينكو، وأرستين بوراغانوف وفيليكس خابيبكوف، تم إيقافهم مؤقتا بنفس التهمة.

تصفيات مونديال 2022 ميسي وسواريز يقودان الأرجنتين وأوروغواي الى الفوز على الإكوادور وتشيلي



ميسي تالق أمام الإكوادور وسجل هدف الفوز لمنتخب الأرجنتين

الى مانشستر يونايتد، لأنه لم يخض أي مباراة في الشهور الستة الأخيرة. وفي مباراة ثالثة، تعادلت باراغواي وبيرو في اسونسيون 2-2. وسجل أنخيل روميرو هدفين بارغواي (66 و 81)، وأندري كاريو هدفين بيرو (53 و 85). وتلقى البرازيل مع بوليفيا وكولومبيا مع فوز بولا في ختام الجولة الأولى.

وذلك بعد لسة يد لسيباستيان فيغا داخل المنطقة. وادرك مهاجم الانتر اليكسيس سانشيز التعادل لتشيلي بتسديدة زاحقة (54)، لكن الكلمة الأخيرة كانت لمكسي غوميز الذي اطلق تسديدة قوية من 18 مترا سكنت الشباك مانحة الفوز لمنتخب بلاده. وغاب عن الأوروغواي مهاجمه المخضرم ادينسون كافاني (33 عاما) المنقول حديثا

الانتر لاوتارو مارتينز فمرر الكرة باتجاه اوكامبوس لكن حارس الاكوادور تصدى لحاولته. ولم يشكل منتخب الاكوادور الذي قاده المدرب الأرجنتيني غوستافو الغارو في اول مباراة رسمية، خطورة تذكر على مرعى الأرجنتين وبدا مهاجمه اينز فالنسيا معزولا ولم تنفع التغييرات الهجومية التي اجراها الفريق بأشراك ادواردو سالغويو ولوكاس

الانتر لاوتارو مارتينز فمرر الكرة باتجاه اوكامبوس لكن حارس الاكوادور تصدى لحاولته. ولم يشكل منتخب الاكوادور الذي قاده المدرب الأرجنتيني غوستافو الغارو في اول مباراة رسمية، خطورة تذكر على مرعى الأرجنتين وبدا مهاجمه اينز فالنسيا معزولا ولم تنفع التغييرات الهجومية التي اجراها الفريق بأشراك ادواردو سالغويو ولوكاس النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

سواريز بعد تسجيله احد هدفين منتخب بلاده في مرمى تشيلي في تصفيات مونديال 2022: "الطريقة التي تمت فيها الامور من خلال الشعور بطردك هي أكثر ما يؤذي. كانت تلك الايام صعبة للغاية. لقد كنت جراًء كل ما حصل لي".

وانتقد ميسي قرار نادية بالاستغناء عن خدمات سواريز مشيراً الى انه لم يعد شيء يفاجئه من الآن وصاعداً، نظراً للخطب التي تعيشه ادارة النادي برئاسة جوزيب ماريا بارثوميو. وعلق سواريز على مساندة ميسي له: "الطريقة التي تصرف فيها النادي اتجاهي لم تكن جيدة وهي أزعجت ميسي أيضاً". وأضاف: "هو يدرك كم كانت صعبة تلك الفترة

سواريز يانه بكى بسبب الطريقة التي تم فيها الاستغناء عن خدماته في برشلونة قبل انتقاله الى جاره اتلتيكو مدريد، مشيراً الى انه لم يتفاجأ بالدعم الذي لقيه من زميله السابق النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

سواريز يانه بكى بسبب الطريقة التي تم فيها الاستغناء عن خدماته في برشلونة قبل انتقاله الى جاره اتلتيكو مدريد، مشيراً الى انه لم يتفاجأ بالدعم الذي لقيه من زميله السابق النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

سواريز يانه بكى بسبب الطريقة التي تم فيها الاستغناء عن خدماته في برشلونة قبل انتقاله الى جاره اتلتيكو مدريد، مشيراً الى انه لم يتفاجأ بالدعم الذي لقيه من زميله السابق النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

دوري أبطال آسيا

الدوحة تعيد التجربة باستضافة أندية الشرق

بن حمد، ثم دور الـ16 ورابع النهائي ونصف النهائي بمباريات أفضائية مباشرة (بدون ذهاب وإياب)، وشهدت البطولة المجمعّة بعض الأحداث الجديدة، فبعد انسحاب الوحدة الإماراتي قبل بدايتها لتقضي كورونا في صفوفه، أقصى الهلال السعودي حامل اللقب بعد ضمان تأهله إلى ثمن النهائي لفشله في توفير 13 لاعبا لمباراته الأخيرة بدور المجموعات بعد تقضي الفيروس لدى معظم لاعبيه، وقبل ساعات من المباراة الأخيرة، أوقف الاتحاد الآسيوي هدف بيرسيبوليس عيسى آل كثير وحرمه خوض مواجهة النصر، لقيامه بحركة احتفالية سابقة اعتبرت عنصرية.

وقال الاتحاد القطري إن المباريات ستقام بمشاركة 16 فريقاً من ست دول هي الصين وكوريا الجنوبية وأستراليا واليابان وماليزيا وتايلند، للفوز بمقعد منطقة الشرق لمواجهة بطل غرب القارة في نهائي البطولة الأعرع على مستوى الأندية الآسيوية في التاسع عشر من ديسمبر المقبل. وكانت مباريات المجموعتين السابعة والثامنة بُرمجت في ماليزيا مقر الاتحاد الآسيوي، لكن البلاد شهدت تصاعدا في حالات كورونا، فيما لم تخض الأندية



نadal يحتفل بعد هزيمة شافرتزمان وتأهله الى المباراة النهائية

بطولة فرنسا للتنس

نادال إلى النهائي الثالث عشر

الاسطورة السويسري روجيه فيدرر المتوج بلقب 20 بطولة كبرى. ويلتقي في النهائي الفائز بين الصربي نوفاك ديوكوفيتش الاول عالميا واليوغاني ستيفانو بيتسيتسياس في مواجهة اقيمت في وقت متأخر أمس.

7-6 (7-صفر)، وحقق ابن الـ34 عاما فوزه التاسع والتسعين في البطولة الفرنسية المتوج بلقبها 12 مرة، مقابل خسارتين منذ تتويجه للمرة الأولى عام 2005، ليصبح على بعد فوز واحد من معادلة رقم

■ باريس – أ ف ب: بلغ الإسباني رافيل نادال المصنف ثانيا عالميا نهائي رولان غاروس الفرنسية، إحدى البطولات الأربع الكبرى للتنس، للمرة الثالثة عشرة في مسيرته الزاخرة، بفوزه على الأرجنتيني ديبغو شافرتزمان 3-6 و6-3

الفيفا يرفض انضمام العداي إلى منتخب المغرب!

■ الرباط – أ ف ب: رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انضمام المهاجم منير الحداي لمنتخب المغرب، بعد محاولته الاستفادة من قانون السماح بتغيير المنتخبات لأصحاب الجنسيات المزدوجة بشرط محددة. وقال الاتحاد المغربي أن لجنة قانون اللاعب التابعة للفيفا رفضت طلبه بخصوص انضمام الحداي "وأرجعت رفضها إلى تقصيرها لأحد بنود القانون الجديد والمتعلق بفترة أقل من 21 سنة، بعدما استندت إلى مشاركة منير الحداي في ثلاث مباريات للمنتخب الإسباني لآقل من 21 سنة وهو يزيد على ذلك بشهرين التي يسمح بها عادة في المشاركة بهذه الفترة". ولعب الحداي (25 عاما) مع المنتخب الإسباني الأول مباراة واحدة في أيلول/سبتمبر 2014 عندما شارك بديلا في الدقيقة 79 ضد مقدونيا (1-5) ضمن تصفيات يورو 2016. كان وقتها في عز انطلاقته مع برشلونة. وأضاف الاتحاد المغربي أن قرار الفيفا "لم يستند إلى مشاركة الحداي مع المنتخب الإسباني الأول. وبعد مشاورات بيننا قررنا استئناف القرار استعجابا لى المحكمة الرياضية الدولية. فيما وافق الفيفا على الطلب المغربي لإضمام أمين بروقو وسامي ماي إلى المنتخب المغربي". وقال مدرب المنتخب

الغربي وحيد خليلودزيتش: "لأسف الحداي ليس مؤهلا للعب معنا وأنا لست سعيدا لذلك". وكان الحداي والاتحاد المغربي قدما بطلب للسماح للاعب الشبيلية الحالي بتغيير جنسيته الرياضية والمشاركة مع "أسود الأطلس" في مونديال 2018، لكن الفيفا رفضه في 13 آذار/مارس 2018 واستأنف أمام محكمة التحكيم الرياضية التي رفضته، مشيرة إلى أن القرار الصادر عن الفيفا "تم تنقيته، وأن طلب تغيير الجنسية الرياضية للحداي من الاسبانية إلى المغربية لا يزال مرفوضاً". وكان الفيفا صادق الشهر الماضي خلال مؤتمره الـ70 على توصيات لجنة العمل التي شكلها في أيلول/سبتمبر 2019 لتعديل القوانين المنظمة لتمثيل اللاعبين لمنتخبات بناء على طلب العديد من الاتحادات الوطنية، واشترط في تعديلاته ألا يكون اللاعب قد شارك في أكثر من 3 مباريات كحد أقصى مع المنتخب الذي بدأ معه مسيرته الدولية، بما في ذلك مباريات تصفيات مؤهلة إلى المنافسات العالمية والقارية، قبل بلوغه سن الحادية والعشرين، بالإضافة إلى عدم مشاركته في أي مباراة ضمن بطولة دولية أو قارية مثل كأس العالم أو كأس أوروبا.

دوري السلة الأمريكي

ليكرز على بعد خطوة من التتويج

تخلف كليفلاند كافالييرز 1-3 أمام غولدن ستيت ووريوز قبل أن يقلب النتيجة 4-3. ورغم صعوبة المهمة، رفع مدرب ميامي هيت أريك سيوليسترا التحدي بقوله: "لا زلنا نعتقد بانها سلسلة تنافسية. ثمة هدف لدينا لتواجدنا هنا فنحن ننافس لاحراز اللقب. لا نكتشر بما يفكر به الاخرون، كنا ننافس على اللقب والامر لم يتغير على مدى المباريات الاولى في هذه السلسلة". وتأثر مستوى ميامي بغياب نجميه بام اديديبو والسلوفيني غوران دراغيتش عن المباراة الثانية والثالثة بعد اصابتهما في الأولى. وفي حين عاد الاول الى المباراة الرابعة فإن الشكوك لا تزال تحيط بإمكانية خوض دراغيتش المباراة الخامسة. ويتطلع ميامي الى الملهم جيمي باتلر الذي تالق في المباراة الثالثة بتسجيله 40 نقطة. وتعلم ليكرز من درس المباراة الثالثة، فقام بمراقبة لصيقة لباتلر في المباراة الرابعة وتحديد ما من قبل انطوني ديفيز، فافتكى الاول بتسجيل 22 نقطة فقط. ولم يخسر ليكرز حتى الآن عندما ارتدى زي "بلاك مامبا" الاسود بالكامل تحية لروح كوبي براينت.

■ أورلاندو (الولايات المتحدة) – أ ف ب: يستطيع لوس انجليس ليكرز بقيادة نجمه ليبرون جيمس التتويج بلقب الدوري الامريكي لسلة المحترفين للمرة السابعة عشرة في حال حقق الفوز الرابع على متافسه ميامي هيت في المباراة الخامسة بينها في النهائي المقرر فجر اليوم. ويتقدم ليكرز 3-1- وفي حال قدر له الفوز باللقب، سيعدال الرقم القياسي في عدد الالقاب الموجه في حوزة بوسطن سيلتيكس (17 لقبا). ويعتبر الموسم الحالي الذي استؤنف في قاعة أورلاندو وأخر تموز/يوليو الماضي استثنائيا بجميع المقاييس لأنه توقف لشهور عدة بسبب جائحة كورونا، وتخلله مصرع اسطورة ليكرز كوبي براينت في حادث تحطم طائرة هليكوبتر في 26 كانون الثاني/يناير الماضي بالإضافة الى حادثة مقتل الامريكي الاسود جورج فلويد على يد احد رجال الشرطة البيض وما تلاها من وفقات تضامنية. ويبدو ليكرز مرشحا فوق العادة لحسم اللقب، فعلى مدى تاريخ الدوري نجح فريق واحد فقط في قلب تخلفه 1-3 الى فوز في النهائي وحصل ذلك عام 2016 عندما

« اتخذناها نموذجا لجنوب لبنان »:

هكذا يقرر الجيش الإسرائيلي تحويل قرية فلسطينية بكامل سكانها إلى منطقة تدريب عسكري



تدريب عسكري إسرائيلي أمريكي مشترك - أريشيف

بعد ذلك ذهبنا إلى قرية «خلة جمعة الصورية» التابعة للجيش الإسرائيلي، التي تنتشر بيوتها على سفح الجبل الواقع مقابل القبة، المشهد مجنون، عشرات مباني الباطون المسلح، تم تفجير وقصف معظمها أو أطلقت النار عليها، أشكال كروتينية لجنود يربينا، وكذلك بقايا علب وجبات قتالية، صناديق ذخيرة وعشرات العلب الفارغة عام، والمستوطنات المعزولة الواقعة خارج الكتل الرئيسية الأحمـر. ثقبو كبيرة فحقت في معظم الجدران، البيوت شبيه خربة، مبنى واحد مكون من ثلاثة طوابق يشرف على القرية الصورية ومكتوب عليه: «مبيلل» بقايا جيب أو سيارة عسكرية تحطمت على الصخرة، محاطة بسيارة «ياسر» كلمة مكتوبة على أحد البيوت المقصوفة.

هآرتس 9/10/2020

إلى أمهاتهم، معظم الجنود دخلوا سريراً إلى الأقدام (بدون كامعات كورونا، لمن يتساعل). ولكن سيارتين عسكريتين دخلتا أيضا إلى القرية، وفي منتصف الليل تقريبا استكملت المهمة وغادر الجنود المكان. قال المتحدث بلسان الجيش للصحيفة هذا الأسبوع بأن «الموضوع يتم فحصه والتحقيق فيه من قبل المستوى القيادي، بخصوص ارتداء الكامعات، ثمة موافقة على تدريبات من هذا النوع، خصوصا التي تشمل مجهود بدنيا كبيرا، وفقا لتعليمات الجيش الإسرائيلي، مع الالتزام بكبسيولات وبدون ارتداء كامعات»، في 2017.

بعد الاقتحام السابق، سالنا المتحدث متى كانت

بيت لا يدل على أن الأمر كان متعلقا بتدريب أو أي نشاط عملياتي معين. اتصل رئيس المجلس مع عارف ضراغمة، باحث في «بتسيلم» في المنطقة، الذي يشغل رئيس المجلس الإقليمي شمال الغور بصورة تطوعية، وهذا سارع إلى القدوم. قال ضراغمة في هذا الأسبوع بأنه عندما وصل إلى القرية صمعت صوات انفجار وشاهد قتالين مضيفة تضيء سماءها، وقال ضراغمة إن ما يلحق سكان المنطقة من تدريبات الجيش الإسرائيلي هو في المقام الأول ما يتركه الجنود خلفهم، الذخيرة والأشياء المتفجرة. قال صادق إن الحاكم العسكري قال له ذات مرة قبل سنوات كثيرة: «العقبة نموذجنا لجنوب لبنان، لذلك نريد أن يتدرب الجنود في العقبة»، ليلة اقتحام الجنود في الأسبوع الماضي، قالت له ابنة شقيقته الصغيرة: «لكن للجنود بأن يعودوا

الطريق إلى عقبة، وكانت هناك ثعالب تتجول في حقولها، يعيش في القرية 400 نسمة وهناك 270 ولدا يأتون كل يوم من تياسير المجاورة؛ للدراسة في المدرسة المخزفة. لا تعترف إسرائيل بوجود القرية، وفي سجل السكان سكانها مسجلون سكان قرية تياسير. رئيس المجلس مسجل كأحد سكان أريحا، وحلمه أن يسجل في قريته، «كل العالم يعرف عقبة، سوى حكومة تل أبيب» قال صادق وهو على كرسيه في ساحة المجلس. الجيش الإسرائيلي يحرس على تسمية القرية في وثائقه «خربة العقبة» أو «خربة العقبة». لقد كنا في القرية في 2017 بعد أن كان الجيش الإسرائيلي يتدرب بين بيوتها. في كانون الأول 2016 دخلت دبابات ومدركات أخرى إلى القرية، مرت قرب البيوت والمسجد الجديد ذي المذنبتين، وبدىوا أيضا. يبدو أن هذا الدخول لم يتوقف يوما. ما. وشاهدنا في هذا الأسبوع وحدتين للجنود تتدرب في المنطقة.

مثل قرية فنانيين

قرية عقبة غربية في المشهد، فهي ليست جمعا للراة، بل قرية خلابة وفريدة في نوعها، مع بيوت ملونة ومبينة جميعها في مناطق «ج» ويتأسسها شخص لا يقل روعة هو سامي صادق. منذ العام 1971 هو يجلس على كرسي متحرك، بعد أن أطلق الجنود النار عليه وأصيب بالشلل إلى الأبد، حيث كان في أراضي عائلته ويعمر 16 سنة. شخصيته المتجولة بين بيوت القرية على الكرسي الكهربائي المتحرك والكوفية الأبدية على كتفيه، واللغة العبرية التي يتحدثها بطلاقة وعلاقته الدولية الواسعة، كل ذلك يعطيه مكانة خاصة. اختار الجيش الإسرائيلي أن يتدرب في القرية غير الصحيحة. هو يفعل ذلك كأمز روتيني في قرى فلسطينية أخرى، لكن رئيس المجلس المخضر، صادق، لن يصمت على ذلك. فقبل خمس سنوات شق طريقا للوصول إلى القرية بطول كيلومتر وسماها «طريق السلام» (الجيش الإسرائيلي قام بتخريبها ثلاث مرات). والآن يبني برجاً كبيراً للمياه في وسط القرية النظيفة، التي تظهر مثل قرية فنانين بسبب الرسومات على الجدران فيها، والبرج الذي يرتفع مثل برج مراقبة لمطار خيالي، سور ويرج في عقبة. أزهار الأوركيد تزهر في

وتتضمن عشر تعليمات واضحة وقاطعة للجنود، البند، مثلاً، ينص على «يسري حظر على الحركة بين البيوت». أفلام فيديو قصيرة صورها السكان في الأسبوع الماضي، والشهادات التي سمعناها لا تترك أي مجال للشك: دخل الجنود إلى ساحات البيوت وتصرفوا فيها كما لو أنها كانت لهم، بخلاف واضح للتعليمات.

صدرت هذه التعليمات بعد أن كان الجيش في تدريباته العديدة ولدة طويلة، حيث تدرب بين بيوت القرية وترك خلفه على أراضيها بقايا قذائف وذخيرة. في عقبة ومحيطها قتل طوال السنوات 16 شخصا، بينهم أطفال، وأصيب حوالي 50 شخصا نتيجة لما تركه الجنود خلفهم. ودخل الجيش الإسرائيلي أيضا طوال السنوات إلى القرية دبابات وبعمدات ثقيلة أخرى، وكان هذا للتدريب أيضا. يبدو أن هذا الدخول لم يتوقف يوما. ما. وشاهدنا في هذا الأسبوع وحدتين للجنود تتدرب في المنطقة.

سابق الجيش الإسرائيلي وتعددها خطياً يوفق التدريبات في هذه القرية، لكن الجنود عادوا مرة أخرى في الأسبوع الماضي. مقابل القرية، أقام الجيش الإسرائيلي على أراضيها الخاصة المصادرة قرية بين أشجار الزيتون المتروكة تشبه القرى الفلسطينية التي فيها تدرب على القتال في منطقة مبنية. ولكن أحيانا يجب كما يبدو إجراء تدريبات على غرف أولاد مكتظة وحية، وعلى غرف نوم بصورة تثير الرعب. وهذا ما حدث ليل الثلاثاء الماضي في القرية الفلسطينية الصغيرة والمميزة «عقة» الواقعة على سفح التلة التي تطل من الغرب على شمال غور الأردن.

الغور منطقة تدريب كبيرة، مكبات إسمنت تحذر من وجود منطقة نيران، تزيين كل مدخل إلى تجمع رعاة، ولكنها أقيمت من أجل طردهم من هناك. تقع عقبة في الجزء الجنوبي من منطقة النيران 900، غرب ما كان ذات يوم قاعدة تدريب لواءة لسريين للمظليين، والتي كانت تعمل بين الأعوام 1983 و2003 وقبل أربع سنوات من إزالة هذا المعسكر، قرر الجيش قواعد سلوك في المكان. رسالة بتاريخ 1999/7/18 موقعة من الرائد فيرد يتسحاق، من قيادة مركز التنسيق لقيادة الوسط، لا تترك أي مجال للشك. «الموضوع: خربة العقبة – تعليمات للتدريب». أرسلت الرسالة للمستشار القانوني لمنطقة يهودا والسامرة، بعد أن هدت جمعية حقوق المواطن بالتماس للمحكمة العليا بشأن التدريبات في القرية.

في ظل المؤشر الديموقكتاتوري:

هل تكفي الإطاحة بنتنياهو دون كتلة اليمين لاسترجاع الديمقراطية في إسرائيل؟

ران أدليست

■ تعدّ المظاهرات تعبيراً عن حرب لإنقاذ ديمقراطية. السؤال هو ضد من، والجواب الدرع ضد بيبي، خطاً؛ فنتنياهو ليس سوى طرف الجبل الجدي، ولا يهم «شعب» نتنياهو وشركاه إذ كانت إسرائيل ديمقراطية أم دكتاتورية أم جينة 5 في المئة، ولا معنى للتخوف من الدكتاتورية من يعيش في داخلها طوعا، كما هم أولئك الذين يريدون الدكتاتورية حين يرون كيف تنهار الديمقراطية.

أمامهم شخص نهض في الصباح، يشعر بأنه شعب ويبدأ بالسير – إلى المظاهرات التي هي ذروة الحرب لإنقاذ الدولة، السؤال هو: كيف النظار ضد الشعب إياه؟ ليس لدي فكرة بالطبع، ولكن واضح للجميع على ماذا يتصارع الشغبان اللذان يسميان إسرائيل الأولى (اليسار) والثانية (اليمين). قد لا يكون هذا هو التعبير الأنق، ولكنه يتنبأ بل يعكس الواقع اليوم. هذا ليس تفرقة عنصرية أو تسييدية، ندية أو قومية. هذه تفرقة سياسية مثنية، وهذه هي مقاعد أحزاب اليمين التي تستخدم، عنصريا، الأصل العرقي كجزء من حملة عاطفية ضد إسرائيل الأولى.

أريدون أن يأتوا؟ من يصلي؟ يظهرون، ومن يتظاهر لا يصلي، من جهة يصف مؤيدو الفساد والدكتاتورية عن وعي أو غير وعي، ومن جهة أخرى معارضو الفساد والدكتاتورية، يا له من بسيط، يا له من صحيح ويا له من باعث على اليأس: إسرائيل لا تملك الديمقراطية، ولكنها بالتأكيد ليست ديمقراطية، ولا جينة 5 في المئة أيضا، وصفت سلفي كيهنت (كما يخلل إتي) إسرائيلي في حينه بـ«الديموقكتاتورية»، الوضع اليوم: الكيهنت تصوت، الحكومة توافق، نتنياهو يصاق أو يرفض.

منذ اليوم يعيش جزء من مواطني الدولة في الديموقكتاتورية (تاهيك على الفلسطينيين الذين يعيشون تحت حكم عسكري يعتمد على حرب العصابات الإسرائيلية)، ومن يعيش في دكتاتورية إلهية، وهذا يشعر بعيدا راض ومطيع، البيبيون يعيشون في دكتاتورية المترف عن الشعب الذي إرادته إرادتهم؛ ومئات الآلاف يتفخون من الحكم والحياة طوعا في دكتاتورية مثنية، رواتية، فرض تجارية، قوة، شرف.... هي أسباب تاريخية دائمة عاش الناس لأجلها على نحو ممتاز في الدكتاتوريات من روسيا حتى الصين، من الفلين حتى إيران.

من هنا فصاعد يصبح كل شيء أكثر فاكتر بساطة: الدكتاتورية تعالج «الشعب» بواسطة آلية الخبز والتسالي، عدو على الأبواب، عدو في الداخل وعزة وطنية، الكثير من العزة الوطنية، أي حرية تعبير يطالبونها هناك في مظاهرات اليسار؛ لم يسبق أن كان لشعب إسرائيل وللكتلة الائتلافية تعبير خاص لهم ككتاب من الحاخامين، ولهم مسؤولو الفروع ومقاولو الأصوات الذين يوفرون عليهم كل جهد للتعبير عن الطاعة للأجندة اليمينية – القومية – الدينية، ولهم متقنون يغلغون عليهم بهذر التبريرات الأيديولوجية على الطريق، ثلما في كل دكتاتورية متشعدة، تبني شرطة عننية وسرية مسؤولة عن أن الحكم يأمر والشعب يطيع، ويستخدم الجيش في الحالات المتطرفة، لكن نحن بعيدون عن هذا الوضع؛ لقد سبق أن رأينا جنودا على حواجز المظاهرات، ومثلما قال القاصصون: العنصر يات في الداخل.

للحكومة ألف طريق وطريق لغرس وفرض سياستها، أما المعارضة فلها أربعة طرق لوقف وأو إسقاط الحكومة: المظاهرات، التي تثبت تصميمها جماهريا معديا وتجمع جماهير إضافية، وهي الطريق الأكثر شعبية وعلى ما يبدو الأكثر صحة.

المسكلة: طمعت المظاهرات في بلقور طولا وعرضا، وإلى جانب نبؤش البرق القتالية التي سادت في المكان كانت (لي على الأقل) خيبة أمل. لم تكن إسرائيل الثانية حاضرة بشكل يؤدي إلى تغيير انتخابي، والذي هو

شاؤول ارثيلي

■ أمر رئيس الحكومة قبل أسبوعين بانعقاد مجلس التخطيط الأعلى لسلدارة المدينة بهدف المصادقة على بناء واسع في يهودا والسامرة – بحجم 5400 وحدة سكنية في عشرات المستوطنات. من الواضح أنها خطوة – بعد أن جمد تخطيط البناء في يهودا والسامرة منذ شباط الماضي لعدم المس بالانفتاح مع الإمارات والحرين – هي ثمن سياسي للبقاء، ولكنها خطوة أخرى في مسيرة المحاكمة لاستمرار البناء في المستوطنات، التي هي تذيير عظيم للموارد على حساب المجتمع في إسرائيل، من خلال تعميق الوهم بأن سيكون بالإمكان إملاء اتفاق سلام على الفلسطينيين وإنهاء النزاع عن ضم كل المستوطنات لإسرائيل. الفيلون سيحاولون أن يشرحوا «المنطق» في خارطة «مبادرة ترامب» التي تم تبنيها بشدة من قبل نتنياهو – التي ترفض على إسرائيل وعلى الجيش الإسرائيلي بناء تخطيط البناء في يهودا والسامرة منذ شباط الماضي لعدم المس بالانفتاح مع الإمارات والحرين – هي ثمن سياسي للبقاء، ولكنها خطوة أخرى في مسيرة المحاكمة لاستمرار البناء في المستوطنات، التي هي تذيير عظيم للموارد على حساب المجتمع في إسرائيل، من خلال تعميق الوهم بأن سيكون بالإمكان إملاء اتفاق سلام على الفلسطينيين وإنهاء النزاع عن ضم كل المستوطنات لإسرائيل.

القوميين المتطرفين في الليكود ومن هم إلى يمينه، الذين يؤمنون بوصية عليك أن تثرث البلاد، أو من أجل تقديم رد على مخاوف جزء من الجمهور من «حرب أهلية» التي ستتمثل إخلاء قسريا لعدد كبير من المستوطنين، هذا الوضع يشجع رااضي الاتفاق الدائم على موصلة واستثمار أفضل أموال الدولة في توسيع المستوطنات بشكل عام، خاصة المعزولة منها، والس بالتواصل الجغرافي الفلسطينيين.

حتى التوقيع على اتفاق أو سولو في 1993 فإن معظم الجمهور لم ير أي عيب في المستوطنات وحتى ببر إقامتها، بسبب الرض الفلسطيني للاعتراف بإسرائيل على قاعدة أنتمت الدولة الدولية والتوقيع معها على اتفاق سلام. منذ وقت إسرائيل على «أوسلو» القائم على قرار 242 الذي معناه عودة إلى خطوط 1967. كان واضحا لكل رؤساء الحكومة والوزراء بأنه عندما يستسحب الفلسطينيون للحاجات الأمنية لإسرائيل بواسطة ترتيبات وطنية، فإنها شاكلة للاتفاقات مع مصر والأردن (كما فعلوا بالفعل) فسكوني التحدي والعائق الأكبر أمام التوقيع على الاتفاق الدائم هو مستقبل المستوطنات.

إذا كان الأمر كذلك، فكيف عملت حكومات إسرائيل فيما يتعلق بعائق المستوطنات منذ التوقيع على اتفاق «أوسلو» هل حسب ما يدعي الفلسطينيون – عملت كل ما في وسعها لتضخيم هذا العائق لزيادة المساحة التي ستضم إلى إسرائيل على حسابها، أم ما هو أخطر من ذلك – خلق واقع يعتبر في نظر الجمهور الإسرائيلي كواقع لا يسمح بحل الدولتين بشأن وطني معقول؛ أو أنها عملت على قبل تقليص تأثير هذا العائق على احتمالية التوصل إلى تسوية؟ ستعز كل هذه المسألة في منطقة يهودا والسامرة، لأن الإسرائيليين تم إخلاؤهم من قطاع غزة في 2005، وفي القدس والقطران في الماضي على تقسيم شرقي القدس على قاعدة ديمغرافية.

في العام 1993، بعد 26 سنة على الاحتلال والمستوطنات، كان يعيش في منطقة يهودا والسامرة 110 آلاف إسرائيلي (2 في المئة من إجمالي سكان إسرائيل) الذين 75 في المئة منهم كانوا يعيشون في كتل ومحاذاة الخط الأخضر، أي حسب افتراض تبادل المناطق الموافق عليه من قبل الفلسطينيين فإن دخول الإخلاء الإسرائيلي على شمل فقط 27 ألف شخص، أو 6500 عائلة. يشكل هذا العدد حوالي نصف في المئة من سكان إسرائيل، أو ثلث عدد الفلسطينيين الذين يعيشون اليوم في مناطق ج –

بين «الحماقة السياسية» ووصية «عليك أن تثرث البلاد»: كيف بدت مسيرة إسرائيل تجاه الاستيطان في الضفة الغربية من «أوسلو» حتى الآن؟

ومن يطالبون بضمهم مستعدون لإعطائهم حتى الجنسية الإسرائيلية. كانت هذه أرقاماً مرفوضة تماماً من الناحية الوطنية؛ لأن إسرائيل استوعبت في نفس العقد مليون مهاجر من الاتحاد السوفييتي سابقا. كيف تصدرت حكومات إسرائيل في الفترة الواقعة بين التوقيع على اتفاقات أوسلو وحتى المباحثات على الاتفاق الدائم في كامب ديفيد 2000 – وهي سبع سنوات توزعت بين نتنياهو وإسحق رابين، وشمعون بيرس وإيهود باراك؛ وقد أدت إلى زيادة تبلغ 80 ألف إسرائيلي ليهودا والسامرة (زيادة تبلغ 73 في المئة). 62 ألف ملئة منهم نتيجة الهجرة من مناطق الخط الأخضر. في كامب ديفيد اقترح باراك ضم 13 في المئة من الضفة مع 156 ألف نسمة الذين يشكلون 82 في المئة من إجمالي الإسرائيليين في يهودا والسامرة. إذا كان الأمر كذلك فقد أضيف للإخلاء المستقبلي – حسب موقف إسرائيل نفسها وبمسؤوليتها – 7 آلاف نسمة أو 1700 عائلة (زيادة تبلغ 20 في المئة).

حتى العام 2001 ارتفع عدد الإسرائيليين في يهودا والسامرة إلى 201 ألف. وعلى خلفية الانتفاضة الثانية هبط عدد القادمين من مناطق الخط الأخضر إلى 30 في المئة من إجمالي الزيادة السنوية في عدد الإسرائيليين في يهودا والسامرة. في محادثات طابا التي جرت في السنة نفسها، عرض باراك أن يضم لإسرائيل 6 – 8 في المئة من الأراضي مع 145 ألف إسرائيلي (72 في المئة) الأمر الذي زاد عدد التوقع لإخلاؤهم إلى 56 ألف شخص – أكثر بضعفين مما كان في 1993. وعرض الفلسطينيون ضم 3 في المئة من الأراضي مع 96 ألف إسرائيلي فقط وإخلاء 105 ألف المتبقين.

في أثناء المحادثات في أنابوليس 2008 وبعد سبع سنوات أخسر، توزعت بين رؤساء الحكومة اريئيل شارون وإيهود أولرت، فإن عدد الإسرائيليين في يهودا والسامرة ارتفع مرة أخرى بـ90 ألفاً (زيادة تبلغ 44 في المئة مقارنة مع 2001) ووصل إلى 291 ألف شخص، 32 ألف منهم نتجنت الهجرة من داخل الخط الأخضر (36 في المئة). اقترح أولرت في المفاوضات ضم 6.5 في المئة من أراضي الضفة مع 211 ألف إسرائيلي وأوسلو 80 ألف مستوطن – وهو ثلاثة أضعاف مما طلب من إسرائيل في 1993. في الاقتراح الفلسطيني قفز عدد الإسرائيليين الذين كان يجب إخلاؤهم إلى 176 ألف شخص.

عقد كامل تحت حكومة نتنياهو رفع عدد الإسرائيليين في يهودا والسامرة في نهاية 2018 إلى 428 ألف؛ أي زيادة تبلغ 47 في المئة منذ أنابوليس. ضوعفت نسبتهن مقارنة بسكان إسرائيل بمرتين ونصف من نسبتهن في 1993 وبلغت 4.8 في المئة. يجب التأكيد أنه في العقد الذي كان تحت ولايته نتنياهو، ورغم الهدوء النسبي، انخفضت نسبة الهجرة من مناطق الخط الأخضر إلى يهودا والسامرة بالتدريج إلى 20 في المئة من مجمل الزيادة، في حين قفزت الزيادة الطبيعية في يهودا والسامرة – نصفها وبلغت 4.8 في المئة. يجب التأكيد أنه في العقد الذي كان تحت ولايته نتنياهو، ورغم الهدوء النسبي، انخفضت نسبة الهجرة من مناطق الخط الأخضر إلى يهودا والسامرة بالتدريج إلى 20 في المئة من مجمل الزيادة، في حين قفزت الزيادة الطبيعية في يهودا والسامرة – نصفها وبلغت 4.8 في المئة من مجمل الزيادة. الوسط المتدين، الذي كان 6 آلاف شخص فقط من أبنائه يسكنون في يهودا والسامرة في 1993 (5.5 في المئة من إجمالي الإسرائيليين في يهودا والسامرة) تحول إلى «مركز النمو» لسكان المستوطنات. في 2018 وصل عددهم إلى 150 ألف شخص (35 في المئة من السكان الإسرائيليين في يهودا والسامرة) وخلال عقد يتوقع أن يصل عددهم إلى نصف إجمالي الإسرائيليين في يهودا والسامرة. أكثر من نصف التصاريح الجديدة للوحدات السكنية (2929) ستخصص للمدارج الـأصولية «بيئار عيليت»، وإذا حصصنا اقتراح أولرت في 2008 في ضوء الواقع الحالي فإن المطلوب من إسرائيل في نهاية المطاف، حسب مواقيها وبمسؤوليتها، أن تخلي 114 ألف إسرائيلي؛ أي عدد يفوق مجمل عدد الإسرائيليين الذين كانوا يسكنون في يهودا والسامرة في 1993، وهو أكبر بـ

بلغت نسبة زيادتهم 289% في الضفة الغربية في حين كانت 68% في دولة إسرائيل ويات الأصوليون محرك الاستيطان الأول في عهد نتنياهو

السامرة ارتفع مرة أخرى بـ90 ألفاً (زيادة تبلغ 44 في المئة مقارنة مع 2001) ووصل إلى 291 ألف شخص، 32 ألف منهم نتجنت الهجرة من داخل الخط الأخضر (36 في المئة). اقترح أولرت في المفاوضات ضم 6.5 في المئة من أراضي الضفة مع 211 ألف إسرائيلي وأوسلو 80 ألف مستوطن – وهو ثلاثة أضعاف مما طلب من إسرائيل في 1993. في الاقتراح الفلسطيني قفز عدد الإسرائيليين الذين كان يجب إخلاؤهم إلى 176 ألف شخص.

عقد كامل تحت حكومة نتنياهو رفع عدد الإسرائيليين في يهودا والسامرة في نهاية 2018 إلى 428 ألف؛ أي زيادة تبلغ 47 في المئة منذ أنابوليس. ضوعفت نسبتهن مقارنة بسكان إسرائيل بمرتين ونصف من نسبتهن في 1993 وبلغت 4.8 في المئة. يجب التأكيد أنه في العقد الذي كان تحت ولايته نتنياهو، ورغم الهدوء النسبي، انخفضت نسبة الهجرة من مناطق الخط الأخضر إلى يهودا والسامرة بالتدريج إلى 20 في المئة من مجمل الزيادة، في حين قفزت الزيادة الطبيعية في يهودا والسامرة – نصفها وبلغت 4.8 في المئة. يجب التأكيد أنه في العقد الذي كان تحت ولايته نتنياهو، ورغم الهدوء النسبي، انخفضت نسبة الهجرة من مناطق الخط الأخضر إلى يهودا والسامرة بالتدريج إلى 20 في المئة من مجمل الزيادة، في حين قفزت الزيادة الطبيعية في يهودا والسامرة – نصفها وبلغت 4.8 في المئة من مجمل الزيادة. الوسط المتدين، الذي كان 6 آلاف شخص فقط من أبنائه يسكنون في يهودا والسامرة في 1993 (5.5 في المئة من إجمالي الإسرائيليين في يهودا والسامرة) تحول إلى «مركز النمو» لسكان المستوطنات. في 2018 وصل عددهم إلى 150 ألف شخص (35 في المئة من السكان الإسرائيليين في يهودا والسامرة) وخلال عقد يتوقع أن يصل عددهم إلى نصف إجمالي الإسرائيليين في يهودا والسامرة. أكثر من نصف التصاريح الجديدة للوحدات السكنية (2929) ستخصص للمدارج الـأصولية «بيئار عيليت»، وإذا حصصنا اقتراح أولرت في 2008 في ضوء الواقع الحالي فإن المطلوب من إسرائيل في نهاية المطاف، حسب مواقيها وبمسؤوليتها، أن تخلي 114 ألف إسرائيلي؛ أي عدد يفوق مجمل عدد الإسرائيليين الذين كانوا يسكنون في يهودا والسامرة في 1993، وهو أكبر بـ

حفلات التطبيع طوق نجاة لنتنياهو

خالد خليل *

يواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تحديات مصيرية تهدد مستقبله السياسي، في ظل تسونامي كورونا، والمظاهرات التي تطلبه بالتنحي، ويحاول الهروب من أزماته الداخلية بالتفاخر بإنجازاته التطبيعية مع دول عربية، بينما يتهمه الإسرائيليون بـ «تخريب الدولة» وفقاً لمصالحه السياسية.

أزمة سياسية

اتفاقيات التطبيع التي يفاجئ بها نتنياهو الجمهور الإسرائيلي، بين الحين والآخر، والتي هندسها مع حليفه الحميم في البيت الأبيض، في الخليج العربي ومنطقة البلقان، مؤخراً، هي بمثابة طوق نجاة لنتنياهو الغارق بأزمة سياسية تهدد وجوده بالسلطة، وتراجع شعبيته المتكاثرة بسبب المظاهرات المستمرة.

يعيش الشارع الإسرائيلي أزمات حقيقية وعميقة، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، بسبب تفرد نتنياهو بالحكم وفشله الذريع في إدارة أزمة كورونا، إضافة للصراع السياسي داخل الحكومة الائتلافية غير المستقرة، وازدياد احتمال الذهاب إلى انتخابات رابعة ولكنه احتمال مؤجل لحين زوال الموجة الثانية (الحالية) من انتشار الفيروس، علاوة على تهمة الفساد السابقة التي تلاحقه والمحاكم التي تنتظره.

ويحمل غالبية الإسرائيليين نتنياهو مسؤولية الفشل في إدارة أزمة كورونا، لأنه تسرع بإعلان الانتصار على الفيروس الشهر الماضي بعد الموجة الأولى من الوباء، حيث فك الإغلاق دفعة واحدة، وليس بالتدريج، كما يقول معارضوه، الأمر الذي تسبب في عودة الوباء مرة أخرى، وبشكل أعنف.

وبدل من استثمار الوقت في تحسين القطاع الصحي ومعالجة

آثار الوباء على الاقتصاد، يظل نتنياهو في سلسلة من المفاجآت على صعيد السياسة الخارجية، مدشنًا عهداً جديداً أعاد تسميته مرارا وتكراراً أنه عهد جديد في تاريخ إسرائيل، عهد «السلام مقابل السلام» محاولاً إظهار نفسه أنه صانع سلام لا تعرف إسرائيل مثيلاً له، في إشارة إلى أن جميع اتفاقيات السلام السابقة، التي وقعتها تل

أبيب مع القاهرة وعمان وما تم الاتفاق عليه في أواسلو إضافة إلى اتفاقيات متعثرة لم تر النور مع نظامي الأسد الأب والابن، جميعها كانت تقوم على مبدأ التفاوض وتضطر إسرائيل بموجبها للتنازل عن أراضٍ احتلتها ودفع أثمان سياسية لتوقيع اتفاقيات سلام في أعلى سقف لها تكون بروتوكولية.

على خلاف ما فعله هو في أقل من شهر يفتتح بازار «السلام مقابل السلام» أو «السلام المجاني» إن جاز التعبير، مع دول عربية، وأول المشتركين كانت الإمارات العربية المتحدة وتلتها البحرين التي انضمت إلى اتفاق «إبراهيم» من دون تكلفة لمراسم التوقيع أو الدخول في مفاوضات ماراثونية كما حدث في معاهدي «كامب ديفيد» و«وادي عربة».

محادثات السودان

وتجري الآن محادثات مع السودان للدخول على الخط، ولكن الخطوط تحاول التريث بينما تحاول كل من أبو ظبي وتل أبيب وواشنطن إغراءها بتلقي مساعدات مالية، والرقم المعروض الآن هو 800 مليون دولار، تدفع تل أبيب منها 10 ملايين دولار فقط، ووعود من واشنطن بشطب السودان من قائمة «داعمي الإرهاب» ويشير تقرير لصحيفة يديعوت أحرونوت أن القادة السودانيين يطلبون أضعاف المعروض، أي ما بين 3 إلى 4 مليارات دولار.

وتبقى أنظار المطبعين الجدد تتزقب انضمام السعودية، الأخت الكبرى لدول الخليج، إلا أن هذه الطبخة لم تنتضج بعد رغم كثرة التحركات التي يقودها ترامب وصهره كوشنير لتمهيد الطريق للرياض بدخول البازار التطبيعي، وليس انضمام البحرين الذي ما كان ليحدث لولا موافقة الرياض إلا مؤشراً على قرب التطبيع مع السعودية.

في الواقع ما أنجزه نتنياهو من تحقيق إنجازات على صعيد التطبيع مع دول عربية، لا ينكرها الإسرائيليون على اختلاف مشاربيهم، ويصفونها بـ «التاريخية»، ولكنهم في الوقت نفسه يتهمونه باستغلال هذه الإنجازات لمصالحه الشخصية التي يخطها بالمصلحة العامة، لإسكات منتقديه.

ويقول بن كسبيت، أحد أشهر الصحافيين الإسرائيليين، إن

يرفض تسليم الكرسي لشريكه في منصب رئاسة الحكومة العام المقبل، وفقاً لوثيقة الائتلاف الحكومي بينه وبين غانتس، بعد خسارة الأخير لتحالفه الذي تراجعت شعبيته وتفكك بمجرد دخوله في حكومة ائتلافية مع نتنياهو.

وما بين ضربات كورونا وحفلات التطبيع الخاصة بنتنياهو، يتداول الشارع الإسرائيلي من باب السخرية السياسية: (أن نتنياهو حزم أمعته وأخذ زوجته «المضروبة» وابنه «البالوعة» وابنه الثاني، وهرب من أجل النقاط صور الانتصار في حديقة ترامب؛ مقلتا من مسؤوليته عن الدمار الذي زرع في البلاد والطاعون المتفشي والمستشفيات المنهارة وإغلاق لا أحد يعرف متى وكيف سنخرج منه والاقتصاد الغارق والبطالة الهائلة والتعليم المتعثر والاحتجاجات المستمرة ومحاكمته الوشيكة؟).

ربما تغيب عن التحليلات أن أحد أكثر أوجه التطبيع الحالي حلقة وتضليل، إنه تطبيع مع نتنياهو شخصياً ومع اليمين العنصري الأكثر تطرفاً ومعاداة للعرب، ولم يكن مع كل الأطراف السياسية الإسرائيلية كالييسار وأحزاب الوسط الأكثر عقلانية، الذين يرون أن التطبيع الذي يقوده نتنياهو، رغم أهميته، لن يصنع سلاماً حقيقياً ما دامت مصالح الفلسطينيين خارج الحسابات.

لذلك لا ينفك نتنياهو في إطلااته الصحافية المتكررة عن مهاجمة، أركان الدولة العميقة (الإعلام والقضاء) متهمها بمحاولة الانقلاب عليه وتحريض الشارع ضده، لأنها تركز على محاولاته الانتقافية في إدارة الحكومة وفشله في مواجهة كورونا وتهمة الفساد، بينما يحاول هو التغطية على هذه الأزمات بانتصاراته الخارجية.

والمراتب لكيفية عقد صفقات التطبيع الحالية، يرى بأنها لم تكن وليدة اللحظة، بل سبقها تطبيع كامل من تحت الطاولة، خاصة بين تل أبيب وأبو ظبي، أدارها وأسس لها نتنياهو بالتعاون مع الموساد، جهاز الاستخبارات الخارجية، من دون إشراك الطبقة السياسية إلا بعد الإعلان عنها، ليضع هذه الإنجازات في سلته لوحده، ويستأثر بحصة الأسد للبقاء في السلطة.

وبذلك يكون التطبيع الإماراتي ولواحقه هدية شخصية من حكام أبو ظبي لنتنياهو لانتشاله من الغرق واستمرار سطوة اليمين العنصري في إسرائيل.

* كاتب وإعلامي سوري

تعقيبات

مقال محمد كريشان:
بين الخوف من أمريكا والخوف عليها

تجديد انتخاب

الحل لكل هذه المشاكل (داخل أمريكا وخارجها) في يد الشعب (الأمريكي).. ببساطة عدم تجديد انتخاب المدعو ترامب.

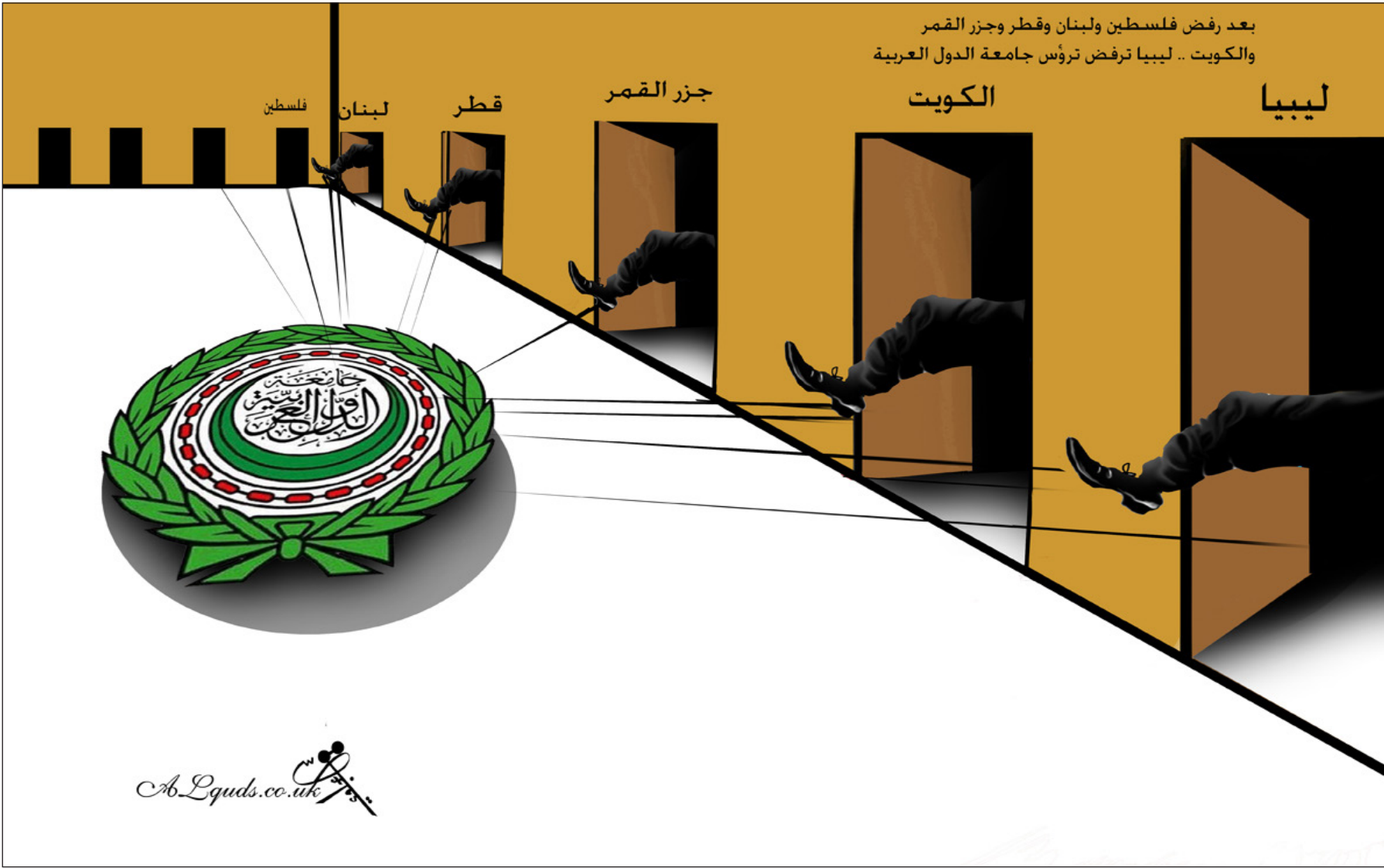
سامح –الأردن

عالم المنافسة

الاتحاد الأوروبي ، في نظـر المحافظين الأمريكيـين غير قادر على التفكير في عالم المنافسة الجديد بين القوى، وهو يجسد في نظـرهم ، أداة لفرض قيم ما بعد الحداثة، والتعددية الثقافية ، والانفتاح على الهجرة، والمساواة ، وحقوق المثليين... على عكس القيم التقليدية كالأسرة، والهوية الحقيقية للغرب، والتي تشمل المسيحية واليهودية، وكذلك التنوير والحداثة والدفاع عن الحدود وما إلى ذلك.

كما ن لديهم مؤاذات على الطابع البيروقراطي للاتحاد الأوروبي، والذي يؤثر مصالح البيروقراطية في بروكسل على المصالح السيادية للدول الوطنية، وهو العطى الذي يصطدم في بعض الأحيان مع المصالح الأمريكية، وهو ما يحذو ببعض المحافظين الأمريكيين إلى التلميح أن المنظمات التي تقف حاجزا أمام المصالح الوطنية للدول، يجب أن تصلح أو يجب إعادة النظر في وجودها.

بسيوتي



تعقيبا على رأي «القدس العربي»: ترامب وكوفيد 19 ... الشعبية أعيت من يداويها

النموذج الفاشي

ترامب يأخذ النموذج الفاشي الذي سيشغل أمريكا داخليا بين مواطنيها ويدمرها من الداخل أو يساهم في حروب أهلية في الولايات المتحدة الأمريكية اللهم احفظ العقل لنا ولا تجعلنا من الأغبياء.

زياد

تصرف غوغائي

شعبوية ترامب واستهتاره بخصوص فيروس كورونا قد ترديه وتورده القبر وهي الحماقة باجلى معانيها والتي اعيت من يداويها. يتجلى ذلك في (مغادرة المشفى بقرار فردي خطوة إضافية تتوج سلسلة من أخطاء ترامب المتعاقبة بصدد التعامل مع الفيروس، وكانت قد بدأت من إصراره على إنكار خطورة الجائحة، ومزّت بصنائهج الحماقة حول إمكانية حقن المرضى بالطهورات والمنظفات، واستهتاره باستخدام الكمامة واعتبارها مظهر ضعف لا يليق بالأمريكي القوي، وصولاً أخيراً إلى مطالبة مواطنيه بعدم التخوف من الفيروس وخلعه الكمامة على الملا بعد دقائق من عودته إلى البيت الأبيض رغم استمرار معاناته من الإصابة).

سلوك ترامب أعلاه هو تهور وليس قوة شخصية وشجاعة، كما يتوهم ؛ فكوفيد 19 ليس وهما، فقد أودى بحياة أكثر من 200 ألف

أمريكي ،وتصرف ترامب الغوغائي قد يرشحه لينضم إليهم. (ولهذا كان طبيعيا بعد إصابته أن ينقل العدوى إلى عدد كبير من المحيطين به عادة، وليس السيدة الأولى وحدها بل السكرتيرة الصحافية ورئيسة اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري ومدير حملته وثلاثة من كبار مستشاريه وعدد من أعضاء مجاس الشيوخ.)

ع.خ.أ.حسن

مرض نفسي

أولا القوة لله وحده وكل البشر يبقون ضعفاء جدا امام قوته وقدرته سبحانه. ولعل ما خلفه وبـءا كورونا المجهرى يوضح ذلك فقد عجز العالم بما فيه البلدان المتطورة وعلى رأسها أمريكا عجزا تاما امامه لينتشر بسرعة فائقة خلفا ملايين المصابين ومئات الآلاف من الضحايا لا يفرق بين صغير ولا كبير ولا غنى ولا فقير ولا حاكم ولا محكوم، فأنكل في دائرة استهدافه، ثانيا ما يشهر به العنصري ترامب من قوة زائفة انما هو مرض نفسي يصيب الأشخاص المصابين بجنون العظمة فلا أحد عظيم إلا الخالق، ولعل أبسط مرض أو وباء يلقي بالإنسان في العيادات أو المستشفيات ويغير ملامحه بلعج بالبصر.

بلحزمة محمد – المغرب

جنون العظمة

الرجل يجب أن يعالج في حالته العقلية والنفسية وجنون العظمة. شئى محزن كيف أن الدولة العظمى انحدرت إلى هذا الانحطاط وبطريقة مخزية.

الرجل وبشهادة أقرب المقربين من داخل العائلة والمستشارين السابقين أن الرئيس يعاني نفسيا وغير صالح لإدارة بلد كبير من وراء تويتر وفيسبوك. ولكن ماذا عسى ان نقول. الأمريكيون يحبون الإثارة والتسلية في شاشات التلفزة ودونالد ترامب مهج من الدرجة الأولى.

أحمد سالم

علم اللسانيات

«الرجل يتأرس القوة الكونية العسكرية والنووية الأعظم على الأرض». ما يقوله علم اللسانيات النفسي في هذا السياق، حقيقة، لا يرقى إليها أي شك أو تشكك: لا يلجأ إلى هكذا «تعطيل» في التوضيف الصريح سوى العبيد، حتى لو كانوا ساخرين متهكمين من «المعظم» أي أمريكا في هذه الحال.

آصال إيسال



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

هل بات هجوم النظام السوري على طريق M4 مسألة وقت؟

وائل عصام*



للمرة الثالثة، سبّرت القوات التركية دورية عسكرية على طريق M4 في إدلب، منفردة، من دون مشاركة الروس، الذين كانوا قد اتفقوا سابقاً مع أنقرة على المشاركة في دوريات هذا الطريق الذي يربط حلب باللاذقية.

ويبدو أن العزوف الروسي عن المشاركة في الدوريات العسكرية مع الأتراك، هو مؤشر على نوايا موسكو المقبلة بتجديد الهجوم العسكري على إدلب، استكمالاً لهدفها الملغى في تمكين دمشق من استعادة أراضيها الخارجة عن سيطرتها، خاصة أن موازين القوى الإقليمية والحلجية، لا تزال لصالح النظام السوري وحليفه الإيراني، فهناك محور ما زال يكابد ثمن تعدد من طهران إلى دمشق فيبروت، مدعوماً من موسكو، مقابل معارضة سورية أنفض عنها داعموها وحلفاؤها، مشتتة في الداخل السوري، مجتمعة في جيب إدلب الحدودي الصغير شمال البلاد، فالتوازنات العسكرية الخفيفة بين الطرفين، تشجع موسكو على المضي قدماً في إكمال ما بدأته في عام 2015، في دعم الأسد لاستعادة أراضيه، وهو ما تم على مراحل طويلة، كان منها اتفاقية المناطق الآمنة وخفض التصعيد، التي ساهمت بشكل، أو باخر في الاستفراء بالمناطق المعارضة، واحدة تلو الأخرى والتهامها، بينما يفترض أنها محمية من التصعيد العسكري، وهذا ما حصل أخيراً في إدلب، إذ شن النظام وحلفاؤه هجومه عليها على مراحل.

ووفق ما تسرب من معلومات، فإن المرحلة المقبلة من هجوم النظام، ستستهدف استعادة الطريق M4 والجيب الجنوبي المحاذي له، أي أن جبل الزاوية، أحد أهم معاقل المعارضة في إدلب مهدد بالسقوط، ويريد النظام تأمين الطريق شمالاً، لذلك يخطط للتقدم أيضاً لبضعة كيلومترات شمال الطريق، أي أن جسر الشغور، سيكون ضمن المناطق المهددة أيضاً، وبالنظر لهذه الخطة، فإنها إن تمت، ستعني أتمام سيطرة النظام على معظم أراضي محافظة إدلب، وبقاة مدينة إدلب محاصرة، ضمن مثنت أو شريط حدودي يمتد من دائرة غزة لإدلب المدينة، حتى دركوش، وقد تترك هذه المنطقة المكتظة بخيام اللاجئين كشرط آمن حدودي، لتتحوّل ربما لغزة أخرى في سوريا. ولا يبدو أن أنقرة تتابع عودة النظام السوري للسيطرة على إدلب، إذا تم ضمان أمرين يخصان المصالح التركية:

الأول هو مواصلة تحجيم الكيان الكردي شمالاً، وسيكون ذلك ممكناً من خلال تواجد سلطة دمشق التي تشترك في الأخرى مع أنقرة للتوجس من الميول الانفصالية الكردية، والأمم الثاني الذي يهم تركيا في الشمال السوري، فهي إدلب خصوصاً، هو مسألة اللاجئين، فتركيا التي شيدت أسواراً بينها وبين سوريا، لمنع تدفق المزيد من اللاجئين، وباتت تضع خططاً لترحيل مئات الآلاف من النازحين السوريين إلى خارج أراضيها، لا تريد أن تتسبب الحرب المقبلة في إدلب بإعادة عقارب الساعة إلى عام 2011، و2012، عندما تدفق نحو مليوني لاجئ على أراضيها، إذ بات هذا الملف حساساً وحاسماً حتى بالنسبة لحزب العدالة الحاكم، بعد أن كان مقصراً على المعارضة التركية.

وهنا سيكون من اللافت الانتباه مجدداً للتصريح التالي من الرئيس التركي، إذ قال مؤخراً، إن «تركيا ليست باقية في الأراضي السورية إلا لأبد، وستنهى تواجدنا فيها بمجرد إيجاد حل دائم لازمة هناك»، لكن ما هو الحل الدائم الذي يعنيه؟ لا يبدو أنه أكثر الصيغة التي ارضتها أنقرة في اتفاقية «سوتشي» بمشاركة حليفتي الأسد، إيران وروسيا، الاتفاقية التي تنص على ضرورة الحفاظ على سيادة الدولة السورية على أراضيها، ما هي الدولة السورية؟ لا يبدو أن أحداً غير نظام الأسد ينطبق عليه هذا الوصف في سوريا اليوم في نظر أنقرة، خصوصاً إذا أضفنا تصريحاً آخر للرئيس التركي رجب طيب أردوغان يتحدث فيه صراحة عن أن النظام السوري هو صاحب أرض الدولة السورية، عندما قال في أعقاب الحرب في شمالاً، «هذه في النهاية أرضهم»، لذلك فإن إرضاء الجانب التركي يترك شريط سوري حدودي للمخيمات، قد يمتد من دار غزة إلى دركوش، بخصوص تدفق اللاجئين، وربما تشهد ولادة غزّة جديدة في سوريا!

ترك شريط

حدودي سوري تركي

للمخيمات من الممكن

أن يكون حلاً لتبديد

مخاوف تركيا وربما

نشهد ولادة غزة

جديدة في سوريا!

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

هجمة سعودية مرتدة... تمهيدا للتطبيع

وَأَلا يضع نفسه حامي حمى الإمارات والبحرين، إذ لم ينظرق مسؤول فلسطيني إلى النظام السعودي وقيادته بسوء بعد، حتى تخصص قناة «العربية»3، حلقات لكشف فيها بن سلطان، حسب زعمه، خلفاى العلاقات.

وأخيراً بيئت نتائج استطلاع رأي أجراه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وشارك فيه نحو28 ألف شخص من13 بلداً عربياً، أن 88% من المشاركين يرفضون اعتراف بلدانهم بإسرائيل، مقابل 6% من المسيحيين أفساداً بأنهم يقبلون الاعتراف بشرط إنشاء دولة فلسطينية مستقلة، وأوضح النتائج أن أعلى نسبة رفض للاعتراف بإسرائيل كانت في الجزائر بنسبة 99، تليها لبنان بنسبة 94، ثم تونس والأردن بنسبة 93. أما في منطقة الخليج، فإن ما نسبته 90% من المشاركين في قطر الكويت و 65% في السعودية يرفضون الاعتراف. وأظهر الاستطلاع بالمجمل أن 78% من المشاركين في القضية الفلسطينية قضية جميع العرب، وترتفع هذه النسبة في السعودية لتصل إلى 89%.

واختتمت باغنية وضع كلماتها الشاعر الفلسطيني محمود التميمي، رداً على الأغنية الإماراتية، التي وصفت المستفزة بعنوان «خذي زيارة لئل أبيب، أزجوك يا الشهم الملهب، أنا سدوي ولهجي غريب، عاشت إمارات السلام»، وتقول كلمات التميمي التي لحنها وغناها الطرب الفلسطيني الشاب عمار حسن، «لا من ملبي ولا من مجيب، في القدس يندلع الملهب، والشمس من بعد الغيب، حتما تستشرق يا لئام، خضنا العارك والحروب، نعمتي ولا تنوي الهروب، فأخذنا إذا أقرب الهوب، حتما تستغرق يا لئام.

الله من أعلى راسك، أوديت نفسك للهلاك لم يالْب الخزي سواك، مرغت نورك بالرغام.

أسلمت أمرك من غوث، وصراط دربك التوث، وخزائن الدين خوت، خذعوك في جيب السلام، باسم المعارف والعلوم، أفواكم نطقت شالوم، وتجرعت لمرّة زقوم، وتغيرت لغة الكلام، الحر دوماً يبرع، عن سائس نذل غوثي، أنت كنت حقاً بالقوي، فأرب نفسك أن تضام، رهاقك نفسك يا ذلول، فأرجع إلى من فراق العقول، وتخن من أثر الكحول، واسئل للباغي الحسام، لا من ملبي ولا من مجيب، في القدس يندلع الملهب، والشمس من بعد الغيب، حتما تستغرق يا لئام.»

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

بالرصاص الحي... كيف يشن السيسي حرباً طبقية

لاحتياجه لدمها، ثم لم يلبث أن أبرز انحيازاته والوانه الحقيقية؛ وبالفعل لم يجد النظام والبورجوازية المصرية أفضل من ظرف ثورة مضادة، لتعزيم ما كانت تطمح وتشتاق إليه منذ عهد، إذ في ظل الاستجابة لدعوات قديمة لإصلاح الهيكل، من التخلص حين من يوافي الدعم الزهيلة والشكلية، أو التمييز عامة الشعب من ذوي الدخل الثابتة والبورجوازية الصغيرة (التي حملت انقلابه) قانونة الفضل الاقتصادي، والحماقات والشايعات الفاشلة والقبول بهذه النتيجة منذ البداية)، إلا أن بالانحلال القاهري عن شعب يروحه من الغواغ في عاصمة جديدة، وترك القاهرة، بل مصر التاريخية لقرارها ونصيحها، والتعففن إذا لم تنجح كل ذلك يتم إما تحت تهديد السلاح أو باستخدامه بالفعل، وقد بات ذلك مكرراً ومبتدلاً، وفي سبيل ذلك يوظف الفاشلة هيمنته على كل المؤسسات التي تفقد (أو فقدت بالفعل) استقلاليتها كالقانون والقضاء، وبتغيير القوانين والحماقات تخفف تلك الحرب الطبقيّة الفرسية تحت غلالة من الحيادية، قد يُضطر إلى المناورة في بعض الأحيان، وكأي حرب ربما التراجع، إذا ما وقعت في وجهه أعداداً لا بأس بها، كما هي الحال مع مخرج التصالح في قانون المخالفات الأخير (وربما كان الأمر حيلة للصوص والقبول بهذه النتيجة منذ البداية)، أو ذلك لا يفتي أنها حرب ولن يتورع عن استخدام الرصاص الحي، وسفك الدماء في دماء تحت الحجة، وقد يذهب ضحية أحد الحجة انشوا عابرون عارضون تماماً، بخوضي في ذلك الحجة الذين ضفوا بدارهم للتخفيف على قتل جولو رجبين والشهيد البطل عوني الراوي في الأيام الماضية، ثم إن سبيل المثال المثل، ثمة ملمح إيجابي في كل ذلك وهو بواور وعى طبقي بارزة لدى الجمهور الواسع، الذي تنشأ يدرك طبيعة العدو التي تخاض ضد عدو مصالحه من قبل طائفة فظ مدبوي، يوماً ما ليس بالبعيد، سيظهر الناس وراءهم إلى حقبة السيسي، وسيشعرون بنجل عميق من أن شخصاً محدود الذكاء والقدرات مثله ضحك عليهم، وحكم مصر، كما سيظهرون بالذنب عن كل الدم المسفوق والأعمال التي شاعت في السجون.

كل ما أروجه أن لا تستحق قانونة إصلاحات ما أفسده عامة الأجيال الحديثة.

*كاتب مصري

على الفلسطينيين، من دون سابق استفزاز فلسطيني رسمي على الأقل. مستخدماً لأول مرة مدفعية من العيار الثقيل، ليس دفاعاً عن حكم أبو ظبي والبحرين، الذين سبقوهم إلى التطبيع

فحسب، بل إلى ما هو أبعد من ذلك. سمح النظام السعودي لأول مرة لأحد أفراد الأسرة الحاكمة، بشن هجوم كاسح وغير مسبق على القيادة الفلسطينية، التي لن ندافع عنها بأي شكل من الأشكال. وتكمن خطورة دخول الأمير بندر بن سلطان إلى أرض المعركة، وهجومه على القيادة الفلسطينية، في أنها لم تات على لسان إعلامي يريد أن يسترزق، أو يريد تبييض وجهه أمام بن سلمان، وهم كثر، بل جاءت على لسان أمير من العيار الثقيل، نبواً مضى سفير لدى واشنطن ورئيس جهاز الاستخبارات، أمير يحل ابنه وابنته منصبى السفير في أهم عاصمتين لندن وواشنطن، ومن هذه الزاوية تقرأ هذه التصريحات. انتقد بندر بن سلطان، وعلى نحو غير مسبق من مسؤول من الأسرة الحاكمة، وأشق القيادة الفلسطينية من عمليات التطبيع مع إسرائيل. ووصف ردود فعلها على الدول المطبعة في ثلاث مقابلات مع قناة «العربية» التابعة لحمد بن سلمان بـ«العدوان المستنجن وغير المقبول»، وكذلك «المستوى المتدني والواطي، ومؤلم وكلام لا يقال». مضيفاً «ليس غريباً استخدامهم مصطلحات مثل طعن في الظهر وخيانة، لا هذا سنتم في التعامل مع بعض». واستهجن بندر ما وصفه بـ«تجروؤ الفلسطينيين وقيادتهم بكماله الهجاء ضد قيادات الخليج»، واعتبره «أمراً غير مقبول ومرفوض»، وفي كلمة أراد بها باطلاً قال بن سلطان، «إن القضية الفلسطينية عالة لكل المراقبين عنها فاشلون».

وترى صحيفة «فايننشال تايمز» وهي من الصفح الرزنية في بريطانيا، في تصريحات بن سلطان مقدمة لوقف سعودي متشدّد من الموضوع الفلسطيني، وتشير كنهات حول اعتراف سعودي وشيك بإسرائيل، وقالت الصحيفة أن تصريحات بندر لم تات على قناة «العربية» التابعة لولي العهد بدون موافقة من البلاط الملكي السعودي، ونقلت عن مايك ستيفنز الزميل في العهد الملكي للدراسات المتحدّ «روسي» في لندن القول، «هذه سياسة الحكومة السعودية لتجديد الطريق أمام مزيد من التطبيع مع إسرائيل. لأنها تلوم القيادة الفلسطينية مباشرة، وتخلّق مساحة لها لكي تبدأ عملياتها الخاصة». كان الأولى للأمير السعودي بن سلطان، أن يتخلّى بالشفاعة والجرأة ويعلن الأهداف الخفية لضربه الاستباقية غير المستفزة وغير المبررة،

يطلبون من الفلسطينيين أن يتنازلوا عن 90% من فلسطين التاريخية مقابل ثمن بخس ويتوقعون منهم أن يشكروهم على هذا الكرم. يطالبون الفلسطينين بالتخلي عن حقهم بالعودة الوارد في قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ويحاولون احباطهم بالتاكيد على أن قرار العودة 194 غير قابل للتطبيق. ويستخفون باللاجئين الفلسطينيين الذي لا يزالون يحتفظون ببقائهم منازلهم ليسلموها من بعدهم لابنائهم واحفادهم. يوقعون على اتفاقات تطبيعية بدون تشاور مع الفلسطينيين ويستكثرون على الفلسطينيين رفضها ووصفها بالخيانة والطعن بالظهر. يسمحون لأنفسهم بان يذهبوا إلى آخر المشاور، دفاعا عن «صلحة» عابرة، و يهاجمون الشعب الفلسطيني لدفاعه عن قضية وطن وتاريخ. ويتوقعون من شعب جريح بحراب أهله واشقائه أن يتعامل معهم بتعقل. يتماهون في تصريحاتهم مع الناطقين والمسؤولين الإسرائيليين، ومع عتاة المستوطنين وعبر وسائل إعلام صهيونية، ويستكثرون على الفلسطينيين أن يعتقدوا اجتماعا لهم في تركيا.

دولة الاحتلال لم تعد بحاجة إلى ناظرين باسمها، فيعض المسؤولين في نظام أبو ظبي يقومون بمهمة وعبر وسائل إعلام إسرائيلية على أكمل وجه ومن دون مقابل، فيها هو مسؤول إماراتي يكره وصف نتتايهو للفلسطينيين بأنهم «ما زالوا يعيشون في الماضي»، ويطالبهم بالعودة إلى المفاوضات، كيف على أنه في حال اندلعت حرب بين غزة والاحتلال فإن العلاقات بين بلاده وقل أبيب «لن تتأثر»، وراح رجل الأعمال الإماراتي خلف البحور إلى ما هو أبعد، بالقول لوسيلة إعلام إسرائيلية أيضاً، أصبحت السبيل لتعزيم الرسائل: «ثمة حجة منطقية تقول إن الإسرائيليين معتنتون، ولكن يمكن أيضاً قول الشيء نفسه عن الفلسطينيين، الذين لا يزالون يصرّون على حق العودة لاجئين من سوريا والأردن ولبنان وبلدان أخرى. لن يحدث ذلك أبداً، وهم يعرفون ذلك حق المعرفة».

يحلل «الأشقاء» في السعودية لأنفسهم الغضب من «التطاول الفلسطيني» على قيادات خليجية متورطة في التطبيع، ولا يرون جريمة في التطاول على قضية شعب وتاريخه ونضالاته، بسل خيائته، وبعد أن فشلتوا في زعزعة الصمود الفلسطيني، وعندما باتت كل محاولات صغار استخدامهم، يوماً ما بعد آخر وحدناً والتاسرلين في إرباك الموقف الفلسطيني، دخل النظام السعودي، هذه المرة وبثقل غير مسبوق إلى ساحة الحرب

«الأشقاء» في الخليج يحللون لأنفسهم ما يجرمونه على الفلسطينيين، يتدخلون بشؤونهم، كما يحلو لهم، لكنهم لا يسمحون لهم، ليس بالتدخل في شؤونهم وحسب، بل التعبير عن رفضهم لتدخلاتهم. يتهمون الفلسطينيين ببيع أراضيهم والتخلي عن قضيتهم والعيش في الخارج بنعيم. يشككون بالتاريخ النضالي للشعب الفلسطيني المتواصل، من دون كلل منذ أكثر من قرن، يقولون إن قضية فلسطين لم تعد تعنيهم وإن اليهود أولى بفلسطين من الفلسطينيين.

يلومون نتتايهو لأنه لم يخلصهم من الفلسطينيين ناكري الجميل، يستكثرون على الفلسطينيين أن يمسكوا بزمام قراراتهم، ويعتبرون ذلك خروجاً عن الخط، غير مسموح به، ولكن يحق لهم الدوس على قراراتهم ومبادئهم، يمدسون على قراراتهم اتخذوها، ولا يحترمون مبادراتهم طرعوها (مبادرة السلام العربية) ويتوقعون من الفلسطينيين الاعتراض. يتخلون عن القدس والمسجد الأقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ومسرير الرسول، ويشككون بقديسته وحق المسلمين به، يقولون إن الحرم المكي والحرم المدني هما فقط حق للمسلمين وقبلتهم، وإن الأقصى من حق اليهود، ويستشاطون غضبا من الدعوات لنقل مسؤولية الحرمين لهيئة إسلامية دولية.

دولة الاحتلال لم تعد

بحاجة إلى ناظرين باسمها،

فبعض المسؤولين في نظام

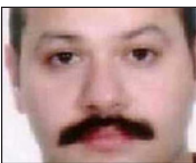
أبو ظبي يقومون بهذا المهمة

وعبر وسائل إعلام

إسرائيلية وبدون مقابل

*كاتب مصري

د. يحيى مصطفى كامل*



في اجتماع مغلق مقترح السرية نوعاً ما، لم يلبث أن سرب الحضور مضمونه، صراح السيسبي قادة الأحزاب الرسمية، أي تلك المسجوح لها بالتواجد الشكلي الحضي، والمكيلة تماماً من الناحية الفعلية، لأنه يستقيم في عهد كل ما كان ينبغي القيا به، طلبة الأزميين عاماً الماضية، سبق ذلك الاجتماع التعوي، ومن هنا التصلص الفظ من كل الانترازات والمضامات، التي تعهدت بها الدولة (أو على الأقل ادعت ذلك) بنسب متفاوتة منذ تأسس نظام بوليغ.

كان واضحاً تماماً ما يعنيه، إذ في حوارات سابقة، لم يخف إعجابهم بالسادات، الذي وصفه بالشفاعة، ولم يخف نيته الحصول على مقابل مادي بالأسعار العالمية لكل الخدمات، التي إما وفرتها الدولة في ما قبل بأسعار زهيدة، أو مدعومة، وإما من المفترض أن توفرها من أموال الضرائب.

أجل لم يخف نيته ولم يواربها في وضع يده على كل قرش يستطيع الحصول عليه لبناء مصر، أي ذلك المال المثالي الموجود في خياله، الذي يبدو أنه لا يرى في واقعه يشعبه الفكر الهمرق سوى عبء تعتين أزاحته والتخلص منه بأي ثمن، لقد أخفى انحيازاته الاجتماعية جيداً، لقد أخفى الهدف من انقلابه على الرغم من وعيه به جيداً.

في هذا السياق، والتمهيد لا محيص عنه، يلزم النظر إلى ملامح شديدي الأهمية في الواقع والتعامل معه، من ناحية ما كان هذا الواقع محال أوجه بعيداً، فمن الممكن النظر إلى ما زوايا متقدمة، وتفسير الواقع وفقاً للناحيز الاجتماعي المسبق، بل هذا هو ما يحدث دائماً وبصورة مستمرة، غالباً بدون إدراك أغلب الفاعلين على مسرح الحوادث وفي مجرى الحياة، وعلى ذلك حين يرى البعض في تسلسل الأحداث وعلاقات الفاعلين الواقع المؤكد للصراع الطبقي، فإن طرفاً أو أطرافاً أخرى قد لا ترى سوى مجرد مصداقات وأشباه تحدث بالتوازي والنظام، من دون خطة أو علاقة سببية مباشرة، ما يعبر الأولين عن الآخرين، مقداراً من الوعي والتربية السياسية، من ناحية أخرى فإن أغلبنا إذ يسمح عن الطبقات، أو الهجمة أو الحسرب الطبقيّة فإنه ربما عنه يستدعي من مخيلته وأكثره صورا لبدائيات وجوده في ساحة معركة يزحفون، وأعلام تخفق من أعلام لا حصراً له

عبد الحليم قنديل*



قد لا يكون السلام ولا الرءاء مفقداً في أغلب حكومات العالم العربي، ولا من نصفها بالحكومات العربية، فالرابطة بين الشعوب وحكوماتها منذت اسمية غالباً، وما من جدوى في تكرار الحديث عنها حتى إشعار آخر، ولا عن جامعة الدول العربية، وقد ماتت وشيعت موتاً، والضرب في البيت حرام. وقد كانت القضية الفلسطينية هي «المعزوة الوثوقي» في النظام العربي، وشهدت الجامعة العربية أفضل مراحلها بعد هزيمة 1967 وحتى حرب أكتوبر 1973، كان الهدف واضحاً في موأ آثار الهزيم، وكانت الأدوات موزعة بين دول للمواجهة وأخرى للدعم المالي والتسليحي، وكان مشهد الانقسام الحديث قريباً لحظة العبور المعجز إلى الحرب والنصر، وتصورت دوائر في الاستراتيجية العالمية وقتها، أن أمة العرب قد تكون مرشحة للصعود إلى مكانة القوة السادسة عالمياً، أي إلى جوار القوى الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وبدا في التصور قدراً من التفاؤل اللحظي، تحطمت دواعيه بوقائع ما بعد الحسرب النظامية الأخيرة مع كيان الاحتلال الإسرائيلي، وفي قلب ما جرى، كان الانهيار الدراماتيكي لخيارات السياسة والاقتصاد في مصر، وهي وتد الخيمية العربية بامتياز حقيقي لا مصطنع، ثم راحت الانقلابات تتداعي في القاهرة بعد حرب أكتوبر، ثم انقضاء «السرّاح مداح»، وإلى عقد ما سمي معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، وما بينهما من إطلاق مصابيات انقسام، وبرزوا الذين هبروا على دماء الذين هبروا، وكان إضعاف مصر إضعافاً للامة العربية برمتها، وصعدوا لأخرين، اشتروا أشباه أدوات بظواهر المال الرعي، وصوّلوا إلى اللحظة الراهنة المقيتة، لحظة توحش وتعدد أدوات لدول جوراً من غلغان العصر الأمريكي الإسرائيلي في المنطقة، مع انفاص تقطعت ثم خدمت لنظام عربي تداعي، سرعان ما زهقت روحه، ولم يعد قادراً حتى على مجرد استتكار لفكفي لتحالف حكومات دول عربية مع كيان الاحتلال الإسرائيلي.

ومن حق السلطة الفلسطينية طبعاً أن تغضب، وأن تستنكر الوضع المتساقط للجامعة العربية، وهي فيه البدء والمنتهي

عودة للحوار الفلسطيني

في تفاصيل تسكتها الشياطين، من نوع انتظار صدور مراسيم الدعوة للرأسيّة للاختنايات، وهل تشمل القدس المحتلة؟ أم تجري بدونها؟ لم يقل إن القصة تجمدت، وبسبب رفض الاحتلال الإسرائيلي إجراء انتخابات فلسطينية في القدس، وهو ما قد تراه مجدداً، بعد ما قيل إنه «اتفاق إسطنبول»، أو الحوارات المباشرة بدون رعاية خارجية، لتستأنف القصة ذاتها، وتتوالى النزاعات حول نصيب كل طرف من الكعكة الانتخابية، وكان الفلسطينيون ينقصهم الألم وخيبة الأمل، وكان دوامة الحوارات الفلسطينية لا تصل لقرار، مع أن الهدف يبدو خارج السوريات المطلوب بالجملة، فهب أنهم اتفقوا على انتخاب برلمان أو مجلس تشريعي آخر، مقصور في تمثيله على الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، أو مضاف إلى تمثيلاً لفلسطينيين القدس، أو جرى التوصل إلى حل للفرزوة، ثم جرت انتخابات رئاسية، تعقب إجراء الانتخابات التشريعية بثلاثة شهور كما يقال، فهل يعني ذلك جديدة فلسطينية، أي نوع؟ أم تكون إعادة إنتاج لسلطة حكم ذاتي فلسطينية، هي ذاتها سلطة أو سولو، الجواب ظاهر، ولا يقطع شبراً في عملية إعادة بناء الساحة الوطنية الفلسطينية، بل نخشى أنه يضع الفرصة المسانحة للاحتياط لضروري، يقادر مرابع الحقوق بالجملة، ويعيد الشيء لأصله، ويستردق وجاب تحرير الوطن المحتل بكامله، ويصوغ هدف إقامة الدولة الديمقراطية الواحد بأغلبية فلسطينية على كافة الأراضي، ويوزع الأدوات بحسب ظروف الاحاطات، وينوع في أساليب الجناح إلى جنب دون إغفال الحق المطلق في الكفاح المسلح، كجانب من عمل الكفاح الجماهيري السلمي، والكفاح الديمقراطي والعمل الدبلوماسي، مع الترك النهائي لخدعيه «الدولية» الفلسطينية، أو «الولتئين» في غزة ورام الله، وإلى سواها من أنواع سقطت من زمن.

وقد لا يخفى أن مشكلة الشعب الفلسطيني الراهنة، هي في تدهور وضع حركته الوطنية القابدية، وفي تصرفات اليوم بيوم، ومن دون خطة أفق مجمع عليها، ومن دون جهاز تنظيمي مرجعي متفق عليه، ومن دون تجديد شباب الأظفر العليا لمنظمة التحرير، والركون إلى منافع عابرة، والمطر

الكوفيد: يراوغ ويسدد ويسجل موقفه السياسي!

مالك التريكي*



■ لا سيّد اليوم إلا الكوفيد 19، بسط سلطانه وفرض شروطه وأعمل في البشرية منطقة أو جئونه، ولكن ليس على سنن أو نمط واحد. إن يبدو أن لهذا الفيروس المخال خطلتين اثنتين. واحدة موجهة لعموم الناس، وأخرى لا تستهدف إلا نوعا محدا من الحكام، حيث يبدو أن الوباء يقف من عموم الناس موقفا عشوائيا لا تمييز فيه بين الفئات والطبقات والمراتب والقامات ولا اعتبار فيه للخصائص الثقافية أو السوسيو-ديموغرافية، أما الحكام، فالبادي أن الوباء قرر ألا يستهدف منهم إلا الذين تهاونوا في المسارعة باتخاذ الإجراءات اللازمة لوقاية شعوبهم منه، أو الذين استخفوا به باعتباره مجرد زكام عادي أو باعتباره عديم الوجود أصلا. ولهذا تجد أن الفيروس قد تخطفى جميع الحكام شرقا وغربا ليتجه ميكرا إلى بوريس جونسون في بريطانيا، قبل أن يتنسى جابيير بولسونارو في البرازيل ثم يتفقد دونالد ترامب في أمريكا، ومعروف أن البريطاني والبرازيلي قد خرجا من الحنة ناجحين، مما يعني إما أنهما أصيبا بنوع خفيف من المرض أو حظيا بعلاج فائق النجاعة لا يحظى به عموم الناس. أما حالة الأمريكي فيبدو أنها لا تزال مفتوحة على الاحتمالات، رغم أن العلاج الاستثنائي الذي أسعف به جانا كان سيكلف أي مواطن عادي أكثر من مائة ألف دولار، مثلما نبه إلى ذلك أستاذ الاقتصاد ووزير العمل السابق روبرت رايتش.

فهل إن إصابة أشد الحكام استهانة بالفيروس أو إنكارا لوجوده مجرد صفة، أم أنها يمكن أن تنطوي على دلالة سياسية؟ من السهل طبعا تعليق الأمر على مشجب الصدفة. ولكن ليس من المحتمل أيضا أن الفيروس أراد أن يبت رسالة؟ لعله أراد أن يقول: صحيح أن هذ المعصر حقق نبوءة جورج أورويل عن دخول بعض المجتمعات طورا من الزيف والخوف يسمح للحاكم بالسيطرة على السياسة والاقتصاد فحسب، بل وبالحكم في العقول والضمائر أيضا. وصحيح أن هذا الطور التكنولوجي الجديد قد أناح من أدوات الضبط خوارزميات التلاعب والتكليس ما يجعل الحاكم في غنى عن إنشاء «وزارة الحقيقة» التي تخيلها أورويل. إن لم يعد الحاكم اليوم في حاجة إلى وزارة لإعلان حقيقته العدمية: «الحرب سلم، والحربة عبودية، والجهل قوة»، وإنما يكفي الحاكم المسلح بقوة الجهل هذه أن يرفس بصره كل يوم في عين الحقيقة ثم يتركها بكل صفاقة، يكفيه أن يكذب ويكذب ويصيح: «أنباء زائفة! أنباء زائفة»، لعل الفيروس أراد أن يقول: صحيح أن الطور التكنولوجي الجديد قد جزأ الحاكم المسلح بقوة الجهل على أن يعاند حقائق العلم وأن ينقض قرونا من الشُّورات العرفية بأمره السلطوي وبمزاجيته الصيانية، ولكني قرت أن أضع حدا لهذا العبث فأثار للعلم في عقر بيت الجهل والكذب الكاذبين وأقضع المنكرين. بل إن من المحتمل أن الرسالة التي أراد أن يبثها فيروس كوفيد، باستهدافه للحكام الثلاثة الطاعين في الخفة والطيش والغلبن في الانحياز للإيديولوجيا ضد العلم وللبروباغندا ضد الإعلام، لا تقف عند حد الدلالة السياسية، وإنما تنطوي أيضا على دلالة علمية: أهم القصة التي قد توضح ذلك فهي ما رواه نعيم تشومسكي من أن عالم الأحياء أرنست ماير قدر عدد الأنواع التي وجدت منذ بدء الحياة على كوكب الأرض بحوالي خمسين مليار نوع، وقال إن نوعا واحدا من هذه الأنواع جميعا تمكن من بلوغ مستوى الذكاء اللازم لإنشاء الحضارة، ولو أن هذا لم يحصل إلا في الثواني الأخيرة من عمر الكون، أي قبل حوالي مائة ألف عام فقط. ويرى ماير أن التطور، أو الاصطفاء، الطبيعي لا يعمل إلى تسهيل ظهور الشكل البشري من التنظيم الفكري، الذي يسميه بالذكاء الأعلى، بل إنه يفضل الأشكال الأخرى.

ولهذا يقرر ماير أن تاريخ الحياة على كوكب الأرض بدحض المقولة الشائعة بأن «من الأفضل للكان أن يكون نكيا من أن يكون غريبا»، على الأقل إذا قيس الأمر بمقياس النجاح البيولوجي: ذلك أن الخنافس والبكتريات، على سبيل المثال، هي أنجح من البشر في معترك القدرة على البقاء. تأسيسا على هذه المقامات، ينطلق تشومسكي إلى القول بأننا قد وصلنا، في التاريخ البشري، إلى الطور الذي من المحتمل أن يقدم جوابا على السؤال المتعلق بما إذا كان من الأصح للكان أن يكون نكيا أم غيا.

أسا لو عاود تشومسكي النظر الآن فلتبين له أن حل الإشكال ما عا مجرد احتمال. ذلك أن الجواب قد أتى فعلا، وفجأة أن الأيام الأخيرة أثبتت أن مقولة «الأفضل للكان أن يكون نكيا من أن يكون غريبا» مقولة صحيحة بطلاق. التفصيل الوحيد هو أن الكائن المستحق لأن ينعى بالذكاء ليس ذلك الذي كنا نظن قليا: إنه ليس الكائن البشري، خصوصا في صيغته القاربية، وإنما هي الخنافس والبكتريات وتلك الفيروسات التي لديها ختم واسلوب في تسجيل المواقف السياسية!

* كاتب تونس

رئيسة التحرير:

القُدس

يومية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

النشر:

مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by: Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 0208 741 8008 - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202) 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Fishtat (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراقات:

الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس

الجامعة العربية التي لا يريد أحد رؤاستها!

التي رفضت إدانة المصالحة مع العدو على حساب الفلسطينيين، ماشية في ركب الاستهزاء بوظائفها، كما فعلت مؤخرا حين كرمت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (أحد ملاكها الحصريين) بـ«دع العمل التنموي العربي لعام 2020»، وهو الرئيس نفسه الذي قامت سلطاته بتجهيز سكان الجزء المصري من مدينة رفح، والعمل على تهجير سكان جزيرة الوراق، والعمل حاليا جار على إخراج آلاف العائلات من منازلها المصادرة بفعل قانون المخالفات.

بتسليكهيا طريق الاتفاقات التطيعية مع إسرائيل، وتحويلها إلى جهة تتزلف للسيسي وحكام الإمارات والسعودية والبحرين، صار طبيعيا أن يصبح تولي رئاسة الجامعة في هذه الظروف أمرا مشينا تهتوب منه حكومات دول عربية لا تريد أن يُحسب عليها هذا الموقف.

لجامعة فقدت الأسس التي قامت عليها وصارت تحت وطأة بلطجة أنظمة تتفاخر بالاتفاق مع إسرائيل وفتح الأجواء لها مقابل حصار قطر برا وبحرا وجوا، وفتح الأبواب أمام شركات السلاح والتكنولوجيا والتجسس الإسرائيلي فيما توقف التعاملات التجارية مع تركيا (كما حصل في قرار سعودي مؤخرا) تاركة أبوابها تشهر بالفلسطينيين فيما يكتب مغنوها الأغاني لئلا أيبأ! تشرح قرارات رفض 6 دول رئاسة الجامعة العربية الحالة المزرية التي وصلت إليها، فبعد أن صار وقف المنكر ممنوعا على أعضائها، فلا بأس إذن بإبداء الرغبة في تغيير هذا المنكر إن لم يكن باللسان والقلب فبالاعتذار، فهذا، على ما يبدو، أضعف الإيمان في حالة الأمة العربية حاليا.

بعض الملحنين على حال الجامعة اقترحوا ساخرين تحويلها إلى صالة للأفراح غير دارين أن الجامعة

يهوي القرار الفلسطيني على أرض خلاء، فقد حرّك ديناميّة لم يكن يتوقع أحد قوّتها الرمزيّة، أو قدرتها على التعبير عن معنى فلسطين التي أراد حكام الإمارات والبحرين تجاهلها، ورد وزير الخارجية الفلسطينية رياض المالكي على نظرية «التحول المهم في الشرق الأوسط» بتوصيفه بما هو عليه فعلا: الانهيار، قائلا «فلسطين لن تتحمل عبء الانهيار وتراجع المواقف العربية والهولة للتطبيع».

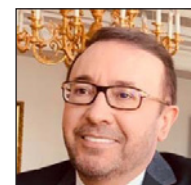
جعل الموقف الفلسطيني استلام منصب رئاسة الجامعة، في ظل «التراجع والهولة» مخزيا، فاعتذرت قطر في 25 أيلول/سبتمبر عن عدم تسلم الدورة الحالية للجامعة عوضا عن فلسطين، ثم كرّرت سحجة الاعتذارات، فرفضت الكويت أيضا استلام الرئاسة، وتبعته لبنان، وجزر القمر، وصولا إلى ليبيا التي أعلنت أيضا في 6 تشرين الأول/أكتوبر رفضها تولي الرئاسة الدورية

■ أدى إعلان الإمارات (ثم البحرين) «اتفاق سلام» مع إسرائيل إلى مجموعة من التدايعات السياسية في المنطقة العربية أدخلتها في حالة من السقوط الحرّ بحيث بدا أنه لم يعد هناك بلد عربي، بما فيها أكثرها مغالة في إعلان العداء لإسرائيل، خارج هذه التدايعات، وهو ما انعكس بسرعة على المنظومة الرسميّة للبلدان العربية: الجامعة العربية.

بعد إسقاط اجتماع وزراء الخارجية العرب، في 9 أيلول/سبتمبر الماضي اقترحا فلسطينيا يدين التطبيع، اعتبر الأمريكيون، على لسان جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ومهندس «صفقة القرن» موقف الجامعة «تحولا مهما في الشرق الأوسط» ردا على هذا الموقف اتخذت السلطات الفلسطينية في 22 أيلول/سبتمبر قرارا بالتخلي عن حقها في رئاسة مجلس الجامعة العربية للدورة الحالية، وبدلا من أن



يتلاعبون بالإسلام حسب مصالحهم ثم يهاجمونه ويشيطونونه



الدواعش في سوريا.

هل تريدون أن تقولوا لنا بعد كل ذلك إن الجماعات الإرهابية التي تشوه المشهد العربي والإسلامي هي صناعة إسلامية أم صناعة مخبرانية قذرة؟ ماذا لم يشهد التاريخ الإسلامي على مدى عقود وعقود مثيلا لداعش مثلاً؟ لأن داعش وأخواتها صناعة مخبرانية وقد قتلت وأسأت للمسلمين أكثر مما أسأت لأي جهة أخرى؟

إن تسمعوا ما قاله جيمس ونسبي رئيس وكالة الاستخبارات الأمريكية عام 2006: «لم يقل حرقياً: «نحن نضع الإسلام الذي يناسبنا»، ماذا إذا تتهجمون على الإسلام طالما أنكم تعرفون أن كل مظاهر الإسلام المتطرف منذ قديمي هي صناعة مخبرانية غربية وعربية لأغراض سياسية واستراتيجية قذرة ومفضوحة؟ ألم يقل المفكر الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد ذات يوم أن أكبر نعمة نزلت على إسرائيل في العقود الماضية «الجماعات الجهادية»؟

وأخيراً: سؤال سريع للقادة الغربيين الذين يتناولون على الإسلام ويريدون إعادة تشكيله: وهل توقفت يوماً عن التلاعب بالدين وتوجيهه لأغراضكم الخاصة؟ ألم تفضلوا إسلاما على مفاكم؟ هل توفقون لو أنشأ أردنا عصرنة الإسلام وتحديثه؟ أم تفرضون على الأنظمة العربية أن تحافظ على الإسلام الذي يهيمه ماكرون والمتطرف والتخلف والانعزالية لأنه يخدم مصالحكم أكثر بكثير من الإسلام العصري المتحرر المعتدل الذي يحلم به السوء الأعظم من المسلمين؟

* كاتب واعلامي سوري
falkasim@gmail.com



20 ألف مغربي يعيشون في جزيرة على بعد 20 ألف كلم

بعض الصحافيين أذكاء...كان ذلك واقع الاستعمار. كانت ثورة القراني ضد الاستعمار الفرنسي سنة 1871 بالجزائر، إيداناً بالبداية الحقيقية لنفي الغضوب عنهم من المغاربيين إلى أرخبيل كناريا. إن سيصل منهم إلى الجزر النائية، خلال السنوات القليلة التالية، حوالي ثلاثمائة وخمسين من المقاومين والأعيان الذين شاركوا في الانتفاضة المسلحة. وستستمر عمليات النفي الانسانية لحوالي نصف قرن. كان يقضي المغنيون شهورا في السفن المتهجة صوب الجزيرة والتي كانت تقطع بهم أحيانا ثمانية وثلاثين ألف كلم وهو شيء رهيب آنذاك.

كان الكثير منهم يموتون بالأمراض خلال الطريق بل إن منهم من كان يدخل في إضراب عن الطعم حتى الوفاة.

كان بعضهم بوضع في معتقلات محصنة كما في جزيرة ليبان المعروفة برمالها البيضاء الرائعة. إنها عبارة عن منظومة طبيعية متناسقة وبالغة الجمال بداخلها الماء الشجر والحجر، والتي كانت تلقب «بالجزيرة الأقرب إلى الجنة».

تلتأت حملات الترحيل القسرية من البلدان المغاربية الثلاثة وخصوصا من الجزائر للمقاومين ومعتقلي الحق العام إلى أن تجاوز عدد المهجرين حوالي الألفين عند نهاية الحرب العالمية الأولى. ومن القصص الإنسانية المؤثرة أن ثوار كومونة باريس اليساريين قد تم نفيهم

جماعة من الجنود الفرنسيين منشغلين بالجدية اللازمة بتغذية تلك النار الجهنمية. كنا نسمع أنين الرجال والنساء والأطفال والحيوانات... في الصباح شاهدت منظرا مرعبا حقا: «رأيت بين أعوام جثث الحيوان والبشر...رجلا ميتا يضع ركبته على الأرض ويده ملقوة من الألم وهي لا زالت تقضي على قرن ثور. كانت أمامه امرأة تحضن طفلها وكانتها تحمي. لقد فهمت: إن الرجل كان يحاول الوقوف في وجه الثور الهائج والمهاجم لأسرته».

هكذا كانت تصفي فرنسا الاستعمارية من يعارض توسعها بالمنطقة ولكن باريس كانت تلجأ إلى طرق أخرى منها نفي الآلاف من المغاربيين إلى أرض بعيدة وأحيانا معزولة تماما عن باقي المعمورة كجزيرة كاليورنيا الجديدة أو كناريا. وهو الاسم الوطني للبلاد.

وقبل الاسترسال في قصة المثقفين المغاربيين بهاته الجزيرة الجديدة الموجودة بالقاصي المحيط الهادي البعيدة عن كل شيء لا بد أن نذكر الحقيقة والتاريخ أنه، لما كشفت بعض الصحف الأوروبية خبر المرحقة، ثارت ثائرة بعض المثقفين والصحافيين والسياسيين مما دفع وزير الحرب المارشال صولست المعروف بقساوته للتعبير عن غضبه من العسورين المسؤولين عن الجريمة. لكن الفاعل الأساسي القبطان بيليسبي سيرقي إلى رتبة جنرال بل وسيصبح حاكما عاما للجزائر سنوات بعد تديره «مرحقة العرب» كما سماها

■ كان الاستعمار الفرنسي من أقسى التجارب الاستعمارية الحديثة بالقارة السمراء. وكانت شمال إفريقيا وخصوصا الجزائر والغرب قد عرفتا جرما حرب رهيبا ارتكها الجيش الاستعماري ومن ذلك قطع الرؤوس وتعليقها والتخيل بها لإرهاب السكان. كما كانت «تدفع» القبائل المحلية أنشاء العمليات الحربية داخل الدغال الغابية والغارات ثم يتم إشعال النار بباب الأخيرة لخلق وحرق من يوجد بها. كان المفهوم العسكري المستعمل في هذه الحالة هو «التدخين» (Enfumage)

وهي ممارسة اقترنت باسم الجنرال السبيى الذكر بوجو رغم أنها استعملت قبله، وحسب عسكريين فرنسيين ندما إلى فعلتهم بوجو في يونيو/حزيران 1845 بهذه الكلمات الإجرامية رجاله الذين كانوا يواجوهن مقاومي الأمير عبد القادر الجزائري: «نخنهم بالغارات كما تدخن الثعالب».

حوالي اسبوع بعد هذا التصريح شتد قبيلة أولاد رياح بأطفالها ونساءها بشكل شبه تام إذا ما استثنيت بعض الرجال الأقوياء الذين استطاعوا المرور عبر النيران الملتهية بباب مغارة غار الفرائشيج جبال الظهرة شرق مستغانم.

ولقد أهاته الكلمات الرهيبة التي خطها شاهد عيان وهو جندي فرنسي في رسالة لعائلته: «أي ريشة ستترسم هذه اللوحة. كنا نرى على ضوء القمر

د. فيصل القاسم*

■ لا بد أن تضحك طويلا عندما تسمع بعض القادة الغربيين كارتريسين الأمريكي ترامب والفرنسي ماكرون ووكلائهم في العالم العربي، وهم يهاجمون الدين الإسلامي. وقد وصف ماكرون الإسلام قبل أيام بأنه يمر في أزمة عميقة. من حكم طبعا أن نتفقوا كما يحلو لكم. لكن من حقا أيضا أن نسألكم ليس بدافع التعصب، بل بدافع النقاش. وأول سؤال يمكن أن توجهه للزعما الغربيين الذين يستهدفون الدين الإسلامي بالنقد والشنطة: لماذا تحاولون استعمار واستغلال البشر وكان الناس لا يعرفون من يشوه الإسلام ويستخدمه ويسخره لأغراض القذرة منذ عشرات السنين؟

متى كانت الدول العربية مثلا تتحكم بالدين الذي تمارسه شعوبها؟ بعبارة أخرى، من الذي يصنع الإسلام العربي الرسمي ويفرضه على العرب؟ ليست الأنظمة العربية التي يعمل معظمها بوظيفة كلاب صيد عند أسياها الغربيين؟ هل تريدون أن تقولوا لي العرب عند مارسون دينهم. أم يمارسون الدين الذي يصنعه وتفرضه عليهم حكوماتهم وكلاؤها في الخارج بما يناسب الوكلاء والتغلاء؟

هل هناك إسلام واحد يا تري يمارسه كل العرب مثلاً، أم أن الإسلام السوري مثلا يختلف كلياً عن الإسلام السعودي وغيره؟ ألا يصنع كل نظام الدين الذي يناسبه ويستخدمة لأغراضه السياسية والاجتماعية الخاصة؟ شاهدوا مثلاً مقني سوريا كيف يزايد على عتاة العلمانيين في فتاواه. ألم تسمعوه وهي تقول لوفد أمريكي يهودي في قلب دمشق: «لو طلب مني محمد بأن أكثر بالسيحية واليهودية لكفرت بمحمد؟» هل هذا يمثل الإسلام أم مجرد طوطور في خدمة أجهزة مخبرات ونظام فاشي قذر ويقتي بما يمي عليه النظام السياسي

المعطى منجب*

■ كان الاستعمار الفرنسي من أقسى التجارب الاستعمارية الحديثة بالقارة السمراء. وكانت شمال إفريقيا وخصوصا الجزائر والغرب قد عرفتا جرما حرب رهيبا ارتكها الجيش الاستعماري ومن ذلك قطع الرؤوس وتعليقها والتخيل بها لإرهاب السكان. كما كانت «تدفع» القبائل المحلية أنشاء العمليات الحربية داخل الدغال الغابية والغارات ثم يتم إشعال النار بباب الأخيرة لخلق وحرق من يوجد بها. كان المفهوم العسكري المستعمل في هذه الحالة هو «التدخين» (Enfumage)

وهي ممارسة اقترنت باسم الجنرال السبيى الذكر بوجو رغم أنها استعملت قبله، وحسب عسكريين فرنسيين ندما إلى فعلتهم بوجو في يونيو/حزيران 1845 بهذه الكلمات الإجرامية رجاله الذين كانوا يواجوهن مقاومي الأمير عبد القادر الجزائري: «نخنهم بالغارات كما تدخن الثعالب».

حوالي اسبوع بعد هذا التصريح شتد قبيلة أولاد رياح بأطفالها ونساءها بشكل شبه تام إذا ما استثنيت بعض الرجال الأقوياء الذين استطاعوا المرور عبر النيران الملتهية بباب مغارة غار الفرائشيج جبال الظهرة شرق مستغانم.

ولقد أهاته الكلمات الرهيبة التي خطها شاهد عيان وهو جندي فرنسي في رسالة لعائلته: «أي ريشة ستترسم هذه اللوحة. كنا نرى على ضوء القمر

أميرة بريطانية تعزل نفسها ذاتيا بعد مخالطة مصاب بكوفيد 19

■ لندن – رويترز: أعلن قصر باكنغهام، أمس الجمعة، أن الأميرة صوفي، كونتيسة ويسكس وزوجة الأمير إدوارد أصغر أبناء إليزابيث ملكة بريطانيا، عزلت نفسها في منزلها بعدما خالطت شخصا تبين إصابته بمرض كوفيد-19. وقال المتحدث باسم القصر إن الأميرة (55 عاما) لم تظهر عليها أي أعراض لكنها عزلت نفسها اتباعا لتعليمات الحكومة، وأضاف أنها لم تخالط أيًا من أفراد الأسرة المالكة، وتزوجت صوفي، وهي مديرة علاقات عامة سابقة، الأمير إدوارد في 1999 ولديهما ابن وابنة.

أحوال الناس

● قررت محكمة جناح الدخيلة الاقتصادية في الإسكندرية، تأجيل جلسة المحاكمة في قضية مغني المهرجانات حمو بيكا إلى 31 من الشهر الجاري، للاطلاع على أوراق القضية، بعد اتهامه بسبب وقذف نقيب الموسيقيين المطرب هاني شاكر، وعدد من الموظفين العاملين في النقابة.

● صدر حديثا في المغرب، ضمن منشورات دار القرويين للنشر والتوزيع، كتاب جديد بعنوان «شذرات من تاريخ الغرب المجلال والمجتمع والتراث»

تبرئة أرجنتيني من تهمة القتل بعد 14 عاما من حبسه

■ بوينس ايرس- الأناضول: أطلقت محكمة أرجنتينية سراح أحد الحكومين لما تأكدت من براءته من التهمة المفسومة إليه، وذلك بعد أن قضى 14 عاما خلف قضبان السجن.

وقبل 14 عاما اتهم الأرجنتيني خورخي جونزاليس نيف (55 عاما) بقتل سيدة بالسلاح، وحكم عليه

باكستاني أبتر الذراعين منذ الولادة يحقق شهرة في عالم البلياردو

■ سمندري - أ ف ب: ذاع صيت محمد إكرام، في أوساط البلياردو في باكستان... فهذا الشاب المبتور الذراعين منذ الولادة قادر على التغلب على كل من يواجهه في هذه اللعبة في فيصل آباد، كبرى مدن شرق البلاد، ويثير الباكستاني الشاب الإعجاب بالذقة والقوة الكبيرتين لضرباته التي يسدها بواسطة الذقن، بعد سنوات من «العمل الدؤوب» من أجل إتقان هذا الفن، على ما يؤكد، وقد ولد محمد إكرام، في عائلة فقيرة، وعاش في منطقة باتنوسين مع والد زوجته يوم الثلاثاء، عندما قلب تمساح قاربه رأسا على عقب وهاجمه، ونجا والد الزوجة رستم البالغ من العمر 70 عاما دون أن يصاب بأذى.

تمساح يقلب قاربا ويقتل صيادا

■ جاكار تادب: قالت الشرطة الإندونيسية أمس الجمعة، إن تمساحا قتل صيادا بعد أن قلب قاربه في جزيرة سوسوطرة الإندونيسية. وقال رئيس الشرطة المحلية، بامبانج ويونو، إن رستم بن أوجانج 53 عاما، كان يصطاد في نهر يوجينج في منطقة باتنوسين مع والد زوجته يوم الثلاثاء، عندما قلب تمساح قاربه رأسا على عقب وهاجمه، ونجا والد الزوجة رستم البالغ من العمر 70 عاما دون أن يصاب بأذى.

باكستان تنتصر في الحرب على... الجراد

■ إسلام آباد- د ب أ: قال مسؤولون في باكستان، أمس الجمعة، إن البلاد قضت تماما على أسراب الجراد الصحراوي، بعد ظهور من إعلان حالة الطوارئ الوطنية لمكافحة انتشار الجراد. وقال اللوفتفانت جنرال معظم إعجاز، رئيس المركز الوطني لمكافحة الجراد: «يقفل الله، ثم وجهوه الجميع، نعلن اليوم أنه لا يوجد جراد في باكستان». وأضاف خلال مراسم أقيمت في العاصمة إسلام آباد: «بدأت أسراب الجراد في التراجع منذ آب/ أغسطس، وقد تم تطهير الهكتارات الأخيرة من الأراضي في منطقتين الأسبوع الجاري».

ونشرت باكستان طائرات مسيرة

■ باريس- أ ف ب: حذرت دراسة حديثة من أن أجناس الحيوانات النادرة تواجه الخطر الأكبر جراء التغير المناخي وتبعات الأنشطة البشرية، فيما هي تؤدي دورا بيئيا نادرا أيضا لكنه ضروري للنظام البيئي، وثمة أكثر من 4600 جنس من الثدييات البرية و9827 نوعا من الطيور التي أحصيت بصفحتها «تادرة بيئيا» في دراسة غير مسبوقة نشرت نتائجها مجلة «نيتشر كومونيكتيشن».

وأفصى هذا العمل الدقيق بالاستناد إلى تحاليل

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk



لحظة حرة

التطوع لتعليم العربية لأطفال النزوح!

غادة السمان

نقرأ أحيانا أخبارا البهية، منها أن جيلا كاملا من الأطفال السوريين المهاجرين مع عائلاتهم إلى تركيا وسواها لا يجيدون العربية. فالأهل منشغلون بتأمين الرزق، واللاجئ لا يستطيع فرض شروطه على البلد المضيف. حسنا، من المفيد أن يتحدث الأهل مع أطفالهم بالعربية في البيت، لكن لا بد من المدرسة لتعليم القراءة والكتابة، والمدرسة التركية ليست مرغمة على تعليم لغة (أجنبية) هي العربية، إلى جانب لغة الوطن (تركية)؛ ولولا عملي الأدبي وغربتي لتطوعت لتعليم العربية قراءة وكتابة لأطفال في المخيمات.

النازح يسعى خلف الرزق قبل تعليم أولاده اللغة الفصحى، لكن ذلك حدث، حتى لدى أصدقاء من المهاجرين السوريين، كصديقين يتحدثان للأسف باللغة الإنكليزية في البيت، وكبكر الأولاد في لندن واتقنوا الإنكليزية لا العربية، وهكذا حين عاد الزوج إلى لبنان لم يرافقه أولاده لأنهم لا يعرفون كلمة بالعربية، وبالتالي وعلى الرغم من جنسيتهم اللبنانية، لا يتحدثون إلا بالإنكليزية ووعى صديقي غلظته لكن بعد فوات الأوان برقع قرن.

العربية لغتنا، وعالمنا العربي المضطرب هو عالمنا، ومن واجبنا نحو أنفسنا قبل الوطن تعليم أولادنا اللغة العربية. لا يكفي في الغربة أن يتحدث الوالدان مع أولادهم بالعربية لتصير لغة البيت، بغض النظر عن لغة بلد اللجوء، بل من الضروري إرسالهم إلى مدارس لتعليم العربية في لندن وباريس وسواها من العواصم، وهكذا حين عاد صديقي إلى لبنان رفض الأبناء العودة لأنهم ببساطة لا يعرفون لغة ووطنهم الأم بل يتكلمون الإنكليزية، وعاد وحيدا ونادما.

وكل قادر على التبرع بوقته لتعليم العربية لأطفال المخيمات للسوريين النازحين يقوم بعمل وطني نبيل يستحق الاحترام.

أنا كاتبة أمية!

لا أجهل القراءة والكتابة بعدة لغات، لكنني أمية بلغة العصر لأنني أجهل طريقة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي والكمبيوتر، وبالتالي الإنترنت. أدركت أنني أمية في الشهر الثاني لوصولنا إلى باريس.

ولأن الحرب الأهلية اللبنانية كانت مستعرة، استمعت إلى نصيحة صديقة لبنانية بتسجيل ابني في مدرسة باريسية، واخترت أقربها إلى بيتي واسمها (إكول اكتيف بيلانغ) أي متعددة اللغات، وأسعدني أن اللغة العربية من بين اللغات العديدة التي تقوم بتدريسها.

ورافقت ابني لتسجيله في المدرسة، وحملت معي يومئذ سجل علاماته الأخيرة في بيروت في كلية IC ولم يخطر ببالني يومها أنه سيحصل ذات يوم على شهادة الدكتوراه بعد أعوام. والتقيت يومها المسؤولة عن تسجيل الطلاب، ووجدت (علامات ابني في سنته الأخيرة في IC)، ببيروت جيدة، وقالت إنها مسرورة بانضمامه إلى مدرستهم، لكنها سألتني هل يتقن استعمال الكمبيوتر؟ قالت إنه جهاز عليه أن يفتنيه ويتعلم طريقة استعماله، فهو لغة العصر ولا فلن يتم قبوله في أي مدرسة فرنسية راقية ومعظمها مزود بالكمبيوتر لتعليم الطلاب استعماله. وكانت المرة الأولى التي أسمع فيها باسم «الكمبيوتر»!!

الضيف الكبير يؤلني!

وهكذا دخل (الكمبيوتر) إلى بيتنا، قررت يومها أن أتعلم مع ابني استعماله، لكنني منذ الجلسة الأولى شعرت بالهم في بعثتي! طبيب العيون أمرني: لا كمبيوتر. عينك لا تتحملان شاشته!! ووعيت أنني صرت كاتب أمية بمعنى عصري ما، وتأكدت من ذلك لعجزني عن التواصل مع القراء في عدة لمسات على (الكلاب فية) هذا تاهيك عن كتابة مقالاتي وإرسالها مباشرة في الوقت نفسه إلى المنبر الذي أكتب فيه. وذلك يحز في نفسي.

معرض فني في طائرة!

في إحدى الطائرات التفتت شابة فرنسية لبنانية قالت لي إنها فنانة وستقيم معرضا في بيروت لرسموها. وهو معرض فوتوغرافي عن كتابات الجدران في بيروت. ووجدت الفكرة جميلة ومعبرة، فكتابات الجدران في شوارع بيروت ترسم تناقضاتها، وهنا من يجذب عيم الميليشيا هذا أو ذاك، وثمة بينهما ما هو قديم منذ أيام الحرب كعبارة: فلان مر من هنا.. وقلت لها إن الفكرة أعجبتني، وكنت أتمنى حضور معرضها لكنني لن أكون في بيروت وقتئذ، لأنني عائدة إلى باريس ولن أغادرها قبل أشهر. قالت لي، سأطالعك على معرضي الآن! وأخرجت من حقيبة يدها لوحة إلكترونية وصارت تعرض علي صور معرضها الآتي رسما بعد آخر. وسحرتني ذلك.

وأدركت أن عجز عيني عن معانقة الشاشات المضئية تجعل مني ببساطة «كاتبة أمية» تجاوزها العصر!

الاحتيال على الكمبيوتر فاشل!

سرنى أن الفنانة التشكيلية أفانين كبة (العراق. كندا) أرسلت صوروا البعض أعمالها الفنية إلى أدبية وصديقة مشتركة هي عفيفة حليبي، التي أرسلتها بدورها إلى كمبيوتر منشوراتي، لكن السيد سعد المسؤول عن هذا الحقل قال لي إن اللوحات ستخسر كثيرا فنيا إذا طبعها بالأسود والأبيض على الورق وأرسلها لي بالفاكس، وهي في الانتظار حتى أزور بيروت ومكتبي في منشوراتي لأراها على شاشة الكمبيوتر بوضوح في دقائق لن تؤدي حاسة البصر عندي! وهكذا فطباعا ما يصل على الكمبيوتر حتى على ورق ملون وإرساله بالفاكس لا يفي بالوفاء لحقيقة الصورة، والاحتيال ليس ممكنا في هذا الحقل!

وسألتني مع إبداع أفانين كبة حين أذهب إلى بيروت إذا لم يتم محوه، عن طريق الخطأ، عن شاشة الكمبيوتر.

أمل ألا يكونوا من الأميين مثلي

أعود إلى أطفال النازحين المقيمين في المخيمات. بانتظار العودة إلى الوطن. أعرف استحالة تعليم استعمال الكمبيوتر لمن يعيش في مخيم بلا كهرباء، لكنني أتمنى أن يتعلم أولئك الأطفال من أبناء سوريا القراءة والكتابة بالعربية. والحل في نظري في وجود أساتذة يتبرعون بذلك مجاناً لأبناء السوريين في الغربة، وهو عمل نبيل يستحقون عليه وساماً من القلب العربي، أما الكمبيوتر فلا أدري مما إذا كان يتم تدريسه في المدارس العربية أم أن معظم الطلاب الصغار في بعض الأقطار العربية هم من الأميين مثلي! نرى ألا يستحقون تزويد المدارس بلغة العصر الكمبيوتر أسوة بتزويد الجيش بالسلاح، أم أننا لا نؤمن بعد بسلاح العلم العصري؟

خصومة شخصية، فوجه التحقيقات كلها ضد المتهم نيفا.

وفي 24 مايو/أيار 2006 أصيبت أناتاليا بيبينا أجوير (43 عاما) برصاصة في رأسها أمام منزلها بعد أن تعقبا 3 أشخاص بعد سحب أموال من أحد البنوك في مقاطعة ميرلو في العاصمة بوينس آيرس.

أنه بعد تغيير الشاهد لأقواله بات لا يوجد أي دليل على صلة المتهمة بالجريمة، لا سيما أن شهودا آخرين أكدوا أنه كان في مكان آخر بعيدا عن مسرح الجريمة وقت وقوعها.

كما ذكرت المحكمة أن الشرطي الذي أشرف على التحقيقات المتعلقة بالجريمة كانت بينه وبين المتهم

برلين تفكر في تطبيق نظام الوردديات في المدارس

■ برلين- د ب أ: من المحتمل أن تتغير الحياة اليومية للطلاب وأولياء الأمور في العاصمة الألمانية برلين بشكل كبير مجددا في ظل تزايد أعداد الإصابات بفيروس كورونا المستجد، وقال عمدة العاصمة الألمانية، ميشائيل مولر، أمس الجمعة: «من المحتمل أن نطلب تفهيم لطرق غير تقليدية». وأوضح أنه بالإضافة إلى استراحات التهوية في الفصول الدراسية، فإنه من المحتمل «أن يكون لدينا نوع من العمل بنظام الورديات في المدرسة في الصباح وعقب الظهر» مشيرا إلى أن ذلك من شأنه أن يقلل من احتمالات الاختلاط، وقال: «ظن أن شيئا كهذا سيكون ضروريا في أشهر الشتاء» وذكر مولر أن برلين ستستقبل في المدارس أنظمة تهوية وتحذير مختلفة، وقال: «نحن الآن نحصل أيضا على المعدات التقنية لهذا الغرض».

الحكومة الفرنسية تشجع وقف الإنفاق على الهواتف الذكية الجديدة

■ باريس- د ب أ: أفاد تقرير لوكالة بلومبيرغ لألمانيا، أمس الجمعة، أن فرنسا بصدد إعداد حوافز لتشجيع المستهلكين على تحول عاداتهم في الإنفاق إلى استخدام الأجهزة الإلكترونية المستعملة، وذلك في محاولة لخفض التدايعات على البيئة ودعم المشروعات المحلية الناشئة في مجال التجارة الإلكترونية. وقالت أني ستقوم بداية من كانون الثاني/يناير المقبل بتطبيق نظام تسجيل نقاط على استخدام الأجهزة المستعملة، وإنه سيتم تخصيص 21 مليون يورو (25 مليون دولار) في إطار خطتها التوعيفية لتمويل المشروعات الناشئة ومشروعات أخرى.

وقالت وزيرة البيئة الفرنسية باربارا بومبيلي، وزميلها وزير الشؤون الرقمية سيدريك أو، إن الحكومة تجري محادثات من أجل تعزيز عمليات شراء الأجهزة المستعملة، دون الإفصاح عن تفاصيل الخطة التي يتم حاليا وضع المسلمات النهائية لها.

هند صبري

سفيرة «الغذاء العالمي» سعيدة بفوزه بجائزة نوبل

النجمة التونسية هند صبري عبرت عن سعادتها بفوز برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، بجائزة نوبل للسلام، لجهود في مكافحة الجوع في العالم. وكتبت في حسابها في موقع تويتر: «فخورة أنني فرد من عائلة برنامج الغذاء العالمي وأشرف بكوني سفيرة له لأكثر من عشرة أعوام.. وأهني نفسي وزملائي في المنظمة عبر العالم بحصولها اليوم على الجائزة، وهي تأكيد لنا جميعا أن السلام العالمي لن يتحقق إلا بالقضاء على الجوع في كل مكان».

على الريق.

كذلك الأمر مع قدرة المكاك الأسود في جزيرة سولاويسي الإندونيسية، والتي عُرفت خصوصا بعد صورة سيغلفي التقطها أحد هذه الحيوانات بعدما سحب آلة التصوير من صاحبها سنة 2014. وتواجه هذه القردة خطر الانقراض، كما أن نظامها الغذائي (الذي يشمل أكثر من 145 نوعا من الفواكه) ضروري لنثر بذور الأشجار.

وأوضح نيكولا موكيه، الباحث في المعهد الوطني